کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب شرح کافیه شافیه — عربی

مصنف / مؤلف: متن و شرح هر دو از ابی عبدالله محمد بن مالک الطائی

خطی / چاپی: نسخ ۲۶ سطری

سال طبع یا تحریر — عدد اوراق ۱۰۳

جزء کتب نحو صرف شماره ۴۴

شماره عمومی ۳۸۲۰ : شماره قبض

واقف میرسید علیخان تاریخ وقف ۱۲۷۳

طول ۲۴ عرض ۱۸ سانتیمتر قفسه

۳۸۲۰

۱۰۵

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی: عنوان	شرح کافیه شافیه		
درجه نفاست	عالی	خطی ✓ / چاپ سنگی ○	
تعداد اوراق	۱۰۳	اندازه	۲۴×۱۸
قطع	وزیری	شماره اموالی	۳۸۲۰
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی: درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ ندارد ✓
نیاز به جعبه	دارد ○ ندارد ✓	نوع آفت	شیمیایی ○ زیستی ○ فیزیکی ○
نیاز به جلد سازی	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ ندارد ✓
نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به دوخت عطف	دارد ○ ندارد ✓
نیاز به لکه گیری	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به گردگیری	دارد ○ ندارد ✓
نیاز به آفت زدایی	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ ندارد ✓

بررسی کنندگان: ۱. رحیمی ۲. میرزایی ۳.

تاریخ بررسی: ۸۹/۱۲/۳

اقدامات انجام شده:

تاریخ اقدام:

شرح الکافیة الشافیة لابن مالک النحوی الطائی

عدد اجزاء المکتوبه ١٦ و عدد اوراق المکتوبه ١٢٩

من بولمقة ١٣
شرح تسهیل الفوائد

صداق مبلغ فلان مناکحه صحیحه شرعیه معتبره واقع فیما بین جناب فلان و فلانه ...

جامعه لشرائط و ارکان خالیه از کل نقص ...

روضه رضويه

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم وهو المستعان
قال الشيخ الامام العالم العامل بقية السلف وقدوة الخلف ترجمان الادب ولسان العرب
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني. سالني بعض الالباء المعتنين بحقائق
الانباء ان اتلو الكافية الشافية بشرح يخف به المؤنة ويحصل به المعونة ويكون به الغناء مضمونا
والعناء مامونا. فاجبت دعوته دون توقف. وانجزت عدته دون تخلف. واستوهبت
من الله التمكين من التلطف في حسن التصرف والتامين من التعسف والتكلف وان يجعل ذلك مفتتحا
بخلوص النية محتما بحصول الامنية انه واهب كل خير. كافي كل ضير خطبة الكافية الشافية

1 قال ابن مالك محمد وقد :. نوى افادة بما فيه اجتهد 2 الحمد لله الذي من رفده :. توفيق من وفقه لحمده
3 تبارك اسمه وتمت كلمه :. وعمت حكمه وجمت حكمه 4 ثم على خير الهداة احمدا :. منه صلوة تستدام ابدا
5 تعم الـه وصحبه الاولى :. بحفظهم عهوده نالوا العلى 6 ولتسعد الذي بها قد اعتنى :. سعادة منيلة اقصى المنى
7 وبعد فالنحو صلاح الالسنه :. والنفس ان تعدم سناه في سنه 8 به انكشاف حجب المعاني :. وجلوة المفهوم ذا اذعان
9 ومن يعن طالبه بسبب :. فهو حر بنيل كل ارب 10 وقد جمعت فيه كتبا جمه :. مفيدة تعنى بها ذو الهمه
11 وهذه ارجوزة مستوفيه :. عن اكثر المصنفات مغنيه 12 تكون للمبتدئين تبصره :. وتنظم الذي انتهى للتذكره
13 فليكن الناظر فيها واثقا :. بكونه اذا يجاري سابقا 14 معظم الفن بها مضبوط :. والقول في ابوابها مبسوط
15 وكم بها من شاسع تقربا :. ومن عويص انجلى مهذبا 16 فمن دعاها قاصدا بالكافيه :. مصدق ولو يزيد الشافيه
17 والله يحظينا بخير سعي :. وباجتناء ثمرات الوعي 18 ومنتهى ابياتها الفان مع :. مئين سبع مع ثمانين تبع

باب شرح الكلام وما يتالف منه 19 قول مفيد طلبا او خبرا 1 هو الكلام كاستمع وسترى

الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مفيد والمراد بالمفيد ما يفهم منه معنى يحسن السكوت عليه والقول
يطلق على الكلمة المفردة وعلى المركب بلا فائدة وعلى المركب المفيد فكل كلام قول وليس كل قول كلاما فلذلك لم نكتف
في حد الكلام بالقول بل قيدناه بمفيد ليخرج بذلك الكلمة المفردة نحو زيد فان الاقتصار عليها لا يفيد ويخرج بذلك ايضا
الكلمة المضافة نحو غلامك فان الاقتصار عليها لا يفيد ويخرج بذلك ايضا الموصول بصلته نحو الذي ضربته فان
الاقتصار عليه لا يفيد ويخرج ايضا المركب الذي لا يجهل احد معناه نحو السماء فوق الارض فانه لا يفيد فلا يعده
النحويون كلاما وكان في الاقتصار على مفيد كفاية لكن ذكر الطلب والخبر ليعلم ان المستفاد منه على ضربين احدهما
طلب كالمستفاد من قولنا استمع والثاني خبر كالمستفاد من قولنا سترى فاستمع كلام مركب من كلمتين

كلمتين احدهما ملفوظ بها وهي استمع والثانية منوية وهي ضمير المخاطب المؤكد بانت حين يقصد توكيده وسترى
كلام مركب من ثلاث كلمات احدها السين وهي بمعنى سوف في تخليص الاستقبال من الحال والثانية ترى وهي فعل مضارع
والثالثة ضمير المخاطب المؤكد بانت حين يقصد توكيده 3 وهو من اسمين كزيد ذاهب 2 واسم وفعل نحو فاز التائب
هو راجع الى الكلام المحدود في البيت المتقدم اي تركب الكلام اما من اسمين اسند احدهما الى الاخر كاسناد ذاهب الى
زيد في قولنا زيد ذاهب واما من اسم وفعل مسند هو الى الاسم كاسناد فاز الى التائب في قولنا فاز التائب فزيد ذاهب
وشبهه جملة اسمية لتصدرها باسم وفاز التائب وشبهه جملة فعلية لتصدرها بفعل 4 كلا المثالين يسمى جمله 2 وفيهما الحرف يكون فضله
المثالان هنا زيد ذاهب وفاز التائب وفيهما اي قد يضم الحرف الى كل واحدة من الجملة الاسمية والجملة الفعلية فيكون فيها
فضلة اي صالحا للسقوط بخلاف ما لا يصلح للسقوط فانه عمدة والحاصل ان الكلام لا يستغني عن اسناد والاسناد
لا ياتي بدون مسند ومسند اليه فالاسم يكون مسندا ومسندا اليه فلذلك صح ان يتالف كلام من اسمين دون فعل ولا
[illegible] والفعل يسند ولا يسند اليه والحرف لا يسند ولا يسند اليه 4 نحو اساه انت ام ذكرتا 4 ولا تجر وان تجد شكرتا
[illegible] لانضمام الحرف الى كل واحدة من الجملتين وانه لا يكون الا فضلة فاساه انت اصله ساه انت فضمت
الهمزة لحاجة المتكلم الى معناها وهو الاستفهام وكذلك اصل ام ذكرت ذكرت ثم جيء بام للعطف على الجملة الاولى فلو حذفت
الهمزة وام لم يخل ذلك بكون الكلام كلاما وكذا لو حذفت لا من لا تجر ومن ان تجد شكرت لبقي تجور وهو فعل مسند الى
ضمير المخاطب المنوي نحو د وهو ايضا فعل وفاعل منوي وشكرت وهو فعل ومفعول قام مقام الفاعل 4 واسما بجر سم وصرف وبنداء
وجعله معرفا او مسندا 6 اي اجعل سمة الاسم قبوله لعامل الجر وللصرف وللنداء الذي لا يشتبه بما ليس نداء وكان
ذكر الجر اولى من ذكر حرف الجر لان الجر مطلقا يتناول الجر بالاضافة والجر بحرف الجر والصرف اولى من التنوين لان
التنوين يتناول تنوين الصرف وتنوين التنكير وتنوين المقابلة وتنوين التعويض وتنوين الترنم نحو رجل وصه ومسلمات وحينئذ
[illegible] يا ابتا علك او عساكا :. وهذا الخامس هو تنوين الترنم لا يختص بالاسم بل الذي يختص به ما سواه وهو المعبر عنه بالصرف
وكان ذكر الصرف اولى من ذكر التنوين واعتبار الاسم بالنداء ينبغي ان يكون بغيريا من حروفه كايا وهيا واي فانها لا
تدخل الا على اسم ولا يشتبه بها الا منادى مذكور بخلاف يا فانها قد يتنبه بها غير مذكور فيليها فعل نحو يا حبذا وحرف نحو يا ليتنا
[illegible] سارات ما توشدا :. وقبول اللفظ لان يجعل معرفا من علامات الاسمية كقولك في غلام الغلام وغلامك وهذه
[illegible] اولى من ان يذكر الالف واللام لان الالف واللام قد يكونان بمعنى الذي فيدخلان على الفعل المضارع كقول الشاعر
ما انت بالحكم الترضى حكومته :. ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل :. وجعله معرفا يتناول تعريف الاضافة
والتعريف بحرف التعريف سواء قيل انه اللام وحدها على ما ذهب اليه سيبويه او انه الالف واللام معا على ما ذهب اليه
الخليل ويتناول لذلك ايضا التعريف بالالف والميم وهو لغة اهل اليمن وقد تكلم بها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اذ قال
ليس من امبر امصيام في امسفر ومنه قول الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني :. يرمي وراءي بامسهم وامسلمة

يريد يرمى ورآئى بالتهم والتسلم ومن علامات الاسم المحتاج اليها كثيرا قبوله لان يجعل مسندا اى لان
يسند اليه اسم اخر او فعل فبذلك عرفت اسمية انا والتاء فى نحو انا فعلت ففعل مسند الى التاء لانها عبارة
عن الفاعل وفعل والتاء جملة مسندة الى انا فثبت كونه اسما للفعل تا الفاعل او ياء علم وقد وتا التانيث ساكنا ولم
تاء الفاعل هى المضمومة فى نحو فعلتُ والمفتوحة فى نحو فعلتَ والمكسورة فى نحو فعلتِ وهى علامة تختص الموضوع للمضى
ولو كان مستقبل المعنى نحو ان قمت قمت وتقييده لهذه التاء باضافتها الى الفاعل اولى من تقييدها بالاضافة
الى المتكلم او المخاطب لان الفاعل يعمهما وذكره مانع من دخول تاء الخطاب اللاحقة فى انتَ وانتِ
فانها حرف وقد اتصل باسم فلو قيل بدل تاء الفاعل تاء الخطاب او المخاطب لدخلت تاء انت فيلزم كون ما
اتصلت به فعلا وتقييد ياء المؤنثة باضافتها الى الهاء العائدة الى الفاعل اولى من تقييدها بالاضافة
الى الضمير لان ياء الضمير تعم ياء المتكلم وياء المؤنثة بخلاف ياء الفاعل فانها لا تقع على غير ياء المؤنثة
ويشترك فى لحاقها الفعل المضارع وفعل الامر فى نحو تفعلين وافعلى ويشترك فى لحاق قد الماضى و
المضارع الا انها مع الماضى لتقريبه من الحال ومع المضارع لتقليل معناه كقولك قد يعطى البخيل وقد يمنع
الكريم وتاء التانيث الساكنة مثل تاء الفاعل فى الاختصاص بالموضوع للمضى وقد انفردت بلحاقها نعم وبئس
كما انفردت تاء الفاعل فى لحاقها تبارك واحترز بتقييدها بالسكون من تاء التانيث اللاحقة الاسماء ولا وربّ
وثمّ فان اللاحقة الاسماء متحركة بحركة الاعراب كمسلمة والتى اللاحقة لا وربّ وثمّ مفتوحة وقد تسكن مع
ربّ وثمّ واما لم فعلامة مختصة بالمضارع ويشاركها فى الاختصاص به لن وكى وحرفا التنفيس وهما
السين وسوف فاغنى ذكر لم عنهن مضارعا سم الذى لم اتبعا ٧ وماضيا ما يقبل التا كدعا
ومميز بالياء ان لم يتصل ٨ بنون رفع فعل امر نحو صل ش الذى يصحب لم من الافعال هو ما اوله همزة
المتكلم او احدى اخواتها المجموعة فى نأتى فى نحو افعل ونفعل وتفعل ويفعل ولا يغنى عن قولنا ما اوله همزة المتكلم
او احدى اخواتها ان يقال ما اوله احد حروف نأتى لان احد هذه الحروف قد يكون اول غير المضارع نحو اكرم
وتعلّم ونرجس الدواء اذا اجعل فيه نرجسا ويرنا الشيء اذا اخضبه باليرناء وهو الحناء فاذا قيل ما اوله همزة
المتكلم او احدى اخواتها امن ذلك وتميز المضارع بلم مغن عن علامة الاخر وان تساوت فى الاختصاص به
ومن علاماته ايضا دخول اللام ولا الطلبيتين نحو لتعن بحاجتى ولا تكسل ومن علاماته ايضا قبول ياء
المخاطبة موصولة بنون الرفع نحو تفعلين وسمى مضارعا لان المضارعة المشابهة وهو قد شابه الاسم فى
اشياء منها قبول اللام المؤكدة بعد ان نحو انك لمحسن وانك لتحسن ومنها الاختصاص بعد الابهام
فانك اذا قلت يصلى زيد كان مبهما لاحتمال الحال والاستقبال فاذا قلت الان او غدا ثبت الاختصاص و
ارتفع الابهام وكان فى ذلك بمنزلة الاسم فانه مبهم فى تنكيره مختص فى تعريفه وتميز الفعل الموضوع للمضى

للمضى بتاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة اولى من تمييزه بان يحسن معه امس لان من الموضوع للمضى
ما لا يحسن معه امس كعسى ونعم وان فعلت فعلت وقد يعرض لغيره ان يحسن معه امس نحو لم يفعل زيد ولو يفعل
فعلت ولحاق احدى التائين ليس كذلك فانه لا يشارك الموضوع للمضى فيه غيره ولا يمتنع منه
فعل ماض الا افعل التعجب وفى فعليته خلاف والصحيح انه فعل بدلالة اتصاله بنون الوقاية على سبيل اللزوم
نحو ما افقرنى لان لحاق هذه النون على سبيل الجواز يشترك فيه اسماء كلدنى ولدنى وحروف نحو لعلى
ولعلنى واما لحاقها على سبيل اللزوم فمخصوص بالافعال فبهذا او بما تقدم من العلامات يكمل تمييز الفعل
المضارع والفعل الماضى واما فعل الامر فيتميز بلحاق ياء المخاطبة الممتنع اتصالها بنون الرفع كقولك فى صل
صلى وقد تقدم ان لحاقها متصلة بنون الرفع من علامات المضارع نحو تفعلين وبلحاق هذه الياء واخواتها
من ضمائر الرفع المتصلة البارزة يتميز ما يدل على الامر وهو فعل كادرك مما يدل على الامر وليس فعلا
كدراك كما ان لحاق احدى التائين يميز ما يدل على حدث فى زمان ماض وهو فعل كبعد مما يدل
على ذلك وليس بفعل كهيهات ومن علامات فعل الامر جواز توكيده بالنون مطلقا فان المضارع يؤكد بها
مقيدا بسبب كوقوعه مثبتا بعد قسم واقترانه بما يقتضى طلبا واما الامر فيؤكد بها دون تقييد
وما اقتضى امرا وليس يقبل ٩ ذى الياء فهو اسم كصه يا رجل والحرف ما من العلامات خلا ١٠ كهل وبل وان وليت ولى ش
ما اقتضى امرا وليس قابلا لياء المخاطبة ولا لنون التوكيد فذلك دليل على انتفاء فعليته وثبوت
اسميته نحو صه ونزال وضرب الرقاب بمعنى اسكت وانزل واضربوا الرقاب فهذا منتهى القول
فى امتياز الاسم من الفعل فلم يبق الا تمييز الحرف وهو يتميز بخلوه من علامات الاسم والفعل واشير
فى التمثيل الى اصناف الحرف فمنها غير عامل ولا مختص كهل ومنها مختص غير عامل كبل فانها
تشرك الثانى فى اعراب ما قبلها نحو ما قام زيد بل عمرو ومنها ما هو عامل فى الاسم عمل الفعل
كليت وعملا غير عمل الفعل كالى ومنها ما هو عامل فى الفعل كان فلذلك مثل بهذه الاحرف دون غيرها

باب ٢ الاعراب والبناء

من الكلات معرب ومنها ١ صنف هو المبنى فابحث عنها
فالمعرب اسم لا يضاهى الحرفا ٢ وفعل امتاز بلم كيختفى ٣ ما لم يباشر نون توكيد ولا ٤ نون اناث كيبرن الخود لى
ش من الثلاث اى من الكلمات الثلث معرب ومنها مبنى فالمعرب اسم لا يضاهى الحرف اى لا يشابهه
وسياتى بيان وجوه شبه الحرف المانعة من الاعراب الموجبة للبناء وفعل امتاز بلم اى احد نوعى
المعرب اسم سالم من شبه الحرف وثانيهما الفعل الذى يصلح ان يدخل عليه لم وهو المضارع لقولى
فى الباب الاول مضارعا سم الذى لم اتبعا ما لم يباشر نون توكيد اى استحقاق المضارع للاعراب مشروط
بان لا يباشر نون توكيد فانه يبنى معها على الفتح ولا نون اناث فانه يبنى معها على السكون ولتاكيد الفعل

بالنون باب يبين فيه ان شاء الله تعالى ما يحتاج اليه وفي ذكر المباشرة اشعار بان المؤكد بالنون لا يبنى مطلقا بل
اذا باشر آخره نون التوكيد نحو هل تفعلن فان لم يباشرها فهو معرب تقديرا نحو هل تفعلان لان سبب
البناء هو تركيب الفعل مع النون وتنزله منها منزلة الصدر من العجز في نحو بعلبك فاذا حال بينهما الف الضمير
او واوه او ياؤه لم يبق تركيب لان ثلثة اشياء لا يجعل شيئا واحدا ولذلك اعتبر التركيب في لقيته صحرة
نحرة لا في لقيته صحرة نحرة واذا ثبت ان تفعلان واخويه بواق على الاعراب فليعلم ان اصل تفعلان تفعلاننّ
فاستثقل توالي الامثال فحذفت نون الرفع وكانت اولى بالحذف لانها جزء كلمة والمؤكدة كلمة قائمة مقام
تكرير الفعل وحذف جزء اسهل من حذف ما ليس جزءا ولان المؤكدة تدل ابدا على معنى ونون الرفع لا تدل في
الغالب على معنى وبقاء ما يدل ابدا اولى من بقاء ما يدل في بعض الاحوال وانما بني المتصل بنون الاناث كيفعلن
حملا على الماضي المتصل بها لانهما مستويان في اصالة البناء على السكون وعروض حركة البناء في الماضي و
حركة الاعراب في المضارع وقد رجع الاصل بالنون في الماضي فرجع الاصل بها في المضارع والحق لي
مثبتة بحيث وتحنن رفعا ونصبا اعرب النوعان والجر باللاسم فيه ثابت او الجزم للفعل وكل مجتلب بعامل ياتي به فهو السبب
فارفع بضم وانصبن بفتح واجرر بكسر كابغ نيل الرتب واجزم بتسكين وتابا يرد غير الذي ذكرته فلا ترد
النوعان هنا الاسم السالم من شبه الحرف والفعل المضارع وهما في الرفع والنصب مشتركان والجر
مخصوص بالاسم فلا حظ للفعل فيه لامتناع دخول عامله ايه والجزم مخصوص بالفعل فلا حظ للاسم فيه لامتناع
دخول عامله عليه وكل مجتلب بعامل ياتي فيه به اي كل واحد من وجوه الاعراب الاربعة له عامل يجيئ به
ويتغير بتغيره نحو جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد فكل واحد من جاء ورايت والباء عامل جلب من الاعراب
غير ما جلبه الاخر وكذا اعراب الفعل نحو اقوم ولن اقوم ولم اقم فاقوم مرفوع لتجرده من ناصب وجازم
واقوم منصوب بلن واقم مجزوم بلم ونبه على الاصل والنائب في كل واحد من وجوه الاعراب فالضمة
في الرفع اصل وينوب عنها الواو والالف والنون والفتحة في النصب اصل وينوب عنها الالف والياء والكسرة
وحذف النون والكسرة في الجر اصل وينوب عنها الياء والفتحة والسكون في الجزم اصل وينوب عنه الحذف و
سياتي ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى وجر بالفتح الذي لا ينصرف ما لم تصدره بال ولم تضف
ما لا ينصرف هو الاسم الذي لا ينون لكونه ذا سببين كاحمد وابرهيم وطلحة وعمر وعمران وبعلبك
واحمر وسكران وثلاث او سبب يقوم مقام سببين كزلفى وصحراء ودراهم ودنانير وسياتي تفصيل
ذلك في بابه فهذا النوع يجر بالفتح نيابة عن الكسرة كقوله تعالى واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق و
يعقوب فان اضيف او دخلت عليه الالف واللام التحق بالمنصرف في الجر بالكسرة وسواء كانت الالف
واللام للتعريف كما هي في قوله تعالى كالاعمى والاصم او زائدة كالداخلة على يزيد في قوله رايت الوليد بن اليزيد

اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله او موصولة كالداخلة على يقظان في قوله وما انت باليقظان
ناظره اذا نسيت بما تهواه ذكر العواقب فلذلك قيل بال ولم يقل بحرف التعريف ومن العرب من يجعل مكان اللام
الميم ويعامل ما تدخل عليه معاملة ما دخلت عليه اللام كقول الشاعر أان شمت من نجد بريقا تالقا تبيت
بليل ام ارمد اعتاد اولقا اراد بالارمد فجره بالكسرة وان كان لا ينصرف لما ذكرت لك
ذو المعرب ارفعه بواو والالف لينصبه وجره بالياء عرف كذا فم ان دون ميم وصلا بغير يا النفس مضافا فاقبلا
وهكذا اب اخ حم هن او اجره كاليد فهو احسن وفي اب وتالييه يندر وقصرها من نقصهن اشهر
قيد ذو بالمعرب احترازا من ذو بمعنى الذي فانه مبني وبعض طي يعرب به فيكون مقصودا او قدم ذكره على ذكر اخواته
لان الاعراب بالحروف لا يفارقه وسائر اخواته قد يفرد ويعرب بالحركات ولا يكون فم مثله في الاعراب بالحروف
ولزوم الاضافة الا دون ميم وشرط في الاضافة المصححة لذلك ان يكون المضاف اليه غير ياء النفس فان المضاف
الى ياء النفس لا يظهر اعرابه الا ان يكون مثنى او مجموعا على حده في غير رفع ثم قيل وهكذا اب اخ حم هن اي
يشترط في هذه الاربعة ان يضاف الى غير ياء النفس اذا اعربت بالحروف ثم قيل او اجره اي اجر الهن
مجرى يد في لزوم النقص والاعراب بالحركات فهو احسن من جريه مجرى هذه الاسماء في الاعراب بالحروف ثم
بين ان هذا الذي هو في هن احسن نادر في اب واخ وحم ومن مجيئ ذلك في هن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا او لم يقل بهني ابيه ومن مجيئ ذلك في غير الهن
هو نادر قول الراجز بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم ثم بين ان القصر في هذه
الثلثة اشهر من النقص ومنه قول الراجز ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
اعراب المثنى والمجموع على حده وما يلحق به بالالف ارفع المثنى وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان وتخلف اليا في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف
المثنى ما دل على اثنين بزيادة صالح للتجريد وعطف مثله عليه دون اختلاف معنى كرجلين وشبه المثنى
ما اعرب اعرابه غير صالح لذلك وكذا ان صلح له واختلف معناه فابنان مثنى لقولك فيه ابن وابن بلا اختلاف
معنى واثنان شبه مثنى لانه لا يصلح لما قلنا وكذا نحو القمرين للشمس والقمر لانه لا يغني عنه قمر وقمر وكذا المقصود
به التكثير كثم ارجع البصر كرتين لان المراد به ارجع البصر كرات لقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا و
هو حسير اي مزدجر او هو كليل وكذا قول الشاعر فاعمد لما تعلو فما لك بالذي لا تستطيع من الامور يدان
المراد به نفي اليد فما فوقها ومما يتناوله شبه المثنى كلا المضاف الى مضمر نحو جاء كلاهما ومررت بكليهما ورايت
كليهما فاذا اضيف الى ظاهر كان بالالف على كل حال في اللغة المشهورة فيقال جاء كلا اخويك ورايت كلا اخويك و
مررت بكلا اخويك واشرت بقولي الا قليلا الى لغة حكاها الفراء منسوبة الى كنانة فيقال على لغتهم جاء كلا اخويك

ورايت كلي اخويك ومررت بكلي اخويك فجرو كلا مجرى المثنى مع الظاهر كما جروا الجميع مجراه مع المضمر وكلتا في جميع ما ذكر مثل كلا وقولنا والمثنى قد يرد بالالف في كل حال اشير به الى لغة بني الحرث بن كعب فانهم يجرون المثنى وشبهه مجرى المقصور فتثبت الفه في الجر والنصب كما تثبت في الرفع ومنه قراءة من قرأ ان هذان لساحران وقول الشاعر فاطرق اطراق الشجاع ولو راى مساغا لناباه الشجاع لصمما وذكر ابن درستويه ان بني الهجيم وبني العنبر يوافقون بني الحرث في لزوم الف المثنى

٢٦ وارفع بواو وانصبن واجرر بيا ١٦ سالم جمع خص باسم عربا ٢٧ من تاء انثى صفة او علما ١٧ لعاقل او شبهه ان افهما

٢٨ مذكر لا مثل سكران ولا ١٨ احوى صبور وفعيل فعلا ٢٩ وغير ذي العقل به يلحق ان ١٩ يضاهه كساجدين فاستبن

٣٠ وشذ اسودون احمرونا ٢٠ كذا ملاءونه وعانسونا ٣١ وهكذا اولو وعشرون الى ٢١ تسعين مع باب سنين بولا

٣٢ وما لذا الجمع من اعراب ففي ٢٢ تسمية به على الاولى اقتفي ٣٣ وكما قد يجي كالحين او كالذون ٢٣ او لا لازم الواو وفتح النون

٣٤ والنون في جمع افتح وفي ٢٤ تثنية كسر وعكس قد يفي ٣٥ وربما استعمل مثل حين ٢٥ باب سنين نحو مذ سنين

ش هذا الفصل يشتمل على ما يرفع بواو ويجر وينصب بياء وهو على ضربين جمع كزيدين وسنين وغير جمع كاولي وعشرين والمراد بالجمع ماله واحد من لفظه صالح لعطف مثليه او امثاله عليه دون اختلاف معنى والمطرد منه ما كان واحده لمذكر عاقل او شبيه به كرايتهم لي ساجدين خاليا من تاء التانيث علما او صفة لا من افعل فعلاء ولا من فعلان فعلى كاحوى وسكران ولا مما يستوي فيه المذكر والانثى كصبور وقتيل وان ورد من هذه الانواع مجموع بالواو والنون حفظ ولم يقس عليه كقولهم رجل علانية ورجال علانون اذا كانوا مشاهير مجموعة بالواو والنون وليس خاليا من التاء وكذا قول الشاعر منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب فجمع عانسا بالواو والنون وهو مما يستوي فيه المذكر والانثى كصبور وقتيل وكذا قول الاخر شعر فما وجدت نساء بني نزار حلائل اسودين واحمرينا فجمع اسود واحمر الجمع المشار اليه مع انهما من باب افعل فعلاء فهذا وامثاله يحفظ ولا يقاس عليه وكثر هذا الاستعمال في المحذوف اللام المؤنث بالتاء بتغيير الفاء ان كان مفتوحها كسنة وسنين وبلا ان كان مكسورها كمائة ومئين وبالوجهين ان كان مضمومها كقلة وقلين وقد يجعل اعراب هذا النوع في نونه ويلزمه الياء ولا تحذف نونه حينئذ للاضافة والى هذا اشرت بقولي وربما استعمل مثل حين باب سنين ومنه قول الشاعر شعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وعومل هذا النوع هذه المعاملة لشبهه بجمع التكسير لان تغيره اكثر من سلامته وقد يفعل ذلك ببنين لشبهه بسنين في حذف اللام وعدم سلامة نظم الواحد قال الشاعر شعر وكان لنا ابو حسن علي اباً برا ونحن له بنين واطرد الجمع بالواو والنون في المشبه بمن يعقل نحو رايتهم لي ساجدين وقريب من

بني الحرث بن كعب

ابن درستويه

بنو الهجيم

بنو العنبر

من هذا الحاق ما يستعظمون بهذا كقول الشاعر تلاعب الريح بالعصرين قسطله والوابلون وتهتان التجاويد شبه المطر في عمومه ونفعه بالرجل الكثير الاحسان وان سمي بهذا الجمع على سبيل النقل او على سبيل الارتجال ففيه اربعة اوجه احدها اجراؤه على ما كان له كقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون والثاني اجراؤه مجرى غسلين في لزوم الياء وكون النون حرف اعراب والثالث اجراؤه مجرى عربون في لزوم الواو وكون النون حرف اعراب ولم يبيّنا في النظم الا ذكر حين ودون فاستغنيت بهما عن غسلين وعربون والرابع استصحاب الواو على كل حال مع كون النون مفتوحة غير ساقطة في الاضافة ذكر هذا الوجه ابو سعيد السيرافي وزعم انه ثابت في كلام العرب واشعارها بالرواية الصحيحة نحو كانهم حكوا لفظ الجمع المرفوع في حال التسمية والزموه طريقة واحدة وانشد ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا خلفة حتى اذا ارتبعت ذكرت من جلق بيعا ففتح نون الماطرون وابقى الواو وهو في موضع جر قال والعرب تقول الياسمون في حال الرفع والنصب والجر وتقول ياسمون البر فيثبتون النون مع الاضافة ويفتحونها ومنهم من يرويه بالماطرون ويعرب نون الياسمون ويجريه مجرى الزيتون وهو الاجود وانشد شعر طال ليلي وبت كالمجنون واعترتني الهموم بالماطرون ولم يذكر سيبويه الا الوجهين الاولين ولو نظر السيرافي ياسمون البر ونحوه بعربون لا زيتون لكان اولى بالصواب لان نون عربون زائدة بلا ريب لقولهم اعرب المشتري اذا اعطى العربون واما نون الزيتون فالاكثر على انها زائدة بناء على انه من الزيت والصحيح انها غير زائدة لقول بعض العرب ارض زتنة اذا كانت كثيرة الزيتون فوزن زيتون على هذا فيعول كقيصوم ونون المثنى وشبهه مكسورة وفتحها لغة وانشد الفراء شعر على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب ونون الجمع الذي على حد المثنى والمحمول عليه مفتوحة وكسرها لغة انشد الفراء عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين

اعراب المجموع بالالف والتاء وما جرى مجراه ٣٦ زيد التاء فيما يا اصف والف من جمع بتاء اولات

اولات بمعنى ذوات والواحدة منها ذات لكن ذوات جمع لان واحده من لفظه واولات اسم جمع لان واحده من غير لفظه الا انه يجري مجرى الجمع الذي علامته الف وتاء زائدتان وقيدت الالف والتاء بالزائدة احترازا من نحو ابيات فان الفه زائدة وتاؤه اصلية ومن نحو قضاة فان تاءه مزيدة والفه منقلبة عن اصل

٣٧ وهو لذي التاء مطلقا واسم خلا منها لانثى علما مثل حلى ش الضمير من وهو لذي التاء عائد الى الجمع بالتاء والالف اي هو باطراد لما فيه تاء التانيث من اعلام الذكور والاناث كطلحة وسلمة واسماء الاجناس جوامدها ومشتقاتها ككثرة وضخمة ولما خلا من التاء من اعلام الاناث كحلى وهو اسم امراة

ابو سعيد السيرافي

[illegible]

٣٨ وما خلا منها اسم جنس اثبتا ٢٨ لغير نقل فيه لا تنعتا ٢٩ وقسه في ذي الف التانيث لم ٢٩ تنسها لحمراء وسكرى واعلما

٤٠ ولا لمذكر المسمى علما ٣٠ بل مثل صحراء حبارى ادما ٤١ وقس على دريهمات وعلى ٣١ نحو جبال راسيات واقبلا

اي اذا كان المونث اسم جنس وخلا من علامة التانيث لم يجز جمعه بالالف والتاء الا فيما سمع نحو خود وخودات وثيب وثيبات وسماء وسماوات وشمال وشمالات وما لم يسمع فلا يجمع بالالف والتاء فلا يقال في عين عينات ولا في دار دارات ولا في شمس شمسات واذا كان في الاسم الف التانيث جاز جمعه بالالف والتاء مطلقا ما لم يكن علم مذكر كسلمى وورقاء اسمي رجلين ولا فعلاء مونث افعل كحمراء وصفراء او فعلى فعلان كسكرى وغضبى واطرد هذا الجمع في تصغير غير العاقل من اسماء المذكرات التي لا تعقل نحو دريهمات وفي صفات المذكرات التي لا تعقل كقوله تعالى الحج اشهر معلومات واذكروا الله في ايام معدودات وعلى هذا النوع نبهت بقولي

وعلى جمعك راسيا نزيد الجبلا ٤٢ وما به سمي من ذا الباب ٣٢ فهو على ما كان من اعراب ٤٣

وترك تنوين قليل وجعل ٣٣ ايضا كارطاة لانسان نقل ٣٤ وجاء في نحو ثبات فتح ٣٤ في النصب نزر الاعدال نحو

اي اذا سمي باولات او بنحو هندات من المجموع فاعرابه بعد التسمية به كاعرابه قبل التسمية به فتقول في رجل اسمه هندات هذا هندات ورايت هندات ومررت بهندات كما كنت تقول اذ كانت جمعا هذه اللغة الجيدة قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات ومن العرب من يزيل التنوين ويبقي الكسرة في جره ونصبه فتقول هذه عرفات مباركا فيها ورايت عرفات ومررت بعرفات والى هذه اللغة اشرت بقولي وجعل ايضا كارطاة واما ثبات ونحوه من جميع المحذوف اللام المعوض منها التاء فالمشهور جريه مجرى هندات ومن العرب من ينصبه بفتحة ومنه قول بعض العرب سمعت لغاتهم بالفتح وانشد الفراء لابي ذويب شعر فلما جلاها بالايام تحيزت ∴ ثباتا عليها ذلها واكتيابها ∴

اعراب ما اتصل به من الفعل الف اثنين او واو جمع او يا مخاطبة ٤٥ بالنون رفع نحو تذهبونا ٤٥ وتذهبان ثم تذهبينا ∴

٤٦ واحذف اذا جزمت او نصبتا ٣٦ كلم تكونا لتروما سمعتا ٣٧ وحذفها في الرفع قبل لي اتى ٣٧ والفك والادغام ايضا ثبتا

٤٨ ودون ني في الرفع حذفها حكوا ٣٨ نثرا ونظما نادرا وقد رووا ٤٩ ابيت اسري وتبيتي تدلكي ٣٩ وجهك بالعنبر والمسك الذكي

ش اذا اتصل بالفعل المضارع الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة فعلامة رفعه نون مكسورة بعد الالف نحو تذهبان ومفتوحة بعد الواو والياء نحو تذهبون وتذهبين وحذف هذه النون علامة للجزم نحو لم تذهبا وعلامة للنصب نحو لن تذهبا واذا اتصل بهذه النون نون الوقاية جاز حذفها تخفيفا وادغامها في نون الوقاية والفك بالوجه الاول قرا نافع تامروني اعبد وقرا ابن عامر تامرونني بالفك وقرا الباقون بالادغام وزعم قوم ان المحذوف في نحو تامروني هو الثاني وليس كذلك بل المحذوف هو الاول نص على ذلك سيبويه ويدل على صحة قوله ان نون الوقاية لا يجوز حذفها مفردة مع فعل غير ليس وان الاول قد حذف دون ملاقاة مثل مع عدم الجازم والناصب فحذفها عند ملاقاة مثل اولى وايضا فلو حذف نون الوقاية وابقى نون الرفع لعوض بذلك الى حذف نون الرفع عند دخول الجازم والناصب

والناصب واذا حذف نون الرفع لم يعرض لنون الوقاية ما يقتضي حذفها وحذف ما لا يحوج الى حذف اولى من حذف ما يحوج الى حذف ودون ني اي ودون اتصال نون الوقاية بنون الرفع قد حكي حذفها ومثال ذلك في النثر ما روي من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الاصل لا تدخلون ولا تؤمنون لان لا نافية ولا النافية لا تعمل في الفعل شيئا ومثال ذلك في النظم قول الراجز شعر ابيت اسري وتبيتي تدلكي ∴ وجهك بالعنبر والمسك الذكي ∴ والاصل تدلكين وتبيتين فحذف النون دون جازم ولا ناصب ومن ذلك قول ابي طالب شعر فان تك قوم سرهم ما صنعتم ∴ ستحتلبوها لاقحا غير باهل ∴ اراد فستحتلبونها فحذف الفاء والنون للضرورة ولا يجوز اعتقاد حذف النون للجزم على ما يستحقه المضارع المجرد من حرف التنفيس اذا وقع جوابا لان شرط جزم الجواب ان يصلح لمباشرة حرف الشرط فان لم يصلح لها وجب اقترانه بالفاء ولا يحذف الا في ضرورة ولا شك في ان المقرون بالسين لا يباشره حرف الشرط

اعراب المعتل من الاسماء والافعال ٤٣ اخر ذي الاعراب حرفه فان ٤٠ يعتل فالاعراب فيه مستكن

٤١ والاعتلال في حروف المد ٤١ كالمرتضى يقضي ويدعو المهدي ٤٢ في الثلاث الرفع ينوى وكذا ٤٢ ينوي الجر نحو شاف من اذى

٤٣ كذاك نصب نحو لن تخشى العسى ٤٣ تقديره في كل حال قد نسا ٤٤ وجاز ما حذف الثلاث الزم من ٤٤ يسع ويرض يرج نوم المنن

ش ذو الاعراب يتناول الاسم المتمكن والفعل المضارع وحرف الاعراب من كل واحد منهما اخره كالهاء والميم من قولك الله يعلم فان يعتل الاخر فالاعراب فيه مستكن اي مستتر وحروف الاعتلال احرف المد وهي الالف ولا تكون الا بعد فتحة نحو المرتضى يرضى والياء الخفيفة بعد كسرة نحو القاضي يقضي والواو الخفيفة بعد ضمة ولا يوجد ذلك الا في فعل نحو يزكو ويدعو وهذا مثال التقدير الرفع في الواو وتقديره في الالف والياء نحو المرتضى يرضى ونحو القاضي يقضي ومثال تقدير الجر في الياء والالف اعوذ بالله من اذى كل موذ ومثال تقدير النصب في الالف ان الا تقى لن يشقى والحاصل ان حرف الاعراب اذا كان الفا لم يظهر فيه رفع ولا نصب ولا جر لتعذر تحريك الالف وان كان ياء خفيفة بعد كسرة قدر فيها الرفع والجر واذا كان واوا خفيفة بعد ضمة قدر فيها الرفع خاصة لانها لا تكون حرف اعراب الا في فعل والفعل لا يجر وسكت عن النصب حين بين ما ينوى في الياء والواو فعلم ان النصب فيهما ظاهر نحو ان المتقي لن يشقى ولن يجفو ولما سبق اختصاص الجزم بالفعل لم يحتج هنا الى ذكر الفعل اذ قيل وجازما حذف الثلاث الزم اي حذف الالف والياء والواو نحو من يسع ويرض يرج توفير المنن والاصل يسعى ويرضى ويرجو فحذفت الف يسعى لانه شرط وياء يرضى لانه معطوف على الشرط وواو يرجو لانه جواب الشرط

٤٥ وكالفتى المقصور ما علم والذي ٤٥ سموه منقوصا كشار واذي ٤٥ والاسم بني شبه حرف معنى او ٤٥ اهملا او ضعا كجئتنا بدوا

٥٧ او في افتقار او ايجاب العمل ٤٧ دون تأثر بعامل حصل . . .
٥٨ كاين والتامن فعلت والذي ٤٨ وبك هيهات وحاد شبه ذي
٥٩ ما لم يعارض شبه الحرف بما ٤٩ يحمي عن البنا كاى فاعلما

ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي اخره الف لازمة كالفتى فاحترزنا بالمتمكن من ذا ونحوه من المبنيات التي اخرها الف و
احترز باللزوم من المثنى المضاف المرفوع ومن الاسماء الستة في حال النصب لان اخرها حينئذ الف لكنها غير لازمة والمنقوص
هو الاسم المتمكن الذي اخره ياء خفيفة لازمة بعد كسرة واحترزنا بالمتمكن من الذي ونحوه من المبنيات التي اخرها ياء واحترز بخفيفة
من نحو صبي وبلازمة من نحو بنيك واخيك ولما كمل الكلام على المعرب باعرابه ظاهرا واعرابه مقدرا شرع في ذكر المبني من الاسماء
وسبب بنائه اما شبه الحرف في المعنى كاين فانها متضمنة معنى حرف الشرط اذا قصد بها الشرط ومعنى حرف الاستفهام اذا قصد بها
الاستفهام واما شبه الحرف في الاهمال والاشارة به لكاف اما يورد من الاسماء دون تركيب كحروف الهجاء المفتتح بها السور فانها
مبنية لشبهها بالحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة وبعضهم جعلها معربة لانها تتاثر بالعوامل لو دخلت عليها وهذا اختيار
الزمخشري في الكشاف واما شبه الحرف في الوضع والاشارة به الى ما وضع على حرف واحد كواو عدوا وتاء فعلت او على حرفين
كالنون والالف من رضنا والتي يكون هذا النوع شبيها في الوضع الى ان الموضوع على حرف او حرفين حقه ان لا يكون الا
لان الحرف يجاء به لمعنى في غيره فهو كجزء لما دل على معنى فيه فاذا وضع على حرف او حرفين ناسب ذلك معناه بخلاف الاسم والفعل
فاي اسم وضع على حرف او حرفين فقد اشبه الحرف في وضعه ولا يدخل في هذا ما عرض له النقص كدم فان له ثالثا يعود اليه في
التصغير كدمي وفي التكسير كدماء وفي الاشتقاق كدمي العضو ومن شبه الحرف الشبه في الافتقار الى جملة على سبيل اللزوم
كافتقار الحروف اليها فلذلك بنيا ومن شبه الحرف الموجب للبناء ما في اسماء الافعال من الشبه بان واخواتها في انها تعمل عمل
الفعل ولا يعمل فيها عامل لا لفظا ولا تقديرا وهذا معنى قولنا او ايجاب العمل دون تأثر بعامل وبهذا امتاز اسم الفعل من
المصدر النائب عن فعل الامر فان قوله تعالى فضرب الرقاب واقع موقع اضربوا الرقاب كما ان دراك نزال واقع موقع ادرك
زيدا الا ان ضرب الرقاب متاثر بعامل مقدر وهو بدلا من اللفظ به ولم يمنع من تقديره ودراك نائب عن ادرك ومنع
تقديره فهو مؤثر غير متاثر كالحروف العاملة كما ان اسماء الحروف التي يفتتح بها غير مؤثرة ولا متاثرة كالحروف المهملة ومعنى
بله دع وهو اسم فعل الامر لانه كل ما دل على الامر لا تثبت فعليته حتى يصلح لياء المخاطبة ونون التوكيد والا فهو اسم وهيهات
بمعنى بعد وليس بفعل بل هو اسم فعل لانه كل ما دل على حدث ماض لا تثبت فعليته حتى يصلح لتاء التانيث الساكنة او تاء
الفاعل والا فهو اسم ونبهت بحاء على اسماء الحروف كالف لام ميم وقولي ما لم يعارض شبه الحرف بما يحمي عن البناء اشير الى
اي فانها ان كانت استفهامية ففيها شبه حرف الاستفهام وان كانت شرطية ففيها شبه حرف الشرط وان كانت
موصولة فهي كالحرف في الافتقار الى جملة الا انه لشبه الحرف فيها معارضا بما فيها من شبه الاسماء المتمكنة بالاضافة التي
انفردت بها من بين اخواتها مع انها بمعنى كل اذا اضيفت الى نكرة وبمعنى بعض اذا اضيفت الى معرفة فحمى ذلك عن التاثر بشبه

الحرف شبهها ببعض وبكل في المعنى والاضافة وكان اعتبار شبهه ببعض وكل اولى من اعتبار شبه الحرف لعبيه اعطاء ان شبه الحرف مخرج عن
حكم الاصل وشبه البعض والكل مبق على الاصل والمبقي على الاصل غالب للمخرج عنه الثاني ان حمل اي على كل وبعض من باب حمل الشيء على ما هو من نوعه
للاشتراك في الاسمية ودفع الحمل اي على الحرف لمخالفة النوعية ٦٠ باب المعرفة والنكرة . ما شاع في جنس كحسن نكرة وغيره معرفة كعنترة
٦١ مضمرا وهم والعلم واسم اشارة وموصول لهم ٦٢ وذو اداة او منادى عينا او ذو اضافة بها تبينا ش ما كان شايعا في جنس موجود او مقدر
فهو نكرة وما ليس بها فهو معرفة ما لم يكن معه دال الشياع وجملة المعارف سبعة المضمر والعلم واسم الاشارة والموصول والمعرف بالاداة والمعرف
بالنداء والمعرف بالاضافة ولكل واحد منها موضع يبين فيه ووصف الموصول بهم تنبيها على انه لا يحكم عليه بالتعريف الا بعد تمام تمام صلته وقيد
المنادي بالتعيين تنبيها على ان المراد من المناديات ما يحدد له التعيين بالنداء فلا يدخل في ذلك نحو يا زيد فانه لم يتجدد له التعيين بالنداء بل كان
معينا ثم ازداد بالنداء وضوحا ولا يدخل ايضا المنادي الباقي على شياعه كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقيد ذو الاضافة بان يكون بها تبينا
تنبيها على ان من الاضافة ما لا يعرف المضاف كالمضاف الى نكرة اما المضاف اضافة غير محضة نحو هذا ضارب زيد غدا او الان وهو الحسن الوجه .
فصل في المضمر ٦٣ ما صيغ يقصد حاضر او غايب فهو ضمير نحو تا المخاطب ٦٤ وما يلي اللام فعلنا والياء في نحو واصلني وهب لي حزنا .
٦٥ وقبل يا النفس مع الفعل التزم مع كل فعل غير نادر علم ٦٦ كذا لدن ومن وعن وقط وقد وليت يا في اخواتها ورد
٦٧ مخيرا فيه وعكس لعل ادري ومن لعلي ليتي اقل ٦٨ ومنه نا علامة افعلت وافعلي وكان اهواك وفيك املي
٦٩ كذاك ها اكرمه غلامه وقد يرى مشتركا انهامه ٧٠ كانطلقا وانطلقوا وافعلنه ولينه هما ولينه هو او هي
٧١ ذو الرفع قد يخفى كل فعل اقتضى لان معنى ما نوى لم يلتبس ش المضمر والضمير اسمان لما وضع من الاسماء لمتكلم او مخاطب او غائب
متميزا بنفسه كانك وانا او بمصحوبه كانا وانت واياي واياك وفعلت وفعلت واذهبا وذهبا فان مصحوب الالف الدالة على
حاضر من الامر والمضارع ذو تاء الخطاب ومصحوب الالف الدالة على غايب من الفعل الماضي والمضارع ذو الياء والتاء وفي الضمائر
ما معناه واحد واعرابه مختلف وهو نا يشترك فيه الرفع والنصب والجر ففعلنا تركنا وعملنا ماضيا مسكنا لاخر غير الف وقد يشترك
النصب والجر في يا المتكلم فان كان ناصبها فعلا متصرفا وجب فصلها منه بنون الوقاية نحو اكرمني وان كان ناصبه ان او احدى اخواتها
جاز حذف النون ويقل مع ليت ويكثر مع لعل ولا تثبت هذه النون في الخفض الا مع من وعن ولدن وقط وقد بمعنى حسب وبي ما حذفت
مع هذه الخمسة ومع ليس ومع فعل التعجب كقول بعض العرب ما اقربني مما اصبي وعلى هذه النوادر نبهت بقولي غير نادر علم واشترك
النصب والجر ايضا في كاف الخطاب وها الغيبة على حسب تفعلها وانفرد الرفع بالتاء على حسب احوالها بالمؤنث وبالخطاب والغيبة
وواو ونون نحو تفعلان وفعلا وتفعلون وفعلوا وتفعلين وفعلن فهذه تسمى متصلة لانها لم ينطق بها الا وهي كجزء لما قبلها لفظا
وخطا والمنفصل ما ليس كذلك كانا وانت وهو وهي وهن ونحوهن من نوع المرفوع ومن المنفصل اياي واياك واياه ونحوهن وفيهن
ذو الرفع بالخفا وجوبا في نحو افعل ونفعل وافعل وتفعل يا رجل وجواز في نحو زيد فعل والمراد بالواجب الخفا ما لا يغني عنه ظاهر و
لا يقع موقعه ضمير بارز الا وهو توكيد للمنوي وقد نبه على تخصيص ضمير الرفع بالخفا اذ قيل لان معنى ما نوى لم يلتبس ص
٧٢ وما مضى وشبهه متصل وهو وانت وانا منفصل ٧٣ كذا اياي واياك وزد اياه والفروع عنها لا تحد

٧٤ والاول المرفوع موصلا وما يليه منصوب المحل فاعلما ٧٥ ولا انفصال ان تاتى متصل وكونها سلنيه صل وقد فصل
٧٦ في نحو كنته وخلفه انفصالا انفصلا وعندي المختار ان تتصلا ٧٧ ولا اضطرار ان سوغوا فقد ضمنت اياهم الارض فحقق ما ثبت

الاشارة بما مضى الى تاء المخاطب والنون والالف والتاء من فعلنا وتاء المتكلم وتاء المخاطبة وما بعدها وكاف المخاطب وهاء الغائب والف الاثنين وواو الجماعة ونونها والاشارة بشبهه الى بقية الفروع نحو فعلتما وفعلتم وفعلتن وراينكما وراينكم ورايتكن ورايتهما ورايتهم وراتهن ولما كمل الكلام على المتصل شرع في الكلام على المنفصل وهو ضربان مرفوع المحل ومنصوبه فالمرفوع المحل انا وانت وهو وفروعها نحن انت وانتما وانتم وانتن وهي وهما وهم وهن وفروع المنصوب المنفصل ايانا واياك واياكما واياكم واياكن واياها واياهما واياهم واياهن والمراد بالفروع ما دل على انثى او اثنين او جماعة ذكور او اناث ولما كان وضع الضمير لقصد الاختصار لم يجز ان يوتى بمنفصل اذ وجب الى المتصل لكونه اخصر الا في مواضع مخصوصة كما في ضربني او لما غير مرفوع نحو سلنيه او مرفوع بكان او احدى اخواتها نحو الصديق كنته وكان حق هذا ان يمتنع انفصاله لشبهه بهاء ضربته لكنه نقل فقيل ويبقى الاتصال راجحا لوجهين احدهما الاستعمال ... في الوجوب فلا اقل من الترجيح الثاني ان الانفصال لم يرد الا في الشعر والاتصال وارد في افصح النثر كقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وكقول بعض فصحاء العرب عليه رجلا ليسني وقد حكموا ايضا بان الثاني في نحو قوله تعالى انلزمكموها والنون منصوب نحو طننكه يترجح الانفصال وعندي ان الاتصال اولى لانه ثاني منصوبي فعل فكان كالثاني في نحو ... دعاهم الى ترجيح الانفصال مع كان وظننت كون الضمير في الصورتين خبر المبتدا في الاصل ولو بقي على ما كان لتعين انفصاله فابقي عليه بعد انتساخ الابتداء ترجيح ما كان متعينا في الاصل قبل دخول الناسخ وهذا الاعتبار يستلزم جواز الانفصال في الاول لانه كان مبتدا وذلك ممتنع بالاجماع وما افضى الى ممتنع فممتنع وقد يرجح انفصال ثاني مفعولي ظن بانه مع كونه خبرا في الاصل منصوب لجائز التعليق والالغاء ومع التعليق والالغاء لا يكون الا منفصلا فكان انفصاله مع الاعمال اولى وبهذا الاعتبار ايضا يستلزم ترجيح انفصال المفعول الاول وهو ممتنع بالاجماع وما استلزم ممتنعا فهو حقيق بان يمنع واما انفصال ما باشره الفعل او شبهه من ضمير امكن اتصاله بغير ما لسيبويه او كان فلا يجوز انفصاله الا في ضرورة كقول الفرزدق

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير ... انى حلفت ولم احلف على فند فانيت من السائمين محمود

فصل في ضمير الشان

٧٨ ومضمر الشان ضمير فسرا بجملة كانه زيد سرى
٧٩ للابتدا او ناسخ ان نسبت اذا اتى مرتفعا او انتصب ٨٠ وان يكن مرفوع فعل استتر حتما والا فتراه قد ظهر
٨١ في باب ان اسما كثيرا يحذف كانّ من يجهل يسل من يعرف ٨٢ وجائز تانيثه متلوّما انثى او تثنية انى انها

قد يقصد المتكلم تعظيم مضمون كلام قبل النطق فيقدم ضميرا كضمير غايب يسمى ضمير الشان ويعمل فيه الابتداء او احد نواسخه وهي كان او ان وظن او احدى اخواتهن ويجعل الجملة بعده تتمة بمقتضى العامل نحو هو الله احد في احد الوجهين وكان الله احد وانه الله احد وظننته الله احد فموضع الضمير في المثال الاول رفع بالابتداء وفي الثاني رفع بكان الا انه استتر كما يستتر الفاعل اذا كان ضمير غايب وموضعه في الثالث والرابع نصب انه وظنت وموضع الجملة في الاول والثالث رفع وفي الثاني والرابع نصب ويكون حذفه مع ان واخواتها ولا يخص ذلك بالضرورة وعليه يحمل قوله عليه السلم ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون

في علمته الله احد جملة الله احد في محل النصب على مفعول ثاني علمت
يوم القيمة
جملة الله احد في محل النصب خبر كان
وانه الله احد والجملة الله احد مرفوع خبر ان
هو الله احد والمراد بالجملة الله احد مرفوع بانه خبر مبتدأ وهو هو

يوم القيمة المصورون وانشد سيبويه ولكن من لا يلق امرا ينوبه بعدته ينزل به وهو اعزل اذ ان صدرت الجملة المفسرة لهذا الضمير بمونث او بفعل ذي علامة تانيث او بمذكر شبه بمونث رجح تانيثه باعتبار القصة على تذكيره باعتبار الشان لان القصة والشان معناهما واحد في اكثر ما يحمل النحو فكان اولى فالاول نحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا والثاني نحو فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقول الشاعر على انها تعفو الكلوم وانما يوكل بالادنى وان جل ما يمضي والتذكير جائز كما قال ابو طالب وان لم يكن لحم غريض فانه يكب على افواههن الغرائر والثالث نحو انها حارثتك وان ويسر ظرف من مسند الى مونث نحو انه عندك جاريتك جاز في الوجهان الفصل فان كان المونث فصلا نحو كان زيد يحب هندا او كفضلة كقوله تعالى انه من يات ربه مجرما فان له جهنم فالمسوغ التذكير ويجوز في الثالث

٨٣ فصل في الضمير المسمى فصلا

٨٣ وسم فصلا مضمرا طبقا تلا ذا امر معرف كالمجتلى
٨٤ او شبهه كافعل التفضيل او مثل مضاف فاقتفا الذي اقتفوا ٨٥ او ذي تنكر منافر لال كنت انت مثل زيد او اجل
٨٦ في سعة ما لاوان يكتنفا باسمين منكورين خلف عرفا ٨٧ وماله محل اعراب لدى ائمة البصرة حيث وجدا
٨٨ وقد يرى مبتدا اذا انجب ان لمغايره والثاني نسب ٨٩ كنت انت ومثله اولا وصلتني انا احق بالولا
٩٠ وما الذي محل اعراب دان يجعله لخبر فيه فهو قني ٩١ ومبتدا يجعله بعض العرب اذا الماضي بعده الرفع ا

من الضماير الذي يسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا وهو لفظ ضمير الرفع المنفصل ويتوسط بين مطلوبي الاول اوناسخ من نواسخه بشرط تاخر الخبر وكونه معرفا او كمعرف في عدم قبول الالف واللام كمثل مضاف وافعل تفضيل ولا بد من مطابقته ما قبله في الافراد والتذكير والحضور وغيره وذلك نحو زيد هو الكريم او اكرم من عمرو او مثله وكنت انا الخير او اخير منك وانه هو الرحيم او ارحم من غيره او مثله وظننته هو الظريف او اظرف منك او مثله وقد اشرت الى هذا كله بقولي طبقا تلا اذا خبر اي طابقا تابعا لما يتقدم عليه من ذي خبر يسال ذو الخبر المبتدا واسم كان وان واخواتها واول مفعولي ظننت واخواتها ثم قيدت الخبر بكونه معرفا كالمجتلى او ذا تنكر منافر لال والاشارة الى افعل التفضيل ومثل وغير مضافين فالواقع قبل المعرف كقوله تعالى وجعلنا ذريتهم هم الباقين والواقع قبل افعل التفضيل كقوله تعالى ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فانا الياء من ترني مفعول اول وهو مبتدا في الاصل لان المراد روية القلب وانا فصل واقل افعل تفضيل وانتصب بانه مفعول ثان وهو خبر في الاصل وتسميته في حال المفعولية خبرا جائز وعلى ذلك اعتمدت اذ قلت في النظم ذا خبر معرف او ذي تنكر منافر لال واجاز قوم وقوعه قبل الحال وجعلوا من ذلك قراءة بعضهم هن اطهر لكم بالنصب وقول بعض العرب اكثر اكلي التفاحة هو نضيجة والوجه في الاولى ان ينصب اطهر بالحكم على انه خبر هن فيكون من تشريك الحال على الظرف كمطويات بيمينه بنصب مطويات واما نصب هو نضيجة ففي جعل هو مبتدا ثانيا هو وخبره خبر المبتدا الاول والتقدير اكثر اكلي التفاحة هو اذا كانت نضيجة واجاز ايضا قوم وقوعه بين نكرتين كمعرفتين نحو حسبت خيرا من زيد هو خيرا من عمرو وذكر ذلك عن بعض المتقدمين واكثرهم ابى ذلك وقد اشرت الى الخلاف في ذلك واختلف في هذا الضمير المسمى فصلا اهل له موضع من الاعراب ام لا والبصريون على انه لا موضع له لان الغرض به الاعلام من اول وهلة بكون الخبر خبرا لا صفة فاشتد شبهه بالحرف اذ لم يجئ الا لمعنى في غيره فلم يحتج الى موضع من الاعراب ولانه لو كان له موضع من الاعراب لكان ابا اولى من انا في نحو ان ترن انا اقل وكان

الا ما ولي من هو في نحو تجدوه عند الله هو خيرا واذا لم يكن له موضع من الاعراب فالحكم عليه بالحرفية غير مستبعد كما فعل بكاف ذلك ونحوه
والكوفيون يرون ان له موضعا من الاعراب فيجعله الكسائي بما بعده وبعض الفراء بما قبله وبعض العرب يرفع ما بعده الضمير
بمقتضى الخبرية ويكون الضمير مبتدأ فيقرون ان ترني انا اقل وتجدوه عند الله هو خير بالرفع ومنه قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
ولكن كانوا هم الظالمون وقولي وذا انحتم ان لم يكن الثاني ... الى آخره فان كان الثاني فيه غير الاول نحو كان زيد هو القائم جاز
فان البصريين يلزمون فيه الرفع وان قلت كان زيد هو القائم الجارية امتنع النصب ٩٢ فصل العلم ما عين مسماه بلا قيد علما نحو سعيد وعماد ونحوهما
كل اسم معرفة فهو معين لمدلوله اي مبين لحقيقته تبيينا يجعله كالمنظور اليه عيانا الا ان غير العلم يعين مسماه بقيد والعلم يعين مسماه
دون قيد ولذلك لا يختلف التعبير عن الشخص المسمى زيدا بحضوره ولا غيبته بخلاف التعبير عنه بانت وهو ٩٣ فان ظاهر انه يتناول ما كدحج فانه
٩٤ وما سوى المرتجل المنقول نحو ثقيف وهذا اسلوب العلم على ضربين مرتجل ومنقول فالمرتجل ما لم يعرف له استعمال قبل العلمية
كدحج وهو ابو قبيلة من العرب والمنقول ما استعمل قبل العلمية ثم نقل وجعل علما فمنه ما كان صفة كثقيف وهو الدرب بالامور
الظافر بالمطلوب وكسلول وهو الكثير السل ومنه ما كان اسم عين كاسد وثور ومنه ما كان فعلا ماضيا كابان
وشمر ومنه ما كان فعلا مضارعا كيزيد ويشكر ومنه ما كان جملة كبرق نحره وتابط شرا وقد يكون احد جزئي الجملة المسمى بها
فيعامل معاملة الجملة المصرح بجزئيها ولا يتاثر بالعوامل ومنه قول الراجز في رواية ابي العباس ثعلب نبئت اخوالي بني يزيد
ظلما علينا لهم فديد ٩٥ وكثيرا ما يرد ولقبا ومفردا او كنية او مركبا الكنية من الاعلام كابي عمرو وام سلمة واللقب
كبطة وانف الناقة والمفرد ما لا تركيب فيه والمركب اما جملة وقد ذكرت واما مضاف ومضاف اليه كعبد الله او اسمان نزل ثانيهما
منزلة تاء التانيث كبعلبك وسيبويه الا ان بعلبك معرب وسيبويه مبني في اجود اللغتين ٩٦ والاسم قدم ان لم يلاق اللقبا
واتبع ان بعضها تركبا ٩٧ وركبا معا وصيبا افردا اضف وان تبع فلن تفندا اذا كان للشخص اسم ولقب وذكرا معا قدم
الاسم على اللقب ثم ان كانا مركبين او كان احدهما مركبا جعل اللقب تابعا للاسم في اعرابه اما بدلا واما عطف بيان كقولك
هذا عبد الله عائذ الكلب ورايت زيدا انف الناقة وان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب باجماع وجاز عند الكوفيين
جعل اللقب تابعا للاسم كقولك هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ٩٨ ولم يخص بالاناسي العلم بل وضعه يحل للوفاهم
٩٩ كلاحق وشدقم وهيله وواشق وواسط وايله لما كان الباعث على التسمية بالاعلام تعيين المسمى وذلك مطلوب في
المالوفات كلها لم يختص بالاناسي بل جعل لما يولف منها من سائر كالخيل والابل والغنم والكلاب والبلاد فلاحق فرس وشدقم جمل وهيلة
شاة وواشق كلب وواسط مدينة وايلة موضع موقوف ١٠٠ ومن يمر به العلم اسم الجنس اجروه كالشخص دون لبس
١٠١ فالثعلب اسم جنسه ثعالة والذئب ايضا اسمه ذؤالة ١٠٢ اكذا اسامة اسم جنس للاسد وعقرب العقرب في احفظ ما ورد
١٠٣ وكل حكم نال الشخصي في لفظه نالته الجنسي ذكر العلم الشخصي محمول على المسمى به استحضارا دلالة التي تلحقه بالمجاز
المشار اليه بقول القائل رايت زيدا يقوم مقام رايت الشخص المسمى بكذا وكذا فارادت العرب ان يجعل لجنس ما لا يولف شخص علما
يقوم ذكره مقام قولهم تميزا ... هو في اللفظ يجري في العلم المسمى به شخص فتوافقا في الاستغناء عن حرف

مفردا والاعلام

وعن الاضافة وغيرهما من المعرفات ان كان فيه ما يوهم خلع العلمية الشخصية كما اذا وذا الرقان فيما ما في ظاهره فعلا من التانيث والعلمية ابن
افترقا في المعنى لان العلم الشخصي يختص بشخص من جنسه دون ان يعرض فيه اشتراك فيتسمى اخرى والعلم الجنسي لا يختص بشخص من جنسه بل
كل واحد واحد من اشخاص جنسه نصيب اذ لا واحد اولى به من غيره فصل الموصول ما لزم عائدا وجملة او ما يشبهها موصول الاسماء
١٠٤ كالذين واللذين واللتين والذي ومثل ذي اللغات التي احتذي الموصول من الاسماء ما لزم عائدا وجملة او شبهها فذكرت الاسماء تنبيها
على ان بعض ما يسمى موصولا غير اسم وسياتي ذكره وذكر العائد ليخرج ما يشارك الاسم الموصول في الافتقار الى جملة دون عائد كاذ وحيث
وذكر اللزوم ليخرج الموصوف بجملة نحو رجل يتولى الحق محمود ولذكر شبه الجملة تنبيها على ان الصلة قد تكون غير جملة صريحة نحو الذي عندك عبد الذي
في نفسي المنطلق ابوه وبذي والذي والتي لانهما مستعملان في كل لغة وفي كل مسمى ولانهما كالاصل لغيرهما اذ ما وقع احدهما موقع علم آن
موصول والافلان لان موصوليتهما لازمة في الغالب كلا فموصولية غيرهما وفيهما اربع لغات تخفيف الياء وتشديدها وحذفها مع كسر ما
قبلها وحذفها مع سكون ما قبلها فالاول ظاهر والتشديد وكقول الشاعر فان اعناك اللذي يريد بالعلا وتمهده
لاقرب قريب وللقصي انشده ابن الانباري في اماليه عن الاصمعي وقال رجل من طيئ في الحذف وبقاء الكسر لا تقل اللذ لا ينفك مكتسبا
صدا ولو كان لا يبقي ولا يذر ومثله شغفت بك اللت تيمتك فمثل ما بها من لوعة وغرام وقال هميان بن قحافة في سكون
الذال اصبح النبهان اللذ بغاوه على واستبت وقال الاخر في سكون الياء ارضا اللت اوت ذوي الفقر والذل ذوي من
غنى واعتزان واللغات الاربع منقولة في التي ١٠٥ وباللذين واللتين ثنيا والثاني الرفع ايضا اعطيا ١٠٦ والنون قد تشدد منهما
ذين وتين عوضا كلا بهي يقال جاء اللذان ذهبا واللتان ذهبتا ومررت باللذين ذهبا وباللتين ذهبتا وجاء ذان وتان
ومررت بذين وتين اجرا مجرى مثنى المعرب فكان مقتضى الاصل ان يقال اللذيان واللتيان وذيان وتيان كما يقال شجيان وفتيان
الان بالذي والتي والف ذا وتا لما لم يكن لها حظ في الحركة شبهتا عند الاتيان بالف التثنية بالف المقصور اذا لقي الف التثنية فوافقتاه في
الحذف وكما يقال في التثنية اولو وساه لاولو سياه قيل هذا اللتان وذان لا اللذيان وذيان وايضا فحذف الف المقصور ... المثنى
من تلبه الان في حذفه تخلصا من تصحيح حرف علة متحرك بعد فتحة لكي عدل الى القلب لئلا يلتبس المثنى المفرد حال الاضافة واسم الاشارة الا
مع ... بالحذف وحمل عليه الذي والتي لشبهها بهما في لزوم البناء بالالف ولانهما لا يضافان ولما حذفت الياء والالف من الذي والتي
وذا وتا في التثنية وكان لما حق في الثبوت شدد والنون من اللذين واللتين وذين وتين ليكون ذلك عوضا من الياء والالف
١٠٧ والذكور المعقلا اللذينا في كل حال والى الذينا ١٠٨ ومن طيئ رفعه اكثر اللاوونا وجاء الاولى والا كالذينا اذا جمع الذي اريد
به من يعقل فيومنى عنه غير هذيل واما هذيل فيشبهونه بصفات الذكور العقلاء فيعربونه فيقولون نصر اللذون هم واعلى الذين
ضلوا وكذا يفعلون بالاولى وهو جمع اللاى بمعنى الذين فيقولون لقي اللاوون كفروا ويقولون عنهم لقي اللائين فتبرد
يستعمل الالى بمعنى الذين قليلا ومن وروده اللاء بمعنى الذين قول الشاعر فما ابادونا باسمن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ودعهم
هم اللاؤ فعلوا اراد اللاون فحذف النون دون ضرورة ١٠٩ وموضع الذين بالذي اكتفوا كثيرا ان يعني الجزاء بها نووا
١١٠ او كان مقصودا بها الجنس وما خالفها ذي فنزر اعلما ١١١ نحو الذي حانت بفلج وكذا ١١٢ ما كان منه ما لعي اللذا

علا

في الرفع من هذيل واللاذونا

فيلنوزرد

كثيرا والاذ

مثال وقوع الذي في موضع الذين لتضمنه معنى الجزاء قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون ومثال المقصود به الجنس
قوله تعالى كمثل الذي استوقد نارا وكما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس فهذان النوعان يستعملان كثيرا ويستوي في ذلك قليل
كقول الشاعر ان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد فحذف النون وكذا استعمال المثنى بلا نون قليل ايضا ومنه
قول الاخطل ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا وانشد الفراء في حذف نون اللتين هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم
٣ وصف الذي من صلة تغني نزر اي على منه قول من شدا كاذا اما ناها الذي مثل الجد يلقي المحلبي ٥ ٥ ٥
٤ في الحرف المصدر يأتي بعدي عن يونس وهو ضعيف المستند ش اجاز الفراء في قوله تعالى تماما على الذي احسن ان يكون الذي
موصوفة باحسن على ان احسن افعل تفضيل قال لان العرب تقول مررت بالذي خير منك ولا تقول مررت بالذي قائم لان خيرا
كالمعرفة اذ لم تدخل فيه الالف واللام وكذا يقولون مررت بالذي اخيك وبالذي مثلك اذا جعلوا صلة الذي معرفة او نكرة لا يدخلها
الالف واللام جعلوها تابعة للذي قال وانشد الكسائي ان الزبيري الذي مثل الحلم مشى باسلابك في اهل العلم واجاز الفراء ايضا
في الذي من تماما على الذي احسن ان يكون مصدرية جاعلا احسن فعلا اسند الى ضمير موسى عليه السلام والتقدير تماما على احسانه وهذا الذي نقل
اليه الفراء حكاه ابو علي في الشيرازيات عن ابي الحسن عن يونس وبه اقول وهو اختيار ابن خروف وحكى عن الفراء انه سمع بعض العرب يقول
ابوك بالجارية الذي يكفل وبالجارية ما كفيل والمعنى ابوك بالجارية كفالته قال ابن خروف وهذا صحيح في ورود الذي مصدرية قلت
ومن وروده الذي مصدرية قول عبد الله بن رواحة الانصاري رضي الله عنه فثبت الله ما اتاك من حسن في المرسلين ونصرا كالذي نصروا
اي كنصرهم وذكر ابو علي في الشيرازيات عن يونس وقوع الذي مصدرية مستغنية عن عائد وجعل من ذلك قوله تعالى ذلك الذي يبشر
الله عباده ثم قال ابو علي ويقوي هذا انها جاءت موصوفة غير موصولة وانشد الاصمعي حتى اذا كان هما اللذين مثل الجد يلين المحلبي
قال ابو علي ويجيء قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا على قياس قول يونس فيكون التقدير وخضتم كخوضهم فلا يعود الى الذي منه شيء
٦ باللات واللاء اجمع التي وصل بأجوأنا واللواتي قد نقل واللاء اللواء واللات بالكسر والاعراب ايضا اثبت ش
يقال في جمع التي اللات واللاء واللائي واللاي واللاتي والاخير اشهر يقول وصل بالجواز او اللواتي واللواء واللات بالبناء
على الكسر وبالاعراب جمع جمع قال الشاعر اولئك اخواني الذين عرفتهم واخدانك اللات زين بالكتم وقالوا في اللاء واللواء
اللاء واللواء وهذا في قصر الممدود قال الكميت وكانت من اللاء لا يعيرها ابنها اذا ما الغلام الاحمق الام عيرا وقال الراجز
جمعتها من اينق غكاش اللوا شرفن بالطراد كاللات جاء الاولى على بدو على جميع ما مضى تحوز وبعضهم اعرب بالحروف
ذو وعز ذا الهتري بذي اهري وكاللتي من بعضهم ذات اتت كذا ذوات اللات عنهم رادفت ش ورود الالى بمعنى الذين
كثير وورده بمعنى اللاتي قليل في قول ابي ذويب وتبلى الالى يستلئمون على الالى تراهن يوم الروع كالحدإ القبل فالاول كأنه
الذين والثاني بمعنى اللاتي ولذلك ذكر ضمير الاول وانث ضمير الثاني وقد استعمل كثير الذي بمعنى الذين مقصودا فقال
ابى الله للشم الالاء كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها وقال آخر في الالى بمعنى اللاتي واما الالى يسكن غور تهامة فكل
فتاة تترك الحجل افصما وقال كثير اذا انخطت دار لعزة لم اجد لها في الالى يلحين في ودها مثلا وحكى الازهري ان ذو

في لغة

في لغة طيئ تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما فيقال جاءني ذو فعل وذو فعلت وذو فعلا وذو فعلتا وذو فعلوا وذو فعلن
ومن مجيئها بمعنى الذي قول الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه ومن مجيئها بمعنى التي قول الآخر فان الماء
ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت وذكر ابن جني في المحتسب ان بعضهم يعربها ومنه قول بعضهم فاما كرام موسرون اتيتهم
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا وذكر ابن درستويه في الارشاد مثل ما ذكر ابن جني في المحتسب ومنهم من يقول ذات اذا اراد معنى التي وذوات
اذا اراد معنى اللاتي ومن ذلك رواية الفراء عن بعضهم بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به اي التي اكرمكم الله بها
الف بها وحركة الباء بحركة الهاء وهو من لغة طيئ ايضا ومن وروده ذوات بمعنى اللاتي قول الراجز جمعتها من اينق موارق ذوات
ينهضن بغير سائق ومن وما والكل ما رأى كعن او افصح من بذي عقل وما نحو ذا الا وبها الذي خلا منه وذو الابهام
وعند اختلاط خير من نطق في ان يجي منهما بما انتقى ومن لجزء غير من يعقل ان شابهه كذا ابرقن ش المراد بكل ما سوى الذي
والتي وتثنيتهما وجمعهما وان لكل واحد من ما ومن صالح ان يراد به ذلك كله الا ان من تختص بمن يعقل وما الغالب على الصنفين لكن اولاهما
بما لا يعقل والمبهم امره ومن وروده ما فيمن يعقل قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقوله الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم ومن المبهم امره
المشكوك في جنسه هل هو انسان او غيره فيقال انظر الى ما ظهر اي الى شيء هو واذا اختلط من يعقل بصنف لا يعقل جاز
ان يعبر عن الجميع بمن تغليبا للافضل كقوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات والارض وان يعبر عنه بما لانها عامة في الاصل نحو
يسبح لله ما في السموات والارض واستحسن التعبير بمن عما لا يعقل اذا اجري مجرى من يعقل كقول الشاعر بكيت الى سرب القطا اذ مررن بي
فقلت ومثلي بالبكاء جدير اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير اجراه مجرى من يعقل بان كلمه فعبر عنه بمن
كما ساغ وصف الكواكب بجمع جمع من يعقل لكونه في الاصل لمن يعقل اعني السجود في هذا الشاهد بقوله اني رايت ثم قلت كذا
اذا به قرن فاشرت به الى قوله تعالى خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه والى قوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق والى ما حكاه
الفراء من قول بعض العرب اشتبه على الراكب جمله فما ادري من ذا من ذا ومن في الاستفهام وارد وما وفي الجزاء والوصف ايضا
منكرين وصلة من وصف ما وضعها كما اعزا الملكي ش من على اربعة اقسام موصولة وقد ذكرت واستفهامية نحو من عندك وشرطية
نحو من يهد الله فهو المهتدي ونكرة موصوفة كقول الشاعر الا رب من تغتشه لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير امين وما الا
على خمسة اقسام الاربعة كالاربعة والخامس الذي ينفرد به دون من وقوعها نكرة خالية من وصف وذلك في ثلاثة مواضع احدها في
التعجب نحو ما احسن زيدا على مذهب سيبويه والثاني بعد نعم وبئس نحو نعم ما انت اي نعم شيئا انت وفي هذه خلاف والثالث
نحو قولهم اني مما ان افعل اي اني من امر ان افعل اي من امر فعلي قال الشاعر الا غنيا بانا امير اتى على الناس مما ان
اي من امر المالي وصاحب ما جاء من ما ونصبها ان يتصل بها ما بمعنى ربما والصحيح غير ذلك وبابه في باب نعم وبئس من هذا الكتاب فان لم
يعني بها ان يتصل لا بمعنى ربما واجعل كذا وذا بعد من او بعد ما ان كنت معتمدا بذا استفهاما ش قد تقدم ان ذو في لغة طيئ تستعمل بمعنى
الذي والتي وفروعهما فلذلك قلت واجعل كذا ذا ونبهت على ان ذلك لا يكون الا مع الاعتداد بها وعدم الغائها وان ذلك لا يكون الا
بعد ما ومن المستفهم بهما فيقال ماذا اصنعت ومن ذا لقيت فيكون ما ومن مستفهما بهما وذا بمعنى الذي واما ملغى فان كان يعني

الذي كانت ما ومن في موضع رفع ورفع الجواب والبدل من ما ومن فالجواب كقولك لمن قال ماذا صنعت خير وبعد من ذا لقيت زيد ومن الجواب
المرفوع قراءة ابي عمرو ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو والابدال بالرفع من ما ومن كقولك بعد السؤال الذي اتيته امرأة ام شريف ومن بيده ادام عمرو ومنه قول لبيد
الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل وان كان ذا ملغى كانت ما ومن في موضع نصب بصفته ولزم نصب
الجواب والمبدل من ما ومن كقوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وكقراءة غير ابي عمرو بنصب العفو وكالمواضع من ... في تاتيه التامل
وصيغ صدر وصلها يبيك يبني وفي بعض الكلام يعرب وعند حذف ما لم يضاف فليس في اعرابه خلاف ٥ ٥ ٥ ٥
وتقتضي شرطا او استفهاما ملتزما اعرابه التزاما وبعت منكرا وحالا اذا اتى كجبر بتلوه ثم اقتفى ش المراد بالمواصل
الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما فاي تتبع مواقعها كلها نحو اصحب من بينك وبنانك ايهم هو اعقل وايهن اواتيهن هي اعقل ولا
من اعرابها اذا اكملت صلتها او اضيفت ايضا كقولك اصحب من بينك ايها هو افضل او ايا افضل فان صرح بما تضاف اليه
وحذف صدر الصلة بنيت على الضم كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا ومنه قول الشاعر اذا ما لقيت
بني مالك فسلم على ايهم افضل وقد تعرب بعد حذف صدر صلتها مع التصريح بما تضاف اليه ومن ذلك قراءة بعضهم ايهم
نصب الياء ومثال اقتضائها شرطا قوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومثال اقتضائها استفهاما قوله تعالى فاي الفريقين
احق بالامن ويجيء نعتا لنكرة دالا على الكمال كقولك مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية وعند دلالتها على الكمال تتبع حالا
بعد المعرفة كقولك هذا عبد الله اي رجل ومنه قول الشاعر فاومات ايماء خفيا لحبتر فلله عينا حبتر ايما فتى اص
ولا تصل بجملة اذ لم تفد وصل بها تخبر مفهوم قصد وليس شرطا كون ما تضمنت يعلم بل ابهامه قد يجتبى ش لا تصل الا
بجملة لا تجهل بمعناها اصلا نحو الذي جاء ابوه فوق عينيه ولا بجملة انشائية نحو جاء الذي بعتكه قاصدا لانشاء البيع ولا بجملة طلبية
نحو جاء الذي هل قام لان كل ذلك لا يفيد تعيين ما قصد ولا يشترط ما تضمنت الصلة معلوما للسامع بل الاكثر ان يكون معلوما
وقد يقصد المتكلم ابهام الصلة فيكون ذلك مستحسنا كقولك اعطيت زيدا الذي اراد ويمكن ان يكون منه قوله تعالى فغشيهم
من اليم ما غشيهم وصل بظرف او بحرف جر ان تم وانو فعل مستقر كنحو الذي عندك ومن لي والعائد انوه محل
ش تكون الصلة ايضا ظرفا قائما مقام جملة فعلية نحو عرفت الذي عندك اي الذي استقر عندك او ثبت او حصل وتكون الجملة
ايضا حرف جر ومجرورا به ويكون ايضا قائما مقام جملة فعلية نحو عرفت الذي لك اي الذي استقر لك او ثبت او حصل وقولي نحو
الذي عندك ومن لي جامع للمثالين لان من الذي عندك ومن لي بمعنى الذي وفي عندك عائد على الذي وفي لي عائد على ما
وحذف عائد جرى ان اتصل نصبا بفعل او بوصف ذي عمل اوجر بمضاف او حرف كما جر به الموصول او كلاهما ش
الضمير العائد على الموصول ان كان منصوبا به او باحدى اخواتها لم يجز حذفه نحو عرفت الذي كانه اسد وان كان منصوبا بفعل او
بصفة وكان منفصلا لم يجز حذفه نحو عرفت الذي اياه اكرمت والذي انت اياه مكرم وان كان منصوبا بفعل او صفة وكان متصلا
جاز حذفه وابقاؤه كقوله تعالى وما عملته ايديهم وقرئ وما عملت ايديهم وكقول الشاعر ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع
ولا ضرر اراد الذي الله موليكه فضل فحذف العائد لانه ضمير متصل منصوب بصفة غير عاملة عمل الفعل وفي قوله ادخره فاعل مستتر

على وصف ذي عمل والهاء عليه على عائد من قولي وحذف عائد جرى وصرف من قولي او حرف كما جر به الموصول ظاهرا على فاعل جرى ومن الحاصل
ان العائد اذا كان مجرورا باضافة غير صفة لم يجز حذفه نحو رايت الذي غلامه زيد وكذا ان جر بحرف ولم يجر الموصول ولا هو في المعنى
عامله نحو رايت الذي مررت به واعرضت عن الذي رغبت فيه فان جر بصفة تعمل عمل الفعل جاز حذفه كقوله تعالى فاقض ما انت قاض
ان جر العائد بحرف وجر الموصول بمثله لفظا ومعنى جاز حذف العائد نحو مررت بالذي مررت ومنه قوله تعالى ويشرب مما تشربون اي
تشربون منه ومنه قول الشاعر نصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد العموم ولكن لا يجوز حذف العائد المجرور بحرف بما ظرف
موصوف بالموصول او عائد عليه بعد الصلة فالاول كقول بعض الطائيين ان تعن نفسك بالامر الذي عنيت نفوس قوم سموا تظفر
ومثله لا تركنن الى الامر الذي ركنت ابناء يعصر حين اضطرها القدر والثاني كقول الاخر ولو ان ما عالجت لين فوادها فقسا استلين به للان الجندل
والى هذا اشرت بقولي او حرف كما جر به الموصول او كلاهما لان الموصوف بالموصول كقولي والعائد عليه بعد الصلة كقولي العائد عليه من
الصلة والتقدير ولو ان ما عالجت به لين فوادها وان لاي كان وهو مبتدا يحذف فيحسن ابدا
ان علم المحذوف واما ان جهل فانه بكل حال قد حظل وحذفه مع غير اي ما قوي دون استطالة فحقه ارددي ش
اذا كان العائد على الموصول مبتدا استحسن حذفه اي وان لم تكن صلتها مستطالة وان كان مبتدا والموصول غير اي لم يحسن حذفه الا
استطالة الصلة نحو قول بعض العرب ما انا بالذي قائل لك سوءا اي ما انا بالذي هو قائل لك وان زادت الاستطالة ازداد الحذف حسنا
كقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله التقدير والله اعلم وهو الذي هو في السماء اله وفي الارض اله فان عدمت الاستطالة
ضعف الحذف ولم يمتنع كقول بعضهم من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم ومن ذلك قراءة بعض السلف
تماما على الذي احسن اي على الذي هو احسن بالرفع واشرت بقولي واما ان جهل فحذفه بكل حال قد حظل الى ان الصلة ان كان العائد فيها
مبتدا خبره ظرف او جملة نحو رايت الذي هو عندك والذي هو منطلق فان مثل هذا العائد لا يحذف اذ لو حذف لم يعلم
كون خبره على صورة الصلة التامة ومعنى حظل منع وكالذي ال ودع وصله ولا يوصل بغير الوصف كالكافي البلا
وشذ نحو الحكم الترضي ومن راى اطراده فذاك ذو هي لكن من القوم الرسول الله منهم ونحوه قليل واه ش
التعبير بال اولى من التعبير بالالف واللام لسلوك في ذلك سبيل التعبير عن سائر الادوات كهل وبل فكما لا يعبر عن هل وبل
بالهاء واللام والباء واللام بل يحكى لفظهما كذا ينبغي ان يفعل بالكلمة المشار اليها وقد استعمل التعبير بال الخليل وسيبويه رحمهما
الله واشرت بقولي وكالذي ال ودع الى وقوعها بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما ونظير الفرق بالعائد نحو رايت الكريم ابوه
والحسن وجهها والمرضي عنهما والمغضوب عليهم والمنطوق اليهم والفائز حسنى ولما كانت ال الموصولة بلفظ المعرفة كره وصلها
بجملة صريحة والتزم كون صلتها صفة في اللفظ بجملة فعلية ولتاولها بجملة فعلية حسن عطف الفعل عليها كقوله تعالى فالمغيرات
صبحا فاثرن به نقعا وقد وصلت بالفعل المضارع ولم يجئ ذلك الا في الشعر كقوله ما انت بالحكم الترضى حكومته
ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل وانشد ابو زيد اتاني كلام التغلبي بن ديسق ففي اي هذا ويله يتترع فقوله
وانقض العجم يقول الخنا واليهما بها صوت الحمار اليجدع وليس هذا عندي مضطر بل فعل مختار لتمكنه من ان يقول ما انت بالحكم المرضي

مكرمة ومن حاد يجدع والى ذو الحزب بقوله ومن راى اطراد ذا اذا وهى اى فاضعف رايه وقد نص سيبويه على ان ذا فى
النحويين المستعملات لا يمنعنا يضطر الا اذا لم يكن للشاعر فى اقامة الوزن واصلاح القافية منه وجه وبما سوا بانهم
فعلوه اختيارا انهم لم يفعلوا ذلك الا بالفعل المضارع لكونه شبيها باسم الفاعل واما قول الشاعر شعر من القوم الرسول الله منهم
لهم دانت رقاب بنى معد فنادر يعد ودعى الضرورة لان الالف واللام بمعنى الذى ولا تاتى فى الوزن الا بما نقل ص

وسم موصولا من الحروف ما | يغنى عن المصدر حتما | وهى ان وما وكى وان مع | لو كود ذو امر او لو نفع
فوصلوا كى بمضارع وان | بذى تصرف من الفعل لطن | وما بذى تصرف لا الا مسنر | وربما وصلها بامر اسم وقت مح
وصح وصلها بجملة ابتدا | ان كان توقيت بها قد قصدا | ككل حين ما الجود ممكن وقد | تاتى كذا والوقت غير معتمد
وصل بعض لان ولكو | من جملة الافعال ما للاصل | واكثر استعمال لو تالية ما | تدرى تمنيا كود والو تمنى ش

الموصولات الحرفية ان وان وما وكى ولو اذا احسن فى موضعها ان ولم يذكر لو فى الحروف المصدرية فيما اعلم الا الفراء وابو على فى
التذكرة وذكرها ابو البقاء واجاز ابو على ان تنصب الفعل المعطوف على صلتها وجعل من ذلك قراءة بعض القراء ودوا لو تدهن
فيدهنوا قال ابو على كانه قال ودوا ان تدهن فيدهنوا الحمل على المعنى كما حمل اولم يروا ان الله الذى خلق السموات والارض
بقادر فى زيادة الباء على اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر لكان معناهما واحد او اكثر وقوع لو هذه بعد ود او
ما فى معناهما وبهذا يعلم غلط من عدها حرف تمنى اذ لو صح ذلك لم يجمع بينها وبين فعل تمنى كما لا يجمع بين ليت وفعل تمنى وقد
ترد لو مصدرية دون فعل تمنى كقول الشاعر شعر لتنطوفن فى الافاق تمنى ليت وقد اتى بى لواصل ومثل شعر ما كان ضرك لو مننت
وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق ولا يتعين كون كى مصدرية الا اذا دخلت عليها اللام كجئت لكى تحسن فانها بمنزلة ان لكن
ولان كى اما بمنزلة ان وهى المصدرية واما بمنزلة لام الجر الدالة على التعليل فاجتماعهما يقتضى ان يكون بمنزلة اللام اذ لا يدخل
حرف جر على حرف جر واذا خلت من اللام احتمل ان يكون مصدرية فيكون الفعل صلتها ومنصوبا بها واذا اقترنت بها
بها لم تكن الا مصدرية واما ان المصدرية فتوصل بفعل متصرف ماض او مضارع او امر نحو قولهم اوعزت اليه بان افعل ولو قيل ان
افعل بلا با احتمل ان يكون مصدرية وان يكون بمعنى اى فى الدلالة على التفسير واما ما المصدرية فتوصل بفعل متصرف غير امر
ومثلها لو الا ان ما تنفرد بنيابتها عن ظرف زمان وصلتها حينئذ فعل ماضى اللفظ مثبت او مضارع منفى بلم نحو اصلك ما وصلتنى
وما لم تقل هجرا وتوصل ايضا اذا نابت عن ظرف الزمان بجملة ابتدائية كقول الشاعر شعر واصل خليلك ما التواصل ممكن فلانت
او هو عن قليل ذاهب وقد يوصل بها فى غير توقيت كقول الكميت شعر احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفى من الكلب

واما ان فتوصل باسمها وخبرها وسد كفى بانها ان شاء الله تعالى | وصلة الموصول منه كالجزء | فوصلها قدم وسبق لم يجز
وانه عن الفصل باجنبى | وما بدا انظر على المدى | فالفصل بالنداء قبل قصد | بها جز وغيره تزاد وجد
وباعتراض فمثله كسامى | وما التشكى نافع شكو الزمن | وحذفها فى قصد الابهام اج | وحيث دونها المراد فح
فان بكل الموصول حرفا اول | والعامل الذى يليه الا العمل | ودعا اسقط موصول عرف | مسابق عليه ساقط عطف

الموصول

الموصول بالصلة فى حكم كلمة واحدة لان كل واحد منهما من الموصول كصدر الكلمة والصلة كعجزها فحقهما ان يتصلا ولا تتقدم الصلة ولا شئ يتعلق بها
ولا الفصل هى ولا شئ يتعلق منها باجنبى واعنى به ما لا يتعلق بها ولا يعنى تعلقه بالموصول بل لا يجرى مع الموصول الا بعيدا منها او تقديرها ما هو
فحقهما ان يتصلا او لا يتقدم الصلة وقد فصل بينهما بالنداء فصلا مستحسنا ان كان بالذى هو المنادى فى المعنى كقول الشاعر شعر
وانت الذى يا سعد بوت بمشهد كريم واثواب المكارم والحمد فان لم يكن المنادى كعقد شاذا كقول الفرزدق شعر تعش فان عاهدتنى لا تخوننى
نكن مثل من يا ذئب يصطحبان والفصل بالقسم ليس باجنبى لانه مؤكد للصلة كقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم وانتم من والله ما علمت عليه
من سوء فقط فالفصل بهذا لا يختص بصورة بخلاف الفصل بغيره فانه لا يستباح الا فى الضرورة كقوله شعر كذلك تلك وكلنا ناظرات
صواحبها ما يرى المسحل التقدير كذلك الحال التى تلك الناقة وصواحبها كلنا ناظرات ما يرى المسحل ففصل صواحبها وهو
مبتدا بين ما يرى المسحل والناظرات والالف واللام بمعنى اللاتى وصلتها ناظرات وما يرى المسحل وينبغى فى مثل هذا ان يقدم تمام
الصلة قبل ما يظهر انه منها ويقدر له عامل مدلول عليه بالصلة فهذا اسهل من الفصل بين جزئى الصلة ومن الفصل المستحسن الفصل بجملة
الاعتراض كقوله سامى وما التشكى نافع شكو الزمن اى سامى شكو الزمن وما التشكى نافع ففصل بهذه الجملة لان ذكرها لتقوية معنى
الكلام ومنه قول الشاعر شعر ماذا ولا عتب فى المقدور رمت اما يحظيك بالنجح ام خسر وتضليل لو حدوثا فى قصد الابهام استجيز اى
استجيز حذف الصلة عند قصد الابهام كقوله شعر ولقد رايت ثأى العشيرة بينها وكفيت جانبها اللتيا والتى وكقوله شعر واسرا عاك كى
مسلمة من بعدما وبعد ما وبعدما ابدل الالف هاء وعند حصول البيان بدونها كقوله شعر نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اى نحن
الالى عرفوا ومثله قول الآخر شعر اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا التى عن بين جنبيك تدفع اى فهلا الذى تجزع منه بين جنبيك حين
وجاز تقديم المعمول على عامل الصلة نحو قولك فى جاء الذى ضرب زيدا جاء الذى زيدا ضرب فان كان الموصول الالف واللام او
حرفا مصدريا لم يجز تقديم المعمول لان امتزاج الالف واللام والحرف المصدرى بالعامل اكد من امتزاج غيرهما به وقد يسقط الموصول
المعطوف على موصول لتنزله للعلم به كقول حسان رضى الله عنه شعر امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء اى امن يهجو رسول الله منكم
ايها المشركون ومن يمدحه منا وينصره سواء وقال آخر شعر ما الذى دابه احتياط وحزم وهواه اطاع يستويان اراد والذى هواه اطاع

فصل فى اسماء الاشارة

بذا لمفرد مذكر اشر | بذى وذه تى تا على الانثى اقتصر | وبتركه وها فقد كسر | وبعد عند كسره
وذان تان رافعا مثنيا | قل وان خافضا وناصبا | الالى الا اجمع وفرضها | قبل جميع ما ذكرته بها ها ش اسم الاشارة ما دل على مسمى
واشارة اليه فان كان مفردا قريبا فله فى التذكير ذا والمشهور التى ذكرت معه فى التانيث وان كان مثنى قريبا فله فى التذكير ذان رفعا
وذين جرا ونصبا وفى التانيث تان رفعا وتين جرا ونصبا وان كان جمعا قريبا فله فى التذكير والتانيث اولاء بالمد على لغة اهل الحجاز
وبالقصر على لغة بنى تميم وكلها يجوز ان تدخل كل منها ها التنبيه نحو هذا وهذى وهذان وهاتان وهؤلاء ص

كاف الخطاب بلا ارد فعرفا | فى البعد مثله ذا السابقين | واللام قبل الحجازيين زد | وترك ذاك عن تميم اعتمد
وها وهاذى اللام لن يجتمعا | وقد يجى ها وذى الكاف معا | ش اذا كان المشار اليه بعيدا حقيقة او حكما جيء بعد كل واحد
من الاسماء التى ذكرت بكاف تابعا للخطاب مسبوقة باللام فى لغة الحجازيين ومجردة منه فى لغة بنى تميم مبينا على حال المخاطب

اذا كان اسما نحو ذلك وتلك وذلكما وذلكم وذلكن وذاك وذاكما وذاكم وتيك وتيكما وتيكن ولا تفاوت بينهما في البعد وانما هما لغتان
تواردان في رتبة واحدة نحو ان تقول لانسان مخبرا اعرفت ذلك وها حرف تنبيه يجاء بها مقدمة على ذا وذاك وتي واخواتها مجردة
من الكاف ومصاحبة لها دون اللام فيقال هذا وهاتي وهاذاك وهاتيك ومنه قول طرفة رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هاذاك
الطراف الممدد وفي الحديث الاخر كم بين جدار منبرك يوم القيمة هاذيك الرطبي   وبالمكان اخصص هنا وثم فعل   بعدا وتنبيها بما ذا اثر وصل
وثم في البعد انما وردا   وهكذا هنا وهنا عهدا   من اسماء الاشارة ايضا هنا الا انه مخصوص بالمكان فان كان قريبا جي
بهنا دون كاف ومسبوقا بحرف التنبيه فيقال اثم هنا وههنا وان كان المكان بعيدا جي بالكاف للخطاب بعدها على نحو ما جي
بعد ذا ومن قال ذلك قال هنالك ومن قال هاذاك قال ههنالك ويشار ايضا الى المكان البعيد بثم وبهنا وهنا   فصل
في المعرف بالاداة   اللام او ال حرف تعريف فقل   في رجل نحو تعريف الرجل   والقصد عهدا وعموم الجنس او   حضورا او كمال ما نووا
وزائدا ياتي كطبت النفسا   يا قيس عن عمرو واراد نفسا   اللام وحدها هي المعرفة عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل زيدت
عند الخليل همزة قطع عوملت غالبا معاملة همزة الوصل لكثرة الاستعمال وهي احد جزئي الاداة المعرفة وقول الخليل هو المختار عندي
وبسط الاحتجاج لذلك مستوفى في شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد فلينظر فيه هناك والقصد بهذه الاداة اما تعريف معهود
بذكر كقولك مررت برجل فاكرمت الرجل وكقوله تعالى فعصى فرعون الرسول بعد قوله ارسلنا الى فرعون رسولا او معهود بحضور كقولك لشاتم رجل حاضر لا تشتم الرجل ومن
هذا القبيل صفة المشار اليه لان الاشارة الى الشيء تطلب حضوره بوجه ما فيكون لقصد تعين المعهود ويلحق به ايضا ما يستعمل
تعريف الماهية كقول القائل اشتر اللحم لان قائل هذا انما خاطب من هو معتاد لقضاء حاجته فقصده ماهية الاجل
بالعلم نحو كلم المذكور او المشار واما الذي يقصد به عموم الجنس فنحو قولك الرجل خير من المراة ومن علامات هذا قيام الالف واللام
مقام كل واحد وجواز الاستثناء منه مع كونه بلفظ المفرد كقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا
ووصفه بجمع كقول بعضهم اهلك الناس الدينار الحمر وكقوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فلمصحوب هذه الالف
واللام جمعية وتنكير من جهة المعنى وافراد وتعريف من جهة اللفظ فلو وصف مراعاة للفظ ومراعاة المعنى الا ان مراعاة اللفظ
اكثر ومن مراعاة التنكير باعتبار المعنى وصف الليل بالجملة في قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار لانه في المعنى بمنزلة ليل
لم يبل نسلخ منه نهارا وقد استعملوا الجنسية مجازا في الدلالة على الكمال مدحا وذما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو كانه
قال نعم الجامع لخصال المدح زيد وبئس الجامع لخصال الذم عمرو او يكون العموم قد قصد هنا على سبيل المبالغة المجازية كانه قال
قال الطحان [illegible] كل شاة ومررت برجل كل رجل اي جامع لكل فضيلة تمدح بها الرجال واشرت بقولي وزائدا ياتي الى مثل قول
الشاعر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد وطبت نفسا ونفسا منصوب على التمييز و
لا يتم ما دخل عليه الالف واللام زائدتين غير معرفة وقد ادخلوا الزائدة على العلم مع بقائه على تعريفه كقول الشاعر ولقد جنيتك اكمؤا
وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهو علم لضرب من الكمأة ص ٥ ٥
واعتبر التعريف والتنكير في   مصحوب ذي العموم فهما اقتفي   لذاك قد نعت بنعت معرفة   ونعت منكر وكن ذا معرفة

ولا يقال هاذالك ولا هاتالك كراهية الاستطالة

ذو العموم

ذو العموم هو الداخل عليه الالف واللام لقصد شمول الجنس حقيقة فانه من جهة اللفظ معرفة وشائع باق فهو بذلك في حكم النكرة
فمن اجل ذلك المعنى جاز ان يوصف بمعرفة مراعاة للفظ وبنكرة او جملة مراعاة للمعنى وقد تقدم التنبيه على هذا
وبلزوم العهد تبين العلم   كالنجم والاداة فيه تلتزم   وان ينادى او يضف يجرد   وقد يرى في غير ذين مجردا
وذو اضافة يصير علما   غلبة كابن الزبير فاعلما   وذي الاضافة التزامها اشتهر   من التزام ال على القول الاسد
قد يكون الاسم معرفا بالالف واللام العهدية او بالاضافة فيغلب استعماله كذلك حتى يرتقي في التعيين والاختصاص الى درجة
العلم بل ربما زاد وضوحا فمن ذلك المدينة غلب استعمالها على دار الهجرة ومن ذلك الكتاب غلب استعماله على كتاب سيبويه ومن ذلك
الشافعي غلب على الامام محمد بن ادريس رحمه الله ومن ذلك النجم غلب على الثريا وكذا ابن عمر وابن عباس وابن مسعود وابن
الزبير غلبت على العبادلة رضي الله عنهم الا ان ذا الالف واللام قد يفارقانه ان نودي او اضيف كقولك يا صعق وكقولك
المدينة مدينة الرسول عليه السلام وكقولهم للجبهة وهي احد منازل القمر جبهة الاسد قال الشاعر يا من راى عارضا اكفكفه بين
ذراعي وجبهة الاسد وربما نزعت الالف واللام دون نداء او اضافة كقول الشاعر الفرزدق تنظرت نصرا والسماكين ايهما علي من الغيث
استهلت مواطره واما المضاف الغالب كابن الزبير فلا تنتزع منه الاضافة نداء ولا غيره اذ لا يعرض في استعماله داع الى ذلك
وقد تقارن الاداة التسمية فتستلزم كاصول الابنية فمن قد سمي باسم فيه الالف واللام فلا يفارقانه لانهما منه بمنزلة
سائر حروفه ومن ذلك الالف واللام المفتتح بها السموأل ومن ذلك الالف واللام في اليسع ومن ذلك الالف واللام في
ذي الطلاع وهو علم لاصرام الحجر ومن ذلك الالف واللام في اللات والعزى فقد ثبتت الالف واللام على سبيل اللزوم في الآن و
الذي والتي وفروعهما مع انتفاء العلمية فلان يكون ذلك في بعض الاعلام احق لان الاعلام قد تنفرد في لفظها بما لا يوجد في غيرها
باب الابتداء   الابتدا رفع موضوع معنى وخبر   او وصف استغنى بفاعل كابني تميم واسار انما   وما نحو هما فقس عليهما
وان خلا الوصف من استفهام او   نفي فاضارب ابن عمرو وان يكونه مبتدا واه لدى   عمرو وعنه سعيد حبيب اتى
المبتدا على ضربين احدهما مبتدا ذو خبر في اللفظ وفي التقدير كقولك زيد قائم ولولا عمرو لتمنى والثاني مبتدا لا خبر له في اللفظ ولا
في التقدير بل له فاعل يحصل بذكره من الفائدة مثل ما يحصل بذكر الخبر لذي الخبر وذلك كقولك اقائم الزيدان فقائم مبتدا لا خبر له
فقصد به ما يقصد بالفعل اذا قيل أيقوم الزيدان فاستغنى بما ارتفع به عن شيء آخر كما يستغني الفعل ونبهت بالاستفهام على ان نحو اقائم
ابواه زيد لا يدخل في ذلك لانه وصف لم يستغن بفاعله عن ما بعده فهو اذا خبر مقدم وزيد مبتدا ولبيان بظهور الفاعل ان
يكون من الاسماء المظهرة دون المضمرة بل المراد ان يكون غير مستتر احترازا من نحو اقائمان الزيدان فانه خبر مقدم ومبتدا مؤخر
وقائمان وصف ذو فاعل مستتر فلو رفع فاعلا غير مستتر لصح الابتدا به سواء كان الفاعل الظاهر من المضمرات نحو اقائم انتما او
من غير المضمرات نحو اقائم الزيدان واذا كان الوصف المذكور مسبوقا باستفهام او نفي فلا خلاف في جعله مبتدا مع عدم مطابقته لما بعده
فان طابقه بافراد نحو اقائم زيد جاز ان يكونا خبرا مقدما ومبتدا مؤخرا وان يكونا مبتدا مقدما وفاعلا مغنيا عن الخبر فان لم يكن
الوصف مسبوقا باستفهام ولا نفي ضعف عند سيبويه اجراؤه مجرى المسبوق باحدهما ولم يمتنع واجاز الاخفش ذلك دون ضعف ومن شواهد

حذف منهم

استعمال ذلك قول بعض الطائيين خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت ومفردا او جملة ياتي الخبر او ظرفا او حرفا فانه الاسم
وخبرا بمبتدا او بابتدا او بهما ارفع والمقدم اعضدا وقال اهل الكوفة الجزان قد ترافعا وذا ضعيف المستند ش افراد الخبر هو الاصل
نحو زيد قائم ويكون جملة وظرفا وجارا ومجرورا نحو زيد قام ابوه وعمرو غلامه منطلق وخالد خلفك والسفر غدا والحمد لله وقد تقدم تنبيه
على ان المبتدا مرفوع بالابتدا او ذلك المبتدا مرفوع معنى اذ ليس في المبتدا معنى الا الابتدا واما الخبر فرافعه المبتدا وحده او الابتدا وحده
او المبتدا والابتدا معا هذه الثلثة اقوال البصريين والاول هو قول سيبويه وهو الصحيح والاستدلال على صحته وضعف ما سواه مفتقر
الى بسط هو اليق بشرح كتابي الكبير نعني اصل الوقوف عليه فليراجع اليه ونحو ربما ابن مبتدا منكرا ان دون ايجاب
وربما جرى بما زليد نحو حسب الاذكيا دفا ليد ش انتهت الاثنيت ان المبتدا مستحق الرفع وكان لفظه قابلا للحركات والبنا ان الزايد
على ذلك في هذين البيتين فاما جره بمن فمطرد لكن بشرط كونه نكرة بعد نفي واستفهام شبه كوما لكم من اله غيره وهل من خالق غير
الله واما جره بالبا فنحو بحسبك فايح وحسبك حديث هذا اذا كان المتاخر نكرة فلو كان معرفة فالاجود ان يكون مبتدا
وحسبك خبر متقدم لان حسبا من الاسماء التي لا تتعرف بالاضافة والخبر المفرد ان جامدا فلا ضمير فيه في الاصح فان بدا
وهو ذا اشتقاق فهو متحمل ان يحل من رفع شيئا ظاهرا وان تلا غير الذي تعلقا به فابرز الضمير مطلقا
في المذهب الكوفي شرط ذاك ان لا يؤمن اللبس ورايهم حسن ش الخبر المفرد اما جامد والمراد به هنا ما ليس صفة تتضمن معنى
فعل وحروفه واما مشتق والمراد به هنا ما يتضمن معنى فعل وحروفه نعني الصفات فاذا كان الجامد خبرا فلا ضمير فيه لانه لا يحمل الضمير
فرع على كون المتحمل صالحا للرفع ظاهرا على الفاعلية وذلك مقصور على الفعل او ما هو في معناه فلاحظ للجامد في ذلك خلافا للكوفيين
والى مذهبهم اشرت بقولي في الاصح واذا كان الخبر مشتقا استحق لقيامه مقام الفعل فاعلا مستترا او بارزا من الاسماء
الظاهرة او بارزا من الضماير المنفصلة فالاول نحو زيد قائم والثاني نحو زيد قائم ابوه والثالث نحو زيد هند ضاربها هو
فزيد مبتدا وهند مبتدا ثان وضاربها خبر هند في اللفظ وهو في المعنى لزيد وهو فاعل لضاربها ولو قيل زيد هند ضاربها
دون ابراز الضمير لم يجز عند البصريين وجاز عند الكوفيين في مثل هذا لان المعنى مفهوم فلو خيف اللبس وجب الابراز عند الجميع
مثال ما يخاف فيه اللبس قولك زيد عمرو ضاربه والهاء لعمرو والضارب زيد فان ذلك لا يعرف الا بابراز ضمير الفاعل فاذا
كان زيد هو الضارب قلت زيد عمرو ضاربه هو […] ففرق الكوفيون بين ما يؤمن فيه اللبس وبين ما لا يؤمن فيه ولم يفرق البصريون
بينهما ليجري الباب على سنن واحد وقد يسادي الجامد المشتق ان يكن كخالد هزبر لا يهن ش حق الخبر المفرد ان يكون مشتقا او مؤولا
وقد يؤول المبتدا واصل الوجه ما كقولك وانت تشير الى السبع المسمى اسدا هذا اسد فلا ضمير حينئذ في اسد لجموده وعدم تاويله
بمشتق فلو اشرت الى رجل وقلت هذا اسد كان لك فيه ثلثة اوجه احدها ان يلحظ الاسد بالفتوة دون التفات الى تشبيه فيكون
التاويل […] ان الفتى سبع عليه شناة فان لم […] الثاني ان يقصد التشبيه فتقدر مثلا مضافا الى من هو
هذين الوجهين لا ضمير في اسد والوجه الثالث ان تاول لفظ اسد بصفة وافقة معنى الاسد وتجريه مجرى ما اول به فيحمله
ضميرا او ترفع به ظاهرا ان جرى على غير ما هو له كقولك هذا اسد […] وهذا ايضا سائغ في النعت والحال نحو النعت قول الكرم

مررت بقاع عرفج كله فكله توكيد الضمير المرتفع بعرفج لان عرفجا مضمن معنى خشن ومثله مررت بقوم عرب اجمعون فضمن عرب معنى فصحاء ورفع
ضميرا اجمعون توكيد له ومن امثلة الكتاب مررت بزيد اسدا شدة فنصب اسدا على الحال ومثل ذلك قول الراجز ش وصاحب لا خير في
شبابه امسح سوم العيس تلدي به حوتا اذا ما زاد ما جنابه وتمله ان يحيى بالطنابه من حوتا معنى ملتقم وقمله معنى حقير فنصبهما حالين

ومعنى الجملة ذكر مخبر عنه كهند بعلها حرى وربما خلت من الذكر الجمل ان يفهم المعنى ولم يخف خلل
كقولك البر قفيز بكذا كذ منه فاعتبر كل اذا وحيث كان الذكر معمولا لكل او شبهه مبتدا فاحذف في دل
بالصمت ام الخيار تدعي على ذنبا كله لم اصنع والزم الكوفيهم النصب لدى حذف اذا ما لم يع مسندا

وجملة يكون نفس المبتدا نحو كدعوى المهتدي زيد هدى ش الجملة المخبر بها ان كانت نفس المبتدا في المعنى فحكمها في الاستغنا
عن ذكر يرجع الى المبتدا حكم المفرد الجامد ولاجل ذلك لم تفتقر ضمير الشان الى ما يرجع اليه من الجملة المخبر عنه بها ومثل ضمير الشان
في الاستغنا عن عايد قوله تعالى دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين ومنه قول النبي
صلى الله عليه وآله وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله فان لم تكن الجملة نفس المبتدا في المعنى وجب اشتمالها على ضمير يعود
الى المبتدا او ما يقوم مقامه فالضمير نحو زيد قام ابوه والقايم مقامه كقوله ولباس التقوى ذلك خير ومنه وقد يحذف العايد اذا كان معلوما
لا يجهل كقولك البر قفيز بدرهم وكقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور والتقدير على احد الوجوه ان ذلك الصبر
والغفران منه لمن عزم الامور فان كان العايد معمولا وكان المبتدا كلا او شبهه جاز الحذف وبقاء المبتدا مبتدا بلا خلاف ومن ذلك
قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى ومنه قول الراجز ابي النجم انشده سيبويه ش قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع
وكذا اذا كان المبتدا شبيها بكل في العموم او الافتقار الى متمم في المعنى نحو امرؤ يدعوا الى خير اجيب وآمر بخير لو كان صبيا اطيع
وكذا المبتدا كلا بالافتقار الى متمم دون عموم كقول امرئ القيس ش فثوب نسيت وثوب اجر وكقول النمر ش ويوم نساء ويوم نسر
فان كان المبتدا غير كل والعايد معمول لم يجز عند الكوفيين حذفه وبقاء المبتدا مبتدا بل يوجبون نصبه بمقتضى المفعولية الا في ضرورة
شعر وخالفهم البصريون باجازة رفعه ذلك في الاختيار على ضعف ومن حجتهم في اجازة ذلك قراءة بعض السلف افحكم الجاهلية
تبغون بالرفع وقول الشاعر انشده ابو بكر بن الانباري ش وخالد يحمد اصحابه بالحق لا يحمد بالباطل فرفع خالد مع تفريغ الفعل

دون ضرورة وباستقر او بمستقر علق الظرف وحرف الجر اذا اتي منها الخبر من بعد كمن ما او لي بحجى
واشترطوا الافادة في كلها فمنعوا الاخبار من نحوها لذا الظرف زمني لا ينسند لمعنى الا افادوا او انشدوا
اكل عام نعم يحوونه يلقحه قوم وينتجونه ش اذا كان خبر المبتدا ظرفا او جارا ومجرورا فلا بد من تقدير

متعلق به وذلك المقدر الملائم فاعل او فعل وكونه اسم فاعل اولى لوجهين احدهما ان تقدير اسم الفاعل لا يحوج الى تقدير اخر لانه
واف بما يحتاج اليه المحل من تقدير خبر مرفوع وتقدير الفعل يحوج الى تقدير اسم الفاعل اذ لا بد من الحكم بالرفع على محل الفعل
اذا ظهر في موضع الخبر والرفع المحكوم به لا يظهر الا في اسم الفاعل الثاني ان كل موضع كان فيه الظرف خبرا وقدر تعلقه بفعل امكن
تعلقه باسم فاعل وبعد اما واذا المفاجاة يتعين التعلق باسم فاعل نحو اما عندك فزيد وخرجت فاذا في الباب زيد لان اما

وإذا الهنا جاءة لا يليها فعل إلا ظاهرا ولا مضمرا وإذا اقتضى تقدير اسم الفاعل في بعض المواضع ولم يقتض تقدير الفعل في بعض المواضع وجب رد
المحتمل إلى ما لا احتمال فيه ليجري الباب على سنن واحد وهذا الذي دلت عليه ادلة هو مذهب سيبويه والآخر مذهب الأخفش و
رجحان تقدير اسم الفاعل قلت فاستقر بل مستقر فحذفت بل لدلالة الماضي على الإعراب لأن غير المقدم بغير دليل واشترطوا بقولي وا اولوية
افادة في كل ما يخبر به الأخبار من هلا إلى أن يقل قولك النار حارة لا سيما كلاما هو التابع وكذا نحو السماء فوق الأرض وانا ذلك
وفي قولي أيضا إشعار بأن نحو رجل قائم لا يكون كلاما إذ لا يجهل أن في الدنيا رجلا قائما فلو خصص تخصيصا يحصل به التابع كان كلاما
ثم قلت ذاك أي لا اشترط حصول الفائدة بالخبر لم يسند ظرف زمان لعين إذ لا فائدة في قولك زيد غدا فلو عينت معنى فالمحذوف وفي
الكلام دليل عليه أفاد وكان كلاما مثل أن تتقدم من سفر قوم كان معهم زيد فيقول بعضهم زيد غدا أي قدوم زيد غدا أي مثل ذا
اشترطت بقولي لافادة وأو مثل هذا قول العرب اليوم خمر وغدا أمر والليلة الهلال أي اليوم شرب خمر والليلة طلوع الهلال وكذا
قول الراجز أكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه أي أكل عام إحراز نعم وحذف ما يعرف جائز كما من جرى الاسنا علم
وقد كلان محل مفرد تحتم ان لوضوح المقصد وبعد لولا غالبا حذف الخبر أوجب وبعد قسم به اشتهر
وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع كذاك قبل الحال حيث المبتدا مصدر او افعل تفضيل بدا ما فيه معناه بدا
كحى المال بها نامحسنا فاعلم واشفى ما اقول معلنا ان المراد يجوز في الإسناد المبتدا والخبر فإنها دل عليه دليل قائم مقام
ذكره جاز حذفه فحذف المبتدا وبقاء الخبر كقولك لمن قال كيف زيد وحذف الخبر وبقاء المبتدا كقولك زيد لمن قال من عندك
وتقدير الأول زيد صحيح وتقدير الثاني زيد عندي وقد يحذفان معا إذا حلا محل مفرد كقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض
من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن التقدير واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر فحذفت الجملة لا
حلت محل مفرد مع دلالة الجملة التي قبلها عليها واعلم ان الحذف منه جائز وهو الذي تقدم التنبيه عليه ومنه واجب في الخبر
والمبتدا فيلزم الخبر في أربعة مواضع الأول بعد لولا الامتناعية إذا كان الأخبار يكون غير مقيد كقولك لولا زيد لفعلت فان كان
يكون مقيدا ولم يشعر به المبتدا ولا الجواب لم يجز الحذف كقول الزبير فلولا بنوها حولها لخبطتها وقول النبي صلى الله عليه
لولا قومك حديثوا عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم فان كان الأخبار يكون مقيدا وكان المبتدا او الجواب يشعر به جاز
الاثبات والحذف كقول المعري في صفة سيف فلولا الغمد يمسكه لسالا والثاني القسم إذا كان المقسم به مشهورا بالقسم والثالث
بعد الواو التي بمعنى مع نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع والرابع إذا كان المبتدا مصدرا أو ما فيه معنى المصدر وبعده
حال لا يصلح أن يخبر بها عن المبتدا نحو حى المال محسنا واشفى قولي معلنا فتقدير الأول لولا زيد كائن كونا ما لفعلت وتقدير
الثاني لعمرك قسمي او الحلفي وتقدير الثالث كل رجل وضيعته مقترنان او معلومان وتقدير الرابع حى المال إذا كان محسنا
واشفى قولي إذا كان معلنا فالتزم حذف هذه الأخبار للعلم بها ولسد هذه الأشياء مسدها وتناول قولي أو ما فيه معناه افعل
التفضيل كأشفى ما أقول وغير أفعل التفضيل نحو كل شرب السويق ملتوتا ومعظم إتياني المسجد متطهرا فكل هذه الأشياء تركيب
يحذف فالخبر لسد الحال مسده ولعدم صلاحيتها لأن تكون خبرا فلو صلحت لأن يكون خبرا لم يجعل حالا إلا على شذوذ كقوله

الراجز

الراجز بالجمال لبس ها ونبذا ولكنه لقول بعض العرب حكمك مسمطا يريد حكمك لك مسمطا والأجود في مثل هذا أن يذكر العامل أو كما
بالمضروب برع اقتضى الحذيرة والتزموا في القطع حذف المبتدا كحمد به اسله كذا ما وردا من مصدر تفع وهو بدل فعلا وغير نصب به نكل
مثال ذاك قول بعض من خلا صبر جميل فكلانا مبتلى وملحق في ذمتي لأفعلن بذا حكاه الفارسي ذا علن
وان يكن مخصوص نعم خبرا نحو نعم أبوا ان تظهرا ثم بينت المواضع التي يحذف فيها الخبر وجوبا وكان للمبتدا في
الحذف نصيبه شرعت في بيان ذلك ومواضعه أيضا أربعة أحدها النعت المقطوع عن موافقة المنعوت في إعرابه لكونه لا يحتمل غير
المراد به نحو الحمد لله الحميد فمثل هذا يجوز قطعه بالنصب والرفع فإذا انتصب فبالمدح ملتزم الاضمار ليكون ذلك دالا على الإنشاء كما فعل
بالمنادى وإذا ارتفع فبخبر مبتدا ملتزم الإضمار أيضا وكذا المصدر المجعول بدلا من اللفظ بفعله إذا انتصب وهو الأكثر التزم
اضمار ناصبه لئلا يجمع بين البدل والمبدل منه فإذا ارتفع وجعل خبرا امتنع إظهار الناصب في حال النصب ومن رفع المصدر قول الراجز
يشكي إلى جملي طول السرى صبر جميل فكلانا مبتلى أي أمرنا صبر جميل قال سيبويه سمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول سمع وطاعة فرفع أي أمري
سمع وطاعة وقال أبو علي في قول العرب في ذمتي لأفعلن أنه من حذف المبتدا وجوبا ومن المبتدا المحذوف وجوبا عند كثيرهم
المخصوص بالمدح والذم بعد نعم وبئس إذا لم يجعل مبتدا ولا يجوز تنكير الاسم المبتدا إلا إذا سهل استفاده بدا
كحال تخصيص بعطف او عمل او صفة كرجل عدل وصل ومثل إخبار بمختص سبق من ظرف او شبهه كلي رمق
وكان مع استفهام او نفي كهل عندكم فما اعتدا محتمل ثم حصول الفائدة شرط في الابتداء بالمعرفة والنكرة لكن حصولها
في الابتداء بالمعرفة أكثر من عدمها والابتداء بالنكرة بالعكس فلذلك احتيج إلى ذكر شروط تصحح الابتداء بالنكرة فمنها أن يتقدمها
استفهام أو نفي نحو أرجل في الدار وما أحد خير منك وهل عندكم فما اعتدا محتمل ومنها أن تختص بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من
مشرك أو بعمل بإضافة أو شبهها نحو كل نفس ذائقة الموت وخمس صلوات كتبهن الله وأمر بمعروف صدقة وعجبت من ضرب زيد وعطف نحو
طاعة وقول معروف على جعل طاعة مبتدا أو يتقدم خبرها وهو ظرف مختص أو جار ومجرور مختص نحو أفي عندي مال ولك
ولا بد من كون الظرف مختصا وكذا المجرور فلو عدم الاختصاص لم تحصل الفائدة نحو عند رجل مال ولإنسان ثوب
وقد يجي المبتدا منكرا مجردا من كل ما قد ذكرا كوامرؤ انفع لي من امرأة وسيف اوتي للفتى من شاة ثم من الابتداء
بنكرة خالية من القيود التي يعني ذكرها قول العرب بجاء ضر من نفعه سواء بث بحيرة ولا ينفع ومن ذلك قول
ابن عباس رضي الله عنه تمرة خير من جرادة والاعتبار في ذلك وما أشبهه بالإفادة فإن عدمت ثبت المنع وان وجدت فلا منع
والأصل في الكلام تأخير الخبر وجائز تقديمه إذ لا ضرر والتزم الأصل إذا اللبس حذر كهم والجاني وعامر عذر
ولا التزام ان أزيل اللبس كالليث زيد وأجاد الحمس ولازم تقديم مفرد وجب تقديره متعين أو يسبب
نحو متى السير وأين خالد وبالرشيد وفي من وافد وأخر الخبر إذا اقترن حتما وما إلا بلام مقترن
أصل الخبر التأخير لشبهه بالصفة من حيث هو موافق في الإعراب لما هو له دال على حقيقته أو على شيء من سببه إلا أنه بلغ درجة الصفة
في وجوب التأخير بل الخبر تقديمه إن لم يعرض مانع كخوف التباس بالمبتدا بسبب تساويهما في التعريف أو التنكير بحيث يتكل

خبر من زيد وكخوف التباس المبتدا بالفاعل لو قدم خبره وهو فعل وفاعل مستتر نحو زيد قام فان امن التباس الخبر بالمبتدا عند تساويهما امتنع
تقديم الخبر كقولك في زيد الليث شدة اي زيد مثل الليث في شدته يمتنع تقديم الليث لان خبر لا يجهل ونظير ذلك قول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
بنوهن ابناء الرجال الاباعد اي بنو ابنائنا مثل بنينا وذلك لا يمتنع تقديم الخبر اذا كان فعلا وفاعلا بارزا نحو اخواك جادا والخمس قاما
مبتدا واما واخبر مقدم وعلى هذا احمل في احد الوجهين قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا واذا تضمن المبتدا او الخبر معنى استفهام او
كان مضافا الى ما تضمن ذلك وجب تقديمه وذلك نحو ما لزيد وفتى من وافد فما استفهامية وموضعها رفع بالابتداء وتقديم هذا المبتدا
واجب لتضمنه معنى الاستفهام والاستفهام له صدر الكلام وهذا مما وجب تصديره بنفسه وفتى من مبتدا ايضا واجب التقديم لاضافته الى من
الاستفهامية وهذا مما وجب تصديره بسبب جنسه وافد ولو كان الخبر متضمنا الاستفهام وهو مفرد وجب تقديمه نحو متى السرى وكيف خالد
ولو تضمن وهو جملة جاز تاخيره نحو زيد ابن هو وعمرو كيف حاله ويجب تاخير الخبر المقرون بالفاء والمخبر به عن مقرون بلام الابتداء
فالاول نحو الذي ياتيني فله درهم والثاني نحو لزيد قائم فلو قدم فله درهم على الذي ياتيني لم يجز ولو قدم قائم على لزيد لم يجز لان الفاء
تامة للمتبوع ولام الابتداء مصدرة ابدا ولذا يجب تعليق افعال القلوب قبلها نحو علمت لزيد قائم   وكل جزء حصره بانما
وان يعد لخبر ضمير   من مبتدا او وجب التاخير   كمثل هند في الخبا بعلها   وفي النفوس مستقر افضلها
كذا اذا ما كان ان المبتدا   وضربه بعد اما ابدا   كل جزء يتناول المبتدا والخبر والفاعل والمفعول وغير ذلك فاذا قصد نفي
من ذلك كجزء وجب تاخيره سواء كان الحصر بالا او بانما فالحصر بالا نحو ما زيد الا كاتب وما زيد الا في الدار والحصر بانما نحو انما زيد كاتب
وانما في الدار زيد وقولي وان يعد لخبر ضمير اي اذا كان مبتدا اسمه ضمير يعود على شيء مما هو مع الخبر وجب تقديم الخبر نحو عند هند بعلها
وفي النفوس مستقر افضلها ومنه قول النبي صلى الله عليه واله وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقول الشاعر اهابك اجلالا وما
بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها وقولي كذا اذا ما كان ان المبتدا اي اذا كان ان وصلتها في موضع رفع بالابتداء وجب تقديم
الخبر نحو وآية لهم انا حملنا ذريتهم [illegible] فلو ابتدي بان بعد اما جاز تقديم الخبر وتاخيره نحو اما في علمي فانك صادق
واما انك صادق ففي علمي   وفي كلامهم تعدد الخبر   مطلقا او لفظا كقول من غبر   من كان ذا بت فهذا بتي   مقيظ مصيف مشتي
تعدد الخبر على ضربين احدهما تعدد في اللفظ والمعنى نحو زيد كاتب حاسب ونحو وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وكقول
الراجز فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي انشده سيبويه والثاني تعدد في اللفظ دون المعنى كقولك هذا حلو حامض بمعنى مز   فصل
في دخول الفاء على خبر المبتدا   والفا اجز في خبر اسم شابها   ضمن معنى الشرط كالذي وما   اذا بفعل او بظرف وصلا   وعمما او شبها
كذا منكر بما ذكر   وفي مضاف لهما ذاك اعتبر   ان عم والموصوف بالموصول في   ذا مثله لسبب حتى خبرا
الا تدخل على الخبر لان نسبة من المبتدا نسبة الفعل من الفاعل ونسبة الصفة من الموصوف الا ان بعض المبتدات يشبه ادوات الشرط
فيقرن بالفاء جوازا وهو اما موصول بفعل لا حرف شرط او بظرف واما موصوف بهما واما مضاف الى احدهما واما موصوف بالموصول الذي
بشرط قصد العموم واستقبال معنى الصلة او الصفة نحو الذي ياتيني او في الدار فله درهم ورجل ياتيني او في المسجد فله بر وكل الذي
تفعل فلك او عليك وكل رجل يتقي الله فسعيد والعبد الذي يشاء فشقاه فلو عدم العموم لم تدخل الفاء لانتفاء شبه الشرط

وكذا

وكذا لو عدم الاستقبال او وقع الصلة او الصفة حرف شرط وربما دخلت في غير موصول مع عدم العموم والاستقبال كقوله تعالى
وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله   ورد الجواز بعد لكن وان   وان باق ولي ابو الحسن   وغير باق هو بعد ليت مع
بغير خلف فانت الذي انتفى شرط اذا دخل شيء من نواسخ الابتداء على المبتدا الذي اقترن خبره بالفاء ازال الفاء ان لم يكن ان
او ان او لكن بالاجماع فان كان واحدا منهن جاز بقاء الفاء نص على ذلك في ان وان سيبويه وهو الصحيح الذي ورد نطق القران
به كقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن تقبل من احدهم ملء
الارض ذهبا ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم
بعذاب اليم واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ومثال ذلك مع لكن قول الشاعر بكل داهية التي المها وقد نطى باني فكري
بهم فزع كلا ولكن ما ابدي من فرق فكي يغروا فيغرهم بي الطمع ومثله قول الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون
وروي عن الاخفش انه منع من دخول الفاء بعد ان وهذا عجيب لان زيادة الفاء في الخبر على رايه جائزة وان لم يكن المبتدا يشبه اداة
شرط نحو زيد فقائم واذا دخلت ان على اسم يشبه اداة الشرط فوجود الفاء في الخبر امثل واسهل من وجودها في خبر زيد ونحوه
ثبوت هذا عن الاخفش مستبعد وقد ظفرت له في كتابه في معاني القران بانه موافق لسيبويه في بقاء الفاء بعد دخول ان وذلك
انه قال واما اللذان ياتيانها منكم فاذوهما فقد يجوز ان يكون هذا خبر المبتدا لان الذي اذا كانت صلته فعلا جاز ان يكون خبره
بالفاء نحو قول الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ثم قال فاولئك ماواهم جهنم   باب الافعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر
كان بها المبتدا ارفع ناصبا   خبره ككان زيد ناصبا   ومثل كان ظل بات اضحى   اصبح امسى صار [illegible]
وهكذا ليس وزال وبرح   فتى وانفك وكل منتفي   والزم الاربعة الاواخرا   نفيا كما قال ابن عوف شاكرا
ومثل كان دام بعد ما كـ   افهم ووقت بعضهم في ذلكا   ليقرب فر ما جلستا   مادام فيه فصيل حيا
هذه الكلم ثلاث عشرة كلمة وتدخل على المبتدا والخبر وعملها فيهن العمل المذكور الا ان ليس وما قبلها يعمل بلا شرط وزال
وبرح وفتى وانفك تعمل بشرط مصاحبة نفي ودام بشرط مصاحبة ما المصدرية النائبة عن ظرف زمان وقد يحذف النافي
واخواتها المعلم به كقول الله تعالى تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ تذكر وكقول الشاعر تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه
وما كان منها بلفظ الماضي نفي بما او لا او ان وما كان منها بلفظ المضارع نفي بكل ناف حتى بليس كقول الشاعر وليس وان
اقصيت انفك ذا هوى به العاذل الناسي يهيم لي عنده واما دام المشار اليها فكقوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا
ما مصدرية في موضع ظرف زمان والتقدير مدة دوامي حيا والتاء اسم دام وحيا خبرها وكذلك دام التي في الرجز لان ما قبلها مصدرية
في موضع ظرف زمان وتفصيل خبرها ويجوز ان يكون فيه خبرا وحيا حالا مؤكدة فلو خلت دام من ما المصدرية لم تكن لها
اسم ولا خبر فلو وقع بعدها مرفوع ومنصوب جعل المرفوع فاعلا والمنصوب حالا نحو قولك دام زيد صحيحا فزيد فاعل وصحيحا حال
ولذا لا يجوز تعريفه بخلاف الخبر فانه جائز التعريف وقد تستعمل دام بعد ما المصدرية النائبة عن ظرف الزمان تامة
فيستغني عن خبر كقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض   وما سوى دام وليس ما نفا   وللتصاريف اجعلن وصفا

فغير ماض مثله في العمل كذا اسم فاعل ومصدر جلي من ذاك لست زائلا احبك كونك اياه كذاك فاحكي ش لا مضارع لليس ولا لدام
في الشعر شاذ لا يستعملان الا بلفظ الماضي واما غيرهما من الفاظ هذا الباب فله لفظ ماض ولفظ مضارع ولفظ اسم فاعل ولغير
زال واخواتها ايضا فعل امر ومصدر وكل هذه التصاريف تعمل العمل المذكور وتعمل الافعال التي واما عمل المصدر فكقول الشاعر
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير واما عمل اسم الفاعل فكقول الآخر وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك
اذا لم تلفه لك منجدا وقال الآخر قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض الجفن مغمض واجعل كصار ما بمعناه ورد اضحى عاد انحال
وحار وارتد كذا تحولا وهكذا غدا وراح مثلا والحقوا بهن ما جاءت حاجتك من نحو ما فاصرف لها عنانك
ش مثال صار بمعناه بات يعشي في ذرى سوا ثم تساوي بها في العمل ما وافقها في المعنى كقول الشاعر ورسه حتى اذا ما
تركته اخا القوم واستغنى عن المسح رأسه وبالمحض حتى اض جعدا عنطنطا اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه وقال الآخر وكان مضى
من هدب برشده فلله مغو عاد بالرشد آمرا وفي الحديث فاستحالت غربا وفي حديث آخر لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
بعض ومن كلام العرب ارهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة وقال بعض العرب وهو لبيد بن ربيعة وما المرء الا كالشهاب وضوئه
يحور رمادا بعد اذ هو ساطع وقال الله تعالى القاه على وجهه فارتد بصيرا وقال امرؤ القيس وبدلت قرحا داميا بعد صحة فيا
من نعمى تحولن ابؤسا وروي لعل منايانا تحولن ابؤسا وحكى سيبويه عن بعض العرب ما جاءت حاجتك بالرفع والنصب بمعنى ما
صارت فهذه ثمانية افعال مساوية لصار بمعنى وعملا واما غدا وراح فانهما الحقتا عند بعضهم بها ايضا الا اني لم اصل لذلك بما
من كلام العرب يكون الاستدلال به صريحا ويمكن ان يستدل على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو انكم توكلتم كما يرزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا واما كان وظل واضحى واصبح وامسى فاستعمالها بمعنى صار كثير كقوله تعالى وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال
فكانت سرابا وقال ذو الرمة بها آثر المطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها وورود ظل بمعنى صار كقوله
تعالى ظل وجهه مسودا وهو كظيم وانما اصل ظل الدلالة على الاتصاف نهارا بالمخبر به وبات تقابلها كقوله تعالى والذين يبيتون
لربهم سجدا وقياما وكقول الشاعر وبات وليد الحي طيان ساغبا وكاعبهم ذات القفاوة اسغب وقد جمعهما الراجز في قوله
نظل ارعى وابيت اطحن الموت من بعض الحياة اهون وزعم الزمخشري ان بات ترد ايضا بمعنى صار ولا حجة له على ذلك ولا
دليل وورد اضحى بمعنى صار قول الشاعر ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور وورد اصبح بمعنى صار كقوله تعالى فاصبحتم
بنعمته اخوانا ومن ورود اصبح وامسى بمعنى صار قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر وقال الشاعر
الذبياني امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقدم ان شئت على الفعل الخبر ما لم يكن دام وفي ليس نظر
ومنع تقديم عليها اثر عند قوم الجواز فضلوا وما بنفي ما علق لا يسبقها والخلف في زال حلا ش تقديم الخبر في هذا
الباب يشبه تقديم المفعول فالحكم بجوازه ما لم يمنع مانع فتقول قائما كان زيد كما تقول عمرا ضرب زيد فان عرض مانع كفعل مقتضا
كرصدره مصدري على كان نحو ان يكون زيد صديقك خير من ان يكون عدوك فتقديم الخبر في مثل هذا ممتنع لان الفعل صلة لان
ومعمول الصلة داخل في حكم الصلة ولهذا امتنع تقديم خبر دام عليها ابدا لانها لا تخلو من وقوعها صلة لما واختلف في تقديم خبر ليس

فاجازه

فاجازه قوم ومنعه قوم والمنع اصح لان ليس تشبه ما في النفي وعدم التصرف ولان عسى لا يتقدم خبرها اجماعا لعدم تصرفها مع الاتفاق
على فعليتها فليس اولى بذلك لمساواتها لها في عدم التصرف مع الاختلاف في فعليتها واذا انتفى النفي في هذا الباب بغيره بما لم يتقدم معمول
عليها لان ما النافية لها صدر الكلام ولذلك لم تعامل بما عاملت لا في توسطها بين جار ومجرور او جازم ومجزوم كما يتوسط لا فلا يقال
جئت بما شيء وان قلت قلت كما يقال جئت بلا شيء والا تفعل فعلت فعلى هذا لا يجوز ان يقال قائما ما كان زيد ولا فاضلا ما زال عمرو
ما هلا فاضلا ما كان زيد وجاهلا ما زال عمرو وكلاهما جائز عند الكوفيين لان ما عندهم لا يلزم تصديرها ووافق ابن كيسان
البصريين في ما كان ونحوه وخالفهم في ما زال واخواتها لان نفيها ايجاب والخبر بعدها كخبر كان المثبت فلم يمتنع عنده جاهلا ما زال زيد
كما لا يمتنع جاهلا كان عمرو فلو كان النفي بلا او بلن او لم جاز التقديم عند الجميع نحو عالما لم يزل زيد قال الشاعر ورج الفتى للخير ما
ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد اراد لا يزال يزيد على السن خيرا فقدم معمول يزيد وهو خبر يزال مع نفيها بلا وتقديم المعمول يؤذن
بتقديم العامل غالبا فلو كان النفي بما لم يجز التقديم عليها ولا يمتنع توسط بينها وبين الفعل كما لم يمتنع مع غير زال واخواتها كقول
الكميت طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب وكقول الراجز ما دام ابي زيد في العمى فكيف تهتدي
ووسط لا مانع التوسط قد يجوز في كل وحتم اقتدد في نحو كان عبد هند بعلها ولست في تلك الديار اهلها ش
توسط الخبر كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهو جائز في جميع هذه الافعال حتى في ليس ودام بخلاف التقديم وقد يعرض ما
يمنع من التوسط وما يجعله ايضا واجبا فمنع التوسط لاسباب منها خوف اللبس نحو كان صاحبي عدوي ومنها ان يقترن الخبر
بالا نحو ما كان زيد الا في الدار ومنها ان يكون الخبر مضافا الى ضمير يعود على ما اضيف اليه اسم كان نحو كان غلام هند بغيضها واما ايجاب
توسط الخبر فنحو ان يكون الاسم مضافا الى ضمير يعود على ما اضيف اليه الخبر نحو كان عبد هند بعلها ولست الديار اهلها فهذا
وما اشبهه تقدم فيه الخبر وجوبا لانه لو قدم فيه الاسم لعاد الضمير الى متأخر لفظا ورتبة فيكون بمنزلة ضرب غلامها عبد هند فهذا
لا يجوز بل الواجب ان يقال ضرب عبد هند غلامها ليعود الضمير الى مذكور ولا يلي العامل معمول الخبر ان لم يكن ظرفا او لا داه ام
ومطلقا اجاز اهل الكوفة وان يشبه لم يعرف والمنع مطلقا صح بالبصرة وهو الذي يراه اهل البصرة ش
لا يتصل بكان ولا بشيء من اخواتها معمول لخبرها والخبر منفصل بالاسم نحو ما كان الا زيد شاربا او غير منفصل نحو كان الا
شرب زيد واجاز الكوفيون ذلك واحتجوا بقول الشاعر قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا او وجه البصريون
هذا وامثاله على ان يجعل اسم كان ضمير الشأن ويجوز جعل كان في هذا البيت زائدة ويجوز ايضا جعل ما بمعنى الذي واسم كان ضميرها
وعطية مبتدأ خبره عود والتقدير بالذي كان اياهم عطية عوده فحذف الهاء وتوقاها وما جانب بانشاد تقديم معمول الخبر
تأخر الاسم وتوسط الخبر نحو كان الماء شرب زيد وهو ممنوع عند سيبويه كمنع التقديم مع توسط الاسم وتأخر الخبر وفي كلام
عصفور في شرح الجمل ما يوهم ان الاكثرين على تجويز نحو كان الماء شرب زيد وليس بصحيح فان سيبويه لم يفرق في المنع بين كان الماء
زيد شرب وبين كان الماء شرب زيد وينبغي ان يعلم ان مثل هذا التقديم ممنوع في غير هذا الباب كغيره فلو قيل جاء عمرا ضرب يوم
بجر كما لا يجوز كان الماء شرب زيد لان سبب المنع ايلاء العامل معمول غيره فلا يختص بفعل دون فعل وفي قولي والمنع مطلقا صح بالبصرة

اشعارا بذلك ولو كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا جاز تقديمه مطلقا بلا خلاف نحو كان يوم الجمعة زيد معتكفا وكان في المسجد
مصليا لان الظرف والجار والمجرور يتوسع فيهما في الكلام توسعا لا يكون لغيرهما ولذلك فصل بهما بين المضاف والمضاف اليه كثيرا نحو قول
الشاعر لما رأت ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها وقال الآخر وكان حلف النجرين جواده اذا لم يحاص دون اثنى حليلها
وكقول صعبة من بني قيس بن ثعلبة هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما وامالات فيه سيبويه من قول حميد
الارقط فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين فكل منصوب بيلقي والمساكين فاعل يلقي ويلقي وفاعله
خبر ليس ولا يجوز ان يكون المساكين اسم ليس لان ذلك يوجب ان يكون يلقي خبرا ولو كان خبرا لوجب ان يقال يلقون او تلقي فلذ
لم يقل الا تلقي وجب ان يكون خاليا من ضمير وان يكون المساكين مرتفعا به ومعنى كل الافعال ان زفع النفي فتم والنقصان ذو عمرو قد يرى
وللتمام قابل كل سوى فتئ ليس زال فاشكر من ردى هذه الافعال لعدم استغنائها بالمرفوع تسمى افعالا ناقصة فلا تتم
منها ليس وزال وفتئ وما سوى هذه الثلاثة فقد تجيء تامة اي مستغنية بمرفوع عن غيره الا على سبيل الفضلة فمن ذلك كان بمعنى
نحو ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكقول الراجز انشده سيبويه وكنت اذ كنت الاهي وحدكا لم يك شيء يا الاهي قبلكا وبمعنى
حضر نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وتكون ايضا بمعنى كفل وبمعنى غزل ذكر ذلك البطليوسي وغيره ومنها ظل
اليوم اي دام ظله ومنها بات اي نزل ليلا وفلان بالقوم اي نزل بهم ليلا ومنها اضحى بمعنى دخل في الضحى واصبح بمعنى دخل في الصباح
وامسى دخل في المساء وصار فلان الى الشيء بمعنى ضمه اليه وبمعنى رجع ومنها برح بمعنى ذهب وبمعنى ظهر ومنها انفك بمعنى انفصل وفك بمعنى خلص
وانشد ابو علي في الحلبيات في جواز وقوع زال تامة وايا وقد سمعت رايه قول الراجز وفي حياة بعيشة تمحي ولا يزال دهر الورى
فاستغنى بالجملة الحالية عن الخبر ولنا ان نقول الخبر محذوف والتقدير ولا يزال متعجبا دهر الورى لبس والتعجب من النكير وكالت
النجاح ومنه كان بني جرم الحجاز وسكن صبحة فجر فيه كذا تكون تاما ايضا ومنه قول امرأة من عبد
انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل وقد تامسي ناليا واصحبا كلا وداه نا قلوه موضحا من مواضع كان التي
تختص بها الزيادة في التوسط دون التقدم والتأخر والمشهور زيادتها بلفظ الماضي بين جزئي الجملة كقول بعض العرب ولدت فاطمة
بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم وقد كثرت زيادتها بين ما التعجب نحو ما كان احسن زيدا وحكم سيبويه
بزيادتها في قول الفرزدق فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام ورد ذلك عليه لكونها رافعة للضمير وذلك لا يمنع
زيادتها كما لم يمنع من الغاء ظن عند توسطها او تأخرها اسنادها الى الفاعل وشذت زيادتها بين الجار والمجرور في قول الشاعر
سراة بني ابي بكر تسامى على كان المطهمة الصلاب وشذت ايضا زيادتها بلفظ المضارع في قول ام عقيل بن ابي طالب رضي الله عنهم
انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل وشذت ايضا زيادة اصبح وامسى في قول الشاعر عن العرب ما اصبح ابردها
وما امسى ادفاها روى ذلك الكوفيون واجاز ابو علي زيادة اصبح في قول الشاعر عدو عينيك وشانيها اصبح مشغول بمشغول
وكذلك اجاز زيادة امسى في قول الآخر اعاذل قولي ما هويت فاوبي كثيرا ارى امسى لديك ذنوبي ص
وحذف كان يبقى الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب
فظاهر وان شئت زيد او بعده يجيز العرب

ودواه مخبره عن الشيخ ما يدو الراوي في زياده كان اصل

اجودها

اجودها نصب بالطرف رفع والعكس واه لاعدال دقيع وكان واسمها نونك ت تالا ارجعت الارض لو ان ما لا
لو ان نوق لك او حيالا او تلهم من غنم اما لا انى يحذف كان مع اسمها اسماء وتبقى خبرها دليلا عليها وكذلك يفعل
لو وتحذف بعدها ان فتبقى قول النابغة حدبت على بطون ضبة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما وقالت ليلى الاخيلية لا تقربن الدهر آل
مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما وقال الآخر واحضرت عذري عليه الشهود ان عاذرا لي وان تاركا وقال النعمان بن المنذر قد قيل ما قيل
ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا قيلا وفي الحديث التمس ولو خاتما اي ولو كان الملتمس خاتما وفي مثل سيبويه الا طعام ولو تمرا
وائتني بدابة ولو حمارا اي ولو كان قال سيبويه وان شئت رفعت كانك قلت ولو يكون عندنا تمر ولو سقط الينا تمر هذا نصه وحذفت
وجوبا بعد ان المفتوحة وعوض منها ما كقول عباس بن مرداس ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع وقال الآخر اما
انت براما انت مرتحلا فالله يكلأ ما تاتي وما تذر والتقدير لان كنت ذا نفر ولان كنت مرتحلا وفي الحديث المرء مجزي بعمله ان خيرا فخير وان
شرا فشر وفيه اربعة اوجه هذا اجودها وتقديره ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وعكسه اضعف الوجوه وتقديره ان كان في عمله
فيكون جزاؤه خيرا وتقديره فيهما ان كان في عمله خير فجزاؤه قول الراجز او لهم من غنم اما لا فتقديره ان كنت لا تجد غيرها
وكذا قول العرب افعل ذلك اما لا التقدير ان كنت لا تفعل غيره وادزن اذا ثبت بالاسما تنفي جواز اخبرا فدم مثلما
من كونه لا يقبل الايجابا نحو يصح فاعرف الاسبابا ومنه اذا اوجبت ليس نفي كمثل ليس الحر الا من وفي
وتحول يزال يأتي ذاكا فاستعمل التأويل ان اتاكا ويكفي تكفي انظر لم تصل بما كون والحذف بز وقد تقل س
اذا دخل على زال واخواتها من افعال هذا الباب نافي فالمنفي هو الخبر نحو ما كان زيد عالما فان قصد الايجاب قرن الخبر بالا
نحو ما كان الا جاهلا وان كان الخبر من الكلمات الملازمة للنفي نحو يصح لم يجز ان يقرن بالا فلا يقال فيما كان زيد يصح به واما كان
زيد الا يصح لان يصح من الكلمات التي تلازم النفي ومعنى يصح ينتفع وحكم ليس حكم ما كان في كل ما ذكرناه واما زال واخواتها فنفيها ايجاب
فلا يقترن خبرها بالا كما لا يقترن بها خبر كان المثبت فنفي ذلك نساويها في اقتضاء ثبوت الخبر وما اوهم خلاف ذلك فما ول كقول ذي الرمة
وصراخ ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا اي ما تنفصل عن الاتعاب الا في حال اناخها على الخسف ومناخة منصوب
على الحال فيكون التقدير لا تنفك على الخسف اذ نرمي بها بلدا قفرا الا في حال اناختها والى هذه الاشارة بقولي فاستعمل التاويل ان
اتاك لم يثبت اختصاص كان في حال الجزم بسقوط نونها فان ذلك جائز فيها لكثرة استعمالها وذلك نحو قوله تعالى ولا تك في ضيق
مما يمكرون فان وصلت بساكن ردت نونها كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ولا يجيز سيبويه سقوط النون عند ملاقاة
ساكن وقد اجازه يونس وهو قليل ومنه قول الشاعر فان لم تك المرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم ص
والخبر المنفي بالباء قد يجر كليست بالبي حيث لم تكن بشر وذكر الامام كلنفي الا امرا لم يخل من كفا الاذي س الجر
نعم خبر ليس وخبر ما الحجازية وخبر كان واخواتها اذا دخل عليها نفي ولا يدخل في ذلك خبر ما زال واخواتها لان نفيها ايجاب ويجوز
اجرارها فجرها بالباء في ليس وما كثير وادخالها في كان المنفية قليل كقول الشنفرى وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم
اذ اجشع القوم اعجل وقد دخلت ايضا على ثاني المفعولين في باب ظن لكونه منفيا كقول الشاعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما

خبر ما دام

وعلى المجد لي تعمدا فان انتقض النفي بالا امتنعت الباء نحو ليس زيد الا قائما ويبطل الا الذي بتميم اعمال ليس فاذا دخلت عليهم
نقال ليس الطيب الا الذي والتقى والنصب مختار ذكره محققا ثم حكى ابو محمد بن الشيباني ان ابا عمرو بن العلا اخبر ان بني تميم يقولون ليس الطيب
الا المسك بالرفع وان بحلهم بذلك وامثاله ذائع وقد اشار سيبويه الى ان من العرب من يجري ليس مجرى ما في بابه واجريت مجرى
حروف الاستفهام فقال في ذلك الباب وقد زعم بعضهم بان ليس يجعل كما وذلك قليل يجوز ان يكون منه ليس خلق الله اشعر منه
منه وليس قالها زيد وما على المجرور بالباء نصبا فانصب وان جر ايضا ثم لمستثنى وحيث توسطت عطف فرد على الوجهين نحو المعطف
كليس عامر بمستهام ولا اسلم قلبه بذام ودما اشترطت الباء نوى معطوف اللذم لفظه نحو
وقيل اجنبي ارفع نصبا وبه ليس طلقا في الحكم من بعد بطلت بالولي ولا عمرا انا والجر عمرو خطا لان المعطوف على الخبر
المجرور بالباء الزائدة التي تقدم ذكرها يجوز جره حملا على اللفظ وهو المختار ويجوز نصبه على المحل فيقال ليس زيد بقائم ولا نائم
لا نائما فان تلا المعطوف بسببي لاسم ليس الخبر عنه جاز فيه مع الوجهين الرفع على ان يكون خبرا مقدما وما بعده مبتدا نحو ما
زيد قائما ولا قائما ابوه ومثل ليس عامر بمستهلم ولا اسلم قلبه بذام يجوز جره ونصبه ورفعه فلو كان المعطوف عليه منفيا
لجاز في المعطوف عليه ما جاز في المعطوف على المجرور بدا ما غير الجر فظاهر واما الجر فعلى تقدير وجود الباء ومنه قول زهير بدا لي اني لست
مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا يروى بجر سابق ونصبه والثاني اكثر ولو كان بعد العاطف مخبر عنه اجنبي جاز
جعله مبتدا مقدم الخبر واسما لليس والخبر ما بعد العاطف مخبر عنه اجنبي جاز جعله مبتدا مقدم الخبر واسم الليس والخبر ما بعد العاطف جملة
معطوفة على الجملة ويجوز جر الخبر الثاني اذا جر الاول عند الاخفش لا عند سيبويه والقول في ذلك قول الاخفش لاستعمال العرب اياه
كقول الشاعر وليس بمعروف لنا ان نردها صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا فان كان لما عمل ما بقي معمول الاجنبي وما بعده خبرا

باب ما ولا وان المشبهات بليس اهل الحجاز الحقوا بليس ما ان عدمت الاولان وقد ما تنقض وان توخر بطل اعمال ما كذلك يبطل العمل
بكون الاسم معمول الخبر وسبقه ظرفا فقط او حرف جر الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل فجعلوا لها اسما مرفوعا وخبرا منصوبا
وبلغتهم نزل القرآن قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال الله تعالى ما هن امهاتهم وللحاقها بليس اربعة شروط احدها بقاء النفي فلا عمل
لها عند وجودها كقول الشاعر بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف والثالث تاخر الخبر فلا تعمل فيما
عند تقدمه كقولك ما قائم زيد والرابع عدم تقدم معمول الخبر فلا تعمل اذا تقدم ولم يكن ظرفا ولا جارا ولا مجرورا فلا تقدم كقولك
ما عندك زيد مقيما ورفع كونها بها زيد نما وموضع الجر وبصب نعما وذاك فيه نظر والمعطف هنا على المنصوب ان يبل عطف
او لكن ارفع وبعد نعا جاء هنا في خبر تقدمها ليس من النحويين من يرى ما تعمل ما اذا تقدم خبرها وكان ظرفا او جارا ومجرورا وهو
اختيار ابي الحسن بن عصفور فان هذا الشرط يتقوى ورفع كونها بها زيد نما وموضع الجر وبصب نعما واذا عطف على خبر ما بل او لكن
وجب رفع المعطوف لانه مثبت كالمقرون بالا فاشترك في الرفع نحو ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو كريما لكن بخيل ومن العرب من نصب
الخبر مقدما اشار الى ذلك سيبويه وسوى بينه وبين قول من قال الخبر صحيح ما انتاس قول ولا تحسبن ناصر بالرفع فان المشهور
الخبر صحيح بلا تاء ولا تحسبن ناصرا بالنصب وانشد سيبويه شاهدا على ذلك فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

وسبقه بالباء فيجرون الخبر كغيرهم وذاك بكثرة اشتهر وما المعتد تميم عمل لانها حرف لدى تميم مهمل
وجاء مجرورا بها بعدها ان كان الله بغافل عما تعملون وجوبت الباء خبر ابي بعض وذو انتصار مهتد بذي اسم تميم
لغة بني تميم في ترك اعمال ما اقيس من لغة اهل الحجاز ذكر ذلك سيبويه وهو كما قال لان العامل حقه ان يبان من غير العامل بان يكون مختصا
بالاسماء ان كان من عواملها كحروف الجر ومختصا بالافعال ان كان من عواملها كحروف الجزم وحرف الاختصاص كلا النافية ان لا يكون
عاملا الا ان تشبهها بليس سوغ اعمالها اذا لم يوجد شيء من الموانع المذكورة وزعم ابو علي ان دخول الباء الجارة على الخبر مخصوص بلغة
اهل الحجاز وتبعه على ذلك الزمخشري والامر بخلاف ما زعما لوجوه احدها ان اشعار بني تميم تتضمن دخول الباء على الخبر كثيرا منه قول
الفرزدق انشده سيبويه لعمرك ما معن بتارك حقه ولا منسئ معن ولا متيسر ولو كان دخولها على الخبر مخصوصا بلغة اهل
الحجاز ما وجد في لغة غيرهم الثاني ان الباء انما دخلت على الخبر بعد ما لكونه منفيا لا لكونه خبرا منصوبا بدليل على ذلك دخولها في نحو لم اكن
بقائم وامتناع دخولها في نحو كنت قائما واذا ثبت كون المسوغ لدخولها النفي فلا فرق بين منفي منصوب المحل ومنفي مرفوع المحل
الثالث ان الباء المذكورة قد ثبت دخولها بعد بطلان العمل بان كقول الشاعر لعمرك ما ان ابو مالك بواه ولا بضعيف قواه
دخلت على الخبر المرفوع بعدها لكونه منفيا كذلك تدخل على الخبر المرفوع دون وجود ان وهو ما اردناه وقد دخلت ايضا على الخبر المرفوع
بعد هل كقول الشاعر تقول اذا اقلولي عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدائم واذا دخلت على الخبر بعد هل لكونه مثل النفي فلان
تدخل على الخبر بعد النافي نفسه احق واولى بل قد دخلت على الخبر المرفوع بعد لكن كقول الشاعر ولكن اجرا لو فعلت بهين وهل ينكر
المعروف في الناس والاجر وبعد ان كقول امرئ القيس فان تنا عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب وبعد ان المفتوحة كقوله
تعالى او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر واعملوا في النكرات لا كما مثاله لا ممتنع مسلما
ولا انا باغيا اتى عن نفر ويغني عنه ما يرد من حقيقة واسم لات الحين حذفا جعل وبعضهم جر اسم بعد
وقد يرى الحذف وذو بعضها والبات اسما منه بنوعا جرى في لات هنا ما للات عمل وبعضهم هنا لها اسما يجعل
الحقوا لا بليس في العمل عند من قال به وهم البصريون مخصوص بالنكرات كقولك لا رجل خيرا من زيد ولا عمل انفع من طاعة الله
قول رجل من الصحابة رضي الله عنهم يقال له سواد بن قارب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
وذكر الشجري انها عملت في معرفة وانشد للنابغة الجعدي وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا ويمكن
ان يجعل انا مرفوع فعل مضمر ناصب باغيا على الحال تقديره لا ارى باغيا فلما اضمر الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز ان يجعل انا مبتدا
والفعل المقدر بعده خبرا ناصبا باغيا على الحال ويكون هذا من باب الاستغناء بالمعمول عن العامل لدلالته عليه ونظائره كثيرة منها
قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مسمطا اي مثبتا فجعل مسمطا وهو حال مغنيا عن عامله مع كونه غير فعل فان يقال باغيا بذلك
عامل فعل احق واولى واما لات فانهم رفعوا بها الحين اسما ولا يكادون يلفظون به بل بالخبر منصوبا كقوله تعالى فنادوا ولات
حين مناص اي وليس الحين حين مناص ولابد من تقدير المحذوف معرفة لان المراد نفي كون الحين الخاص حينا ينوصون فيه اي يهربون
او يتاخرون وليس المراد نفي جنس حين المناص ولذلك كان رفع الحين الموجود شاذا لانه محوج الى تكلف مقدر يستقيم به المعنى

ان يقال معناه ليس حين مناص موجودا لهم حين ناديهم ويزول ما نزل بهم اذ كان لهم قبل ذلك حين مناص فلا يصح نفي جنسه مطلقا بل يقيد
وقد نبهت على هذه ونحو فهذا الحين التابت اسما اوجعل المحذوف خبرا يتنول وتقديرا لمحذوف بعد خبرا والتابت اسما الان قد تدخل مع
المضارع على التعليل وقد يقع ساعة واوان بعد لات كقول الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم انشد الفراء
والاخفش طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اي ليس الاوان اوان صلح فحذف المضاف اليه وان نون الثبوت وبني
كما فعل بقبل وبعد الا ان اوانا اشبه نزال وزنا فبني على الكسر ونون اضطرارا وامالات الواقع بعدها هنا كقوله حنت نوار ولات هنا
حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت فللنحويين فيها مذهبان اصحهما ان لات مهملة لا اسم لها ولا خبر وهنا في موضع نصب على الظرف
لانه اشارة الى مكان وحنت ان مقدرة قبلها في موضع رفع بالابتداء والتقدير حنت نوار ولات هنا الحنين وهذا توجيه الفارسي
الثاني ان يكون هنا اسم لات وحنت خبرها على حذف مضاف ولا في ذلك الوقت وقت حنين وهذا الوجه ضعيف لان فيه اخراج
هنا عن الظرفية وهو من الظروف التي لا تتصرف وفيه ايضا اعمال لات في معرفة ظاهرة وانما تعمل لات في نكرة وهو اختيار ابي عصفور
ويجئ بان النافي لدى ... محمد فيه الكسائي انشدا ... ان هو مستوليا اعلم وابو ... بشر يابا الى ذا ينذهب
وبان الذي ح عبادا ... امثالكم ثلقى لدا اعتقادا ... لان النافية ايضا اسم مرفوع وخبر منصوب الحاقا بليس على ذلك ابو
العباس محمد بن يزيد المبرد واما سيبويه فانه لكن دون تصريح بقوله في باب عدة ما يكون عليه الكلم ويكون ان كان في معنى ليس فلو
اراد النفي دون العمل لقال ويكون ان كما في النفي لان النفي من معاني الحروف فما به اولى من ليس لان ليس فعل وهي حرف بخلاف الحمل
فان ليس فيه هي اصل لما ولا وان لانها فعل وهي حروف ومما يقوي اعمال ان اذا نفي بها ما انشده الكسائي من قول الشاعر
ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين ويروى الا على حزبه الملاعين والى هذا اشرت بقولي فيه الكسائي انشد ان هو مستوليا
وذكر ابو الفتح في المحتسب ان سعيد بن جبير قرا ان الذين يدعون من دون الله عبادا امثالكم على ان نافية رفعت الذين اسما ونصبت
عبادا امثالكم خبرا ونعتا والمعنى ليس الاصنام الذين يدعون من دون الله عبادا امثالكم في الاتصاف بالعقل فلو كانوا امثالكم
فضربتوهم لكنتم بذلك مخطئين ضالين وكيف حالكم في عبادة من هو دونكم بعدم الحياة والادراك باب افعال المقاربة

وهاك افعالا الى المقاربة ... تعزا ومع كان لها مناسبة ... وكاسمها اسمي لاكن الخبر ... هنا مضارع ومفرد اتى
نحو عسيت صائما وقلا ... عسى الغوير ابوسا تمثلا ... وخبر تعها قريب ... لحملت وبيتر قريب
والتزم التجريد في خبر ما ... يعني به الشروع من تكلما ... كهب انشا جعلت وطفق ... طفق بعد واخذ وعلق
واقرن بان بعد حرى واخلولقا ... وقد يرى اولى بذي ملحقا ... واوشك التخيير فيها وكرب ... كذا عسى وكاد دون ان غلب
ولعسى عكس وعند ترك ان ... نعزو البهاضرا اسى ذى فطن ... لذاك عنهما وقد يستغنى ... عن خبر بحو ان تستثنى
ان اسندت لذا كاخلولقا ... وهكذا اوشك حسب انتشا ... ش الافعال التي تسمى افعال المقاربة مساوية لكان واخواتها
في اقتضاء اسم مرفوع وخبر منصوب الا ان الخبر هنا لا يرد الا مضارعا كقول الراجز اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن
اني عسيت صائما ومنه قول الزباء عسى الغوير ابوسا وقول تابط شرا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر فابت الى فهم وما كدت ايبا وقد

اي ان المقدرة قبلها
اي تعمل عمل لات

مرد

جعلها بمنزلة لات ... الزيادة ... اكثر ... وفيها لغتان ...

يرد خبرها جملة اسمية كقول الشاعر وقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب ومن ورود الخبر جملة مصدرة
باذا قول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا والمطرد في اخبار هذا الباب ورودها بلفظ
الفعل المضارع مجردا من ان بعد جعل واخذ وطفق وطبق وعلق وهب وانشا وهذه الستة هي للشروع في الفعل ويقرن بان
مع حرى واخلولق واولى عند من اثبتها وشاهدا ثباتها انشد الاصمعي من قول الشاعر فعادى بين هاديتين منها واولى ان يزيد على الثلاث
اي قارب واستعمل الخبر بالتجريد والاقتران بعد عسى وكاد وكرب واوشك فلك ان تقول عسى زيد ان يفعل وعسى يفعل وكذا
الثلاث البواقي الا ان عسى ان يفعل اكثر من عسى يفعل وكاد بالعكس والامر في اوشك كعسى وفي كرب كعسى الاستواء ومفاد بان لم تصرح
بان عسى يفعل وشبهه منزلة كان يفعل في اقتضاء اسم مرفوع وخبر منصوب وان عسى ان يفعل وشبهه ليس من كان يفعل في شى الا ان
ما هو معدود من باب كان ان يكون فيتفق ما بعده مبتدا وخبرا فعسى زيد ان يفعل من باب كان لصلاحيته لذلك وعسى زيد ان يفعل
ليس من باب كان لعدم صلاحيته لذلك فعلى هذا يكون ان يفعل منصوب المحل بعسى على المفعولية لا على الخبرية كما قال شيخنا
ويشترك جميع افعال الباب في ورود المضارع مجردا بعد عسى قول هدبة بن خشرم عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج
قريب ومن وروده بعد كاد مقرونا بان قول عمر ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقال الوجه في اوشك
قول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وقال الكلحبة اليربوعي اذا المرء لم يعش الكريهة اوشكت حبال
الهوينا بالفتى ان تقطعا وتنفرد عسى واوشك واخلولق بالاسناد الى ان يفعل ويقوم ذلك مقام ذكر الاسم والخبر كقولك عسى
ان تفعل ويوشك ان تفعل واخلولق ان تفعل ... وجائز ذا في عسى ان يفعلا ... وعسى وقس فليس مشكلا
والسين من نحو عسيت فدري ... تكسر او تفتح بر قرا ... واستعملوا مضارعا لاوشكا ... وكاد واحفظ ذا ان دريكا
وما لذي الافعال بالتصريف ... سوى الذي ذكرت فادر الكشف ... اذا وقعت عسى ان يفعل في موضع خبر اسم قبلها جاز ان يجعل
فيها ضمير المخبر عنه مطابقا له في الافراد وضده وجاز ان يفرغ عسى ويجعل المرفوع بها ان وصلتها فيقال على الوجه الاول
الزيدان عسيا ان يفعلا والزيدون عسوا ان يفعلوا وهند عست ان تفعل والهندان عستا ان تفعلا والهندات عسين ان يفعلن
واتفقت العرب على فتح سين عسى اذا لم يتصل بها ضمير وتوسعه فاذا اتصل بشى من ذلك جاز فتح السين وكسرها والفتح
اشهر وبه قرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر والكوفيون ولم يقرا بالكسر الا نافع وافعال هذا الباب كلها ملازمة للفظ الماضي الا كاد
واوشك فانهما استعملا بلفظ الماضي والمضارع وانفرد اوشك بان صيغ منه اسم الفاعل معملا عمله قال الشاعر فموشكة ارضنا ان تعود
خلاف الانيس وحوشا يبابا ... ولدليل استجز حذف الخبر ... هنا ومنه قول بعض من غبر
يا ابتا علك او عساكا ... ونائب التاء الكاف فاعرفه كذاكا ... هذا اختياري تابعا ابا الحسن ... منظرا لما قال شاد ذو علن
يا ابن الزبير طال ما عصيكا ... وطال ما عنيتنا اليكا ... والعلي سيبويه حكيا ... مستويا هنا لعل وعسى
والاخر اسم والمقدم الخبر ... عند ابي العباس فاعرف المقر ... ش اذا دل دليل على خبر هذا الباب جاز حذفه كما يجوز في غير هذا الباب
حذف ما علم بدليل فمن ذلك الحديث من تاني اصاب او كاد ومن عجل اخطا او كاد وفي ضرب اخر فاذا استغنى ابو كرب ابعد فقد

وبعده فيا من خائف ويك على ان دنياي امل الرجل الغرب

كعسى وعسى وعسى

كرعت

من ذلك قول الشاعر ولا المليعة من ارض يجيب فيها ت او قيل كادا واعلم ان علم ذلك بان ذا ان ذا كي القصد بنيادا
واختلف في ما ينعل بعسى من كاف واخواتها في نحو عساك وعساى وعساه فمذهب سيبويه انه في موضع نصب وان شعل في موضع
رفع الخالف للعمل كما الحق لعل بعسى في اقتران خبرها بان كقول الشاعر متمم بن نويرة لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللاي يدعنك اجدعا
ومذهب ابي العباس المبرد ان عسى على ما كانت عليه من رفع الاسم ونصب الخبر لكن الذي كان اسما جعل خبرا والذي كان خبرا جعل
اسما ومذهب ابي الحسن الاخفش ان عسى على ما كانت عليه من رفع الاسم ونصب الخبر الا ان ضمير النصب نائب عن ضمير الرفع كما نابت
عنه في قول الراجز يا ابن الزبير طالما عصيكا وكما ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب وضمير الجر في التوكيد نحو رايتك انت ومررت بك انت
وفي قول بعضهم ما انا كانت ولو كان الضمير المشار اليه في موضع نصب كما يقول سيبويه والمبرد لم يقتصر عليه في مثل يا تباعلك او عساكا
لانه بمنزلة المفعول والجزء الثاني بمنزلة الفاعل والفاعل لا يحذف وكذا ما اشبهه وثبوت كاد بنفي الخبر وصي بنفي كاد ذلك احد
نكرت تقوم منه فيه الصبي ولم يكن يصبر كمثل ما صبا وغير ذا على كلامي يرد كولت هند ولم تكد تلد تقدا ان بنهر بان كاد
اثباتها نفي ونفي اثبات حتى جعل هذا المعنى لغزا فقيل اكوى في هذا العصر ما هي لفظة جرت في لساني جرهم وثمود اذا استعملت في
صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود ومراد هذا القائل كاد ومن زعم هذا فليس بمصيب بل حكم كاد حكم ساير الافعال في
ان معناه منفي اذا صحبها حرف نفي وثابت اذا لم يصحبها فاذا قال قايل كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكا فالمقاربة ثابتة ونفس
البكا منتف فاذا قال لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب البكا فمقاربة البكا منتفية ونفس البكا منتف انتفا ابعد من انتفائه عند
ثبوت المقاربة ولهذا كان قول ذي الرمة اذا غير الناي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح صحيحا بليغا لان معناه
اذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير واذا لم يقاربه فهو بعيد منه فهذا ابلغ من ان يقول لم يبرح لانه قد يكون غير بارح وهو قريب
من البراح بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح وكذا قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها هو ابلغ في نفي الرؤية من ان يقال لم يرها
لان من لم ير قد يقارب الرؤية بخلاف من لم ير ولم يقارب واما قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فكلام تضمن كلامين مضمون
كل واحد منهما في وقت غير وقت الاخر والتقدير فذبحوها بعد ان كانوا بعدا من ذبحها غير مقاربين له وهذا واضح واما قوله
تعالى وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا فمعناه يكادون لا يفقهون فتوسط يكاد بين الثاني والمنفي له وموضح المعنى
وهو نظير قوله تعالى ما يزال بتجمله الا الذين هم اراذلنا اي نراك ما يتبعك الا الذين ومن هذا القبيل قول الشاعر ما خلتني
زلت بعدكم ضمنا اشكوا اليكم حموة الالم اي خلتني ما زلت بعدكم ضمنا وخلت هنا بمعنى ايقنت والله اعلم

باب الحروف الناصبة الاسم الرافعة الخبر

لان عكس ما لكان من عمل في خبر واسم وهكذا العمل
وليت مع لاكن هكذا لكان ونيل في لعل عل ولعن
وعن ابيضا انهم ان ولان كذا لعن ودعن ورعن
وكل ما كان عليه دخلا فاجعل لذي الحروف فيه عملا
لم يمنع مانع ككون ما بينهما الزم التقدما
والزم هنا تاخر الخبر الا اذا ظرفا اتى او مجرورا
تقول ان خالدا اذو فضل وان فيه شغفا بالبذل

قد تقدم ان كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وعكس ذلك نصب الاسم ورفع الخبر وهو عمل هذه الاحرف وهي ستة اذا ذكرت ان

وخبره

وخبره اذا استغنى بانه كما فعل سيبويه رحمه الله اذ قال هذا باب الحروف الخمسة لان فتح همزة ان يوهن بوتوعها موقع اسم ودا ذا
في ذلك كسر همزتها ومعانيها مختلفة فان للتوكيد وكان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي فيما يحب وللاشفاق
فيما يكره لقوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك ومنها عسى لغة وقد ذكرت ولا تقدم الاعلام بان كان تدخل على المبتدا والخبر وما
ايضا معنى لان واخواتها بنيت على ما يعرض له سبب يقتضي اختصاصه كان بالدخول عليه وبان ان واخواتها تقلب الحكم بان
تكون ما يسند ما الزم التقديم بالانتهاء الى تكون ذلك فان دخولها دخول ان عليه كان عادة ولزم تقديم الخبر الذي
كان جائز التقديم فتقول ايني كان زيد ولا سبيل الى ذلك في ان واخواتها الا ان ما يتعلق بها لا يتقدم عليها لانها حروف عملت
عمل الافعال ولم تقو قوتها فتتصرف في معمولها بتقديم وتاخير كما تصرف في معمولي الافعال ولكن اذا كان هنا مرفوع الخبر نحو
جاز تقديمه لانه ليس في الحقيقة خبرا وانما هو معمول الخبر المقدر اخر الا ترى ان قولك ان عندك زيدا معناه ان عندك زيدا كاين
كاين واقيم الظرف مقامه لدلالته عليه وبشر تقديره وهو قايم مقام الخبر بتقديمه والخبر موجود كقولك ان عندك زيدا جالسا
في هذه المسالة ونحوها نصا على الخبر وسهل الفصل به بين ان ومعمولها وخبرها كما سهل في كان وما وكما سهل ان معنى
المضاف والمضاف اليه انهما كالشي الواحد وقد اشير الى ذلك بما مضى وواجب تاخير اسما يشتمل على ضمير ما بعد وصل
كان في صنا امته بعلها وليت للفتى بسعدى مثلها تاخير الاسم ان هنا واجب لوجوب تاخير الثاني في قولك عرف
ملي هي حبيبها ولكن التنبيه على ان مثل ذلك قد يتفق في هذا الباب حسن لان اكثر الناس لا يستحضرون ذلك ولا يتفق مثل
في هذا الباب الا والخبر ظرف نحو ان عند هند بعلها او جار ومجرور نحو ليت للفتى سعدى مثلها واما في باب المبتدا وباب كان
ذلك بظرف وبغير ظرف ولدليل جوز واحذف الخبر وبعد لا مع وجوبا استقر كان لكن زيدا سيرا وان عمرا
ونحو ان اكثر استقالى بردة حين كشف بالحالي وبعد ليت شعري الحذف التزم وذكر الاستفهام بعده تم
خبر المبتدا اذا دل عليه دليل يجوز حذف خبر هذا الباب ايضا اذا دل عليه دليل كقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لرجل ذكر انه
القرب ان ذلك ثم ذكر له حاجته فقال لعل ذلك يريد ان ذلك صحيح ولعل الذي طلبته حاصل وحكى سيبويه عن بعض العرب انما يحتمل
يريد انك مع خير فاغنت الواو التي بمعنى مع عن خبر ان كما اغنت عن خبر المبتدا وحكى الكسائي ان كل ثوب بثمنه فادخل
على الواو كما تدخل على الخبر لانها سدت مسده وهذا من الحذف الواجب ومثله ايضا في الوجوب قولك ان زيدا سيرا سيرا اي ان زيدا
يسير سيرا الحذف الفعل وجعل تكرار المصدر بدلا منه كما فعل ذلك في باب الابتداء وكذلك حذف خبر ان بعد الحال
ذلك في باب الابتداء يقولون ان اكثر شربي السويق ملتوتا كما قلت في الابتداء اكثر شربي السويق ملتوتا والتقدير هناك
هناك ومنه قول الشاعر ان اختيارك ما تبغيه ذا ثقة بالله مستظهرا بالحزم والجلد وقالوا ليت شعري وحذفوا الخبر
لان الاستفهام سد مسده كقول ابي طالب ليت شعري مسافر بن ابي عمرو وليت يقولها المحزون اي ليت شعري هل ... اقرب ...
اقرمت عليك المنون ويكون قائما عند الكسائي وسعيد ذا كاس عن الفراء وسعيد هو ابو الحسن الاخفش
اتفقا على جواز ان قايما الزيدان كما ان المنقول اسم ان دعوها انهما نصبا على الحذف كما فعل الجميع ذلك بعد ...

الاستفهام نحو ما قائم الزيدان وأقائم الزيدان وفاعل ذلك بعد النفي والاستفهام معتمد ولأن النفي والاستفهام لشدة طلبهما الفعل
وأولويتهما به جعلا الصفة كأنها فعل وعوملت لذلك معاملة الفعل ونحو أن قائما الزيدان كذلك في ذلك لأن إن مختصة بالأسماء
فنصبها على ما نسبت إلى الفعل مزيل لشبهه به أو جاعله كالزائل فمذهبهما في ذلك ضعيف والله أعلم ص

وما ليت العمل الموصول نا | ذا ابق أن تلي ذا الحروف ما | كأنما الله إله واحد | في ليتما الوجهان فيما ابتدا
وغير ليت الحق به لذلك | لزم قياسا وسقل عصرا

ش لما كان عمل هذه الحروف العمل المخصوص لأجل شبهها بكان في الاختصاص
بالمبتدأ والخبر وكان الاختصاص منقودا بتركيبها مع ما المسماة جائزة الدخول على الفعل والاسم بطل عملها لشبهها حينئذ بالحروف
المهملة لعدم اختصاصها إلا ليتما فإن اختصاصها بالمبتدأ والخبر باق فأعملت وأهملت في إعمالها فلتنبّه الإعمال في أصل اختصاصها وفي إهمالها
فالحاقا بأخواتها ولأنها بانت كأن من فارقتها ما لا تفارق كان كما أهملت ما هي وصلت بأن لأنها بانت ليس بما عملها ما لا
تفارق كان كما أهملت ما هي وصلت بأن لأنها بانت ليس عملها ما لا تفارقها وقد روي قول النابغة شعر قالت ألا ليتما هذا الحمام
إلى حمامتنا أو نصفه فقد بنصب الحمام ورفعه قياسي وحكى ابن برهان أن الأخفش روى عن العرب إنما زيدا قائم فأعمل مع زيادة
وحكى مثل ذلك الكسائي في كتابه وأما ليتما فالجمهور روى عن العرب إعمالها وإلغاءها

وكسر إن التزم بعد اسم فعل ذا | ذا أو كونها محل حال أو صله | أو لجواب قسم مكمله | أو وليت فعلا بلام علقا | أو حكيت من بعد قول مطلقا
والفتح والكسر يجوزان إن | إذا الفجاءة تلت أو تقترن | بفا الجزا وأما أو وليت | ذكر نعم دون لام أو تلت
قولا الخطى أو بان مخبرا | منه وإن جاءت لأن ضرا | وكل موضع سوى ما قدما | فافتح همزان فيه ش

أن بالكسر هي الأصل لأن الكلام معها جملة غير مؤولة بمفرد وأن بالفتح فرع لأن الكلام معها في تأويل مفرد وكون الشيء جملة
من كل وجه أو مفردا من كل وجه أصل لكونه جملة من وجه ومفردا من وجه ولأن المكسورة مستغنية بمعمولها عن زيادة
والمفتوحة لا تستغني عن زيادة والمجرد من الزيادة أصل للمزيد فيه ولأن المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تتعلق به كقولك في
عرفت أنك بر إنك بر ولا تصير المكسورة مفتوحة إلا بزيادة كقولك في إنك بر عرفت أنك بر والمرجوع إليه بالحذف أصل للمتوصل
إليه بزيادة ولما كانت المكسورة أصلا استحقت موضعا لا يتقيد بتبدل دون تبدل بل موضعها صالح للاسم والفعل دون اختلاف
في ذلك ووقوعها أول الكلام نحو إن زيدا ذاهب ووقوعها في موضع الحال كقولك جئت وإن زيدا حاضر وإنه سيبويه شعر ما أعطياني
ولا سألتهما إلا وإني لحاجزي كرمي ووقوعها صلة كقوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه ووقوعها جواب قسم كقوله تعالى
إنا أنزلناه في ليلة مباركة ووقوعها بعد فعل معلق باللام نحو قد نعلم إنه ليحزنك وكأنشاد سيبويه ألم تر إني وابن أسود ليلة
لنسري إلى نارين يعلو سناهما ووقوعها محكية بقول كقوله قال إني عبد الله والمراد بقولي مطلقا التنبيه على أن يكون ذلك
بعد فعل القول ومصدره واسم فاعله ومفعوله نحو قلت إنك فاضل ومع قولي إنك فاضل وما زلت قائلا إنك فاضل ومسر القول
إنه فاضل وقولنا والفتح والكسر يجوزان إن إذا الفجاءة تلت معناه أن إذا المقصود بها المفاجأة وقع بعدها إن جاز كسرها وفتحها
وفتحها كقول الشاعر وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا إنه عبد القفا واللهازم في كسرها على تقدير فإذا هو عبد ومن فتح على

تقديره فإذا العبودية فإن وما عملت فيه في تأويل مصدر مبتدأ به وحذف خبره وكذا إذا وقعت بعد فاء الجزاء يجوز فيها الكسر و
الفتح فالكسر على تقدير جملة صرح بجزائها والفتح على تقدير مصدر مبتدأ به وحذف خبره ومثال الكسر قوله تعالى ومن يستغفر الله يجد
فإن الله به عليم ومثال الفتح ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم ويجوز كسرها بعد أما مقصودا بها معنى ألا
الاستفتاحية وإن قصد بها معنى حقا فتحت ويجوز أيضا كسرها وفتحها بعد القسم إذا لم يكن مع أحد معموليها اللام وكذلك يجوز كسرها
ونحوها في نحو أول قولي إني أحمد الله وشبهه فمن فتح فعلى تقدير أول قولي حمد الله ومن كسر جعل أول قولي مبتدأ وإني أحمد الله جملة
أخبر بها مستغنية عن عائد لأنها نفس المبتدأ في المعنى كأنه قال أول قولي هذا الكلام المفتتح بإني ونظير ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك
اللهم وقوله عليه السلام أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله ومما يطرد فيه الوجهان من هذا النوع أن يقع أن بعد قول
ويكون خبرها قولا كاحمد وآمرا وادعوا فلو لم يكن خبرها قولا لتعين الكسر نحو أول قولي إنك ذاهب وما سوى المواضع التي
يجب فيها الكسر والمواضع التي يجوز فيها الكسر والفتح فالفتح فيه متعين نحو عرفت أنك ذاهب ومعلوم أنك فاضل وما أشبه ذلك

وبعد ذات الكسر لام الابتدا | تاتي كان خالدا لذو هدى | والثاني للمبتدا ما ينتفي | تلحق نحو إن زيدا لرضي
وإن يكن فعلا بمعنى صرفا | ولم تقارن قد فذا اللام انتفى | ودخوله جزاي الشرط في | لحاق الجزا أبو بكر نفى
وقد تليه واو مع وقد يرد | مع اسم اثر ظرف الغاه قصد | ونصل يعمل غير الماض أن | وسط لو ناسبا جا تبي
ويلحق الفصل وتاليا انتقد | فيما سوى هذا وما قد ورد | أم الحليس لعجوز شهربه | ترضى من اللحم بعظم الرقبة
وجر المعطوف سبقه إن | قاربها استحسن كل قطني ش

من خصائص إن المكسورة وقوع لام الابتداء بعدها
مقارنا لاسمها المتأخر نحو إن زيدا لفي الدار أو لخبرها المتأخر نحو إن زيدا لفي الدار فإن كان الخبر منفيا لم تلحقه مطلقا وكذا إن كان
فعلا متصرفا ماضيا غير مقارن لقد فإن كان ماضيا غير متصرف أو متصرفا مقارنا لقد لم يمتنع اقترانه باللام نحو إنك لنعم الرجل وإنك
لقد أحسنت وإن كان الخبر جملة شرطية لم تلحقه هذه اللام لا في الجزء الأول ولا في الثاني نحو إنك إن تأتني أكرمك وأجاز أبو بكر بن
الأنباري إنك إن تأتني لأكرمك وأجاز أيضا الكسائي دخولها على الواو التي بمعنى مع وسمع إن كل ثوب لو ثمنه حكاه ابن كيسان في
المهذب وقد تدخل هذه اللام على الاسم المسبوق بظرف ملغى نحو إن عندنا لزيدا أصل وتناول الظرف الملغى الجار والمجرور الذي
نحو إن بك لزيدا واثق وقد يقارن هذه اللام معمول الخبر ما لم يتأخر عن الخبر أو يكون الخبر فعلا ماضيا نحو إني لإياك موثق
ولا يجوز إني موثق لإياك وأجاز الأخفش نحو إني لبك وثقت مع أنه لا يجيز إني بك لوثقت ومعلوم أن اللام إنما دخلت على معمول
الخبر من أجل أنه واقع موقعه وكأنها دخلت عليه فإذا لم يكن هو صالحا لها فلا حظ لمعموله فيها والأولى ترجيح الفرع على الأصل ومما
تدخل عليه هذه اللام الفصل المسمى عمادا عند الكوفيين كقوله تعالى إن هذا لهو القصص الحق وما سوى ما ذكر من مواضع
اللام إن ورد بلام حكم بزيادتها كقول من قال ولكنني من حبها لعميد وكقراءة سعيد بن جبير إلا أنهم ليأكلون الطعام
الثريد ومنه قول الراجز أم الحليس لعجوز شهربه ومثله قول الشاعر مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم فقال من سألوا أمسى لمجهودا
ومنه قول الآخر وما زلت من ليلى لدن أن عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد ومنه قول الآخر أمسى أبان ذليلا بعد عزته وما

فالاحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو

ابا من لي علاج سودان ◦ وان تخفف ان اوكانا فيجد هما انوا الاسم مسكنا ويدبيي واذا اما اضمرا ◦ مع ان تجاوز عنى خبرا

وان يستعمل صرحت غير دعا ◦ وغير ماض فاتت منعا ◦ وافصل بقد او نفي او تنفيس او ◦ جيئي قبل ذكرك الفعل بلو

وقبل ان ذي علم او ظن لزم ◦ ويندر ما سوى هذا رسم ◦ ان المفتوحة اشبه بالفعل من المكسورة لان لفظها كلفظ عض مقصودا به المضي او الامر والمكسورة لا تشبه الا الامر كجد فلذلك لو خففت ان المفتوحة المخففة بقاء عملها لكن على وجه يبين فيه الضعف وذلك بان جعل اسمها محذوفا لا يكون بذلك عاملا كلا عامل ومما يوجب مزيتها على المكسورة ان طلبها لما تعمل فيه من جهة الاختصاص ومن جهة وصلتها معمولها ولا تطلب المكسورة ما تعمل فيه الا من جهة الاختصاص وضعفت بالتخفيف وبطل عملها غالبا بخلاف المفتوحة ومثلها كان لتركيبها من ان والكاف ونظيره اسمها ما قبلها لذلك في ان قول الشاعر ◦ لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا ◦ بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ◦ ومثال ذلك في كان قول الشاعر ◦ كان ظبية تعطو الى وارق السلم ◦ على من ظبية ويروى برفعها على حذف الاسم ويروى بجرها على زيادة ان بين الكاف والمجرور بها ولا يكون الخبر عند اضمار اسم ان الا جملة اما اسمية كقوله ◦ في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل ◦ واما فعلية فان كان الفعل دعاء او غير متصرف لم يفصل والحاصل ان غضب الله عليها وان ليس للانسان الا ما سعى وان كان غيرهما فرق بينه وبين ان بقد كقوله ونعلم ان قد صدقتنا وكقول الشاعر ◦ شهدت بان قد خط ما هو كائن وانك تمحو ما تشاء وتثبت ◦ او بنفي نحو ايحسب ان لم يره احد او بحرف تنفيس نحو علم ان سيكون او بلو نحو ان لو كانوا يعلمون وعلى كل حال لا يتبع ان المذكورة غالبا الا بعد علم او ظن فلذلك قلت وقبل ان ذي علم او ظن لزم ويندر ما سوى هذا رسم فمن الشاذ قول كثير ◦ تمنيك نفسك ان تحيد ... وهي لا الا بالوصل ... وقول الفرزدق ◦ ابيت اني النفس ان سوف نلتقي وهل هو مقدور لنفس لقاؤها ◦ فالمقصود ان المخففة بعد فعل التمني وهو غريب ومن الشاذ ايضا قول الشاعر ◦ رايتك اجبت الذي تعبونه ... ومثله ◦ فكان لها ود وذي ... ولنا الى ان ناسي اليوم اشهب ◦ ... المخففة بعد ... العلم والظن وكذلك ان وقع الفعل بعدها غير متصل بها ولم يكن دعاء ولا غير متصرف لو جاز بضعف وقد يكون الفعل المتصل بها مضارعا وقد يكون ماضيا كقول الشاعر ◦ علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سؤل ◦ وكقول الاخر ◦ اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح ◦ ونجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح ◦ ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح ◦ والماضي كقول ابي ذؤيب ◦ فلما راوا ان احكموه ولم يكن يحل لهم اكراهها وغلابها ◦ وعلى ان المطلقة لا موه سمع فما ادري ارشد طلابها ◦ وليس المراد بالعلم والظن لفظهما بل معناهما باي لفظ كان ومن وقوع المخففة بعد ما هو علم قول ابن ابي ربيعة ◦ ثم انصرفت وكان اخر عهدنا ان سوف يجمعنا التبكل الموسم ◦ ومنه قول الاحوص ◦ وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى اذا لم يزر لا بد ان سيزور ◦ ومنه قول جرير ◦ واتوا لوم التيم ان لو عدة تم اصابع تيم تقضي على الحبر ◦ ولذلك قال الفراء في ايتك ان لا تكلم الناس فترى نصبا ولو رفع لكان صوابا

وخففت ان فقل العمل ◦ وان الفعل فما بعد ل... ◦ على الابتداء وشذ نحو ان ◦ قتلت والثاني بلام يقترن ◦ فارقنا ان لم تكن تستغني ◦ عن ذكرها بعمل او معنى

اهمل ان المكسورة بالتخفيف اكثر من اعمالها ولذا قلت فقل العمل ثم اشرت الى ان اذا اهملت فحتم ان تكون بعض نواسخ الابتداء

البيت

الرزاح المعيي

نحو وان

نحو وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله ثم اشرت الى انها قد يليها فعل غير ناسخ للابتداء وهو قليل ومنه قول عاتكة امرأة الزبير ◦ باعمرو لو نبهته لوجدته لا طائشا رعش الجنان ولا اليد ◦ شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد ◦ ويروى تكلتك امك ... وحكى الكوفيون ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وسمع سيبويه بعض العرب يقول ... وصل بتقدير ما انكم جزاك الله والفتح اشهر ولذا لاعملت وهي مخففة فالمتكلم بالخيار في الاتيان باللام وتركها لان ... اعمالها مخففة قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم قال سيبويه وحدثنا من نثق به انه سمع من العرب من يقول ان عمرا لمنطلق وقال الكسائي في كتاب المعاني ... ان بعضهم يقول ان زيدا لمنطلق وهي مثل ان كل نفس لما عليها حافظ بقراءة النصب والرفع وهذا ... اهملت لزمت اللام في الخبر لئلا يتوهم كونها نافية فان كان المحل غير صالح للنفي لم يجب اللام نحو ان كاد ... كان الكريم يرتاح للعطا وان ... وفي صحيح مسلم عن عائشة ام المؤمنين ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحب التيمن في طهوره اذا تطهر وفي ترجله اذا ترجل وفي انتعاله اذا انتعل ومن قراءة بعض السلف ان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ذكرها ابن جني في المحتسب وعزاها الى ابي رجاء وما موصولة بما عائدها محذوف والتقدير وان كل ذلك للذي هو متاع الحياة الدنيا ومنه قول الطرماح ◦ انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن

العترف

وانصب باعلى اسم ذا لا ناعطف اجز بالرفع ◦ لان نصب وقبل ان ◦ بؤت تاخيرا ولكن كان ◦ والرفع مطلقا راى الكسائي ◦ وان يكن اعراب ذا اخفاء ◦ وقدم المعطوف فالفراء قد ◦ يرفع عمرا ونراه ورد ◦ يا ليتني وانت يا لميس ◦ في بلد ليس بها انيس ◦ وصح اجمعون ذاهبونا ◦ وانهم معا قبل اجمعونا ◦ وناصب ليت يلي الخبرا ◦ وبعضهم عمم وما سطرا ◦ كان اذ نبرا اذ ابتوفا ◦ قادمة او نعلما محرفا

يجوز نصب المعطوف على اسم ان واخواتها متقدما على الخبر ومتاخرا فالمتقدم كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي والمتاخر كقول الراجز ◦ ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا ◦ ويجوز الرفع مع ان ولكن خصوصا بعد الخبر باجماع ومثال ذلك مع ان قوله ◦ فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب ◦ ومثاله مع لكن ◦ وما زلت سباقا الى كل غاية بها يبتغى في الناس مجد واجلال ◦ وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي الطيب الاصل والخال ◦ واجاز الرفع الكسائي قبل الخبر واجاز ذلك الفراء في سائر عوامل الباب بشرط خفاء اعراب الاسم ومن حجج الفراء قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن حججه ايضا قول الشاعر ◦ فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب ◦ ويصلح ان يكون هذا شبهة حجة لمن يقول بالتاكيد الاسم في الاية والبيت وقع انثا فا ورفع المعطوف هو الحجة والاصل التسوية بين المعرب والمبني في اجراء التوابع عليهما وسيبويه يحمل الاية والبيت على ان المعطوف فيهما منوي التاخير ويلحق في ذلك ان باب اذا كان موضعها موضع جملة نحو علمت ان زيدا منطلق وعمرو واستشهد سيبويه بقوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله وبقول الشاعر ◦ والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق ◦ وقال التقدير فاعلموا انا بغاة وانتم ولم يخط الفراء رفع المعطوف بان ولكن بل اجازه مع بادته مستشهدا ◦ يا ليتني وانت يا لميس في بلد ليس بها انيس ◦ وما يصلح الاحتجاج به للفراء والكسائي على رفع المعطوف

قيل الخبر وقول بعض العرب انهم اجمعون ذاهبون فرفع التوكيد حملا على معنى الابتداء في المؤكد مع انهما شيء واحد في المعنى فان يكون ذلك
في المعطوف والمعطوف عليه لتباينهما في المعنى احق واولى ونسب سيبويه قائل انهم اجمعون ذاهبون الى الغلط مع انه من العرب الموثوق بعربيتهم
ولذلك نسب سيبويه رحمه الله بعضهم بل الاولى ان يخرج على ان قائل ذلك اراد انهم هم اجمعون ذاهبون على ان يكون هم مبتدأ مؤكدا باجمعون
مخبرا عنه بذاهبون ثم حذف المبتدأ وبقي توكيده كما حذف الموصوف وبقي صفته واكثر ما يكون ذلك في صلة الموصول نحو تمام الذي فارقت
اجمعين اي الذين فارقتهم اجمعين وقد اجاز الفراء النصب في جزئي الابتداء بليت ومن شواهده قول الشاعر ان العجائب ابنا بهم
على الفتح والنسب كان هو المبتدأ الاول ولا حجة فيه لامكان تقدير كان وجعل الرجيع خبرها وانشد ابو العباس ثعلب قلت
يكون ... وليت اليوم اياما طوالا ومن الكوفيين من ينصب الجزئين بليت وغيرها من اخواتها بقول الراجز العماني كان
اذا ... قادمتا او قلما محرفا وبحديث روي وهو قعر جهنم سبعين خريفا ورد جميع ذلك الى الاصول المجمع عليها اولى فيخرج كان
على تقدير كان اذنيه ... او نحو ذلك ويخرج ان قعر جهنم على ان قعر مصدر من قولهم قعرت البئر اذا نزلت الى قعرها وسبعين منصوب
على الظرفية وقد وقع خبرا لان الاسم مصدر والاخبار عن المصدر بظروف الزمان مطرد ومما يستشهد به ناصب الجزئين قول الاخر
اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا

باب ٩ لا العاملة عمل ان

ان انكر غير ذي ... لا فابن ان الحقت في العمل ... وتلوها انصب بها ... او ركب كلا ... ان اضفت
كمثل لا صاحب بر مكلم ... ولا كريما اصله منهم ... والمفرد افتح معها مركبا ... كلا اصلاح لمسيء ادبا
وان عطفت مثلا عليه ... فالرفع والنصب انسبن اليه ... والفتح ايضا واذا كررت لا ... وكنت بالفتح رسمت الاولا
وان رفعته فالثاني ... في النصب خط بل له الوجهان ... وفتح معطوف بلا قد يرد ... لقصد تركيب ولا لفظا فقد
والاوجه الثلاثة الوصف انل ... ان كان مع افراده لم ينفصل ... والفتح ممنوع اذا لم يتصل ... او كان غير مفرد ولو فصل
والثان من لا ماء ماء باردا ... نون او اجعلنهما اسما واحدا ... ونحو لا بني ولا اب اطرد ... ونحو لا اباه ولا اخي قد ورد
بشرط كون اللام بعد مقحما ... ونحو لا ابان نزرا علما ... وان اتاك علم وهو اسم لا ... فكن له تابع مؤول لا
كقولهم في رجز مروي ... لا هيثم الليلة للمطي ... واعط لا مع همزة الاستفهام ... في غير عرض ما للا استفهام
وفي نحو بالا لا ألغ لا ... وغير نصب تابع اسمها خطلا ... وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر ... اذا المراد مع سقوطه ظهر
وذاك في عرف تميم ملتزم ... والاسم للعلم به قد يعدم ... ولازم في ... تكرير لا ... اذا اتى التعريف محضا وصلا
كذا اذا تلوه نعت او خبر ... او حال الا في اضطرار ...

اذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسماء
لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا او معنى ولا يليق ذلك الا بالاسماء النكرات فوجب للا عند ذلك
التصدي للعمل فيما يليه وذلك العمل اما جر واما رفع واما نصب فلم يكن جرا لئلا يعتقد انه بمن المنوية فانها في حكم الموجودة لظهورها في بعض
الاحوال كقول الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند ولم يكن رفعا لئلا يعتقد انه بالابتداء فتعين النصب
ولان في ذلك الحاق لا بان لشبهها بها في التوكيد فان لا لتوكيد النفي وان لتوكيد الاثبات ولفظ لا مساو للفظ ان اذا خففت

في نفي

في نفي متحرك بعده ساكن فلما ناسبت لا ان من هذه الجهات عملت عملها بشرط ان يكون ما تعمل فيه متصلا بها قابلا للحكم بالخبر فان كان مفردا
اي غير مضاف ولا شبيه به بني معها على الفتح تشبيها بخمسة عشر وحكم على موضعه بالنصب اعتبارا بعمل لا وبالرفع اعتبارا بعمل الابتداء وجاز اعتبار
عمل الابتداء مع العامل اللفظي الذي هو لا كما جاز اعتباره مع من في نحو هل بنا من احد لان لا مع ما بنيت معها جواب هل فيها من احد والجواب يجري
مجرى ما هو جواب له وان كان الاسم لا مضافا او شبيها به نصب بها ولم يبن لئلا يركب اكثر من شيئين ومثال المضاف قولي لا صاحب بر مكلم اي مخذول
ومثال الشبيه بالمضاف قولي ولا كريما اصله منهم والى بناء المفرد على الفتح اشرت بقولي والمفرد افتح معها مركبا كلا اصلاح لمسيء ادبا ثم نبهت
على ما يكون من الوجوه في العطف فقلت وان عطفت مثلا اي ان عطفت على المبني على الفتح مثله في الافراد والتنكير جاز في المعطوف النصب
والرفع كررت لا مع العاطف او لم تكررها فمثال ذلك مع تكرير لا لا حول ولا قوة الا بالله ولا حول ولا قوة الا بالله ومثال ذلك مع عدم
تكرير لا لا حول وقوة الا بالله ولا حول وقوة الا بالله ثم قلت والفتح ايضا واذا كررت لا وكنت بالفتح رسمت الاولا اي يجوز في المعطوف
المكرر معه لا الفتح ان كان المعطوف عليه مفتوحا فيقال لا حول ولا قوة الا بالله كما قيل لا حول ولا قوة الا بالله بالنصب ولا قوة بالرفع ثم قلت
وان رفعته اي وان رفعت الاول وكررت لا لم يجز نصب الثاني لان نصبه عند فتح الاول انما كان على اعتقاد عمل لا في المفتوح نصبا
والثاني معطوف عليه فاذا رفع لم يبق له عمل يحمل عليه المعطوف لكنه يرفع حملا على رفع الاول ويفتح على انه مركب مع لا الثانية كقول الاخر
فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم ورفع الاول في الوجهين اما بالابتداء ولا مهملة واما بلا على انها اجريت مجرى ليس وحكى الاخفش
لا رجل وامرأة بفتح الاول بلا تنوين على تقدير لا رجل ولا امرأة على تركيب المعطوف مع لا الثانية ثم حذفت ونويت واستصحب معناها ما كان
مع اللفظ بها والى هذا اشرت بقولي وفتح معطوف بلا قد يرد لقصد تركيب ولا لفظا فقد ثم نبهت على ان نعت اسم لا المفتوح يكون
فيه اذا كان مفردا متصلا بالمنعوت ثلاثة اوجه الفتح على تركيبه مع المنعوت نحو لا رجل ظريف عندك والنصب حملا على عمل لا المقدر والرفع
حملا على عمل الابتداء لان لا عامل ضعيف فلم ينسخ عمل الابتداء لفظا وتقديرا بل منع اعتباره وحمل النعت عليه كما امتنع ذلك مع ان
ثم نبهت ان تركيب النعت يمتنع بفصله من المنعوت وان كان مفردا وبعدم افراده وان كان متصلا لان جزئي المركب لا يفصل بينهما
ولان اكثر من شيئين لا يركب واذا امتنع التركيب جاز النصب حملا على عمل لا والرفع حملا على عمل الابتداء واذا كررت اسم لا المفتوح فلك
تركيب المؤكد والمؤكد تركيب النعت والمنعوت نحو لا ماء ماء باردا ولك ان تنصب المؤكد وتنونه فتقول لا ماء ماء باردا وتقول لا غلامين
لك ولا نعلين لزيد ولا اب لعمرو ولا اخ له فتجعل غلامين ونعلين اسمي لا مركبين وما بعدهما من الجار والمجرور خبرا وكذا الاب والاخ
وقد يسقط النون وتثبت الالف فيقال لا غلامي لك ولا نعلي لزيد ولا ابا لعمرو ولا اخا له ولا يفعل هذا الا مع لام الجر والوجه في
انه شبه بالمضاف فعومل معاملته في حذف النون واثبات الالف ووجه شبهه بالمضاف ان اللام وما جرته بها صفة والصفة مكملة للموصوف
كتكميل المضاف اليه للمضاف ولو حذفت اللام وجر بها جبر الثبت النون وسقطت الالف لزوال شبه الاضافة وقد شذ سقوط اللام
مع ثبوت الالف في قول الشاعر ابالموت الذي لابد اني ملاق لا اباك تخوفيني اراد لا ابا لك وقد يتناول العلم بنكرة فيجعل اسم لا
مركبا معها ان كان مفردا كقول الشاعر ارى الحاجات عند ابي خبيب نكدن ولا امية في البلاد وكقول الراجز لا هيثم الليلة للمطي
وينصب بها ان كان مضافا كقولهم قضية ولا ابا حسن لها ولا بد من نزع الالف واللام مما هما فيه ولذلك قالوا لا ابا حسن

ولم يتولوا ولا نا الحسن فلو كان المضاف مضافا الى ما يلازمه الالف واللام لعبد انه لم يجز فيه هذا الاستعمال وللنحويين في تاويل العلم
المستعمل هذا الاستعمال قولان احدهما انه على تقدير اضافة مثل الى العلم ثم حذف مثل فخلفه المضاف اليه في الاعراب والتنكير والثاني انه
على تقدير لا واحد من مسميات هذا الاسم وكلا القولين غير مرضي اما الاول فيدل على فساده امران احدهما التزام العرب تجرد المستعمل
ذلك الاستعمال من الالف واللام ولو كانت اضافة مثل منوية لم يحتج الى ذلك الثاني اخبار العرب عن المستعمل ذلك الاستعمال بمثل
كقول الشاعر بكى على زيد ولا زيد مثله بري من الحمى سليم الجوانح فلو كانت اضافة مثل منوية لكان التقدير ولا مثل زيد مثله
وذلك فاسد واما القول الثاني فضعيف لانه مستلزم ان لا يستعمل هذا الاستعمال الا علم مشترك فيه كزيد وليس ذلك لازما
لقولهم لا بصرة لكم ولا قريش بعد اليوم ولقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وانما الوجه في هذا الاستعمال
ان يكون على قصد لا شيء يصدق عليه هذا الاسم كصدقه على المشهور به فضمن العلم هذا المعنى وجرد لفظه مما ينافي ذلك واذا دخلت همزة
الاستفهام على لا لم يتغير ما ولها من حكمها مع عارية من الهمزة نحو قولك الا علم لك والا صديق لزيد وان عطف على ما وليها جاز في
المعطوف عليه الهمزة ما جاز مع التجرد هذا اذا لم تقصد العرض فان كان العرض مقصودا لم تختص الا بالفعل وقد يضمر الفعل
ان لم يكن ظاهر اما يجب ذلك مع هلا وذلك كقولك الا تفعل خيرا والا خيرا تفعله وقد يضمر الفعل لقرينة معنوية كقول الشاعر
الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت على تقدير الا ترونني رجلا هذه الرواية المشهورة ويروى الا رجل بالجر على تقدير الا من رجل
ويجوز ان يكون الشاعر لم يقصد العرض ولكنه نون مضطرا وهو قول يونس والاول اجود وهو قول الخليل فاذا قصد بالا التمني
التمني امتنع الالغاء واعتبار معنى الابتداء عند سيبويه لا عند المازني والمبرد وحذف الخبر في هذا الباب اذا كان لا يجهل بكثير عند
الحجازيين وملتزم عند التميميين فان كان يجهل عند حذفه وجب ثبوته عند جميع العرب فمن حذفه لكونه لا يجهل لا اله الا الله
ولا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار ومن الواجب الثبوت لعدم العلم به قوله تعالى لا ريب فيه وقوله تعالى لا علم لنا انك انت
علام الغيوب وقوله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا احد اغير من الله ولا اله غيرك وزعم قوم منهم
الزمخشري والجزولي ان بني تميم يحذفون خبر لا مطلقا على سبيل اللزوم الا ان الزمخشري قال وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم اصلا
وقال الجزولي لا يلفظ بالخبر بنو تميم الا ان يكون ظرفا وليس يصح ما قالاه لان حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه الغاية والرجحان
على ترك التكلم بالفائدة فيه قال الشلوبين ينبغي ان يكون خلاف اهل الحجاز وبني تميم في ما هو جواب لقول قائل هل من رجل او قال
من رجل افضل من زيد لا رجل واذا لم يكن جوابا فلا ينبغي ان يحذف الخبر اصلا لانه لا دليل عليه واكثر الجزولي استثناء الظرف
ومن حذف الاسم للعلم به قولهم لا عليك يريدون لا باس عليك ومثال لزوم التكرار لكون المتصل بلا معرفة لا زيد فيها ولا عمرو
ثبت بقولي بذي التعريف محضا على ان ذا التعريف المأول بنكرة لا يجب معه التكرار كما لا يجب مع النكرة الصريحة ويدخل فيما هو معرفة
غير محضة لا نولك ان تفعل فانه بمعنى لا ينبغي لك فلذلك لم يكرر لا بعده ومثال لزوم التكرار لكون المتصل بلا خبرا او نعتا
وحالا لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وتوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وجا زيد لا خائفا ولا اسفا وقد يترك
لزوم التكرار بالشعر تنبيها على تركه في الضرورة كقول الشاعر وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع

وكقول

وكقول الاخر بكت جزعا واسترجعت ثم اذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها وكقول الاخر تهرقت ان لا استطيع بعيني وكل انواع
الفجائع والمكر والى هذه الابيات ونحوها اشرت بقولي الا في اضطرار من شعر باب الافعال الداخلة على المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين

انصب بفعل القلب جزأي ابتدا | ونظر مع حجا وخال وددرا
متعد ذو ضمير وحسب | كذا ارى ادنات ذي كبرا
وعد مع هب وتعلم وزعم | ان يكا باسم غير سموع حج
والحقوا زعم الفي ووجد | وما لتصيير ويشهر كرد
وبعضهم الحق ايضا ضربا | في مثل والجعل اجري ووهب
فكان منها اتخذت وتخذ | انما انما معنى من الكسب اتخذ

اذا قصد بعلم معرفة الشيء دون تعرض لمعرفة ما هو عليه تعدى الى مفعول واحد ومن ذلك اضرب تبقى لي الوهان فاذا قصد
بها معرفة الشيء ومعرفة ما هو عليه يعدى الى مفعولين هما مبتدا وخبر في الاصل كقول الشاعر علمتك المعروف فانبعثت بك
بي حاجات الشوق والامل ولحسب المتعدية استعمالان احدهما ان يراد بها الاعتقاد الراجح وهو المشهور كقوله تعالى وتحسبون
انهم على شيء والثاني ان يراد بها معنى علم كقول الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ومثالها
في المعنى الاول ايضا كقول الشاعر قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى الملت بنا يوما ملمات ووافقها في المعنى راى وخال وظن
فمثال راى في العلم قوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ومثالها في الحسبان قوله تعالى انهم
يرونه بعيدا ونراه قريبا ومثال ظن بمعنى الحسبان قوله تعالى انه ظن ان لن يحور ومثاله بمعنى علم قوله تعالى وظنوا ان لا ملجا من الله
الا اليه ومثال خال بمعنى الحسبان قوله وخلت بيوتي في يفاع ممنع تخال به راعي الحمولة طائرا ومثالها في العلم قول الشاعر دعاني
الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول ومثال نظر قول الشاعر فلا تغبط ان اغتبطا بابو فاتجيل ومعنى عد المحصيه بالباب ظن ومثال نصبها المفعولين قول الشاعر فلا تعدد
المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم وقل من يذكرها ومن ذكرها ابن هشام اللخمي ومما يعني الحاقه بهذه الافعال
هب بمعنى ظن وتعلم بمعنى اعلم ولا تنصرفان ومن شواهد هب قول الشاعر فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرا هالكا والمشهور
في استعمال تعلم اعمالها في ان كقول الشاعر تعلم انه لا طير الا على متطير وهي الثبور وقد نصب مفعولين في قول الشاعر تعلم شفاء
النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر والحق الاخفش وابو علي الفارسي بافعال هذا الباب سمع اذا وليها اسم غير مسموع كقولك سمعت حديثك ومن افعال هذا الباب المشهورة زعم كقول الشاعر وقد زعمت اهل الغنى فاقتنيتهم واعففت عنهم مستزاد
ومطعمي ويلحق بها ايضا الفى كقول الشاعر قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد ومن افعال هذا الباب
صير وما وافقها وقاربها كرد وجعل واتخذ وتخذ وترك ووهب بمعنى جعل كقول بعض العرب وهبني الله فداك اي جعلني روا
ابي الاعرابي وقال الشاعر في رد رمى الحدثان نسوة ال حرب بمقدار سمدن له سمودا فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا
ومن شواهد جعل واتخذ قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال الشاعر اسعد الذي
فتلج تخذتني عدوا وقد جرحت التتم منقما ومثال تخذ قول الاخر تخذت غراز اثرهم دليلا وفروا في الحجاز ليعجزوني وان
يتولى بعد تخذت واتخذت لا مطلقا من تخذ واتخذ بمعنى اكتسب فانهما متعديان الى مفعول واحد ومثال ترك قوله تعالى وتركنا بعضهم
يومئذ يموج في بعض ومنه قول الشاعر وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه والحق بعض الحذاق من النحويين

بافعال هذا الباب ضرب العلماء في المثل كقوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون وما تجئ خبر من مبتدأ نحو ذي الايادي ابدا
كافر بالثاني من الجزئين وكونه لمعنى ولعين وكون ما ركب منها في كل التزم ولا تحيدا ش الذي استحق البداءة التعريف
او مقاربته او مصاحبته قرينة تنفي على تحصيل الفائدة وان لا يعرض للالتباس بالخبر وغير ذلك مما تقدم التنبيه عليه في باب الابتداء
فللمفعول الاول في ذا الباب ما للمبتدأ من ذلك كله والذي استحق الخبر من اقسام واحوال فللمفعول الثاني مثل ما لهما حتى انعقد نحو ذلك
في الزمان طلوعا ما مضى حسب الزمان حلوا حامضا ونحو ذلك في قول الراجز هذا بتي مقيظ مصيف مشتي علمت هذا بتي مقيظا مصيفا
وكون ما ركب منها في كل التزم اي لا ينبغي استعمال المركب في هذا الباب على غاية كما لا ينبغي استعماله في باب الابتداء اخلا كون
النار حارة ثم لا يجوز النار حارة وحذف ما بينه دليل هنا ان هاهنا دليل وجاز سقوط جزئيها ان كان ذكر ما سبق تحسنا
ش الاصل ان لا يقتصر على احد المفعولين في هذا الباب لانهما مخبر عنه ومخبر به فلو حذف الاول لبقي الخبر دون مخبر عنه ولو
الثاني بقي المخبر عنه دون خبر فان دل على المحذوف منهما دليل جاز الحذف كقوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من
فضله هو خيرا لهم اي لا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم وحذف المفعولين اسهل من حذف احدهما لكن بشرط
الفائدة فلو قال قائل دون تقدم كلام ولا ما يقوم مقامه ظننت مقتصرا لم يجز لعدم الفائدة نص على ذلك سيبويه اذ لا يخلو احد من
ظن فلو قارنه ما يتضمن فائدة ظنون جاز ذلك كحصول الفائدة كقوله تعالى ان هم الا يظنون وكقول بعض العرب من يسمع يخل
وان او ان مع ما به وصل عن جزئي الاسناد مغنيا حصل كحسبوا انهم على شيء وما ظننت ان يجيء في الغني
وما سوى هب وتعلم ودع صرف واوجب للصرف ما وجب ش كل واحدة من ان وان بصلتها تغني مسندا واسندا
اليه مع جابها فلذلك اكتفى بما ذكر منها بعد ظن واخواتها نحو قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير وقوله تعالى احسب الناس ان يتركوا
وهذا شبيه بالاكتفاء بان يفعل بعد عسى كقوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم فلو جيء بعد ذلك بصريح لم يكن بد من
ذكر الخبر وافعال هذا الباب كلها متصرفة الا هب وتعلم ودع ويمكن ان يكون هب ودع فيكون في هذا الباب نظير كاد واوشك
في افعال المقاربة ويغنيه هب فبيان انه لم يستعمل بلغ جواز انه كالذي قيدا كما ادخلت اخ وعامر سمح اري وذا اعلمت ناصر
وربما الغي سابق سبق بما بالجزء الاخير متعلق كابن خلت جعفر مقيم وللذي اري الفتى متيم
وان سوى ذا ابدا ملغى يكن فنصب لام او ضميرا تكن كما اخال متى تنويل رفع ملالك مع رايت هكذا سمع ش المراد بالملغى
من افعال هذا الباب ما لا يدل على تصيير حقيقي او تقديري كعلم وظن ومن جملتها هب على مذهب من شرحها باعتقد وظن
واما من شرحها ولم يشرحها بالعمل وقضى عليها بانها من قولهم وهبني الله فداك اي جعلني فليست عنده قلبية فلم ترد
لم يشارك القلبية المحضة فيما يخص به من الالغاء وغيره وشرط جواز ما يلغى ان يكون متوسطا كقولك خالد ظننت اخ او
كقولك عامر سمح اري فان كان الفعل متقدما على جزئي الاسناد لم يجز الالغاء الا اذا تقدم ما يتعلق بهما او بالفعل الداخل
عليهما نحو في المسجد اظن زيد معتكف وابن خلت جعفر مقيم فقد تقدم على اظن وخلت ما هو متعلق بثاني الجزئين فكان
ذلك كتقدمه نفسه وكذا المتعلق بالفعل الداخل عليهما كقول كعب ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل

فقد حصل

فقد حصل الالغاء بتقدم ما فيه توسط سهل الالغاء وكذا قول الاخر ابي رايت ملاك الشيمة الادب اي الغاء رايت فيه متقدم
ان فلو لم يتقدم على الفعل شيء لم يجز الالغاء لكن يجوز التعليق على ان تنوى لام الابتداء او ينوى ضمير الشان ويجعل الجملة مفعولا ثانيا
فلو توسط الفعل بين جزئي الاسناد استوى الاعمال والالغاء ولو تاخر عنهما معا كان الالغاء مختارا ولا يجوز الالغاء مع تقدم
عليهما او شيء قبله متعلق بهما ولا بالداخل عليهما نحو ظننت زيدا منطلقا فان ورد ما تقدم هكذا او لم يعمل حمل على انه عامل في ضمير الشان
محذوف وان وصلت الجملة التي سدت في موضع المفعول الثاني كما فعل بان في مثل ان بك زيد ماخوذ واستغني بالتوكيد ما ملغى وان
ش التوكيد يدل على الاعتناء بالمؤكد والالغاء يدل على عدم الاعتناء بالملغى فلذلك قبح توكيد الملغى من هذه الافعال نحو زيد ظننت
ظنا منطلق فلو اضمر المصدر او اشير اليه لكان ما اغتفر ذلك نحو زيد ظننته منطلق او ظننت ذلك ومنه قول الشاعر يا عمرو انك قد مللت
صحابتي وصحابتك اخاله قليل وانما اغتفر التوكيد بالضمير واسم الاشارة لانه لا منزلته تكرير الفعل بخلاف التوكيد بصريح المصدر
فانه بمنزلة تكرير الفعل كما يقبح تكرير الفعل اذا الغي وعلق افعال القلوب غير هب من قبل لام الابتداء قد وجب
وقبل منفي بما ولا وان وما للاستفهام ومضمر كفى وهو عبارة عن ابطال العمل لفظا في كلها اي الناس جعل ش
مما يختص بافعال القلوب غير هب التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا معنى على سبيل اللزوم وسببه ان يقع بين الفعل وبين ما يتعلق به
لام الابتداء نحو علمت لزيد قائم او استفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو او نفي بما او لا او ان نحو علمت ما زيد عندك وعلمت لا زيد عندك
ولا عمرو وعلمت ان زيد قائم ومنه قوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ولقد علمت ما هؤلاء ينطقون
ومع الاستفهام الخفي بعلم ما منه عرفان ودع نحو فهم وهكذا المجدي سؤالا او نظر منتسب للقلب او الى البصر
ما بين الاستفهام والمعلق بنصب او دع فعل كاعلم وانطق نحو علمت المضروب من هو ونا ترفع بعد والنصب بالمفعول في
واحصل كدري استفهام الغي فانا التعليق حيث وافى فكدري ايهم ضرب دري غلام اي فانع التاثير ش الاشارة بما انهم
منه عرفان ونحوه العرفة وشعر ودرى وفطن وما اشبه ذلك كقولك عرفت من ابوك وشعرت اي امر صحبك وفطنت اذلك حق ام
باطل والاشارة بمجدي سؤالا او نظر الى نحو استخبرت هل زيد قائم وتذكرت هل ذلك كائن ونظرت هل عندك ريب ويلحق بهذا
ما دل على روية كقوله تعالى على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار واسما الاستفهام في ذلك كحرفه وكذلك المضاف الى ما فيه
معنى الاستفهام ولذلك قلت فكدري ايهم ضرب دري غلام اي لا فرق بين اي وغلام اي في عدم التاثير لان المستفهم به والمضاف
اليه في عدم التاثر بما قبلهما سيان وكذلك هما سيان في قبول التاثير بما بعدهما كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فان كان الواقع بين المعلق والمعلق غير المضاف نحو علمت زيدا من هو جاز نصبه وهو الاجود لكونه غير مستفهم به ولا مضاف الى
مستفهم به وجاز الرفع لانه المستفهم عنه في المعنى وهذا شبيه بقولهم ان احدا لا يقول ذلك واصل هذا ان لا يستعمل الا بعد نفي و
قد وقع قبل النفي لانه والضمير في لا يقول شيء واحد في المعنى ونحو خلتك ظالم وخلتني حسبوا بقلبي ومع فقدتني
عدمتني شئ وقيل بائتني رؤيا ورؤية بلا توهم ش مما يختص بالافعال القلبية اعمالها في ضميري رفع ونصب لمعنى مع اتحاد
المسمى نحو علمتني فقيرا الى عفو الله تعالى وكذا اعلمك وعلم ومنه قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى واشار في هذا

مع الافعال القلبية الحلمية والنظرية قال الله تعالى قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الآخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تأكل
الطير منه وقالت عائشة رضي الله عنها لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا من طعام الا الاسودان وهو كثير في الشعر الفصيح
ومن هذا الاستعمال في عدم وفقد قال جران العود لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما القاسي منهما متزحزح وقال الآخر في
فقدتني ندمت على ما فات مني فقدتني كما يندم المغبون حين يبيع ولا يجوز في اكرم وشبهه ان يقال اكرمتني واكرمتك بل الصواب
اذا قصد ذلك ان يقال اكرمت نفسي واكرمت نفسك فلو كان اصل الضمير منفصلا جاز اسناد الفعل الى احدهما وايقاعه على الآخر
دون اختصاص بافعال القلوب نحو ما اكرمت الا اياي
فصل في اجراء القول مجرى الظن
بالقول يحكى ونوع الجمل … وما بمعناه انصب كالمثل
والقول مطلقا كظن عملا … عند سليم وعلى ذا احملا
قالت وكنت رجلا فطينا … هذا لعمر الله اسرائينا
وغيرهم لا يخص ذا بفعل … الا بالاستفهام قبل بوصل
كمثل هل يقول زيد منجدا … وبعضهم منه روى مستشهدا
متى يقول القلص الرواسما … يحملن ام قاسم وقاسما
والفصل بالمفعول وبالظرف او … بالخافض اغتفر وداع ما دعوا
واحكم لفصل سواهما كهل … انت تقول عامرا قد ركل
الاصل فيما تعلق من الجمل بالقول ان يؤدى محكيا سواء كان فعلا او مصدرا او اسم فاعل فان كان المتعلق به مفردا بمعنى جملة نصب
بالقول كقولك قلت مثلا وقلت حسنا وشعرا وخطبة وقصة ونحو ذلك وبنو سليم يجرون القول مجرى الظن سواء كان
فعلا ماضيا او مضارعا او امرا او اسم فاعل او مصدرا فيقولون قلت زيدا منطلقا واعجبني قولك عمرا مقيما وانت قائل بشرا كريما
وعلى هذه اللغة يتجه ان ينصب قلت وشبهه قال الحطيئة اذا قلت اني آيب اهل بلدة وضعت بها عنه الوليه بالهجر كذا انشده ابو علي
في التذكرة وغير سليم يشترطون في جريان القول مجرى الظن ان يكون فعلا مضارعا مسندا الى المخاطب متصلا باستفهام وان
يفصل بينهما الا بغير المفعولين او ظرف او جار ومجرور ولم يغتفر الفصل فان فصل بغير ذلك بطلت موافقته الظن ووجبت
الحكاية كقولك انت تقول زيد راحل ومن الفصل المغتفر قول الشاعر اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا
وتقول اذا فصلت بظرف او جار ومجرور اغدا تقول زيدا راحلا وافي الدار تقول عمرا جالسا والحكاية جائزة اذا كملت شروط
اجراء القول مجرى الظن لا اثر الظن
فصل في اعلم واري وما جرى مجراهما
اعلم مفاعيل الثلاثة انصب … ولا ارى مرادا فاهذا اوجب
ونبئ فعلا اخبر وانبا … بهمزة النقل راى وعلما
توصلا لثالث تقدما … وقيل في حدث وخبر نبا
وفاعلا كان قبلوا هما … على الذي كان عليه فاعلا
اعلم واري هما علم وراى المتعديان الى مفعولين هما في الاصل مبتدأ وخبر
ثم ادخلت عليهما همزة التعدية وتسمى همزة النقل فازدادا مفعولا ثالثا هو الذي كان فاعلا قبل النقل كقولك اعلم ابني خالدا
زيدا اخا واصله علم خالد زيدا اخا فدخلت الهمزة واسند اعلم الى الابن ونصب خالدا مفعولا لانه كان فاعلا فكمل به لاعلم ثلاثة
مفاعيل والكلام على ارى كالكلام على اعلم ولم يلحق سيبويه باعلم واري الا انبأ والمشهور تعديها الى واحد والى غيره بحرف
جر ومن تعديها الى ثلاثة قول النابغة الذبياني نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار وزاد ابو علي انبا زاد م
ونبأ السيرافي حدث وخبر واخبر وشاهد حدث قول الحرث بن حلزة او منعتم ما تسالون فمن حدثتموه له علينا العلاء
والنحل

وانشد ابن خروف في شرح الكتاب شاهدا على اثبات اثبت قتيا ولم البد كان عوائدا من اهل البيت وانشد غيره وقد رجت سودا الضمير وبغير ما قد
من اهل بصر اعودها وانشد ايضا على اضمر وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني سوى راي من اخا تجري همزة
بذلك الاخفش فوما حكما ومن خالفه هنا فقد سما اجاز الاخفش ان يسامل غير علم وراي من اخواتها القلبية الثلاثية معاملتهما في النقل
الى ثلاثة بالهمزة فيقال على مذهبه اظننت زيدا عمرا فاضلا وكذلك احسبته واخلته وازعمته ومذهبه في هذا ضعيف لان المعدى بالهمزة فرع المعدى
بالتجرد وليس في الافعال متعد بالتجرد الى ثلاثة فيحمل عليه متعد بالهمزة وكان مقتضى هذا ان لا ينقل علم وراي الى ثلاثة لكن ورد السماع بنقلهما فقبل
ووجب ان لا يقاس عليهما ولا يستعمل استعمالهما الا ما سمع ولو ساغ القياس على اعلم وارى لجاز ان يقال اكسيت عمرا زيدا ثوبا وهذا لا يجوز باجماع
وان مجردا خلت نفلا صيغ من ذا انبا المفعول حتما سامي وان كي من باب خلت لحقا لكان نحو قيل زيد مستقفا شئ
دخول همزة النقل وصوغ الفعل للمفعول متقابلان بالنسبة الى ما ينشآ عنهما فدخول الهمزة على الفعل يجعله متعديا الى مفعول لم يكن متعديا اليه
وبناؤه وصوغه للمفعول يجعله قاصرا عن مفعول كان متعديا اليه قبل الصوغ فالذي لا يتعدى ان دخلته همزة النقل تعدى الى واحد
والمتعدي الى واحد يتعدى بها الى اثنين والمتعدي الى اثنين يتعدى بها الى ثلاثة والمتعدي الى ثلاثة بصوغه للمفعول يصير متعديا الى اثنين
والى اثنين يصير متعديا الى واحد وذو الواحد يصير غير متعد فان كان المصوغ للمفعول من باب اعلم لحق بباب ظن وان كان من باب
ظن لحق بباب كان فتقول في اعلم الله زيدا عمرا فاضلا اعلم زيد عمرا فاضلا فيجري مجرى علم زيد عمرا فاضلا في معناه وحكمه وتقول في علم
زيد عمرا فاضلا علم عمرو فاضلا فيجري مجرى كان عمرو فاضلا في الاحكام كلها
باب الفاعل
الاصل فاعلا وسم
مام مسند دخلوا لزم سبقا بصوغ … فارفعه بالمسند نحو جاء ابو زيد دعي هجر خل صاحب … وربما جر بزائد او بمن فقدر الرفع وان يتبع بين
الفاعل هو المسند اليه فعل تام مقدم فارغ باق على الصوغ الاصلي او ما يقوم مقامه فالمسند اليه يعم الفاعل والنائب عنه والمبتدا والمنسوخ الابتداء والتقييد
بالتمام مخرج اسم كان والتقديم والفراغ مخرجان نحو يقومان الزيدان على غير لغة اكلوني البراغيث وبقاء الصوغ الاصلي مخرج النائب
عن الفاعل وذكر ما يقوم مقامه يدخل الفاعل المسند اليه مصدرا او اسم فعل او صفة او ظرفا او شبهه ولم اصرح بالفاعل بالاسم
لان الفاعل قد يكون غير اسم نحو يبلغني انك ذاهب وهذا الذي قصدته في البيت الاول واحتمل البيت الثاني على فاعل ظاهر وهما ابو زيد وهجر
خل وعلى فاعل اسم قائم مقام الفعل وهو صاحب فان رافعه هجر خل وجر الفاعل بالباء نحو كفى بالله شهيدا ونحو قول قيس بن زهير
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد ومنه قول الآخر مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه التقدير الم ياتيك ما
لاقت واودى نعلاي واما جر الفاعل بمن فكثير لكن بشرط ان يكون نكرة بعد نفي او شبهه نحو ما جاءني من احد واشرت بقولي وان
يتبع بين الى ان الفاعل المجرور اذا اتبع وصفا او عطف جاز رفع ما اتبع به حملا على الموضع وجره حملا على اللفظ نحو ما جاءني من احد
كريم وكريم ونحو ما جاءني من رجل ولا امراة ولا امراة فان كان المعطوف معرفة تعين الرفع نحو ما جاءني من عبد ولا زيد
واضمر الفاعل في الفعل الذي … اخبر كمثل زيد نفيدي … وابناك قاموا والرجال انطلقوا … وواجب تجريد فعل يسبق
وقد بدى علامة كمضمر … في لغة كانطلقوا اسرتي … وبعضهم يجعل نحو ذا اخبر … مقدما والتقدم ما ظهر
وقد يكون الاسم بعد بدلا … واول الاقوال راعيه الفاعل والفعل كجزئي كلمة فلا يجوز ان يتقدم الفاعل على الفعل

بها فاعله كما لا يتقدم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدا معرض لتسلط نواسخ الابتدا عليه وفاعل الفعل ضمير
مطابق للاسم السابق نحو زيد يقتدي والزيدان قاما والرجال انطلقوا والهندات ذهبن وواجب تجريد فعل سبق اي اذا تقدم الفعل
لا يلحقه علامة تثنية ولا جمع في اللغة المشهورة بل يكون لفظه قبل غير الواحد والواحد كلفظه قبلهما ومن العرب من يولي قبل الاثنين
الفا وقبل الذكور واوا وقبل الاناث نونا يحكيها بحرفيتها مدلولا بها على حال الفاعل الآتي قبل ان ياتي كما تدل تا فعلت على تانيث الفاعلة
قبل ان تاتي وقد تكلم بهذه اللغة النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ومن هذه اللغة
قول الشاعر تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقال آخر نسي الارض قد كانوا بني وفرقني عليهم لاهال المنايا كتابها
وقال آخر رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالوجوه النواضر وبعض النحويين يحمل ما ورد من هذا خبر اسمها ومبتدا
مؤخرا وبعضهم يحمل ما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون المشار اليهن بدلا منها الاسماء المذكورة بعد وهذا الذي يمتنع اذ كان
مع منه ذلك من غير اصحاب اللغة المذكورة واما ان يحمل جميع ما ورد من ذلك على ان الالف فيه والواو والنون ضماير فغير صحيح لان الائمة
الماخوذ عنهم هذا الشان متفقون على ان ذلك لغة لقوم مخصوصين من العرب فوجب تصديقهم في ذلك كما صدقوا في غيره وبالله
التوفيق ويبتدا الفاعل عن الفعل فالاصل ان يليه دون فصل والاصل في المفعول ان ينفصلا والتزم اذا ضمير حصلا
لذاك كخاف ربه عمر وشاع نحو زان نوره الشجر في ما عبد هند بعلها وما الحق الفاعل اخره ...
وان عكست العلم صح في راي ومع ذلك بعض ... في تقدم التنبيه على ان الفاعل والفعل كجزء في كلمة ولذلك لم يستغن
عن الفاعل ولم يتقدم على الفعل مع بقائه فاعلا ودلت العرب على كونهما كشيء واحد بوصل علامة تانيث الفاعل بالفعل في نحو قامت
هند وبجعل علامة رفع الفعل بعد الفاعل في نحو يفعلان ويفعلون فالاصل ان يكون تاليا غير منفصل بمفعول ولا غيره وليس المفعول
من الفعل بتلك المنزلة بل هو فضلة ولذلك جاز تقديمه والاستغنا عنه لفظا والاصل فيه اذا ذكر ان ينفصل بالفاعل فان اتصل
بالفعل فهو منوي التاخير والفاعل منوي الاتصال اذا اخر فلذلك حسن تقديم المفعول متصلا به ضمير يعود الى الفاعل نحو خاف
ربه عمر ولم يحسن تقديم الفاعل متصلا به ضمير عايد الى المفعول نحو زان نوره الشجر ومع كونه لا يحسن فليس ممتنعا وفاقا لابي الفتح
الفعل المتعدي ... فاعل ومفعول فشعور الذهن بهما مقارن لشعوره بمعنى الفعل فاذا افتتح كلام بفعل وذكر بعده
مضاف الى ضمير علم ان صاحب الضمير فاعل ان كان المضاف فرعا فلا ضرر في تقديم الفاعل المضاف الى ضمير المفعول كما لا ضرر في تقديم
المفعول المضاف الى ضمير الفاعل وكلاهما وارد عن العرب فمن تقديم الفاعل المضاف الى ضمير المفعول قول حسان بن ثابت رضي
الله عنه يمدح مطعم بن عدي ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقال آخر وما نفعت اعماله المرء راجيا
جزاء عليها من سوى من له الامر وانشد ابن جني الا ليت شعري هل يلومن قومه زهيرا على ما جر من كل جانب وانشد ايضا
جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار فان كان الفاعل مضافا الى ضمير يعود الى ما اضيف اليه المفعول نحو ضرب
هند بعلها لم يجز تقديم الفاعل لانه لو قدم نحو ضرب بعلها عبد هند تقدم ما يعلم لفظا ورتبة مع عدم تعلق الفعل
وسبه اللاحق الى الماضي فلو عكست العلم اي لو رفعت عبد هند ونصبت بعلها وقدمته جاز في راي قوم ودفع قوم في اجازة قال

للعاد

للعاد الضمير على ما اضيف اليه الفاعل والمضاف والمضاف اليه كالشي الواحد كان بمنزلة عود الضمير الى الفاعل وتقديم ضمير عايد على الفاعل
في غاية من الحسن وتقديم ضمير المفعول والفاعل كشي واحد مع ان يكون لعدم خط من الحسن مع لم يجز نظرا الى تاخر مفسر الضمير لفظا
وتبرع مع عدم تعلق الفعل به فمنع واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر
ويحتمل اعتماد الكسائي اذا المراد كان ذا انجلا وسبق ما يكون فاعلا اذا حصر عند ابن الانباري حكم انتقض اذا اضيف
الناس فاعل بمفعول لعدم ظهور الاعراب بعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل وتاخير المفعول نحو اكرم موسى عيسى
وزارت سعدى سلمى فلو وجدت قرينة تتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو طلق سعدى يحيى واضنت الحمى سلمى
واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد حصره استحق التاخير كونه مضمرا
نحو ما ضرب زيدا الا انت وكل ما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا او غيرهما سواء كان الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيد
عمرا وما ضرب زيد الا عمرا هذا اذا قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل قيل انما ضرب عمرا زيد وما ضرب عمرا الا زيد
الكسائي وحده تقديم المحصور بالا لان المعنى مفهوم معها قدم المقترن بها او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير
فلذلك لم يختلف في منع تقديمه وغير الكسائي يلتزم تاخير المحصور بالا ايضا لجري الحصرين على سنن واحد ووافق الكسائي ابو بكر بن
الانباري في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا نحو ما ضرب الا زيدا عمرو ولم يوافقه في تقديمه اذا كان فاعلا نحو ما ضرب الا زيد عمرا وانشد
مستشهدا على ما اجازه تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا
مثل ان يقال لك من قام فتقول زيد وفي جواب هل ثم وسل قوله ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوايح اذا قلت لمن قال
لمن قال لك لم يقم احد فتقول بلى زيد فاعل فعل محذوف وتقديره بلى قام زيد وكذا اذا قلت عمرو لمن قال لك من يقم فعمرو فاعل فعل محذوف تقديره
نعم عمرو اي انكر وكذا اذا كان الاسم جواب سوال مقدر كقولك قتل كافر مسلم كانه قيل من قتله فقيل قتله مسلم ومنه قراة ابن عامر
يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال ومثله قول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوايح
فرجال فاعل يسبح مقدرا وضارع فاعل يبكيه مقدرا وكذلك ما اشبهها وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى
وانما تلزم فعل مضمر او ظاهر من المجاز قد عرى وقد يبيح الفصل ترك التا في نحو اتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكا الا فتاة ابن العلا والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز كالشمس طلع
ويكون ذا على اضطرار فضرنا الا من كنا فلا تفتضر تاء التانيث الساكنة مختصة من الافعال بالماضي نحو ابت هند الاذى
مستغنى عنها بالتاء والمضارع مستغنى عنها بالمضارعة اذا اسند الى غايبة وكان حقها ان لا تلحق الفعل لان معناها في الفاعل
الا ان الفاعل كجزء من الفعل فجاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في يفعلان ويفعلون
وتفعلين ولان تانيث لفظ الفاعل غير موثوق به لجواز ان يكون لفظا مؤنثا مسمى به مذكر فاحتيط في الدلالة على تانيث الفاعل بوصل
الفعل بالتاء المذكورة ليعلم من اول وهلة ان الفاعل مؤنث وحملوا الحاقها لانها اذا كان التانيث حقيقيا كما نبه على ذلك نحو
من نايب الحيوان فيقال لتامت المراة ونعت النجم وقد تحذف التاء لوجود فصل وان كان التانيث حقيقيا كقول الشاعر ان امراة

في شعر وقع
كان اولا
بالجزو
منصوبا بمفعول ان كان المضاف

مثل وامن تسبى وبعد لِصي الدنيا المغرورا وقد تحذف بلا فصل مع كون التانيث حقيقيا من ذلك ما حكى سيبويه من قول بعض العرب
قال فلانة والتزموا الحاق التاء ان كان الفاعل مضمرا ولو كان مجازي التانيث نحو الشمس طلعت ولا يجوز الشمس طلع الا في الشعر كقوله
فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها ولا يجوز مثل هذا في غير الشعر الا عند ابن كيسان ويختار حذف التاء عند الفصل
بالا نحو ما قام الا هند واذا كان التانيث مجازيا ولم يكن الفاعل مضمرا ولا مفصولا بالا جاز حذف التاء وثبوتها لكن ثبوتها مع
عدم فصل احسن ۞ والتاء مع جمع سوى السالم من ۞ مذكر كالتاء مع احدى اللبن ۞ ونحو مسلمي حتما ذكرا ۞ واجعل بني مثل ما قد
وفعل هندات ونحوها على ۞ راي كفعل هند في التاء اجعلا ۞ والحذف في نعم الفتاة استحسنوا ۞ لان قصد الجنس فيه بين
وصيب قلت فعلت ملتزما ۞ فالتاء في مضارع قد حتما ۞ وصيب حاز فعلت وفعلا ۞ فالتاء او الياء في المضارع اجعلا ش
كل جمع سوى جمع المذكر السالم يجوز تذكيره باعتبار الجمع وتانيثه باعتبار الجماعة نحو قام الرجال وقامت الرجال ولم يعتبر التانيث
في نحو مسلمين لان سلامة نظمه يدل على التذكير واما البنون فان نظم واحده متغير فجرى مجرى التكسير فيقال جاء البنون وجاءت
البنون كما يقال جاء الابناء وبعض النحويين ملتزم تانيث هندات ونحوه لسلامة نظم واحده فاستويا في حكم التاء ومثل جمع
التكسير في ذا الحكم ما دل على جمع ولا واحد له من لفظه كنسوة ويعامل بهذه المعاملة اسم في ثبوت التاء وسقوطها نعم وبئس
مسندين الى مؤنث وان كان حقيقي التانيث نحو نعمت المراة ونعم المراة فلانة لان الجنس مقصود بناءا على نعم وبئس على
سبيل المبالغة في المدح والذم وكان حكم التاء مع ما اسندا اليه حكم التاء مع المسند الى اسماء الاجناس المقصود بها العموم
وكما لزم في الماضي المسند اليه فعلت لزم في المضارع المسند اليه تفعل فان المقصود من التاء الدلالة على تانيث الفاعل او ما كان
ما جاز ان يقال في الماضي المسند اليه فعلت بتا وفعل بلا تا جاز ان يقال في المضارع المسند اليه تفعل بالتاء ويفعل بالياء
ما لا يجوز فيه الا وجه واحد قامت هند وتقوم جمل ومثال ما يجوز فيه الوجهان طلع الشمس وتذهب الريح ص
وحذف فاعل ونحو ظهر ۞ جوازه عن الكسائي اشتهر ۞ ولدليل حذف فاعل ما بلا ۞ خلف وكل يرى منفصلا ش اجاز الكسائي
وحده حذف الفاعل اذا دل عليه دليل ومنع غيره ذلك لان كل موضع ادعى فيه الحذف فالاضمار فيه ممكن ولا ضرورة تحوج
الى الحذف ومن المواضع التي توهم الحذف قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات وقوله وتبين لكم كيف فعلنا بهم وقول
الشاعر فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا فتقدير الاول ثم بدا لهم البدا وتقدير الثاني وتبين لكم العلم
وتقدير الثالث فان كان لا يرضيك ما شاهده مني فهذا كلام اضمار ما دل عليه بمقال او حال ولذلك قولهم اذا كان غدا فاتني
اي اذا كان غدا ما انا عليه الآن فاتني والكسائي يرى ان هذا حذف واما حذف الفعل وفاعله معا لدليل يدل عليهما فلا خلاف
في جوازه وذلك كثير كقوله تعالى بل ملة ابرهيم اي نتبع ملة ابرهيم وبلى قادرين اي بلى نجمعها قادرين

باب النائب عن الفاعل

ينوب عن فاعل المفعول به ۞ في كل ما له كحكم المثبت ۞ بشرط حذف فاعل وتهيئة ۞ يكون في الفعل بهذا ابنية
فالاول اضمم مطلقا والتالي ۞ آخره اكسر في مضي كملي ۞ واجعله من مضارع منفتحا ۞ كينتحي المقول فيه ينتحي
والثاني التالي تا المطاوعة ۞ كالاول اجعله بلا منازعة ۞ وثالث الذي بهمز الوصل ۞ كالاول اجعلنه كاستحلي

قد يحذف

مسندا اليه

قد يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او معظما او حقيرا او غير ذلك فينوب عنه فيما كان له من رفع واعتبار وغير ذلك المفعول به
فعل بهذا بهيأة تنبي عن النيابة او اسم في معناه وتهيئة الفعل لذلك بضم اوله مطلقا وفتح ما قبل آخره ان كان مضارعا وكسره ان كان
ماضيا ويشركه في الضم ثاني ما اوله تا المطاوعة كتعلم العلم وتدحرج ثالث ما اوله همزة وصل كانطلق بزيد واستخرج
الشي واستحلي المشروب ۞ واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل ۞ عينا وضم جا كبوع فاحتمل ۞ وان بشكل خيف لبس يجتنب ۞ وما لباع قد يرى لنحو
ولو سأكن في فعلت وانفعل ۞ فاكسر او اشمم والضم محل ۞ ان يستبد فيهما باعتبار ۞ في اعتاد قل وانقاد زد وانقيد ش اذا قصد
بناء الفعل الماضي لما لم يسم فاعله وهو ثلاثي معتل العين كقال وباع ففيه ثلاث لغات كسر فائه كقولك في باع بيع وفي قال قيل والاصل بيع وقول فحرك
الفاء بكسر العين وسكنت تخفيفا فسلمت الياء لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ
بدل الواو كاللفظ بما اصله الياء وكثير من العرب يشم الضم مع التلفظ بالكسر ولا يغير الياء وقد قرأ بهذه اللغة نافع والكسائي
الكسائي في بعض الافعال ويسمى اشماما وبعض العرب يخلص ضم الفاء فتنقلب الياء واوا لسكونها بعد ضمة وتسلم الواو لسكونها بعد
حركة تجانسها ومثال ذلك في الياء قول الراجز ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت ومثال ذلك فيما اصله
واو قول الراجز حوكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل
الفاعل فيجب حينئذ الاشمام او اخلاص الضم في نحو خفت مقصودا به ضيفت والاشمام او اخلاص الكسر في نحو طلت مقصودا به
في المطاوعة ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف من الكسر والضم والاشمام ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو صب الماء وحب وشد
الضم وقرأ بعض القراء هذه بضاعتنا ردت الينا بكسر الراء وهذا معنى قولي وان بشكل خيف لبس يجتنب وما لباع قد يرى لنحو
حب فان كان الفعل المعتل على افتعل كاعتاد او على انفعل كانقاد فعل بالتاء في بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل بفاء باع وقال ولفظ
بهمزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك في اعتاد وانقاد اعتيد وانقيد ۞ وناب مصدر وظرف صرفا ۞ وخصصا عن فاعل تحذفا
كذا حرف الجر والمجرور ۞ كسير بي واليوم والمسير ۞ ولا ينوب بعض هذا ان وجد ۞ في اللفظ مفعول به وقد يرد
كقول بعض الفصحاء منشدا ۞ لم يعن بالعلياء الا سيدا ۞ ومثل ذا ايضا ليجزي قوما ۞ فاصغ لكي تتوقى اللوما
وعلماء الكوفة مع ابي الحسن ۞ في الحكم باطراد هذا ذو سنن ۞ ش لما ذكرت نيابة المفعول به عن الفاعل المحذوف في باب ما يذكر في
النيابة عنه وهو المصدر والظرف المتصرفان المختصان والجار والمجرور كقولك سير بي وسير اليوم وسير المسير واحترزت بالمتصرف
مما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله ومن الظروف نحو اذا واحترزت بالتخصيص من المبهم منهما نحو سير سير او وقت فانه لا ينوب
عن الفاعل لا يفيد اذ لا يحصل بذكرهما مزيد على ما فهم من الفعل بخلاف ما يكون مختصا نحو سير سير شديد او وقت مبارك
فان ذكرهما يفيد معنى لا يفهم بذكر الفعل فاسناده اليهما غير خال من فائدة وينبغي ان يفهم من الاشارة الى قولي كذا حرف الجر
والمجرور ان الصالح للنيابة من حرف الجر هو غير الملازم وجها واحدا في الاستعمال كالباء واللام ومن والى وعن وعلى وفي لا ما لزم
وجها واحدا في منذ ورب والكاف وما ضمن قسما او استثناء ولا يجيز غير الاخفش من البصريين ان ينوب غير المفعول به وهو
موجود واجاز ذلك الاخفش والكوفيون ويؤيد مذهبهم قراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون فاسند يجزى الى الجار والمجرور

ونصب قوما وهو مفعول به ومثل هذه القراءة قول الراجز لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى ومثله قول الاخر ولو
امرؤ منيب للصالحات متابعين فسر وانما يرضى المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسا فيما التباسه امن
في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر وقول قوم قد ينوب خبر من باب كان مفرد لا ينظر
فاب تمييز لدى الكسائي لناصبه نيابة المفعول الاول من كل باب جائزة بلا خلاف وكذا نيابة الثاني من باب
كسا واما نيابة الثاني من باب ظن فاكثر النحويين يمنعها والصحيح جوازه لكن اذا امن اللبس كذا الثاني من باب اعلم وحكى ابن السراج
ان قوما يجيزون نيابة خبر كان المفرد وهو فاسد لعدم الفائدة ولاستلزامه اضمارا عن غير مذكور ولا مقدر وحكى الكسائي هذه مطوية
نفس من الموضوع راسه والمسفوه رايه واجاز في امتلأت الدار رجالا امتلئ رجال وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا
كما علم الفعل من التزامها واعطي المكسو ثيابا درهما ودفع مفعول به لا يلتبس مع نصب فاعل رددا وانما تعين ما كان لكون
للفعل الا فاعل واحد لذلك لا ينوب عن الفاعل الا شي واحد اما ظاهر واما مضمر سواه مما يتعلق بالرفع فمنصوب لفظا ان لم
جارا ومجرورا وان يكنه فمنصوب محلا وقد يحملهم ظهور المعنى على اعراب كل واحد من الفاعل والمفعول به باعراب الاخر كقولهم خرق
الثوب المسمار ومنه قول الاخطل مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران او بلغت سواتهم هجر

باب ١٣ الاشتغال

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا
والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما حاصل ما في هذه الابيات انه اذا تقدم اسم على فعل صالح للعمل فيه لفظا او
محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره فذلك الاسم السابق منصوب بفعل لا يظهر موافق للمشغول معنى وان النصب لازم بعد ما يختص
بالافعال كقولك ان زيدا رايته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد حاصل ما اشير اليه هنا الاعلام بما يمنع من نصب الاسم الذي شغل عنه الفعل
بضميره والمانع من ذلك شيان احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء كاذا المفاجاة وليتما كقولك اتيت فاذا زيد يضربه
عمرو وليتما بشر زرته فلو نصبت زيدا او بشرا لم يجز لان اذا المفاجاة لا يليها فعل ولا معمول فعل ظاهر ولا مضمر وانما يليها مبتدا او
خبر مبتدا وان المفتوحة مأولة بمبتدا وان المكسورة لان الكلام معها بمنزلة مبتدا وخبر فلو نصب الاسم المذكور بعدها لكانت الجملة
التي وليتها فعلية وذلك مخالف لاستعمال العرب وقد غفل عن هذا كثير من النحاة فاجاز النصب في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
ولا سبيل الى جوازه وكذلك ليت المقرونة بما لا يليها فعل ولا معمول فعل لان ما هي قرنت بها لم تزل اختصاصها بالاسماء فلذا
شاع فيها وحدها الاعمال وترك الاعمال وقد بينت ذلك في باب ان فاعمالها ابقاء اختصاصها وترك اعمالها الحاق باخواتها فلو
نصب الاسم المذكور بعدها بفعل مضمر لكان ذلك تركا لاختصاصها بالاسماء وهو خلاف كلام العرب والثاني من مانعي النصب
ان يكون بين الاسم والفعل احد الاشياء التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كالاستفهام وما النافية ولام الابتداء وادوات الشرط
كقولك زيد هل رايته وعمرو ما لقيته وخالد لتحبه وبشر ان اصبته والحق ان لقيته فاكرمه فالرفع بالابتداء متعين في زيد
وعمرو وخالد وبشر والحق لتقدمها على الاستفهام وما النافية ولام الابتداء واداة الشرط وجميعها لا يعمل ما بعدها فيما قبلها

وما لا يعمل

روي نجران بالرفع والنصب والرفع رواية المبرد

وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر وتلو الاستفهام لا بالهمز كتلو ان في الحكم دون فرق
فابن خالدا اتراه مثل ان زيدا دعوته ومتى ولا يهن قد تقدم ان ان مما يختص بالفعل وان نصب الاسم بعدها وبعد غيرها
من المختصات بالفعل لازم فلذلك الحقت هنا هل وابن ونحوهما مما يتلو استفهاما بغير الهمزة لانه يتلوان في لزوم النصب فاذا قلت متى
زيدا لقيته وهل عمرا اهنته وابن بكرا زرته تعين النصب فلو كان الاستفهام بالهمزة لم يتعين النصب لكنه يكون مختارا وهذا هو
الصحيح ومن حكم بتسوية الهمزة بغيرها فقد خالف سيبويه وان زعم انه موافق واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا
بغير ترجيح كزيد قرب وعمرو اوعمرا اراه ذا الطلب والرفع في غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح للنصب اسباب
ترجحه على الرفع في هذا الباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او دعاء او نهي نحو زيدا اكرمه وبالبتر
دونه اعزها واما لنا لا تخيبها ومن مرجحات النصب ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالنفي بما ولا وان وكالاستفهام
بالهمزة وكحيث المجردة من ما وانما خصصت من البواقي ما ولا وان لان غيرها من النوافي هي لم ولما ولن وهي مختصة بالافعال فان
اضطر شاعر لان يولي شيئا منها الاسم المذكور كان حكمه وليه منها حكمه بعد ان وخصصت الاستفهام بالهمزة لان الاستفهام
بغيرها قرينة موجبة للنصب مانعة من الرفع وقد ذكرت ذلك فيما مضى ومن مرجحات النصب تقدم حيث مجردة من ما نحو حيث زيدا تلقاه
فاكرم لانها تشبه ادوات الشرط فلا يليها في الغالب الا فعل وان اقترنت بما صارت اداة شرط واختصت بالفعل ومن الاسباب
المرجحة للنصب ان يلي الاسم عاطفا قبله معمول فعل متصرف بجار او معمول او غير متصرف نحو قام زيد وعمرا ضربته ولقيت بشرا
وخالدا كلمته وانما ترجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على فعلية وتشاكل الجملتين
المعطوف احدهما على الاخرى احسن من تخالفهما فان كان الفعل الذي في الجملة الاولى خبرا لمبتدا سميت ذات وجهين لانها من قبل
تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعمول فعلية ففي الاسم بعدها النصب والرفع بلا ترجيح لان في كل منهما كلا
فاذا قلت زيد قرب وعمرو القاه بالرفع يكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا وخبر واذا قلت وعمرا القاه بالنصب يكون في اللفظ
بمنزلة من عطف جملة فعلية على جملة فعلية لان قبل الواو قرب وهو فعل مسند الى ضمير عائد الى زيد وبعدها التي هي عمرو واقعا على
الواو مكتنفة بجملتين فعليتين في النصب وبجملتين اسميتين في الرفع فحاصل ما تقدم اربعة اقسام قسم يجب فيه النصب وقسم يجب فيه
الرفع وقسم يختار فيه النصب وقسم يستوي فيه الرفع والنصب وبقي قسم خامس يترجح فيه الرفع وذلك نحو زيد لقيته لانه ليس معه
موجب للنصب كما مع ان زيدا رايته فاضربه وليس معه موجب الرفع كما مع اتيت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع ابدا
لقيته وليس معه سبب يستوي النصب والرفع كما مع زيد قرب وعمرا اراه وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل فيما ادا
تقول زيدا امرر به وعمرا اكرم اخاه وارع في ذا الاجرا وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع
فزيدا اضرب في اخيه كمثل زيدا اضرب محترس الاقسام الخمسة المتقدمة مع فعل باشر الضمير جارية مع ما يشغل من مباشرة
ضمير جرا او اضافة فمثل ان زيدا رايته ان زيدا مررت به او رايت اخاه ومثل اتيت فاذا زيد لقيته اذا زيد مررت به او لقيت اباه وكذلك

دون م

اكرم

البواقي واذا كان شاغل الفعل اجنبيا ولم تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع السببي المحض فمثال الاجنبي المتبوع بسببي زيدا احترمت اخوه عمرا

بشرا واخاه ومثال السببي المحض زيدا احترمت محبه والصديق احفظ وده فالى مثل هذا الاشارة بقولي وعلقه فحصلت تابع كعلقه بنفس

الاسم الواقع وسوى في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل فلا زيدات متبعيه ما لا زيدات تتبعه

ذو العمل يخرج اسم الفاعل بمعنى المضي لانه وصف لا يعمل وان لم يك مانع حصل يخرج الواقع صلة نحو ازيدات المكرمه فان الالف واللام موصولة

بمكرم والصلة لا تعمل فيما قبل الموصول ولا تفسر عاملا فيه فلو لم يذكر الالف واللام جاز ان ينتصب به كما كان ينتصب بالفعل فتقول

ازيدات مكرمه كما تقول ازيدات تكرمه ولهذا قلت فلا زيدات متبعيه ما لا زيدات تتبعه وان يكن المشغول رافعا فانما ناصب

فاعل في نحو ان زيد سرى زيد بفعل مضمر لن نظهرا وفي على نفس المسائل تخرج جوابا بكل سائل المشغول هو الفعل لما

في ضمير الاسم السابق او فيما يلابس ضميره فان كان رافعا نحو ان زيد سرى فرفعه لا يوافق في المعنى رافعا لاسم السابق كان الناصب

ناصبا وسفيهم ارتفع على هذا الوجه الى واجب وغيره كما انقسم النصب بالاسباب المذكورة وانما مطاوعا لما نصب فقد يضمر وقد ودونه

لا تجزعي ان منفسا اهلكته بالنصب والرفع معا ودينه ويجوز زيد غضب عليه لا نجد من يغفر والنصب اي احد اي يفعل في الاصل

على تاثيره دل الاخر على القبول لذلك فالاول مطاوع والثاني مطاوع نحو كسرته فانكسر واهلكته فهلك ونفعته فانتفع فاذا كان الفعل

المشغول مطاوعا جاز ان يفسر مطاوعه رافعا للاسم السابق ومنه قول لبيد فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون

الاوايل فانت فاعل فعل مطاوع لينفعك تقديره فان لم ينتفع بعلمك لم ينفعك علمك ولو اضمر الموافق هنا لقيل فان ايان لم ينفعك

علمك وروي منفس من قول الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي بالنصب على اضمار الموافق وبالرفع

على اضمار المطاوع والتقدير لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته ولا يجوز في نحو زيد من قولك زيد غضب عليه او ذهب به الا الرفع لان الجار

والمجرور في موضع رفع فلو فسر عاملا فيما تقدم لم يكن المفسر الا رافعا فان عمل المفسر مثل عمل المفسر وقد اجاز ابن السراج والسيرافي

ان يقدر اسناد ذهب ونحوه الى الياس عليه من مصدر فيكون المجرور على هذا في موضع نصب فيجوز نصب الاسم السابق وهذا قول لا يرتضي جواز

الاقتصار على ذهب لانه على قولهم مسند الى منوي والجار والمجرور فضلة ومثل هذا لا يوجد في كلام العرب فلا يلتفت اليه

باب تعدي الفعل ولزومه

ان تم للفعل اسم مفعول نعت به واتم به فانصب به مدلول ذاك الوصف ان لم ينب عن فاعل

وما بنوا منه اسم مفعول بلا تمام انسب للزوم كامتلا مثل الفعل الذي يصلح ان يصاغ منه اسم مفعول تام يسمى متعديا ومجاوزا وواقعا

كمنت فهو ممنوت ونعت فهو منعوت والمراد بالتمام الاستغناء عن حرف جر فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر سمى الفعل لازما وقد

يقال فيه متعد بحرف جر وذلك مثل غضب على عمرو فهو مغضوب عليه وزهد فيه فهو مزهود فيه وعجب منه فهو متعجب منه

لازما لان اسم المفعول المبني منها لا يستغني عن مقارنة حرف جر بخلاف الاول كمنت فهو ممنوت فان اسم مفعول تام اي مغن عن اقتران

بحرف جر والتزموا اللزوم باب افعل وما جرى مجراه معنى كنخل وما اقتضى تكونا وعرضا او كان مثل ازور وزنا وانقضى

كذا افعل والمضاهي اقعنسسا وما يلحق كذي حملا وهكذا ما طاوع المعدى لواحد كمده فامتدى حاصل هذه الابيات

التنبيه على ما يوجد من الافعال متعديا بنفسه ما يستدل على تجرده ولزومه ومنه ما يستدل عليه بمعناه وان كان على وزن صالح للتعدية

افعل

فالاول ما كان على فعل كظرف وعذب وصعب او على فعل او فعل بشرط كون الوصف منهما على فعيل كبخل فهو بخيل وذل فهو ذليل او على

كان وروا واحمر او على انفعل كانقضى وانصرف او على افعلل كاقشعر واشمأز او على افعنلل كاحرنجم واقعنجر وكذا ما الحق بافعلل

وافعنلل كاكوهل الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك اذا انتفش فهذه الاوزان دلايل على عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف

عن معانيها واما الذي يستدل على عدم تعديه بمعناه فما اقتضى تكونا كحدث ونبت او عرضا كمرض ودبر ومنه الاستدلال بطاوعه المعدى

الى واحد كضاعفت الحسنات فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج وتغمته فتنعم ومنه كلمته فتكلم ودق مسته فتم مرض

وعد لازما بحرف جر كانفذ لزيد واقترب من عمرو وحذف حرف الجر من ان وان مطرد كارتاح ان سام الحسن

وفي محل كون ان نظر اذا انتصاب هو ام من جر وانبت الاخفش في عطف على كون المذكور جرا انفصلا

وانصب لجنى فقد جر عن ان وان والحذف مع سواهما لا ينتمي ان لم يؤده سماع متضح

وابن سليمان ظاهر ان لم يخف لبس كحي زيدا ناي يجوز ان يعدى الفعل اللازم بحرف الجر الى كي وان وغيرهما نحو

عجبت من انك ذاهب ومن ان قام زيد ومن قعود عمرو ويجوز حذف حرف الجر من ان وان فيقال عجبت انك ذاهب وان قام

ولا يجوز حذفه من غيرهما فلا يقال عجبت قعود عمرو فان ورد الحذف مع غير ان وان عد نادرا ولم يقس عليه الا ان يكون من الافعال

التي جمع لها التعدي واللزوم كثيرا مع اتفاق المعنى كما سياتي بيان ذلك ان شاء الله ومذهب الخليل والكسائي في ان وان انهما

محل جر بعد حذف حرف الجر ومذهب سيبويه والفراء انهما في محل نصب ويؤيد قول الخليل قول الشاعر انشده الاخفش وما زرت ليلى

ان يكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه فجر المعطوف على ان فعلم ان ان في موضع جر وحكم ما سوى ان وان اذا حذف الجار

نصب كقوله لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب وقد يحذف الجار ويبقى الجر كقوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة

اشارت كليب بالاكف الاصابع اراد اشارت الى كليب فحذف الى وابقى عملها وراى علي بن سليمان الاخفش اطراد الحذف والنصب فيما

لا لبس فيه كقول الشاعر تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي وجمع اللزوم والتعدي مع اتحاد المعنى

وجمعها مع اختلاف المعنى كفغرت الفم وفغر من الافعال افعال استعملت بوجهين والمعنى واحد كنصحت وشكرت

وكلت ووزنت شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له وكلته وكلت له ووزنته ووزنت له قال الله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم

يخسرون ومن الافعال افعال جمع لها التعدي واللزوم مع اختلاف المعنى كفغر زيد فاه وشحاه بمعنى فتحه وفغر فوه وشحا بمعنى انفتح

ومن ذلك زاد ونقص يكونان متعديين ولازمين واذا تعدى بنفسه الى مفعولين كقوله تعالى فزادهم الله مرضا وما الي المتعدي الى مفعولين

فاجمعهما او اتركهما معا او اترك ما اردت منهما حاصل ما اشير اليه هنا ان كل فعل يتعدى الى مفعولين وليس هو من باب

ظن لك ان تذكر مفعوليه كقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر وان تتركهما معا كقوله تعالى فاما من اعطى واتقى ولك ان تذكر احدهما كقوله

تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى والاصل سبق فاعل معنى كمن من البسن زارنا نسج اليمن ويلزم الاصل لموجب عرى وترك ذاك

وقع في المحصي باب الفاعل واحكم بحكم الفعل للمشاكل نحو البس يوبر زيدا نائل ونحو اسكن بيتها الدار وخل زيد والفاقة

في المعنى كزيد من قولك اعطيت زيدا درهما فانه اخذ وكعمرو من قولك البست عمرا جبة فانه لابس وكمن من قولي البس من زارنا نسج اليمن

فالاصل تقديم ما كان كذلك في المثال المنظوم فاذا كان ذو الفاعلية في المعنى متميزا من الآخر لم يمتنع تاخيره نحو اعطيت زيدا درهما واذا خفي
بالآخر وجب تقديمه نحو اعطيت زيدا عمرا اذا كان هنا في ذا الباب كضرب موسى عيسى في باب الفاعل واذا اضيف العاري من الفاعلية الى ضمير
ما يلي ذي الفاعلية جاز تاخيره نحو البس ثوبه زيدا فاذا هنا في ذا الباب كضرب غلامه زيد في باب الفاعل واذا اضيف ذو الفاعلية الى ضمير العاري
منها وجب تقديمه نحو اسكن الدار بانيها لانك لو قلت اسكن بانيها الدار لزم تقديم المضمر على مفسره متاخر لفظا ورتبة فلم يجز كما لم يجز نحو ضرب غلامه
زيدا ومن ثم جاز هذا اجاز ذلك وقد تقدم في ذلك ما يحتاج اليه بابه وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر
كما اذا كان جوابا او قصد حصره كما تمالك الا الفكر المفعول الذي لم يكن من باب ظن فضلة يحذف جائزا ان لم يعرض له مانع من ذلك
كما اذا كان جوابا كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكما اذا كان مقصودا حصره نحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل جواب
ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه مقيدا فلزم ذكر المفعول لذلك

باب (١٤) التنازع في العمل

ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسرة انما قلت عاملان
ولم اقل فعلان ليدخل في قولي تنازع فعلين نحو اتوني افرغ عليه قطرا او تنازع اسم وفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع اسمين نحو قول
الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا ومثله عند بعضهم قول الآخر قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة
ممطول معنى غريمها وقلت اقتضيا بسبب لا اقتضاء لها لا ضرح بين كل العاملين المؤكد احدهما بالآخر نحو قول الشاعر فاين الى
اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فاتاك الثاني عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التوكيد وكذلك قوله
فهلا التي ان تاتوك لا ابوك اتاك وقلت قبل تنبيها على ان التنازع لا ياتي في عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد لان كل واحد
من المتاخرين مشغول بضمير يشتغل به الآخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كل
واحد من الفعلين موجه في المعنى الى زيد وصالح في لفظه فاعمل احدهما في ظاهره والآخر في ضميره والى هذا اشرت فللواحد منهما
العمل والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين وان اقتضى رفعا دون الثاني نص عند الفراء اعمالهما ه ه ه

واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا
كذا لعادي الرفع للفعلين في نحو عني وسيئ ابن الفتى ونحو اعطى وسالت اشتقد اباه يحيى والكسائي اعتقد
جوازه بشرط حذف المرتفع ومن يؤخره فنحي تتبع المراد بالمهمل هنا الذي لم يسلط على الاسم الظاهر نحو اعطى من قولنا اعطى
وسالت اشتقه نفي اعطى ضمير مفسره ما بعده فنحو هذا انما اعمل فيه الثاني واضمر فيه مع الاول ضمير مرفوع اجازه البصريون ولم يجزه
الكوفيون تجنبا للاضمار قبل ذكر المفسر والذي يجتنبونه قد استعملت العرب كقول رجل من بني اسد جفوني ولم اجف الاخلاء انني
لغير جميل من خليلي مهمل وكقول الآخر هويني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن امالي فتقدمت الواو من جفوني والنون من
هويني على مفسرها فعلم ان ذلك واشباهه جائز وقد حكى ابن كيسان ان الكوفيين وافقوا البصريين في جواز تقديم الضمير على مفسره المبتدا
منه نحو يقومون الزيدون ورايتهم العرب مع ان المبتدا تابع وتاخير التابع واجب فلزمهم تجويز ما منعوا من نحو ضربوني وضربت الزيدين
فانه مساو لما اجازوه في الاشتمال على ضمير مذكور قبل مفسره واجب التاخير واذا ثبت هذا فليعلم ان مثل يحسنان ويسيء ابناكا

جايز عند

جايز عند البصريين ممتنع عند الكوفيين لما فيه من تقديم فاعل يحسن اعني الالف على مفسره المؤخر وهو ابناك فلو حذفت الالف صحت
المسئلة عند الكسائي ولم يبال بحذف الفاعل لثبوت الدلالة عليه والفراء يمنع ذلك مع الاثبات والحذف فلو جيء بضمير الفاعل مؤخرا صحت
المسئلة عنده نحو يحسن ويسيء ابناك هما ذكر ذلك ابن كيسان واجاز الفراء ايضا ان يقال يحسن ويسيء ابناك على ان يكون الفاعل مرتفعا
بالفعلين معا والى هذين الوجهين اشرت بقولي ومن يؤخره فنحي يتبع كذاك عادي الرفع للفعلين في نحو يحسن ويسيء ابن
الفتى الذي يجوز رفع الفاعل الى الفعلين معا متبع للفراء فان ذلك مذهبه ولا تجيء مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا
بل احذفن ان يكن غير خبر وجئ به مؤخرا ان الخبر نحو يرضيه ويرضيك نحو ذلك ومثل لو شاء لم يعن النظر
واظهر ان يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا
والحذف في الاضمار غير ممتنع في المذهب الكوفي فاسمع واطع لكن لدى الاضمار طابق مخبرا عنه مخالفا لما قد فسرا
اذا اهمل الاول من المتنازعين وطلب غير رفع لم يجز عند الاكثرين ان يجامعه بظهير المتنازع فيه بل يحذف ان كان غير خبر نحو
ضربت وضربني زيد وان كان خبرا جيء به مؤخرا نحو حسبتني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا ولا يجوز حذفه وتقديم ضمير منصوب على مفسره للتقديم لا يجوز
مثال ذلك كظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول ثان لظنني ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين واما عند
الكوفيين فيجوز نصه لانه بمنزلة ما يدل عليه ثاني مفعولي الفعل الآخر واشرت بقولي ونحو ترضيه ويرضيك الى قول الشاعر
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للعهد والغ احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير هجران ذي ود
ومثل قول الآخر الاصل تاها على نايها بما بصت قومها عامة وقولي ومثل لو شاء لم يعن النظر الى لو شاء اثبات الضمير المنصوب
مع المتقدم المهمل لكان له وجه من النظر لان تقديم مفسره على مفسره مغتفر كما اغتفر تقديم غيره من المفسرات على مفسره انما
بل كما اغتفر ذلك في المرفوع فان اعتذر بعض عن المرفوع بانه لا يجوز حذفه قيل في المنصوب لا يجوز حذفه وهو ما كان خبر مبتدا
في الاصل نحو ظنني اياه وظننت زيدا عالما وايضا فان الاهتمام بذكر مفسر الضمير بحسب الاهتمام بذكره ومعلوم ان الاهتمام بذكر
المرفوع اشد من الاهتمام بذكر غيره ومن لا اهتمام بالضمير تقديم مفسره وقد ترك ذلك في المرفوع الذي هو اقوى فتركه في
المنصوب لكونه اضعف احق واولى والاشارة بقولي واظهر ان يكن ضمير خبر لغير ما يطابق المفسر الى نحو ظننت وظناني عالما
الزيدين عالمين على اعمال الاول فان الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي ظناني وهو والياء مبتدا وخبر
في الاصل وعدل الى اظهاره عالما لانه لو اضمر فاما ان يحمل مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت او للاول مفعولي ظناني وهو الياء والاول
عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخبارا عن مفرد بمثنى واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز الكوفيون
في مثل هذا الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فيقولون ظننت وظناني اياه الزيدين عالمين واجازوا ايضا ظننت وظناني الزيدين
عالمين فالحذف وهذا حاصل الابيات التي اخرها الا قد فسرا والكلام على اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين كالكلام على
ظننت وظناني عالما الزيدين عالمين

باب (١٦) المفعول المطلق وهو المصدر

المصدر اسم ما يفهم معنى صدر او قام بالشي كضرب
والفعل منه اشتق والوصف معا في قولنا والعكس عن نادعى الضرب مثلا لما يفهم منه معنى صدر عن فاعل والجلوس مثال لما يفهم

منه معنى قام الشيء لان الحدث لا ينفعل الا بنفسه ويوصف بعد به بل هو معنى يحدث في نفسه ويقوم بها والفعل مشتق من المصدر
المشتق فرع والمشتق منه اصل وكل فرع يتضمن الاصل وزيادة عليه ولا شك في ان الفعل يتضمن المصدر والوقت فثبت فرعيته
واصلية المصدر لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وهذا مذهب البصريين وهو الصحيح وسيأتي ما يثبت فرعية الفعل تثبت فرعية اسماء
الفاعلين واسماء المفعولين فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروب يتضمن المصدر
وزيادة الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذلك سائر الصفات المشبهة بضارب ومضروب
بمثله او فرعه ينتصب   كسيرك السير الحثيث متعب   وعدا او توكيدا او تنويعا   من ابانه كاركعوا ركوعا
او ركعتين او ركوعا حسنا   واخشع خشوع التاركين للونى   ش ناصب المصدر اما مثله كسيرك السير الحثيث متعب واما فرعه
والاشارة بذلك الى الفعل نحو قام قياما والى اسم الفاعل نحو زيد قائم قياما والى اسم المفعول نحو هو مضروب ضربا والحاصل
ذكره مع عامله اما لمجرد التوكيد كاركع ركوعا واما لبيان العدد كاركع ركعتين واما لبيان النوع كاركع ركوعا حسنا واخشع خشوع
التاركين للونى والونى الفتور يمد ويقصر   وقد ينوب عنه وصف او عدد   او كل او بعض ككل الجد جد
كذا الذي رادف كاد لج سرى   او كان نوعا كرجع القهقرى   او آلة او عائدا عليه   او اسم اشارة ... ش
يقوم مقام المصدر صفته كسرت احسن السير وعدده كضربته عشر ضربات او كل او بعض كجد في امره كل الجد وارفق بعض الرفق وما
ادل على نوع منه كاد لج سرى ورجع القهقرى او كان اسم آلة كضربته سوطا او كان ضميره نحو لا اعذبه احدا من العالمين او كان
مشارا اليه كاضرب ذلك الضرب المعروف   وما لتوكيد فوحد ابدا   وثن واجمع غيره حيث بدا
كقلت قولين واقوالا اتى   كذلك الالفاظ في جمع العدد ش ماجي به لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع
فكذلك ما هو بمنزلته واما ماجي به لبيان العدد او الانواع فلا بد من قبوله التثنية والجمع   وعامل الذي اتى مؤكدا   سقوطه امنع
وحذفه لغيره احرز كما   مع غير مصدر وحذف حتما   مع كل مصدر يكون بدلا   من فعله كندلا اللذ كاندلا
واعز لهذا النوع ما من عمل   قلته او قل فعله ذا العمل   وبعض ما عن ناصب باب الترم   اهمال فعله فوضعه علم
كبله ذا الاضافة بمعنى   اترك ويبنى ان عن اترك اغنى ش المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف
لذلك فلم يجز بخلاف المصدر المبين عددا او نوعا فانه يدل على معنى زائد على معنى الفعل فاشبه المفعول به فجاز حذف عامله كما
جاز حذف عامل المفعول به وحذف عامل المصدر المبين على ضربين جائز وواجب فمن الجائز قولك لمن قال اي سير سرت
سيرا سريعا ولمن قال ما جددت في الامر بلى جدا كثيرا ولمن تهيأ لاعتكاف او فرغ منه اعتكافا مقبولا ولمن قدم من سفر قدوما
مباركا ومن الحذف الواجب حذف عامل المصدر الذي جعل بدلا من اللفظ بفعله وهو على ضربين طلب وخبر فالخبر نحو قولك
عند ذكر نعمة حمدا لا كفرا والطلب كقوله تعالى فضرب الرقاب وكقول الشاعر يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب
على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب والى هذا القول اشرت بقولي كندلا اللذ كاندلا يقال ندل اي
نقل اذا اختطف واختلف فيما ينصب هذا النوع من المصادر فذهب جماعة من كبار النحويين الى ان العامل هو المصدر لانه خلف

عن

عن فعله وفعله قد صار نسيا منسيا ومذهب آخرين ان العامل هو الفعل لانه لا غنى عن تقدير المصدر نفسه اليه وذلك يوجب الاعتماد
عليه وعدم الاعراض عنه وبعض هذه المصادر المجعولة بدلا من اللفظ بالفعل لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا فانه حينئذ
منصوب نصب ضرب الرقاب وهو بدل من اللفظ باترك كما ان ضرب الرقاب بدل من اللفظ باضربوا والمراد بكونه بدلا من الفعل
لفظا احتياجه الى تقديره بفعل من معناه وهو اترك لان بله الشيء بمعنى ترك الشيء فعل اترك فيه من جنسه قول القائل اترك رضا وذم
ودعا ومن نصب ما بعد بله جعله اسم فعل بمعنى اترك وفي البيت اشارة الى هذا كله   وماله فعل يجي خبرا   او طلبا بمعنى دعاء او امرا
وبنهما الفرا اقبل اتبع   ان وقعا موقع فعل يقع   ورايه في طلب يقوى ومن   في خبر وافقه فما وهن ش
يستغنى بذكر المصدر الذي له فعل عن فعله في الخبر والدعاء والامر والنهي فمثال ذلك في الخبر قول القائل عند تذكر نعمة حمدا وشكرا
لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور امر معجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه
لا افعل ولا كيدا ولا هما ولا افعله ورغما وهوانا ومثال الدعاء سقيا ورعيا وجدعا وتعسا ومثال الامر والنهي قولهم قياما لا قعودا
اي قم لا تقعد ومن الامر قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع
فاضمار الناصب في هذا وما اشبهه لازم لان المصدر بدل من اللفظ فذكره جمع بين البدل والمبدل منه والفراء يرى ذلك مطردا
موقوفا على سماع خبرا كان ما يرد فيه ذلك او طلبا بشرط ان يكون الموضع مالئا لوقوع الفعل فيه مجردا ورايه في ذلك عندي صواب
الا ان وقوع ذلك في الطلب اكثر من وقوعه في الخبر لان دلالة المطلوب على فعل الطلب اقوى واظهر من دلالة المخبر به على فعله
قلت ورايه في طلب   وناصب المصدر حتما انحذف   ايضا الذي يوضح ما يفض   وشبه ذاك كافترق وقد   نفي الجد ظاهر
كذاك في نحو اجتهد فاما   غفرانا اما اوبه وسلما   كانت سيرا سيرا انما انا   صبرا وما اللهو والا حزنا ش حال الموضح
ما لا يرضى منه مشاهدة فاستغنى بذلك عن اظهار الفعل الموجب لتوبيخه وجعل مصدره بدلا من اللفظ به كقولك للمتواني اتوانيا وقد
جد قرناؤك ومنه قول الشاعر اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا اي الوم وتغترب وقد يفعل ذلك من غير طلب
كقول عامر بن الطفيل اغدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية ومثل هذا عنيت بقولي وشبه ذاك ومن باب التزام حذف ناصب
المصدر ان يقصد به تبيين عاقبة امر تقدمه كقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء ومن باب ذلك ايضا ان يخبر
عن اسم عين بفعل جعل مصدره بدلا من اللفظ به مكررا او محصورا نحو انت سيرا سيرا او محصورا نحو انما انا صبرا وما الملهوف الا حزنا
الاصل انت تسير وانما اصبر وما الملهوف الا يحزن فحذف الفعل لان الاصل التكرار والحصر وجعل الثاني في التكرار بدلا من
الاظهار فلا يجمع بين المبدل منه والبدل وعومل المحصور في التزام الاضمار معاملة المكرر لان في الحصر من التوكيد ما يقوم مقام التكرار
فلو ترك التكرار والحصر جاز الاظهار واشترط في هذا النوع كونه بعد اسم عين لانه لو كان بعد اسم معنى لم يحتج الى اضمار فعل ولكان
يتعين الرفع بمقتضى الخبرية نحو انما سيرك سير البريد بخلاف كونه بعد اسم عين فان ذلك يؤدي مع اعتقاد الخبرية الى المعنى لا تخبريه
المعنى الا مجازا كقول الشاعر فانما هي اقبال وادبار اي ذات اقبال وادبار   ومنه توكيد لنفسه كما   علي درهم عرفا فاعلما
ومنه نحو ذا ابني حقا ومم   مؤكدا لغيره فلا تهم   ومنه ذو التشبيه بعد جمل   معناه والفاعل جاز ثقل   نحو له بكا بكاء ثكلى

سمي مؤكدا

من المصادر الملتزم اضمار ناصبها المؤكد به كلام تضمن معناه دون لفظه فان لم يكن الكلام يحتمل غيره كقوله علي درهمان عرفا او اعترافا
نفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله وكان الذي تجليه نفسه وان كان لم يحتمل غيره نحو هو ابني حقا سمي مؤكدا لغيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان
كان محتملا غير محتمل نحو مؤثره والمؤكد به شائره والمؤثره المآثر غيران ومما التزم اضمار ناصبه المشبه به بعد كلام تام متضمن معناه ومعنى ما هو
فاعل في المعنى نحو له بكاء بكاء الثكلى ولك وله وجه وجه صبح اي يخرج من وطنه فالهاء من له والكاف من لك فاعلان في المعنى فلو لم
يجز النصب بل كان يقال هذا بكاء بكاء الثكلى وعجبت من وجه وجه صبح وكذلك اذا لم تتم الجملة الا به نحو البكاء بكاء الثكلى والوجه وجه صبح

وناب غير مصدر عن مصدر يجيء منصوبا بفعل مضمر كقولهم تربا له وجندلا وعائذا بالله من كل بلا كما ناب ان يحذف ناصب
المصدر ويجعل المصدر بدلا من اللفظ به جاز ان يفعل مثل ذلك بما وقع موقع المصدر من اسم ليس بمصدر ولا حاجة الى ان يقال بعد
ان يجعل الجامد منصوبا به نحو تربا وجندلا او المشتق حالا نحو عائذا بك فيكون التقدير الزمك الله تربا وجندلا واعتصمت عائذا
بك وهذا التقدير ونحوه هو الظاهر من قول سيبويه رحمه الله وما سواه تكلف لا فائدة فيه وهو مذهب المبرد واختيار الزمخشري

باب المفعول له

مصدر ان يجعل علة لمصدر   شاركه في وقته والمصدر
سموه مفعولا له وينتصب   بما به علل واللام يجب
او شبهها ان فقد الشرط كجي   للماء او للعشب اذا مرعا
ومن غدا لقولكا اليوم اجي   وقد دعوت رغبة في الفرج
فالرغبة الشروط حازت فالتي   بها من اللام بلا توقف

ش المفعول له كل مصدر نصب بتقدير لام التعليل وشرط وقوعه
كذلك كونه مصدرا معللا به ان نصبه هو وما علل به من فاعل واحد في وقت واحد كقولك دعوت رغبة في الفرج فالرغبة مفعول
له لانه مصدر معلل به ما وافقه في الفاعل والزمان فان فقد اتحاد الفاعل او الزمان مع قصد التعليل فلا بد من اللام او ما يقوم مقامها
كجئت لامرك اياي واحسن الكي عند الاصابة للآن فان لم يكن ما قصد به التعليل مصدرا فهو احق باللام او ما يقوم مقامها
نحو سرى زيد للماء او للعشب ونحو ذلك والقائم مقام اللام من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم وكقوله صلى
الله عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض

وتدخل اللام على ما جائزا   نصبا اذا ما الشروط حازا
وقل ان يصحبها المجرد   والعكس في مصحوب ال وينشد
لا اقعد الجبن عن الهيجاء   ولو توالت زمر الاعداء

ش كل مصدر اجتمعت فيه شروط الانتصاب على انه مفعول له فجائز جره باللام الا ان ذلك فيما عرف بالاداة احسن من التجريد والتجريد احسن في المنكر
ويستوي الامران في المضاف ونبهت على ذلك من قولي وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب ال ثم ذكرت شاهدا مصحوب ال

باب المفعول فيه وهو الظرف

مكان او وقت حوى معنى في   ظرف كبرح عند ما الاشراف
فانصبه بالواقع فيه ما لم   يحل كامكث يوما او يوم كذا
والوقت مبهما او مختصا انذا   ولا يكون اسم المكان ظرفا
الا اذا ابهم كاري خلفا   من ذاك اسماء الجهات جمعا
وما يناسبها كعند معا   كذا المقادير كميل وكذا
ما صيغ مما العامل فيه اخذا   كمقعد طرد مع نقعد
ومقعد طرد مع نعتد   ونحو يوم زجر الكلب ندر
ولا تلد رفيقة ان تلا انجر

ش المفعول فيه هو ما نصب من اسم زمان او مكان مقارن لمعنى في دون لفظها وقد تمثل النوعان بقولي برح عند ما الاشراف فان غدا اسم زمان
وعند اسم مكان وقد قارنهما معنى في كل ظرف وليس كذلك لان من الظروف ما لا يدخل عليه في كمتى ومع وكلها مقارنا لمعناها ما دام ظرفا

في دون لفظها او ذكر مقارنة المعنى احترز
ذكر تقدير في لان تقدير في يوهم جواز استعمال
لفظ في

النادم

واسماء الزمان

واسماء الزمان كلها صالحة لذلك مبهمها ومختصها فالمبهم كحين ووقت والمختص كيوم كذا او ساعة كذا انتظرتك عنده ومنامي الدهر وعنت
عند من دعيت يوم الخميس واعتكفت يوم الجمعة واما المكان فلا يكون من اسمائه ظرفا منصوبا الا المكان مبهما او مشتقا من اسم الحدث
الذي اشتق منه عامله فالمبهم ما لا يتعين مسماه بدون اضافته او ما يقوم مقامها كاسماء الجهات والمقادير نحو قعدت يمين زيد وسار
عمرو وسرت ميلا ونحوها والمشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كمقعد ومقعد من نحو قولك قعد مقعد الحاجي وعنهم
حاج زيد مقعد حاج عمرو ولا يكون هذا النوع ظرفا قياسيا الا اذا كان العامل فيه موافقا له في الاشتقاق فلذا امتنع الجواز نحو
هو مني مقعد القابلة وعمرو مزجر الكلب وخالد مناط الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك
ولا تخالف للقياس نص على ذلك سيبويه

وذو تصرف من الظروف ما   ظرفية او شبهها لن يلزما
وغير ذي التصرف الذي لزم   ظرفية او شبهها من الكلم
بغير مذ ومذ اسمي زمن   حتم البنا عن تصرف غني
كذاك ما عين من ضحى سحر   ليل نهار وسحير وبكر
وهكذا امسا عشا   عشية عتمة مسا
ذي التصرف باضافة الاسما   معنا نحو من الصرف برا
وغدوة وبكرة عكس بكر   ان شئت كالاعلام فيما يعتبر
وامنعنهما التنكير ان تذكر   وترك التنوين عشية نزر
ونحو يوم يوم ماء رضا   تركيبه بعض يقيه قد رفضا
كذاك ذو وذات ان يضافا   لزمن وقد حكوا خلافا
عن خثعم في ذو وذات صرفا   في نحو قم بعض ذي يوم وقفا
واعتبر في وصف زمان ظرفا   كامكث طويلا منعه التصرفا

ش من الظروف متصرف منصرف وغير متصرف ولا منصرف
ومتصرف غير منصرف ومنصرف غير متصرف فالاول كيوم وشهر وحول والثاني كسحر المقصود به التعيين والثالث غدوة وبكرة
علمين لهذين الوقتين فقصد بهما التعيين او لم يقصد والرابع ما عين من ضحى وبكر وسحير وليل ونهار وعشاء وعشية وعتمة
ومساء من العرب من لا يصرف عشية في التعيين واشرت اليه بقولي وذو تصرف من الظروف ما ظرفية او شبهها لن يلزما الى اخره
عن الظرفية ان لم يكن مجرورا من فجر فانه لا يعتد به فلذلك حكم بعدم تصرف قبل وبعد ولدن وعند حال دخول من عليهن وانما
يثبت تصرف الظرف بالاضافة اليه والاخبار عنه نحو اعتكفت نصف يوم واليوم مبارك ولما كانت الظروف التي لا تتصرف كثيرة
اتيت مقام تعدادها ضابطا بقولي نحو مذ ومنذ وهذا اسم زمن حتم البنا عن تصرف غني فاخرجت مذ ومنذ فانهما يحكم بانهما
متصرفين لانه يخبر عنهما في نحو ما رايته مذ ثلاثة ايام واخرجت بقولي حتم البنا ما يبنى في حال دون حال كاسمي وحين فان ان اضيف
الى جملة جاز بناؤه واعرابه فعلم بعد اخراج ما اخرج منع تصرف اذ ومتى وايان وقط وعوض ونحو ذلك من اسماء الزمان المحتوم
البناء ثم نبهت على ضابط اخر يميز ما لا يتصرف من الظروف فقلت ونحو يوم يوم ما عرضا تركيبه بعض بقيه قد رفضا ثم نبهت على ان
ذو وذات اذا اضيفا الى زمان لا يتصرفان عند غير خثعم وشيء فان عندهم كقول بعضهم عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود
ثم نبهت على ان صفة الزمان اذا حذفت واقيمت مقام المختار ملازمتها الظرفية ولذلك ضعف ان يقال سير عليه طويل واختير
عليه طويلا بالنصب

ومن يرد ظرفية اسم موضع   مختص ابى في نحو من يقي
كنام في الدار وفي الحصن الحصين   وهنري في القصر وزيد في هجر
وغير هذا نادر ام جعلا   واستعملوا كالمتعدي دخلا
مع المكان لا سواه كدخل   سعد محلنا وفي الامر الجلل

لا يتعدى الى المكان المختص بنفسه الا ان يتعدى الى مفعول به كقولك قصدت المسجد وعمرت الدار فان قصد ايقاع فعل فيه كما يوقع في المكان المبهم لزم ذكر في كقولك قمت في البلد واعتكفت في المسجد فان ورد شيء بخلاف ذلك عد نادرا كقول الشاعر فلابغينكم قنا وعوارضا ولاقبلن
الخيل لابة ضرغد اراد في قنا وعوارض وهما موضعان مختصان فاجراهما مجرى الامكنة المبهمة والى نحو هذا اشرت بقولي وغير هذا نادر
نحو فلابغينكم قنا وعوارضا ويعني بالضرورة تمكن الشاعر من ان يقول فلابغينكم في قنا وعوارض بتسكين النون والميم فان كان الفعل المتعلق بالمكان المختص
دخل جاز ان يتعدى اليه بنفسه لا على انه ظرف بل على انه مفعول به يتعدى اليه بحرف ثم حذف حرف الجر تخفيفا لكثرة الاستعمال فوقع الفعل
ونصب كما يتفق لغيره ولو كان انتصاب المكان بعد دخل على الظرفية لجاز ان يقع ذلك المنتصب خبر مبتدا اذ ليس في الكلام ما يكون ظرفا لفعل
ولا يكون ظرفا لمبتدا ولا يجوز الحكم على دخل بانه متعد بنفسه الى المكان المختص لانه لو تعدى بنفسه الى المكان على انه مفعول به لتعدى بنفسه
الى غير المكان ولم يحتج معه الى حرف جر في نحو قولهم دخلت في الامر وظرف آت صلة او خبرا او صفة ناصبه لن يظهرا
واستره ستر عامل المفعول به في غير هذي فنوعين مشتبه اذا وقع الظرف صلة او خبرا او صفة استغنى عن اظهار ناصبه
ولكني بتقديره الا انه في الصلة فعل باجماع وفي غير الصلة يجوز ان يكون ناصب الظرف فعلا ويجوز ان يكون اسم فاعل وحكم
الظرف في غير الصلة والخبر والصفة بالنسبة الى الاظهار والاضمار حكم عامل المفعول به وقد تقدم بيان ذلك في بابه
وجعلوا امصادر ظروفا في الوقت هذا شائع معروفا كجئ زيد ظعن الحجاج وكان ذلك امرة الحجاج
في الحكايا ذاك نزرا فظرفا اسم جثة قد يجرى كمثل لا آتيك معزى الفزد والقارظين وابن سعد فادر
والشمس اطلعوا والنجوم والقمر ظرفية كالفرقدين اذكر عمر جعل المصدر ظرفا من باب حذف المضاف وقيام المضاف اليه مقامه وشرط
ذلك افهام تعيين او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم او طلوع الفجر وانتظرته نحر جزور وسير عليه ترويحتين وقد يعامل بهذه المعاملة
ظرف المكان نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه وجعلت ايضا اسماء اعيان ظروفا كقولهم لا افعل معزى الفزر ولا اكلمه ما ان
ولا اسالم عمرا هبيرة بن سعد ومن كلام العرب الفصيح لا افعل ذلك الشمس والقمر اي مدة طلوعهما ولا اكلم فلانا الفرقدين فنصبوا
هذا واشباهه نصب الظروف والتقدير لا افعل ذلك مدة قرب عثم الفزر ومدة مغيب القارظين ومدة مغيب هبيرة بن سعد ولا اكلمه
ذلك مدة بقاء الشمس والقمر ومدة طلوعهما وهذا سبيل التوقيت بالفرقدين وغيرهما باب المفعول معه ١٩

اسم بلى نضلة الواو كمع من بعد فعل او كفعل قد وقع ينصب ما قبل مفعولا معه كهند سارت والطريق مسرعة
وكان سيرها والنيلا عند طلوع الناب والفصيلا المفعول معه هو الاسم المذكور فضلة بعد واو بمعنى مع مسبوقة بفعل او شبهه
فذكرت فضلة احترازا من نحو اشترك زيد وعمرو وذكرت الواو احترازا من نحو سرت مع النيل وقيدتها بمعنى مع احترازا من نحو سرت
النيل في زيادة ولو خليت والاسد قاصدك لاكلك وشرطت كون ذلك بعد فعل او ما هو كفعل احترازا من نحو انت ورايك وكل رجل
وضيعته ومثال الواقع بعد فعل سرت والطريق اي مع الطريق ومثال الواقع بعد ما هو كالفعل كان سيره والنيل عند طلوع الناب
وفصيلها اي مع النيل وفصيلها ومن اعمال شبه الفعل في المفعول معه قول الشاعر فقدني واياهم فان القى بعضهم يكونوا كتعجيل السنام
المسرهد وانشد ابو علي لا يحسبنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا فجعل ابو علي سربالا مفعولا معه وعامله

مطويا واجاز ان يكون عامله هذا وان خلا من فعل او معنى فاجتنب النصب وقد تنصب من بعد استفهام او كيف ان نفهم كان هكذا بعد من
من ذا ان والجماعة الذي يلي ازمان قومي وهو شاهد جلي قد تقدم التنبيه على ان من شرط نصب المفعول معه ثبوت فعل او ما كفعل
قبل الواو وان ذكر ذلك احترازا من نحو كل رجل وضيعته وقد روي عن بعض العرب النصب بعد كيف وما الاستفهامية على اضمار كان نحو ما
انت والكلام فيما لا يعنيك وكيف انت وقصعة من ثريد ومنه قول الشاعر اسامة الهذلي وما انا والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط
وانشد سيبويه للراعي ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا فجعل الجماعة مفعولا معه منصوبا بفعل محذوف
تقديره ازمان كان قومي والى هذا اشرت بقولي من ذاك والجماعة الذي يلي ازمان قومي والعطف ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى
كاذهب وزيدا واذهبت وابو عمرو وجاوا ام وناس طلبوا والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار ناصب نصب
وان يكن امكن مع تكلف فرجح النصب بلا توقف مثال امكان العطف بلا ضعف كنت انا وزيد كالاخوين واذهب انت
وزيد ومثال ما يختار فيه النصب لعدم جواز العطف بلا ضعف نحو اذهب وزيدا فرفع زيد بالعطف على فاعل اذهب جائز على ضعف لان العطف
على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا بعد توكيده او ما يقوم مقامه فلما ضعف العطف رجح النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه
ضعيف الناطق عنه مندوحة ومثال ما يجب فيه النصب لعدم جواز العطف ما لك وزيدا فزيد هنا واجب النصب لان عطفه على الكاف
لا يجوز اذ لا يعطف على ضمير الجر الا باعادة الجار فان جر على اضمار جار باطراد لعلة السابق جاز ووجه بما وجهت به قراءة حمزة
اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي وبالارحام فحذف الباء لدلالة الباء التي قبلها عليها وبقي عملها ومثله قول الشاعر فاليوم
قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب فلو قيل على تقدير لام ما لك وزيد لم يمتنع وللكلام على مسائل العطف
الجار موضع هو به اولى وان امكن العطف بتكلف فالنصب راجح ايضا في ذلك قولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف
فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترام فصيلها وترك فصيلها لرضاعها لرضعها وهذا تكلف وتكثير عبارة بخلاف ان يقال لو تركت
الناقة مع فصيلها ولفصيلها ومما يترجح فيه النصب باعتبار النصب باعتبار العطف قول الشاعر اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ
فدعه وواكل امره والليالي اي وكل حال الليالي وكون ذا المفعول سابقا لما يصحبه جوز بعض العلماء
بنا ابن جني قضى في قول من قال فحنا غيبة وابا وهي وبعض اهل النحو لا يقتفي ذا الباب لوبالسماع اجاز ابو الفتح
بن جني في الخصائص تقديم المفعول معه على مصحوبه كقولك جاء والطيالسة البرد واستدل بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلاث
خصال لست عنها بمرعوي ومثله قول الاخر اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوأة اللقبا على رواية من نصب السوأة واللقب
اراد ولا القبه اللقب والسوأة اي مع السوأة لان من اللقب ما يكون لغير سوأة كتلقيب الصديق ابي بكر عتيقا لعتاقة وجهه فلهذا قال
الشاعر ولا القبه اللقب مع السوأة فتبين من هذا انه ان لقبه لا مع السوأة فلا امتناع عليه والله اعلم ولا حجة لابن جني في البيتين لانه يمكن
جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في الاول ظاهر واما الثاني على ان يكون اصله ولا القبه اللقب واسوءه السوأة
فحذف ناصب السوأة كما حذف ناصب العيون من قوله وزججن الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف واشرت بقولي وبعض
اهل النحو لا يقتفي في ذا الباب الى قول ابي الحسن الاخفش وقوم من النحويين يقيسون هذا في كل شيء وقوم يقصرونه على ما سمع منه يريد من كون

بعينه هذا في كل شيء وقوم يفسرونه على ما سمع منه يريدون النحويين من يجيز القياس في النصب على المفعول معه ومنهم من لا يجيزه قال او معه
وقوى ابو الحسن نصبه على ما سمع **باب الاستثناء** مخرج او كمخرج مستثنى من بعد الا او كالا معنى
وهو اذا ما كان بعضا متصل وغيره منقطع ومنفصل ش قد تناول قولي من بعد الا او كالا معنى كل ما استثني من جنسه ومن غير
جنسه بالا او بغيرها من ادوات الاستثناء الآتي ذكرها ولا حاجة الى الاحتراز من الا التي اصلها ان لا كقوله تعالى الا تفعلوه ولا من الا التي
تؤدي معنى غير كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لان السابق الى الذهن عند ذكر الا معنى الاستثناء فاغنى ذلك عن احتراز لا سيما وقد تقدم
ذكر مخرج وقولي وهو اذا ما كان بعضا متصل مثاله قام الرجال الا زيدا وغيره منقطع او منفصل مثاله ما بها رجل الا حمار وذكر
البعضية في قولي وهو اذا ما كان بعضا اولى من ذكر الجنسية لان المستثنى قد يكون بعض ما هو من جنسه وهو منقطع غير متصل كقولك
قام بنوك الا ابن زيد فتبين ما في ذكر البعضية من المزية على ذكر الجنسية والمراد بمخرج ما لو لم يستثن لتناوله اللفظ كعشرة من قولك
ما له الا عشرة والمراد بما هو كمخرج ما هو من المألوفات المذكورة كالمتاع وآثار السكان مما يتخيل بذكر ما قبل اداة الاستثناء فلذلك
يحسن استثناء الحمار بعد الاستثناء ولا يحسن استثناء الذئب ونحوه بالا بعد ذكر الناس ويحسن استثناء الظل بعد ذكر الشمس ولا يحسن استثناء
الاكل ونحوه ثم تلوا الا في تام ينتصب وفي سوى الايجاب الاتباع انتخب بشرط الاتصال والذي انقطع بالنصب عن اهل الحجاز قد وقع
وابدلت تميم كما هنا انه ما فلت الا مولعا ش المراد بالتام هنا ان يكون المستثنى منه مذكورا والتام به المطلوب بما
الذي قبل الا نحو انطلقوا الا ابن ذاهب امثال الاستثناء غير منفصل لان المستثنى فيه بعض المستثنى منه وهو بعد الكلام تام موجب
تعين النصب والمثال الثاني مثله في الاتصال والتمام لكن المستثنى فيه بعد كلام غير موجب وكان المختار اتباع المستثنى واجود من نصبه
المثال الثالث المستثنى فيه منقطع لانه ليس بعض ما استثني منه فتعين نصبه عند الحجازيين ويجوز فيه عند بني تميم الاتباع والنصب
لكن لم يختلف القراء في نصب ما لهم به من علم الا اتباع الظن لان استثناءه منقطع وقد روي رفعه عن بني تميم [illegible]
ما هذا الا بشر وقيل ما استثني منه قد ترد الا وما استثني به بعد [illegible] الى الذي استثني منه كجاء الا الوليد المولعون بالنجا
ونصب كونه التزم وربما لم ينصبوا ما قدموا ش تقديم الا وما استثني بها على المستثنى منه جائز بشرط تاخرهما عن [illegible] المستثنى منه
كجاء الا زيدا اخوتك وفي الدار الا عمرا اهلها وتعين حينئذ نصب المستثنى ان كان الكلام موجبا كهذين المثالين ولا يتعين ان لم يكن موجبا
بل يجوز ان يشتغل العامل بالمستثنى ويجعل المستثنى منه بدلا قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا اخوك ناصر
فيجعلون ناصرا بدلا وهذا مثل قولك ما مررت بمثلك احد هذا نص سيبويه وكثير من المتاخرين لا يعرفون هذا وهو ايضا مذهب الكوفيين
ومن شواهد ذلك ما انشد الفراء من قول الشاعر مفرع الطلح الا [illegible] والا صعيدها [illegible] ترفع الفراء [illegible]
الصواري ومثل هذا البيت قول حسان بن ثابت رضي الله عنه لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع ص
ونحو ما في دار زيد رجل الا ابا بكر صالح يحتمل ترجيح نصبه وترجيح البدل ولو سويا لم يلزم خلل
اذا تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه مذهبان احدهما الا يكترث بالصفة بل يكون البدل مختارا كما يكون اذا لم تذكر الصفة وذلك كقولك
ما فيها رجل الا ابا بكر صالح كانك لم تذكر صالحا وهذا راي سيبويه والثاني ان لا يكترث بتقديم الموصوف بل يعتد بالمستثنى متقدما بالجملة على المستثنى

منه فيكون نصبه راجحا وهو اختيار المبرد وعندي ان النصب والبدل بعد ذلك متساويان لان لكل واحد منهما مرجحا فتكافئا ص
وان تام دون مستثنى نفد بعد كما بدون الا قد وجد وذا هو التفريغ وهو لا يرد الا بنفي او كنفي معتضد
كلا تزر الا فتى لا يتبع الا الهدى وهل يزكى الا الورع ش المراد بالتمام هنا استيفاء العامل مطلوبه الذي المستثنى بعضه وبعده
عمدة نحو قاموا الا زيدا او فضلة نحو رايتهم الا زيدا فالمستثنى في هذين المثالين مذكور بعدما يستوفي العامل مطلوبه الذي المستثنى
بعضه لان زيدا بعض مدلول الواو من قاموا وعمرا بعض مدلول الهاء والميم من رايتهم فلو لم يستوف العامل مطلوبه الذي المستثنى بعضه نحو
ما قام الا زيد وما رايت الا عمرا سمي تفريغا واعطي ما بعد الا العمل الذي يطلبه العامل قبلها رفعا كان نحو [illegible] او مفعولا
او غير رفع نحو ما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد ولا ياتي التفريغ الا مع نفي او شبهه فالنفي ظاهر وشبهه نحو لا تقم الا زيد وهل يقوم
الا هو وقد اجتمع النفي والنهي والاستفهام المشبه للنفي في قولي لا تزر الا فتى لا يتبع الا الهدى وهل يزكى الا الورع ومما تأول
النفي قوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين لان المعنى وانها لا تخف ولا تسهل الا على الخاشعين وكذا قوله تعالى ضربت عليهم الذلة
اينما ثقفوا الا بحبل من الله لان المعنى لا يغيرون ولا يامنون الا بعهد وكذا قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال
ولو اعتبر معنى النفي مع التمام لجاز في المستثنى الابدال وعلى ذلك تحمل قراءة من قرا فشربوا منه الا قليل منهم كان في تقدير فلم
منه فليس مني الا يقتصر على الشرب [illegible] فلم يكونوا منه وعلى مثل ذلك تحمل قول الشاعر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا
النؤي والوتد لان تغير بمعنى لم يبق على حال وكذا قول الآخر لدم ضائع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والجنوب لان معنى تغيب لم يحضر
ص ورفع توكيدا بلا اجابة وابدل من بعد قال الراجز مالك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله
او اعطفن بالواو كقولهم لم الا ابو يحيى والا ابن الحكم وان تكرر دون توكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد وحكمها في القصد حكم الاول والتالي استثنوه مما قد يلي
ان كان ذاك ممكنا كبعضها تراه بعض بعض ما تقدما واخرج يدفع مسقط للوتر والعامل الباقي بصل التمييز
اذا كررت الا توكيدا ابدل ما بعد الثانية من ما بعد الاولى ان توافقا معنى والا عطفا بالواو فمثال البدل قول الراجز مالك من شيخك
الا عمله الا رسيمه والا رمله ومثال العطف بالواو قول الشاعر هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها
واذا كررت لغير توكيد وكان الاستثناء مفرغا شغل العامل بواحد من المستثنيات ونصب ما سواه كقولك ما قام الا
زيدا الا عمرا او الا زيدا الا عمرو وان لم يكن مفرغا فاما ان تتقدم المستثنيات على المستثنى منه واما ان تتاخر عنه فان تقدمت نصب كلها
وان تاخرت فلواحد منها من الاعراب ما له لو انفردت ولما سواه النصب وهي في المعنى متساوية كما تساوى فيه لو عطف بعضها
على بعض هذا اذا لم يمكن استثناء بعض من بعض كعندي [illegible] المستثنى كل واحد منها
ما قبله واسقط الاول والثالث وما اشبههما في الوتر وضم الى الباقي بعد الاسقاط الثاني والرابع وما اشبههما في الشفع فما اجتمع
فهو الباقي بعد الاستثناء والى هذا اشرت بقولي والتالي استثنوه مما قد يلي ان كان ذاك ممكنا كبعضها تراه بعض ما تقدما

وانتزع منه سقط الوتر والحامل الباقي بصدق الخبر . وغير يستثنى بها ويعرب بما للمستثنى بالا نسب
وبالاضافة اليه ما استثنى بها كقام القوم غير زيد واصل الذي يتبع الذي قد ضعفا بها الذي يتلو الا من نصب غير اسم ملازم
للاضافة وقد اوقعته العرب موقع الا فاستثنت به ولم يكن بد من جعل ما استثنى به للاضافة واعرب هو بما اعرب به الاسم الواقع بعد الا على
ما مضى من التفصيل فتقول قاموا غير زيد وما سار واغير عمرو وغير عمرو وما جاءني غير القوم وما بها انسان غير وتد على لغة اهل
الحجاز وغير وتد على لغة بني تميم وتعرب غير اذا اعرابا الواقع بعد الا في اعاة اللفظ ظاهره ومن مراعاة المحل على تقدير الا فتقول
قاموا غير زيد وعمرا وما قام غير زيد وعمرو لان المعنى قاموا الا زيدا وعمرا وما قام الا زيد وعمرو وعلى ذلك فقس
سوى كغير في جميع ما ذكر وعده من الظروف مشتهر وما نع تصرفه من عده ظرفا وذا القول الدليل رده
فان اسناد اليها كثرا وجرها نثرا ونظما شهرا ان سوى لما اريد استثنى به وجر ما يستثنى به للاضافة اليه ويعرب هو
تقديرا باعراب غير لفظا خلافا للاكثر البصريين في ادعائهم لزومها النصب على الظرفية وعدم التصرف وانما اخترت خلاف مذهبهم لانه
لامرين احدهما اجماع اهل اللغة على معنى قول القائل قاموا سواك وقاموا غيرك واحد وانه لا احد منهم يقول ان سوى عبارة عن مكان
او زمان وما لم يدل على مكان ولا زمان فبمعزل عن الظرفية الثاني ان من حكم بظرفيتها حكم بلزوم ذلك وانها لا تتصرف والواقع في
كلام العرب نثرا ونظما خلاف ذلك فانها قد اضيف اليها وابتدئ بها وعمل فيها نواسخ الابتداء وغيرها من العوامل اللفظية فمن ذلك
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم سالت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله عليه السلام ما انتم في سواكم من الامم الا
كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود ومن ذلك قول الشاعر وكل من ظن ان الموت مخطئه معلل بسواء الحق مكذوب ومن
الابتداء قول الشاعر واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري وقال آخر في رفعها بليس الترك
ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة اني اذا لصبور وقال آخر في نصبها بان لحال السلم عني واعلم بان سوى مولاك الحرب جنب
وقال آخر في رفعها فاعلا فلم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقال آخر في الاضافة اليها
فانني والذي يحج له الناس بجدوى سواك لم اثق والى هذه الشواهد اشرت بقولي فان اسناد اليها كثرا وجرها نظما ونثرا شهرا
واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان وبعدما الجر جرابها اجاز ناس بزيادة ما من ادوات الاستثناء ليس و
لا يكون مسبوقة بلا وهما على فعليتهما وعملهما الا ان المرفوع بهما الاستتار لانهم قصدوا ان لا يليهما الا ما يلي الا الا انفصال
ادوات الاستثناء والمستثنى بهما واجب النصب بمقتضى الخبرية ومن الاستثناء بليس قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم يطبع المؤمن على
كل خلق ليس الخيانة والكذب بلا يبعض خلق الخيانة والكذب هذا التقدير الذي يقتضيه الاعراب والتقدير المعنوي يطبع
كل خلق الا الخيانة والكذب ومن ادوات الاستثناء عدا وخلا وايهما سبقت بما تعين ... ما استثنى بهما ناصر واذا
نصب فهما فعلان مضمر فاعلاهما لما اضمر مرفوع ليس ويكون وان قرنا بما تعينت فعليتهما ونصب ما استثنى بها للمفعولية وانما تعينت
الفعلية لانها مصدرية وصلها بفعل يتعين في غير يد ... النصب الاقتران بما قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل

وكل نعيم

وكل نعيم لا محالة زائل ويتعين النصب مع ما هو مذهب الجمهور وحكى الجرمي الجر مع ما عن بعض العرب وحكاه في كتاب الفرخ ويتعين في موضع جر فيه
خلا وعدا بقولي وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان وكخلا حاشا ولا تصحب ما وفي سوى سوى سواء اجعلا
وما يلي لا سيما فاجرر ولو رفعت لم تمتنع وعن نصب نهوا في غير ظرف او منكر وفي لا سيما يوم سبيل الانتقى من المشهور جرها
استثنى بحاشا والحكم عليها بالحرفية وروى المبرد نصب المستثنى بها على انها حينئذ فعل كخلا وعدا ومن ينصب بها وفي حاشى لغات حاشى
اشعار بانها حرف اذا جرت وفعل اذا نصبت ولا تقدم بها ما فيقال ما حاشا زيدا كما يقال ما خلا زيدا ومالي وحشا لغتان في حاشى
وسوى لغتان في سوى وجرت عادة النحويين ان يذكروا لا سيما مع ادوات الاستثناء مع ان الذي بعدها منبه على اولويته بما قبلها
كقولك احب العلماء لا سيما العاملين بالجر وان شئت رفعت فقلت لا سيما العاملون فالجر بالاضافة وسي بمعنى مثل وما حينئذ زائدة
والرفع على ان ما موصولة والتقدير ولا مثل الذين هم العاملون وروي لا سيما يوم بدارة جلجل بالرفع والجر على الوجهين المذكورين
وروي ايضا النصب على ان ما موصولة وسي مضاف ... يوما منصوب على الظرفية عاملا فيه ما من معنى الاستقرار فان وقع بعد لا سيما غير
ظرف امتنع نصبه الا ان يكون نكرة فيجوز نصبه على التمييز وجعل ما عوضا من الاضافة فيكون التمييز بعدها كالتمييز في على التمرة
مثلها زبدا وقد تخفف يا لا سيما

باب الحال

مبين هيئة كظرف فضلة حال ككروا فاسدين دجلة
وذا اشتقاق وانتقال غالبا يأتي وقد لا يذكر الا لصاحبا وربما جر بباء ان نفي عامله كلم اعد مختلف ... مبين هيئة من الحال
ونعلم المصوغ للهيئة كقوله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قتلتم فاحسنوا القتلة والاسم الدال على نوع المصدر نحو رجع القهقرى و
بعض الاخبار والنعوت نحو زيد راكب ومار برجل راكب فخرج نعلة واسم نوع المصدر والخبر والنعت بقولي كظرف لان المراد
به التقدير بفي ومعلوم ان هذه المذكورات غير مقدرة بفي وخرج بذكر الفضلة الخبر المشبه للظرف نحو كيف زيد فانه بمعنى في اي
حال زيد الا انه عمدة لا فضلة والغالب في الحال والاكثر في الحال ان يكون دالا على معنى مستقل وبلفظ مشتق كفاسدين من قولي كروا فاسدين
دجلة وقد يدل على ما لا ينتقل كقوله تعالى قائما بالقسط وادعوها خالدين وكقول العرب خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها
وامثال ذلك كثيرة وقد يكون الحال جامدا وسياتي بيان ذلك وحق الحال ان يشبه الظرف في النصب وقد يجر بباء زائدة اذا كان عامله منفيا
كقول الشاعر كائن دعيت الى باساء داهمة فما انبعثت بمزؤود ولا وكل اي ما انبعثت مزءودا ولا وكلا والمزءود المذعور
والوكل الضعيف الذي يكل اموره الى غيره . ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف كبعه مدا بكذا يدا بيد
كذاك في تقسيم او ترتيب او تنويع او مثل ذا به عنوا كادخلوا ثلاثا او بابا بابا تعلم الحساب بابا
وقد يكون ذا غنى وعجبا ومالك ابيض فضة وعسجدا واحمد طفلا اجل منه كهلا ومعنى كل هذا منجلي
تمتنع في الحال من الجمود ما لا يمتنع في النعت لان الحال شبيه بالخبر وكثيرا ما يسمى وقد يكثر الجمود فيها اذا بني بها
سعر نحو بيع البر مد بدينار وبعت الشاء شاة ودرهما اذا دل على تشبيه كقولك كر زيد اسدا اي مثل اسد وبدت الجارية قمرا
وتثنت غصنا ومنه قول العرب وقع المصطرعان عدلي عير ومنه قول الشاعر افي السلم اعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب
امثال النساء العوارك ويكثر جمود الحال ايضا فيما دل على تفاعل كقولهم بعته يدا بيد وكلمته فاه الى في اي متناجزين ومتشا

في

ومنه جموع الحال اتيانا في التقسيم والترتيب نحو ادخلوا الجنة ثلاثا ثلاثا واخماسا وتعلم الحساب بابا بابا ودخل القوم رجلا رجلا ونحوها
ايضا ما يدل على النوع نحو هذا خاتمك فضة وهذه جبتك خزا وهما من امثلة الكتاب ويقال بعثه بعض اقوالك نكاحا وقاعدها معه وحده
المال نصرة وعبدا والمعنى الرتبة المسمى المنصب تعيين الجود ايضا نحو ضبط هذا الثوب قيما وابر هذه التعبير قبلا ومثل قوله تعالى
وتنحتون الجبال بيوتا وهي حال مقدرة ذكر ذلك الزمخشري في الكشاف وهو من كلامه واختلف في الحال المتوسط بين ومن حال آخر
افعل التفضيل كقولك هذا طعاما اطيب منه ... فقال بعضهم العامل فيه افعل مقدرا وقال بعضهم العامل فيه افعل وهو الصحيح لانه
منسوب اليه الى اسم الفاعل فقد قوي بالنسبة الى العامل الظرفي وقد تقدم الحال عليه كقراءة من قرا والسموات مطويات بيمينه بنصب
مطويات فتقدمها على افعل التفضيل اولى لانه متضمن لمعنى الفعل وحروفه بخلاف العامل الظرفي فانه متضمن لمعنى الفعل دون حروفه
ومن تقديم الحال على العامل الظرفي قول الشاعر رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار
والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد واسر عوا حتى مالنا بالنصب لا برفع بل لا بس
حق الحال ان تكون نكرة فان وقعت معرفة في اللفظ اولت بنكرة ومثال ذلك اجتهد وحدك اي منفردا وارسلها العراك اي معتركة
وجاوا الجما الغفير اي جميعا وروي في نحو جاءوا الخمسة النصب على الحال والرفع على البدل من الواو ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع
وهو مقيس وابو العباس المبرد بوقوع النعل بالقياس وورود المصدر المعرفة حالا قليل نحو ارسلها العراك وجاءوا قضهم
بقضيضهم وقد تقدم التنبيه على جوازه ولا بنكرة وورود المصدر النكرة حالا كثير كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعا
وكرها ولقيته فجاءة وقول العرب قتلته صبرا وجاء الامر بغتة وفجاءة ولا يجوز استعماله عند سيبويه الا سماعا واجازه ابو العباس المبرد
على ان كان نوعا من الفعل كجئت ركضا فيقيس على جئت سرعة ورجلة وطلبي ذلك بعيد والزموا الحال من نكرا تخصيصا او نبا
من بعد نفي او مضاهيه ولا يمنع تنكيره الذي من ذي خلاف لحال شبه بالخبر ولعلها شبيه بالمبتدا فمن ثم لم يكن صاحب الحال
نكرة الا بمسوغ كما لم يكن المبتدا نكرة الا بمسوغ فمن مسوغات تنكير صاحب الحال تخصيصه بوصف كقولك جاءني رجل من قومك راكبا
وكقراءة بعض القراء ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا او باضافة كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وفي اربعة ايام
سواء للسائلين وقرئ سواء على النعت حكاه سيبويه ومن مسوغات تنكيره تقديم الحال عليه كقولك جاءني راكبا رجل ومنه قول الشاعر
وما لام نفسي مثلها لي لائم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي وقال الآخر وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد
والاصل شحوب بين بالرفع على الوصفية فلما قدم نصب على الحال لتعذر الوصفية وكذا يفعل بكل صفة نكرة اذا قدمت عليها ومن مسوغات
تنكير صاحب الحال اعتماده على نفي او نهي وهو المراد بمضاهيه فالنفي كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فواو
ولها كتاب حالية والجملة بعدها في موضع نصب على الحال وصاحب الحال قرية وسوغ كونها صاحب حال النفي الذي قبلها كما سوغ
الابتدا بالنكرة اعتمادها على النفي ومثال تنكير صاحب الحال بعد النهي قول قطري بن الفجاءة لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا
لحمام وقد يجيء صاحب الحال نكرة خالية من جميع ما ذكر من المسوغات وذلك ما حكي يونس ان ناسا من العرب يقولون مررت بماء قعدة
رجل وروى سيبويه عن الخليل اجازة فيها رجل قائما وعن عيسى اجازة هذا رجل منطلقا قال سيبويه ومثل ذلك عليه مائة بيضا

والاصل في الحال ان يتبعا ولذي الاصل بهم ملتزما مالم تضيف اليه كونه في جاء زيد مسرعا الحين
او تقصد الحال بعجز كولم تبك اللبيب الحلب الا اذا الم والتزموا تاخيره في نحو من يغد فقدا بالمني الا الحسن
وكنحو ضيفت زيد صاعدا وسار مسفادا اليوم طالبه قد تقدم ان لصاحب الحال شبها بالمبتدا وان لها شبها بالخبر فالاصل
في الحال ان تتاخر ويتقدم صاحبها كما ان اصل الخبر ان يتاخر ويتقدم المبتدا ويخالف الاصل في البابين جوازا مالم يعرض مانع في
موانع تقديم الحال على صاحبها الاضافة اليه كجاءني سير زيد مسرعا وكون الحال محصورة كقوله تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين
ومنذرين فان كان المحصور صاحبها وجب تقديمها عليه كقولك ما جاء راكبا الا زيد ومثله قولي من يغد فقدا بالمنى الا الحسن
الاشارة الى الحسين بن علي عليهما السلام والى ما فاز به من الثواب الجزيل والثناء الجميل اذ اذعن لصالح المسلمين فاغمد سيفه لقصد
تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وقد يرد ما
يوهم تاخير الحال عن صاحبها المحصور فيقدر ناصب عامل في الحال كقول الراجز ما راعني الاجناح هابطا على البيوت قوطه العلابطا
اي ما راعني الاجناح راعني هابطا وجناح اسم رجل والقوط قطيع الغنم ومن موجبات تقديم الحال على صاحبها اشتمالها على ضمير ما
اشتملت الحال عليه باضافة نحو جاء منقذ زيد صاحبه ويغيرها ما نحو كمن سار مسفادا اليوم طالبه وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد
من ذلك صاديا الى ونقل لمن نهضوا في عاتقا تقبل اذا كان صاحب الحال مجرورا بالاضافة لم يجز تقديم الحال عليه باجماع
لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول وما تعلق بالصلة لا يتقدمها وكذلك ما تعلق بالمضاف اليه وهو بمنزلة
صلة فلذلك لم يختلف في امتناع تقديم حال المضاف اليه على المضاف كقولك اعجبني ذهاب زيد واكثر النحويين على منع تقديم حال
على المجرور بالاضافة فلحمرة في امتناع تقديم حاله عليه فلا يجيزون في نحو مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند واجاز ذلك ابو علي
في كلام المبسوط ويقوله اقول لان المجرور بحرف مفعول به في المعنى فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به وقد جاء
ذلك مسموعا في اشعار العرب الموثوق بعربيتهم فمن ذلك ما انشده يعقوب فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال
اراد فلن يذهبوا بقتل حبال فرغا اي هدرا وحبال اسم رجل ومن ذلك قول الآخر لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا
انها لحبيب ومثله قول الآخر اذا المرء اعيته المروءة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد وقد جاء ايضا تقديم حال المجرور عليه وعلى
العامل في قول الشاعر غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء وحال منصوب بظاهر يقع في قول اهل الكوفة السبق منع
ولنجاة البصرة اعز العلة لقولهم شتى تؤوب الحلبة منع الكوفيون تقديم حال المنصوب كقولك ابصرت زيدا راكبا لا يجيزون
ابصرت راكبا زيدا لانه يوهم ان راكبا مفعول به وزيدا بدل فلو كان موضع راكبا يركب لم يمتنع عند بعضهم لزوال الوهم ولم يلتفت
البصريون لذلك الوهم لبعده فاجازوا التقديم مطلقا ويؤيد قولهم قول الشاعر وصلت ولم اصرم مسيئين اسرتي واعتبتهم حتى
تلاقوا ولا ايال ومنع الكوفيون ايضا تقديم حال المرفوع ان كان ظاهرا نحو جاء زيد راكبا لا يجيزون جاء راكبا زيد ويبيح انهم
يوافقون اهل البصرة في جواز تقديم حال المرفوع ان كان مضمرا كقوله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون وكقول الشاعر مزبدا
يخطر ما لم يرني واذا يخلو لحي رتع فخشعا حال صاحبها فاعل يخرجون ومزبدا حال صاحبها فاعل يخطر وبعض النقلة يزعم ان الكوفيين

لم يمنعوا تقديم حال المرفوع عليه الا اذا تأخر هو ورافعه عن الحال نحو راكبا جاء زيد واما نحو جاء راكبا زيد فيجيزونه وعلى كل حال
مردود بقول العرب شتى تؤوب الحلبة اى متفرقين يرجع الحالبون وهذا كلام مروي عن الفصحاء وقد تضمن جواز ما حكموا بمنعه
ولا تجز حالا من الذي اضيف له الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء ماله اضيفا او كجزئه من غير ذي نفوا
فالجائز كاعجبنى مسايرة المدنى قايما لم يجوز كون المضاف اليه صاحب الحال اذا كان المضاف عاملا فيها كاعجبنى صابرا
بلا خلاف فان لم يصلح المضاف للعمل ولم يكن بعض المضاف اليه ولا كبعضه لم يجز كون المضاف اليه صاحب حال ويجوز ذلك ان كان المضاف
جزءا نحو قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا وكقول امرئ القيس كان سراته لدى البيت قائما مداك عروس او صراية حنظل
او كجزء كقوله تعالى ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين والحال ان تنصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمها كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا ولا تجز تقديمها لعامل سوى ذى كذلك زينب ذات جوى
كتلك ليت ولعل وكان وكل ما ضمن معنى الفعل ككالنظر فيها او هناك مكرما والخلف في متوسط ذي قد علا
كمحتبى دراعهم فيهم وعن يرى المراد اذ يطيع اباه عمرو معانا متاح لا يهى
اذا كان العامل في الحال فعلا متصرفا كدعا او صفة تشبه الفعل المتصرف كراحل ومقبول جاز تقديم الحال عليه كقولك مخلصا
وهو مسرعا راحل وانت شاهدا مقبول فلو كان العامل فعلا غير متصرف كفعل التعجب او صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل
لم يجز تقديم الحال عليه وكذا اذا كان العامل متضمنا معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة وليت ولعل وكان والظرف والمتضمنة
معنى الاستقرار واياها عنيت بقولي وكل ما ضمن سكنى كانظر فيها او هنالك مكرما فلو قلت النظر فيها نقدمت الحال على العامل
الظرفي نحو تقديم صاحبها جاز عند ابي الحسن الاخفش وحجته في ذلك قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه وقول الشاعر رهط
كوز محتبى دراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار فلو قدمت الحال على العامل الظرفي وعلى صاحبها لم يجز باجماع وهذا الذي جاز
الاخفش في العامل الظرفي لا يجوز في غيره من العوامل التي لا تتصرف الا في افعل المفضل بكونه فضلا على كونه في غيره كقولك
زيد راكبا احسن منه ماشيا فانه بمنزلة قولك زيد في وقت ركوبه احسن منه في وقت مشيه وزيد اليوم افضل منه غدا وانما اختص بهذا
التفضيل لانه قايم مقام فعلين فان قولك زيد اليوم افضل منه غدا بمنزلة قولك زيد يزيد فضله اليوم على فضله غدا
والحال قد يجيء ذا تعدد لصاحب فرد وغير مفرد كجا زيد غادرا ذا اين وناد عمرو وعامر اذا انضويا فقدم الاعلام بادي منا
الحال والحال شبيهان بالمبتدا والخبر فلا تكلا شبه جوز ان يكون صاحب الحال واحدا ويتعدد حاله كما كان المبتدا واحدا وتعدد
وقد يكون التعدد في اللفظ والمعنى وفي اللفظ دون المعنى فالاول نحو جاء زيد غادرا ذا امين والثاني نحو اشتريت الرمان حلوا حامضا
وقد يتعدد الحال لتعدد صاحبها متفرقين في الاتلاف وباجماع في عدم الاختلاف فالاول كقولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا والثاني
نحو زار عمرو وعامرا منضويين وكقول عنترة متى ما تلقنى فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا واكدوا بالحال عاملا كلا
وان تؤكد جملة فمضمر عاملها وذكرها يؤخر مثاله انا ابن دارة الذي او لدته معروفا وفادفتى كلا مذى
يجاء بالحال لقصد التوكيد وهي مبنية على ضربين احدهما ان يؤكد بها عاملها كقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين وثم وليتم

مبنية والثاني ان يؤكد بها مضمون جملة ابتدائية فيلزم تأخيرها واضمار عاملها كقوله تعالى وهو الحق مصدقا لما معهم وكقول الشاعر
انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار وموضع الحال يجي الجملة كجا زيد وهو ناو رحلة
وحيث ما اسمية فاجمع لها واوا ومضمرا وان اصلها والواو تغني وكذا الضمير والواو للاستغنا بها كثير
وشذ الخلو منهما وذلك ان لم تلبس منعا تقع الجملة الخبرية حالا فاذا كانت اسمية فالاكثر ان يكون مقرونة
بواو الحال ومشتملة على ضمير ما هي له كقولي جاء زيد وهو ناو رحلة وكقوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقد يستغنى بالواو
عن الضمير كثيرا كقول امرئ القيس وقد اغتدى والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل ولذلك يستغنى بالضمير عن الواو
الا انه لم يكثر كثرة الاستغناء بالواو ومنه قوله تعالى وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة وقوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ومنه قول الشاعر ولولا جنان الليل ما آب عامر
العطى الكدو معا باسرت ترابا صناودها تتصلصل وقد ندر الخلو من الواو والضمير في قول الشاعر نصف النهار الماء غامره
ورفيقه بالغيب لا يدري اراد بلغ النهار نصفه والماء غامره فهذا الغايص لا تماس للولولى بحذف الواو مع كون الجملة لا ضمير فيها
يرجع الى صاحب الحال وهو النهار ولو كانت الجملة مشتملة على ضمير لا يجهل عند حذفه استغنى بالعلم به عن الواو كقولك بعت الحمر
الرطل بدرهم اي الرطل منه بدرهم فحذف منه للعلم به واعني استحضاره في النهي عن واو الحال وقد مثل سيبويه بنحو هذا في بعض
ابواب الحال ولم يظهر منه في ايراده استقباح والى هذا اشرت بقولي وذلك ان لم تلبس منعا وان تصدر بمضارع ولم تلف
كجئت اعدو واجتنب واوا وقد يأتي فينوى اسم للفعل استند وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما
اي وان تصدر الجملة الحالية بمضارع غير منفي بلم التزم فيها ضمير عايد على صاحب الحال كقولي جئت اعدو ويجتنب الواو عنده ذلك الا
في نادر من الكلام كقول الشاعر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا اي نجوت وانا ارهنهم مالكا والاجود ان يجعل
خبر مبتدا محذوف لتكون الواو داخلة على جملة اسمية وانما استحق المضارع الذي لم ينف بلم التجرد من الواو لشبهه باسم الفاعل
الواقع حالا وهو مستغن عنها وكان هو كذلك والمضارع المنفي بلا بمنزلة اسم الفاعل المضاف اليه غير ملحق مجراه في الاستغناء
عن الواو الا ترى ان قوله تعالى ما لكم لا تناصرون معناه ما لكم غير متناصرين فكما لا يقال ما لكم وغير متناصرين لا يقال ما لكم ولا تناصرون
واشرت بقولي سوى ما قدما الى الجملة المصدرة بمضارع منفي بلم او بماض مثبت او منفي فان وقع شيء من ذلك حالا جاز ان يصحب الواو
والضمير معا او احدهما ولم يجز ان يخلو منهما معا وامثلة ذلك تتبع وعامل الحال جوازا يحذف ان بان معناه بشيء يعرف
او كان منهو ما بذكر قدما والحذف ايضا قد يرى ملتزما والحال جوز حذفها ان لم تفد نيابة عن خبر لفظا فقد
او كان حذفها بغير لزما كنحو لم اعده الا صرفا ش اذا دل دليل على عامل الحال جاز حذفه كما جاز حذف عامل الظرف
وعامل المفعول المطلق والمفعول به فمن ذلك قولك لمن يحدثك صادقا ولمن عياه نازحا صامتا باضمار بقول وتذهب الى هذا اشرت
بقولي ان بان معناه واشرت بقولي او كان منهو ما بذكر قدما الى نحو ان يقال الك كيف جئت فتقول راكبا باضمار جئت ان
لكل لم تلق فلانا فيقال بلى محرما ومنه قوله تعالى بلى قادرين اي نجمع عظامه واشرت بقولي والحذف ايضا قد يرى ملتزما الى مثل

اخزية بدرهم فصاعدا التقدير فذهب الثمن صاعدا ومثلي في التزام حذف العامل قولهم اتميميا مرة وقيسيا اخرى بتقدير انظر كقول الشاعر
أفي الولائم اولادا لواحدة وفي العيادة اولاد العلات · واصل الحال ان يكون جائزة الحذف لانها كالظرف ويعرض لها ما يوجب التزامها
ككونها جوابا او مقصودا حصرها او نائبة عن خبر فالاول نحو جئت راكبا في جواب من قال كيف جئت والثاني نحو لم اعده الا
حرضا والثالث نحو ضربي زيدا قائما باب التمييز ٢٢ مزيل ابهام منكر حوى معنى من التمييز نحو كم من نوى
واكثر استعماله بعد المفرد كما كثيرا اعقب مقدارا ورد كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عجبا ودمس ١
واصوره وبعد ذي ونحوها اذا اضفتها كمن بر كالذا مزيل ابهام يصدق على المفعولات والنعت والرافع للاشتراك والحال
فخرج بمنكر ما سوى الحال وخرج الحال بقولي حوى معنى من وخرج بقولي مزيل ابهام اسم لا التبرئة فان فيه معنى من لكنه من
لا ابهام ونحو من قولي كم لو ينصب المحل على التمييز وهو من قول الشاعر حسنا ما طابا فلم نذيكم لوى وقطما نهل يقضي
لنا بعد ذا قريب ولما كان الغرض بالتمييز رفع الابهام وكان الابهام بعد المفرد والوزن والكيل والمساحة اكثر منه بعد
سوى ذلك قوي داعي التمييز مع هذه فوقع بعدها اكثر من وقوعه بعد غيرها والمفرد اولى به لوجهين احدهما ان المفرد قد يميز
بالوزن والكيل والمساحة كعشرين مدا وثلثين رطلا واربعين شبرا والثاني ان من مميز المفرد ما يجب انتصابه على التمييز
كعشرين درهما وليس من مميز الثلثة ما يجب انتصابه بل مميز الثلثة يجوز نصبه على التمييز وجره بالاضافة اليه وكذا ما مثلت بشبر ارضا
وقفيز برا ومنوين عجبا قلت واجرره بعد ذي الثلثة اذا اضفتها وذلك كقولك لا تغني ظلامة ولو شبر ارض ولا برا ولو
بر او رطل لحم وكالثلثة اجعل كل وعا مميزا بالجر والنصب وانصب ان لم يضف مقدار منع كظرف سمن فيه مالم صنع
المراد بالثلثة الكيل والوزن والمساحة وقد اجرت العرب الاوعية مجراها في الافتقار الى مميز يستعمل تارة منصوبا وتارة
مجرورا ان يراد المقدار فيقال عندي راقود خلا وراقود خل وظرف سمنا وظرف سمن وحب ماء وحب ماء والنصب اولى من
الجر لان النصب يدل على ان المتكلم اراد ان عنده ما يملأ الوعاء المذكور من الجنس المذكور واما الجر فيحتمل ان يكون مراد
المتكلم به كمراده حين نصب ويحتمل ان يكون مراده بيان ان عنده الوعاء الصالح للمذكور دون ما هو وعاء له كقولك
اشتريت ظرف سمن فارغا وبعت سقا لبن مملوا عسلا والنصب حتم بعد ما اضيف ان لم يغن عنه بالمضاف فقرن
مميز المضاف ان لم يغن عن المضاف اليه يتعين نصبه وان اغنى عنه جاز ان يجر باضافة المميز اليه فالاول نحو لي ملؤه عسلا
ونحو هو اشجع الناس رجلا فلك في هذا ان تقول هو اشجع رجل وليس لك في الاول ان تقول لي ملء عسل وانصب بعد افعل ان
وانصب بعد ما يمل جرا ملؤه وما ضاهاها كانا قضوا وبعد كل ما اقتضى تعجبا فالاول اكرم بابي بكر ابا
اذا استوضع افعل التفضيل المذكور بعده نكرة فعل من لفظه ومعناه وصلح ان يسند الى النكرة فهي تمييز فان لم يحسن موضعه
بعض مضافا الى جمع قائم مقام النكرة جرت بالاضافة فالاول نحو اكمل فهما فتنصب النكرة على التمييز لانه بمعنى كمل فهمه
والثاني نحو زيد افضل فقيه فتضيفه لانه يحسن ان يجعل موضعه بعضا مضافا الى جمع قائم مقام النكرة فتقول زيد بعض
الفقهاء فمن نحو هذا احترزت بقولي وانصب التمييز بعد افعل التفضيل ان وافق الفاعل بالتاويل اي ان كان ما بعد افعل

ذو ميم

فاعلا

فاعلا في المعنى كالنهية بعد اكمل حين وضع موضعه كمل وسؤال الحسن النهم خيلا ومثال الذي ليس وفق مذاكي تناسبا في هذا ونحوه اشهد بقول
وانصب بعد ما يملؤ جرا ومثل ما مناها ما ومن انتصابه بعد مثل قول الشاعر فان حفت يوما ان يلج بك الهوى فان الهوى يكفيكه مثله صبرا ومن قول
ويل ام بيت حلالا ونحو انا فارسا بعد ويحه فارسا وما اكرمه فتى والى هذا ونحوه اشرت بقولي وبعد كل ما اقتضى تعجبا فالاول اكرم بابي بكر ابا
والمراد بابي بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عن ابي بكر واجرر بمن ان شئت غير ذي عدد وما الفاعلية اقتضى
لتال بر من قفيز برا يجوز كونه من مجرا ونحو نفس من نطيب نفسا جنبني كذا الصبت راسا كل منصوب على التمييز فيه
معنى من وبعضه يصلح لمباشرتها وبعضه لا يصلح كما ان كل ظرف فيه معنى في وبعضه يصلح لمباشرتها وبعضه لا يصلح وقد جعلت علامة ما
لا يصلح لمباشرة من وقوعه بعد عدد كاحد عشر درهما او كونه فاعلا في المعنى نحو تطيب راسا وشبت راسا فان معناهما تطيب نفسك وشاب
راسك وعامل التمييز تمم وهو ما لو اسقط التمييز كان مبهما وان يرض وهو فعل صرفا فابن يزيد بالجواز مقتفي
من ذاك ما سبقه مخلبا ونفسا اللذ يطيب انتصابا عامل التمييز ما تلزمه المتممات المفتقرة اليه ولا تقدم شي منها اذا كان غير فعل
كعشرين درهما وتملا غير متصرف كنعم رجلا زيد فان كان الفعل متصرفا فمذهب سيبويه منع التقديم ايضا نظرا الى انه في الاصل فاعل
وقد ازيل عن ذلك فهو الحاق لفظا بالفضلات فلا يزاد وهنا بتقديمه على الفعل ومذهب المازني والمبرد والكسائي جواز تقديمه لان الفعل عامل
قوي بالتصرف فيحتمل تقديم معموله دليل على انها على الفاعلية اللفظ الاولى موجبة للتاخير ما منع من التقدم نحو يتمنى
ذلك في نحو ذهب زيدا فحان لا يجوز ان يقال زيدا ذهب لان اصله ذهب زيد ولا خلاف في ان ذلك جائز فكذلك ينبغي ان يحكم بجواز مثل
ما قاربه وما اشبهه ومن شواهد ذلك قول الشاعر ولست اذا ذرعا اضيق بضارع ولا يائس عند التعسر من يسر ومثله قول الاخر
ورادة كانها عصب القطي ثيرا مجاجا بالسنابك امهات رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا اعطفاه ماء تحلبا ومثله قول الاخر
انهجر ليلى للفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب والى هذا اشرت بقولي من ذاك ما سبقه مخلبا ونفسا اللذ يطيب انتصابا
باب حروف الجر ٢٣ هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على مذ منذ رب اللام كي الكاف والواو والباء لعل و متى
وخوبا لولا مجرورا لدى عمرو ورفع بعد الولا اين واكثر استعمال المبرد ولعل نحو لا تنحين قد تقدم في باب الاستثناء التنبيه
ان خلا وعدا وحاشا افعال اذا نصبت وحروف اذا جرت ثم ذكرتها هنا لانها موضع استقصا وكل حرف منها بتفصيل ياتي الا كي ولعل
ومتى ولولا فاقل من تذكرهن لقلة استعمالهن وغرابتهن والخلاف في لولا هل هو من جملتها ام لا ولنبدأ بالكلام على هذه الاربعة
اما كي فانها استعملت حرف جر في موضعين احدهما قولهم في الاستفهام عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه فكي هنا عند جميعهم حرف جر
دخل على ما الاستفهامية وحذفت الفها وزيدت هاء السكت وقفا كما فعل مع سائر حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية والموضع الثاني قولهم جئت
لكي اكرمك بمعنى لان اكرمك فان المضمر والفعل في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لاكرمك ويدل على اضمار ان بعد كي ظهورها عند الضرورة
كقول الشاعر فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وقد تقع كي حرف جر في موضع ثالث ذكره ابن عزيز وهو قول
الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع اي لضر من يستحق الضر ولنفع من يستحق النفع فما مصدرية وهي وصلتها
موضع جر واما لعل فانها حرف جر في لغة بني عقيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفراء وغيره وفي لامها الاخيرة الفتح والكسر

ودوىم

وانشد بالفتين قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم ، والماني لغي في لغة هذيل حرف جر بمعنى من ومنه قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج ، ومن كلامهم اخرجها متى كمه يريدون من كمه واما لولا فاذا وليها مضمر فالمشهور كونه من الضمائر المرفوعة المنفصلة لانه موضع ابتداء قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين ومن العرب من يقول لولاي ولولاك ولولاه الى لولاهن وزعم المبرد انه لا يوجد ذلك في كلام من يحتج بكلامه وما زعم مخالف لقول سيبويه واقوال الكوفيين وانشد سيبويه وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي ، وانشد الفراء ايطمع فينا من اراق دماءنا ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن ، والى هذين البيتين اشار المشار بقولي لليتيم حجج لا يجحد ومذهب سيبويه ان لولاي واخواتها انها في موضع جر بلولا لان الياء واخواتها لا يعرف وقوعها الا في موضع نصب او جر والنصب هنا ممتنع لان الياء لا تنصب بغير اسم الا ومعها نون الوقاية واجبة او جائزة ولا تخلو منها وجوبا الا وهي مجرورة ومكي لولاي خالية منها وجوبا فامتنع كونها منصوبة وتعين كونها مجرورة وفي ذلك مع شذوذه استيفاء حق لولا لان كان فيها ذلك لانها مختصة بالاسم غير مشابهة للفعل ومقتضى ذلك ان تجر الاسم مطلقا لكن منع من ذلك شبهها بما اختص بالفعل من ادوات الشرط في ربط جملة بجملة واراد والتاء موجب العمل في الاصل فجر وابها المضمر المشار اليه ومذهب الاخفش ان الياء واخواتها بعد لولا في موضع رفع نيابة عن ضماير الرفع المنفصلة ونظيره نيابة المرفوع عن المجرور في قول بعضهم ما انا كانت

بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتى ۝ والكاف والواو ورب والتاء

واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب ۝ منكرا والتاء لله ورب

ولم يجر الرب الا وهو قد اضيف للكلمة فما فى ورد مثلما كان بعض الحروف المذكورة تجر الظاهر دون المضمر وجب التنبيه على ذلك فمذ ومنذ لابتداء غاية الزمان ان كان ماضيا وللظرفية ان كان حاضرا وهو بعضه نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ومذ يومنا وحتى للغاية مطلقا نحو سلام هي حتى مطلع الفجر واكلت السمكة حتى راسها والكاف للتشبيه نحو زيد كالاسد زائدة نحو قوله تعالى او كالذي مر على قرية وليس كمثله شيء وكقول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق ، وللتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم وجعل بعضهم من هذا قوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون اي عجب لانه لا يفلح الكافرون كذا قدره ثم قال وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه التقدير لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وما زايدة بين الكاف وان هكذا قال ابن برهان ولا يقال منذه ولا مذه ولا حتاه ولا كه الا في الشعر كقول الراجز ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا ، ويقال والله وتالله ولا يقال وه ولا ته ولا يجر بمذ ومنذ غير وقت ولا برب غير نكرة لفظا ومعنى او معنى لا لفظا نحو ربه رجلا او رب رجل واخيه فان ها ربه رجلا لا يدل على معين وان كان لفظها لفظ معرفة وكذا لفظ اخيه بعد رجل كلفظ معرفة وهو في المعنى نكرة لان معناه رب رجل واخ له ولا يجر بالتاء الا الله الا ما حكى الاخفش من قول بعضهم ترب الكعبة

ومضمرا لغيبة كان ضعفا ۝ في الشعر نحو قول بعض من مضى

ولا ترى بعلا ولا حلائلا ۝ كه ولا كهن الا حاظلا

وربه عطبا انقذت وقس ۝ عليه نحو ...

استغنوا في جر الضماير بمثل عن الكاف اذ لو لم يستغنوا بمثل لزمهم دخول الكاف على كاف المخاطب اذا كان يشبهها به وذلك في غاية من الاستثقال فاذا اضطروا والضمير ضمير غايب ادخلوا عليه الكاف كقول العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا ، وكقول الاخر في حمار وحشي واتن ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا ، وانشد ثعلب رحمه الله شاهدا على ربه رجلا واه رايت وشيكا صدع اعظمه وربه عطبا انقذت من عطبه ، واشرت بقولي وقس عليه ان سيبويه الى ان هذا الضمير لابد من افراده وتذكيره وتفسيره بتمييز بعده على حسب قصد المتكلم فيقال ربه رجلا وربه امراة وربه رجلين ورجالا

وربه

وربه امراة ونساء ، ونقل الكوفيون مطابقته للتمييز ولا يختلف الضمير هذا هو المشهور وذكر ابن الانباري ان مطابقته في التانيث والتثنية والجمع جائز

تبعض وتعلل وابتدي بمن دني ۝ بدء الزمان الخلف ليس الخفي

وسبق نفي او كنفي نكرة ۝ من جر زايدا كمالي من ذره

مطلقا الاخفش زادها ومن ۝ اقسامها تبيين جنس لم يبن

للانتها حتى ولام والى ۝ ومن وباء يفهمان بدلا

واحمل الى ايضا كعند او كمع ۝ واللام مثل عند او مع قد يقع

واللام للملك وشبهه وفي ۝ تعدية ايضا وتعليل قفي

وزيد مع معمولي او لصلة ۝ بالسبق او تفريع عامل بهي

فالبا وفي التعليل الظرفية ۝ عنوا فكل ذا افطنه مرضيه

وفي الاستعلاء والمصاحبة ۝ وفي استغنائها بناسبه

وعد بالبا واستعن والصق ۝ ومثل مع ومن وعن بها انطق

التبعيض بمن كقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله والتعليل كقوله تعالى من اجل ذلك كتبنا وابتداء الغاية في المكان كقوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وابتداء الغاية في الزمان كقوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ومنه قول الشاعر تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب ، والمشهور وهو مذهب البصريين الا الاخفش ان من لا تكون لابتداء الغاية في الزمان بل تخصونها بالمكان ومذهب الكوفيين جواز استعمالها في ابتداء الغاية مطلقا وهو الصحيح لصحة السماع بذلك وتزاد من جارة نكرة بعد نفي نحو قوله تعالى ما لكم من اله غيره واشرت بقولي او كنفي الى النهي والاستفهام بهل كقوله تعالى هل من خالق غير الله واشرت بقولي مطلقا الى ما روي عن الاخفش من جواز زيادتها مطلقا ومن شواهد ذلك قول الشاعر وكنت ارى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر ، اراد وكنت ارى بين ساعة كالموت فزاد من ومثله قول الاخر يظل به الحرباء يمثل قائما ويكثر فيه من حنين الاباعر اراد ويكثر فيه حنين الاباعر فزاد من مع الفاعل المعرفة دون نفي ولا شبهه وروي جواز ذلك ايضا عن الكسائي ومثال من المبينة للجنس قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء ودلالة الى وحتى على الانتهاء كثير الا ان الى اعم من حتى ولذلك يقال سري زيد البارحة الى نصف الليل وعمرو الى الصباح ولا يجر حتى الا اخرا او ما اتصل باخر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر ومثال الانتهاء باللام قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى ومثال من الدالة على البدل قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة اي بدلكم وقول الراجز جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا اي بدل البقول ومثال الباء الدالة على البدل قول النبي صلى الله عليه واله لا يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ، وكون الى بمعنى عند كقول الشاعر ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل ، وكونها بمعنى مع كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم وكون اللام بمعنى عند كقوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو وكقولهم كان ذلك لليلة بقيت من شهر ومثال كون اللام بمعنى مع قول الشاعر فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ، وكونها للملك كقوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وكونها لشبه الملك كقولك السرج للفرس والقتب للبعير ومثال التعدية بها قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا ومثال التعليل قول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر ، وتزاد اللام مقوية لعامل ضعف بالتاخر كقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون او بكونه فرعا كقوله تعالى مصدقا لما معهم وفعال لما يريد ولا يفعل ذلك الا بمتعد الى واحد اذ لو فعل ذلك بمتعد الى اثنين لم يخل من ان تزاد فيهما او في احدهما وفي كليهما محذور اما الزيادة فيهما فيلزم منها تعدية فعل واحد الى مفعولين بحرف واحد ولا نظير له واما الزيادة في احدهما فيلزم ترجيح دون مرجح او ابهام عدم

غير المتصرف فوجب اجتنابها واشترط بعضهم معنى ذي الواحد ان بالنسق او تفرع عامل بعض ومثال التعليل الباء وفي قوله تعالى فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم ومثال الظرفية بها قوله تعالى الم غلبت الروم
في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل والاستعلاء بمعنى على كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل
وكقول عنترة بطل كان ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوام ومثله ولولا اتقاء الله بنياي ... للمتكلم لو ما امنى بالحجر فيكم بمعنى عليكم
وبنياي ... ابناء الله ومعنى الثنيا هنا الابناء وكونها للمصاحبة كقوله تعالى فخرج على قومه في زينته وكونها لمناسبة الاستعانة كقوله تعالى
جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه اي يكثركم فيه كذا قال الفراء ومثال المعية قوله تعالى ذهب الله بنورهم ومثال
ورودها للاستعانة قولك كتبت بالقلم ومثال ورودها للالصاق قولك وصلت هذا بهذا ومثال كونها بمعنى التبعيض قول الشاعر فلثمت
فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج ذكر ذلك الفارسي في التذكرة وروي مثل ذلك عن الاصمعي في قول الشاعر شربن بماء
البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج ومثال كونها بمعنى مع قوله تعالى ... ومثال كونها بمعنى عن قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام
وسال سائل بعذاب على الاستعلاء ومعنى في دعوى ... للتجاوز ومعنى بعد ... لذا ان عن على غنى ... تنبيها
وبلفيا ... كما من ... علية اذ ذكرها ومثال ورودها على بمعنى في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
وقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها والاصل فيها الاستعلاء وكذا والاصل عن على التجاوز هو الاصل وورودها بمعنى بعد
كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق ومنه قول الاعشى لئن ثبت بناء من غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل وهو قليل بالنسبة الى
دلالتها على التجاوز ومثال الاستغناء بعلى عن لفظ عن قول الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها ومثال الاستغناء
بعن عن لفظ على قول الآخر لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اي فتسوسني ودخول من عليها كقول الشاعر
... غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل وكقول الآخر
... من عن يمين الحي نظرة قبل ... برق راى ام وجه عالية اختلت بها الكلل
شبه بكاف وبها التعليل قد يعني وزائدا لتوكيد ورد وقد يرى اسما فاعلا او مبتدا او ذا انجرار باسم او حرف بما كون الكاف
الجارة حرف تشبيه هو المشهور وورودها للتعليل كثيرا كقوله تعالى واذكروه كما هداكم وقوله ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب
لانه لا يفلح الكافرون وكذا قدره ابن برهان وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وما زائدة ومثال
ما زائدة ووقوع الكاف زائدة قوله تعالى ليس كمثله شيء وقول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق اراد فيها المقق اي الطول ومثال وقوعها
اسما محكوما بفاعليته قول الشاعر الاعشى اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل ومثال وقوعها
مبتدا قول الشاعر ابدا كالفرا فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار ومثال انجرارها باسم قول الراجز ... كمصف
ما كور ومثال انجرارها بحرف قول الشاعر وما لقوة ... فلم ... الا بالكمي المقنع ومذ ومنذ اسماهما حيث رفعا وفي اضافة
قد تقدم ان مذ ومنذ يكونان حرفي جر ان الزمان بمعنى من تارة وبمعنى في تارة والاشارة الان الى انهما اذا ارتفع ما وليهما من الزمان
فهما اسمان فان كان الزمان ماضيا فهما بمعنى اول المدة وان لم يكن ماضيا فهما بمعنى جميع المدة فالاول كقولك ما رايته مذ يوم الجمعة والثاني كقولك

رايته

رايته منذ ثلاثة ايام اي مدة انتفاء الرؤية ثلاثة ايام وقال سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء وما يضاف الى الفعل قولك ما رايته مذ كان
عندي ومذ جاءني فيصح باضافة مذ الى كان وباضافة منذ الى جاءني والى ذلك اشرت بقولي وفي اضافة كا ذين وتماثلهما ... الى جملة فعلية
والى جملة اسمية ومذ ومنذ ... فان اليهما ايضا ومن اضافة منذ الى جملة اسمية قول الشاعر وما زلت محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان
مذ انا يافع ومن اضافة الى جملة فعلية قول الآخر الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار مدني حوادي ... في
ملتقي في ظل معترك العجاج مثار وزيد بعد من وعن وبا الباء ما وقد ترد الباء ما كربما ولقد تجاور غالبا وقد يرى كالفعل ...
زيادة ما بعد الباء ومجرورها كقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وبعد عن ومجرورها كقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وبعد من ومجرورها
كقوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا فادخلوا نارا وقد تجيء زيادة ما مع الباء تعليلا وهي اعني ... والى ... اشرت بقولي وقد ترد الباء ما
كربما وتتصل ما ايضا بالكاف ورب فتلغي عملهما وذلك قليل ومثال ذلك في الكاف قول الشاعر وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم
ومثال ذلك في رب قول الآخر ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم والكثير كون ما المزيدة بعد الكاف ورب كافة ويهيئهما للدخول
على الجمل الاسمية والفعلية ومثال ذلك في الكاف قول الشاعر ... وقال الآخر اخ ماجد لم يخزني
يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقال الآخر فان الحمر من شر المطايا كما الحبطات شر بني تميم ومثال ذلك في رب قول الشاعر
الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار واشرت بقولي وقد يرى كالفعل ناصبا الى ما انشد ابو علي في التذكرة من قول الشاعر وطرفك
اما جئتنا فاصرفنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر ومثله قول الآخر اسمع حديثا كما يوما تحدثه عن ظهر غيب اذا ما سائل سالا وقد ...
النصب بكما في البيتين وزعم ان الاصل كيما فحذفت الياء وهذه دعوى لا دليل عليها وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع
ذا ونهى جر بسم دار وفيه بانت حجة الاضمار كثر حذف رب وابقاء عملها بعد الواو كقول امرئ القيس وليل كموج البحر ارخى سدوله
بانواع الهموم ليبتلي فزعم قوم ان الواو هي الجارة وليس بصحيح لان الجر برب مضمرة بعد الفاء وبل ثابت ولا قائل بانهما العاملان ومع ذلك
قد روي الجر برب مضمرة دون شيء قبلها فعلم ان الجر بعد الواو انما هو برب كما هو لها بعد الفاء وبل وعند التجرد منها ومن الواو ومثال
الجر بها مضمرة بعد الفاء قول امرئ القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا فالهيتها عن ذي تمائم محول ومثال الجر بها مضمرة بعد بل
قول الراجز بل بلد ملء الفجاج قتمه ومثال الجر بها مضمرة دون الواو والفاء وبل قول الراجز رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي
الحياة من جلله وقد تمم هذا بقولي ... رسم دار وفيه بانت حجة الاضمار وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا
من بعد ها او قطع الهمز ... يعني وتعويض ها ... وقد يجر دون تعويض ومن ينصب حينئذ فاوهي ... بالواو كهي ها الله
باثبات الف ها وحذفها واسم همزته ... وكهمزة الاستفهام ... ومنه قراءة بعض القراء ولا نكتم شهادة الله بالتنوين والمد ... الخفض
ومن النحويين من نسب الخفض الى حرف الجر المحذوف ومنهم من نسبه الى المجعول عوضا وقد يستغنون عن الحذف بقطع الهمزة
كقول بعضهم أفالله لا فعلت وربما جر هذا الاسم دون تعويض والمعروف ... لا يعوضون النصب ... بفعل مضمر ومن يحذف الجار
كقول الشاعر اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانة الله الثريد فلهذا قلت ومن ينصب حينئذ فاوهي اي ما ضعف ...
ويحكم بجره او جري محذوفا في غير اضمار رب والنصب ... فيها اعني الحكم لما ذكرت حذف الجار

بالله محلوفا به ابت ان اردف ذلك بما انكر في الحذف الذي لا يقتصر فيه على المسموع فمن ذلك حذف من بعد كم الاستفهامية اذا دخل
عليها حرف جر كقولك بكم فقير اعتنى الحكم بجر فقير وشبهه بمن مضمرة وهو مذهب الخليل وسيبويه وذكر النحويين وزعم ابن بابشاذ انه
ليس مذهب المحققين ورد عليه ابن خروف وجعل كلامه في ذلك فاسدا وقال هو مذهب كلهم الا الزجاج وحده فان النحاس حكى عنه
انه كان يجعل الخفض بكم بنفسها قال ابن خروف ولا يكون الخفض بها لانها بمنزلة عدد ينصب مميزه ولذلك لا يجر مميزه باضافته فكذا
ابهم مقاما ان لا — ونحو بغلام صالح الاغلام صالح فطالح — فامر بايهم افضل الا ابى — زيد وان سعيد المرجب حكاه يونس وعمرو
حكى سيبويه مررت برجل صالح الاصالح فطالح والا صالحا فطالحا وتقديره الا يكن صالحا فطالح والا يكن صالحا فقد لقيته طالحا فنصب
طالحا على الحال وحكى يونس ان الصالح فطالح على تقدير الا امر بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو على معنى ان
مررت بزيد او مررت بعمرو وجعل سيبويه اضمار هذه الباء بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو وفهم ان اضمار الجار في هذا النوع غير قبيح
والجر بالمحذوف فاش ان تلا — ما مثله في العطف نحو خلا — اوصيت من بره فلبا حرا — بالحلب خيرا والجماعة سر ا
ونحو بزيد او عمرو ولو — كليهما الباء بعد لو فيه نووا — وبعد كخفض والمربى — سعيد الحر كن اخص ا
كاسم انطق بها وهلا — زيد لقائل انت بعد الاعلى — وغير ذي وما لدى الاقسام — فذو شذوذ كاذ تقي الاعلام
اذا وقع بعد مجرور ومجرور يكون عاطف عليها جاز ان يجا بالمجرور محذوف العامل ومنه قوله تعالى وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات
لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء ومنه قول الشاعر اطلق بذي الصبران تحظى بحاجة ومكتبر اقرع للابواب ان يلجا
وكذا قول الراجز اوصيت من برة قلبا حرا بالكلب خيرا والحماة شرا وهذا نحو قولك جئ بزيد او عمرو ولو كليهما ويجوز في كليهما وجوه ايضا النصب باضمار
نامت الرفع باضمار فعل رافع ذكر هذا الاصل الاخفش في المسائل قال ويقال مررت بزيد فيقول الذي بن عمرو ويقال جئت بدرهم فيقول هلا
دينار قال وهذا كثير هذا نصه قلت ومثل ازيد بن عمرو ومثل قول القائل مررت بزيد قولك لمن قال انطق بكلمة اسم فعل ومثل قولك لمن قال جئت
بدرهم هلا دينار وقولك لمن قال الله نعبد الاعلى هلا زيد واشرت بقولي وغير ذي وما لدى الاقسام الى نحو قول الشاعر وكريمة من آل قيس الفته
حتى تبذخ فارتقي الاعلام اراد فارتقى الى الاعلام فحذف الى وابقى عملها دون دليل وما في القسم باتي ان شاء الله تعالى
والفصل بين جر وجره الذي — جر به لدى اضطرار اضعف ذي — كقولك في اليوم عمر وبعد لا — خيرو بالخرق الهبوع بفصلا — ش
المشهور الفصل بين المضاف والمضاف اليه كما يفصل بين المضاف والمضاف اليه يفصل بين حرف الجر والمجرور به الا انه قليل ومنه قول الشاعر
انشده ابو عبيدة ان عمرا لا خير في اليوم عمرو ان عمرا مكثر الاحزان فنصل باليوم بين في وعمرو وقال الفرزدق واني لاطوي الكشح من دون
ما انطوى واقطع بالخرق الهبوع المراجم اراد واقطع الخرق بالهبوع المراجم والهبوع البعير المادّ عنقه في السير والمراجم الذي يخبط
الارض بقوائمه وحكى الكسائي في الاختيار الفصل بالقسم بين حرف الجر والمجرور وحكى اشتريته بوالله درهم اراد بدرهم والله باب الاضافة
نونا تلي الاعراب او تنوينا — ما تضيف احذف كطور سينا — وحذف تا التانيث منه قد يرد — في كلمات سمعت فلا تزد
والثاني اجرر ناويا من او في — اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا — لما سوى ذينك واخصص اولا — او اعطه التعريف بالذي تلا
اذا قصد اضافة اسم حذف ما فيه من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوبك او مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك ومن نون تلي الاعراب

محرى
كقولك في ثوبين وبنين اعطيت ثوبيك بنيك ومن نون تلي الاعراب نون اثنين وعشرين فان نونهما تحذف للاضافة لانها تجري مجرى نون
المثنى والمجموع على حده فيقال قبضت اثنيك وعشريك ولا خلاف بين المحققين في جواز اضافتهما الى غير مميزهما وانما يمتنع اضافتهما الى مميزهما
الا في ضرورة كقول الراجز كان خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل اوهما نادر وذكر ابن الكيسان ان من العرب من يقول عشرو درهم
وقد يحذف من المضاف تاء التانيث كقول الشاعر ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عد الامر الذي وعدوا اراد عدة الامر ومنه قراءة بعض القراء لاعدوا له عدة وجعل الفراء
من ذلك قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون واذا اضيف ما في المضاف من التنوين والنون المذكورين وجب جر المضاف اليه بالمضاف على
معنى من او في او اللام ومعنى اللام هو الاصل ولذلك يحكم به مع صحة تقديرها وامتناع تقدير غيرها كو ذا زيد ومع صحة تقديرها وتقدير غيرها
نحو يد زيد ورجله وعند امتناع تقديرها وتقدير غيرها نحو عنده ومعه ولدن ولكل ايضا اضف كجواز اكا بها بين المضاف والمضاف اليه نحو
يا بؤس للحرب فمواضع من اقل من مواضع اللام ومواضع في اقل من مواضع من ولا يحكم بمعنى من ولا بمعنى في الا حيث يتعين تقديرهما
دون تقدير غيرهما فمواضع من مضبوطة بكون المضاف بعض المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كثوب خز وخاتم فضة فالثوب بعض الخز مع صحة
اطلاق اسمه عليه والخاتم بعض الفضة ويصح اطلاق اسمها عليه ومن هذا اضافة الاعداد الى المعدودات والمقادير الى المقدرات واما يد زيد
وعين عمرو فالاضافة فيه بمعنى اللام لعدم اطلاق اسم الثاني فيه على الاول وهذا معنى قول ابي بكر بن السراج رحمه الله وهو الصحيح لا قول ابن كيسان
والسيرافي انما جعلا اضافة كل بعض بمعنى من ولم يفرقا بين ما يطلق على الاول اسم الثاني وما ليس كذلك واغفل اكثر النحويين الاضافة
بمعنى في وهي ثابتة في الكلام الفصيح من شواهدها قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وهو الد الخصام وتصيام
ايام وبل مكر الليل والنهار ومنها قول الاعشى تمون مهادي النهار لجارهم وبالليل هي عليهم حرم ومنها قول ابن ابي
وعتيك تطنت قرباه باحرد ذي منعة منهم فتح الفضاكسين الابام الجراشد بالخص ومنها قوله من الحور صبيان الضحى بحريه
تكاد تمتنع على البني تبذ ومنها قول حسان رضي الله عنه تسائل عن قوم هجان سميدع لدى الباس مغوار الصباح جسور فلا يخفى ان معنى
من في الاول ومعنى في في الثاني صحيحان بلا تكلف وان اعتبار معنى اللام فيهما لا يصح الا بتكلف وما كان بخلاف ذلك من الاضافة فهو بمعنى اللام
مطلقا كو هذا ابن زيد وابو عمرو ودار بشر والانواع الثلثة مما اضافته معنوية وحقيقية ومحضة لانها مؤثرة في المضاف تعريفا ان كان الثاني
معرفة وتخصيصا ان كان نكرة ما لم يمنع مانع وستبين ذلك ان شاء الله — وان يضف وصف كفعل في العمل — فهو مضاف اللفظ نعما للثقل
وكون ذا المضاف مقرونا بال — مغتفر ان كان شرطه حصل — اعني دخول ال على الجزئين — كالمكرم الخير الزبير المعين
وكونها في الوصف كاف ان وقع — مثنى او ما كمثنى اجمع — كالناهضوا ابا الامر المبهم — ولحق ال بالمستقل الاصل
الوصف الذي هو كالفعل في العمل ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل وبان ما يعمل عمل الفعل
من الاوصاف وما لا يعمل على سبيل الاستيفاء يذكر في موضعه ان شاء الله ونبهت بقولي فهو مضاف اللفظ نعما للثقل على ان اضافته لا
تفيد تعريفا ولا تخصيصا لانها في نية الانفصال وانما افادت تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون فان قولك هذا ضارب زيد وهؤلاء مكرمو
عمرو اخف من قولك هذا ضارب زيدا وهؤلاء مكرمون عمرا ومعنى المضاف من هذا النوع والمتروك الاضافة واحد ولذلك يبقى المضاف

مثال المعرفة على ما كان عليه من التنكير نحو دخلت عليه رب كقول جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ونصب النكرة
كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصب على الحال كقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وكقول الشاعر
يحوش الفؤاد مبطنا وتمثيلي بالكثير الخير الكثير الغنى الوصف المساوي للفعل في عمل النصب والمساوي له في عمل الرفع لان معناه كثر
غيره الزهرة [illegible] ومثل الكثير الغنى في الاضافة الى مرفوع في المعنى اضافة اسم المفعول نحو المضروب العبد بمعنى المضروب عبده وبين هذه
الاضافة تمتنع فيها وجود الالف واللام في المضاف بشرط وجودها في المضاف اليه كقولي الكثير الخير الكثير الغنى او كون المضاف مثنى او مجموعا على
حد المثنى كقولي الخالدان المستقلا احدهم وكقول الراجز وهو رؤبة القارصوا بالامر المبهم فلو كان المضاف غير مثنى ولا مجموع على حد
المثنى لم يضف معرفا بالالف واللام الى عار منهما الا على مذهب الفراء ولا الى ضمير الا على مذهب الرماني والمبرد في احد قوليه وبذلك قال
الزمخشري فهم جوزوا اتصال الكاف والهاء والياء من قولك زيد المكرمك وانت المكرمه والمكرمي في موضع جر وهو خلاف قول سيبويه والاخفش
قال سيبويه يحكم على موضع الضمير بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم بنصب الضمير فرقا ما اتصل به من اسماء الفاعلين بالالف واللام
او لم يقترن فالضاربك وضاربك عنده سيان في استحقاق النصب وهما عند الرماني سيان في استحقاق الجر والاول عند سيبويه نائب
منصوب والثاني مضاف ومضاف اليه كما لو قلت الضارب زيدا او ضارب زيد ويعني بهذا الوصف اذا اضيف الى المعرف نيل تعريفا
ان لم يكن ملازم الابهام مثل الشاعر في الافهام كغيرك لم يكن بين ابنتي تثانيا كالصعب غير الهين ش غير هذا الوصف اي غير
الوصف الذي يعمل عمل الفعل اذا اضيف فاضافته محضة فيتعرف بما اضيف اليه ان كان معرفة ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل
وشبه فان اضافة واحد من هذه وما اشبهها لا يزيل ابهامه الا بامر خارج عن الاضافة كوقوع غير بين ضدين كقول القائل رأيت
الصعب غير الهين ومررت بالكريم غير البخيل وكقوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وكقول ابي طالب
يا رب اما تخرجن طالبي في مقنب من تلكم المقانب فليكن المطلوب غير الغالب وليكن المسلوب غير السالب فبوقوع غير بين ضدين ترتفع ابهامه
لان جهة المغايرة تتعين بخلاف خلوها من ذلك كقولك مررت برجل غيرك وكذا مثل اذا اضيف الى معرفة دون قرينة تشعر بمماثلة خاصة
فان الاضافة لا تعرفه ولا تزيل ابهامه فان اضيفا الى معرفة وقارنه ما يشعر بمماثلة خاصة تعرف ص
وغالبا ذا سبك مع ما ناهما التنكير فيها لزما ورب عبد بطنه قليلا اكرا وذا على واحد امه جرى
كل كرتب ابن وامه وكم شاة ونسلها بتنكير حكم ش لا نحو وغالبا حسبك ولا ما في معناه لانه بمعنى كافيك وهو اسم فاعل مراد
به الحال وما في معنى حسبك شرعك وبجلك وقطك وقدك وكلها نكرات لتاديتها معنى الفعل وما في معنى شبه وند ونحو وما اشبه ذلك مثل م
وكلها ايضا نكرات الا اذا اريد بها خصوص المشابهة كما تقدم من القول في مثل وكذلك حسبك واخواتها قد يعرض لها ما تصير به معارف
صرح بذلك سيبويه رحمه الله الا ان الشايع تنكيرها ولذلك قلت وغالبا حسبك ومثل مع ما ناهما التنكير فيها لزما وذكر ابو علي ان
من العرب من يجعل واحد امه وعبد بطنه نكرتين فيدخل عليهما رب وكونهما معرفتين اشهر واذا عطفت على مجرور رب ومنصوب كم
الاستفهامية مضافا الى ضميره فهو نكرة باجماع كقولك رب رجل واخيه لقيتهما وكم ناقة وفصيلها لك الا ان العامل في المعطوف هو العامل
في المعطوف عليه ورب وكم لا يعملان الا في نكرة فتقدير رب رجل واخيه رب رجل واخ له وتقدير كم ناقة وفصيلها كم ناقة وفصيل لها وكذا النعت

في رب

في رب ابن وامه وكم شاة ونسلها ص وقد يحل الثان كالذي له اضيف في بعض الذي ابتلى ش يجوز اذا صلح ان يستغنى عن الاول بالثاني ان يعطى
كتسفه ثمال ومنها رمز التحول ش اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف
بعض احوال المضاف اليه فمن ذلك قول الشاعر مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم فاعطى المر وهو مذكر تانيث
الرياح لان الاسناد الى الرياح مغن عن ذكر المر وكذلك قول الاخر اتي الفواحش عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل جمال ومنه قوله تعالى
فظلت اعناقهم لها خاضعين فاعطى الاعناق ما هو لاصحابها من الاخبار بخاضعين لصلاحية الاعناق للحذف والاستغناء عنها بضمير
اصحابها وسواء قيل فظلوا لها خاضعين وامثال ذلك كثيرة ولو قيل في قام غلام هند قامت غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف
والاستغناء بما بعده عنه كما كان ذلك فيما تقدم من مر الرياح واتي الفواحش واشباههما وكما جاز تانيث المذكر لاضافته الى مؤنث صالح
للاستغناء به كذلك يجوز تذكير المؤنث لاضافته الى مذكر صالح للاستغناء به كقول الشاعر رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني
ويمكن ان يكون من ذلك قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ومبهم كغير ان يضف لما بنوا اجز بناءه الا ان قد ما ش
المراد بمبهم كغير ما لا يتضح معناه الا بما يضاف اليه كمثل ودون وبين وحين فبسبب الابهام تنزل منزلة الحرف فاذا اضيف الى مبني جاز
ان يكتسب منه بناءه كما تكتسب النكرة المضافة الى معرفة منه تعريفها فمن الكتاب البناء بالاضافة الى مبني قوله تعالى ومنا دون ذلك وقوله
لقد تقطع بينكم بفتح النون وانه لحق مثل ما انكم تنطقون بفتح اللام ومنه قول الشاعر لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون
ذات اوقال بفتح الراء ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى وما وهم ذا اذا ورد نحو ما ولا بعد ذي العهد في نطق بها تاويل في لطف
ش المضاف يتعرف او يتخصص بالمضاف اليه والشيء لا يتخصص ولا يتعرف الا بغيره فلا بد من كون المضاف غير المضاف اليه بوجه ما فان توهم
خلاف ذلك في مضاف ومضاف اليه تلطف في تقدير المغايرة فلذلك قيل في قولهم صلوة الاولى ان المراد صلوة الساعة الاولى وفي قولهم
الجامع ودين القيمة وحبة الحمقاء ودين في قولهم سعيد كرز ان اسم سعيد ولقبه كرز فكانك قلت جاءني مسمى هذا اللقب ونحو هذا عامل
يوم الخميس وفعلت ذلك ذات يوم وذا صباح واما قولهم نفس الشيء وكل القوم فان المغايرة فيهما بين الاول والثاني بينة لان نفس وكل
قبل ان يضافا ما كان لا يثبت لهما تخصص الحقايق والذي يضافان اليه بخلاف الاعلى وهي فاذا طرأت الاضافة اختص كل منهما
بما اضيف قبل ان يضافا فاسمع الجعلهما مضافا ومضافا اليه اللفظ ان كانا في المعنى واحدا فانما تخرج قطيعة للمعنى كما تم نفعه
وبابه فصل وهاك اسما تضاف ابدا منها قصارى وحمى ولدى وبيد سوى عند لدن ذو واولو هما بمعنى ظاهر قد يوصل
ذو وبعض كما وذ وجه كذا ذو وه فاعرف اولوها ذوات اثناه ذوات الجمع نعم ان الاصل جرى النزع
وقيل ان يضاف ذو الى علم منه مصاحبه كذي سلم وكذو ذي [illegible] ش فلا تكن نظرا ان ورد
ش من الاسماء ما لا ينفك عن الاضافة لا معنى ولا لفظا ومنها ما لا ينفك عن الاضافة معنى وينفك عنها لفظا فمن الاول قصارى الشيء
وحماداه اي غايته ومنها لدى وعند ومعناهما الحضور والقرب هكذا قال سيبويه ولم يجعل لدى لغة في لدن كما جعل [illegible] وبيد
بمعنى غير ولم يقع الاضافة الا الى ان وصلتها وسوى ولا بالاجر وباضافتها اليه وقد مضى الكلام عليها في باب الاستثناء ومن الاسماء
التي تلازم الاضافة لفظا ومعنى ذو بمعنى صاحب وفروعه وهي ذوا في التثنية وذوو في الجمع ذوا ولو وذات في الافراد والتثنية ذوات

التثنية وذوات في الجمع ولا يضاف الا الى اسم جنس ظاهر الا ما ندر من قول الشاعر صبحنا الخزرجية مرهفات اباد ذوي اروعتها ذووها وكقول
الآخر انشده الاصمعي انما يصطنع المعروف في الناس ذووه فال هذين البيتين اشرت بقولي كما ذووها كذا ذووه ومن اضافة ذي الى علم
قول الاحوص وانا الرجو عاجلا منك مثل ما رجوناه قدما من ذويك الافاضل واضيف ذو الى علم ذلك على ضربين احدهما نادر والآخر كثير فالنادر
ان يكون ذو غير جزء من العلم بل يكون اضافته الى علم تام كاضافة صاحب نحو ذلك قول بعض العرب في دعوته ومثل انا ذو بكة وذو بكيت
في حجر من احجار الكعبة قبل الاسلام والكثير الذي اشار به ان يكون ذو بعض العلم كقولهم ذو يزن وذو الكلاع وذو رعين وذو كلم الموضع

فصل لزم المثنى بلا عطف ولا تنكر اضيف كلتا وكلا ثنتي وسعدي ثم ذو لا تضف الا لمضمر كوحدك انصرف
ومورد مضاف لبي لبيك ولم يجي جا على افراد لبي ش من اللازم والاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا لمعرفة بمعنى
ولفظا كقولك جا كلا الرجلين او مثنى معنى لا لفظا كقول الشاعر ان الخير والشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل ولا يضافان الى معطوف
عليه الا باشارة كقول الشاعر كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات ومن اللازم للاضافة الى المضمر دون الظاهر
لبيك وسعديك ووحدك وزعم يونس ان لبيك مفرد واصله لبى على فعلى فقلبت الفه ياء في الاضافة كما قلبت الف لدى وعلى وعلى
وقال سيبويه بل هو مثنى لانه لو كان مفردا لجرى مجرى لدى والى وعلى فلم ينقلب الفه الا مع المضمر كما لا ينقلب الف لدى وعلى والى الا مع
وجود ياء لبيك مع الظاهر دليل على مخالفتها لدى والى وعليك قال الشاعر دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور والى
هذا البيت اشرت بقولي ومورد مضاف لبي لبيك اي هو جاء نادرا حتما اضيف الظرف حيث فا ثانيه واستثن حيالهم وما
والزم اضافة اذ وحيث ظرفين وسطي بين اذا في بين قبل شبها فلم يضف وان يقل بنا فحكمها اختلف
فاجر ثانيها وطورا ارتفع والجر في اسم العين قل ابيقع ش من اللازم للاضافة لفظا الظرف دون ميم وقد يفرد في الضرورة كقول الشاعر
وداهية من دواهي المنون يرهبها الناس لا فا لها وكقول الراجز خالط من سلمى خياشيم وفا ومن اللازم للاضافة والظرفية
اذا وحيث ووسط وبين ويين اذا وحيث ايضا تكونا ظرفين احترازا من اذا الحوض فانه اسم معرب وبيضا وكذلك احترزت بتقييد
من الحث الذي يراد به التعلل والاصل في وسط مصدر وسط الشي اذا توسطه ثم استعمل استعمال بين في ملازمة الاضافة
الظرفية وقد يخلو من الظرفية كقول الشاعر يصف سحابا اذا برق وسطها كالبراع او سرج المجدل طورا يخبو وطورا ينير ويروى برفع
والنصب فمن رفع فبالابتدا وكان فيه حجة على ما قلنا ومن نصب فعلى الظرفية والخبرية والجملة منه اسم في موضع رفع بالابتدا
واما بين فلازم للاضافة ما لم تكف بما كقولك بينما زيد عندنا اتانا عمرو واذا زيد عليها الف جاز فيها وجهان بقا الاضافة والكف
الا ان الانكفاف قبل اسم عين اكثر من بقا الاضافة والى هذا اشرت بقولي فاجر ثانيها وطورا ارتفع ويروى بينا تعنقه الكماة
بالجر والرفع واما اذ واذا وحيث فيأتي الكلام عليهن ان شا الله ولم يضف لمفرد اذ واذا وحيث في غيره ضرورة كذا
وناد افرادها وكررا افراد اذ منونا منكسرا ش تضاف اذ الى جملة فعلية والى جملة اسمية ولا تضاف اذا الا الى جملة فعلية وزعم
الاخفش ان تضاف الى جملة اسمية ودخل عليها حيث فالزمت الاضافة الى الجملتين وشذ افراد ما تضاف اليه من قول الراجز اما ترى حيث سهيل
طالعا وفي قول الشاعر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم والى هذا اشرت بقولي وحيث في غيره ضرورة كذا اذا

ابو علي

ابو علي قول الشاعر اذا ريدة من حيث ما نفحت له اتاه برياها خليل يواصله قال ابو علي حذف ما تضاف اليه حيث كما حذف ما تضاف اليه اذ في قولك
حذف ما تضاف اليه لانها كالاصل في الاضافة الى الجمل لكنها عند حذف ما تضاف اليه يلزمها ان تنون وتكسر ذالها لالتقا الساكنين وهذا
التنوين الذي يلحقها هو عوض من المضاف اليه ولذلك لا يثبت عند اذ حذف ولما كان عوضا من الجملة وكان وجود الجملة معطيا
شبهها بالموصول استحقت به البنا فلما قام التنوين مقامها في ايجاب بنائه وزعم الاخفش ان كسرة ذال حينئذ كسرة اعراب وان اذ انما
بنيت لاضافتها الى الجملة فلما حذفت الجملة عاد اليها الاعراب فجرت بالاضافة ويبطل ما ذكره ان ذلك الكسر يوجد دون اضافة الى اذ
فقد روي عن العرب موضع كان ذلك حينئذ كان ذلك اذ ومنه قول الشاعر نهيتك عن طلابكم عمرو بعافية وانت اذ صحيح وزعم الاخفش
ايضا انه اراد حينئذ فحذف حينا وابقى جراذ وهذا بعيد وغير قول الاخفش اولى بالصواب ومثل اذ معنى كاذ لسنا للجملتين ونحو تحيننا
وقبل فعل ماض البنا رجح والمكتسب نحو يوم ايضا وضح وما باذ الحق ثم بني فلينتصب اعرابه مستغنى ش معلوم ان اذ دال على زمن ماض
مبهم غير محدود فاذا كان اسم في معناه جاز ان يضاف الى الجملة ما ضمن المعنى اسمية كانت او فعلية نحو الحين والوقت والساعة والزمان وكذا اليوم
لان اليوم عند العرب لا يختص بالنهار بل قد يعبر به مثل ان يقال لا ابيتك في يوم ولا ليلة فان قلت لا ابيتك يوما ولم تقرنه بليلة كان بمعنى وقت
وحين قال الله تعالى اليه يكف يومئذ المساق فهذا لا يختص بليل ولا نهار لان المراد به وقت الاستقرار والنزع واذا اضيف المحمول على اذ
الى جملة جاز اعرابه وبناؤه على الفتح الا ان بناءه راجح اذا ولي فعلا ماضيا كقول الشاعر على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل
الثعالب فان كان اسم الزمان محدودا كشهر وحول لم يجز ان يضاف الى جملة لمباينته معناه معنى اذ واذا قلنا في المضاف الى جملة اعرب قال ابن كيسان
من قال اعجبني يوم ولدتني فتح قال في التثنية اعجبني يوما ولدتني وحكم بعض المتاخرين بالمضاف الى الجمل بتمكن وكونه مبنيا على التناول الماضي بجواز البناء
كونه حينئذ يطابق ما كان ما يخالفه في نحو من حين قام لوجود البنا في المضارع كما هو موجود في الماضي ولا تضف الى الجملة الا ما ضمن قبل المعنى كما اجعل
وغير هذا اعرب قبل معرب نحو الثلاثة يوم هم فلا تقل بنا اذا اسم زمان مستقبل فيه معنى الشرط فانه لذلك لا يليها الا فعل او اسم بعده
فعل نحو اذا السماء انشقت واذا وليها اسم بعده فعل جعل الفعل المتاخر مفسرا لفعل متقدم رافع للاسم لا يجيز سيبويه غير هذا واجاز
الاخفش ارتفاع الاسم بالابتدا واذا اضيف اسم زمان الى جملة مستقبلة المعنى وجب عند سيبويه منع كونها اسمية كما يمنع ذلك
اذا لان اذ واذا اهما اصلان لكل زمان اضيف الى جملة فاذا كان معناها المضي فالموضع لاذ فيجري ذلك الاسم مجراها وهذا الذي عزي
سيبويه يمنع لولا ان من المسموع ما جاء بخلافه كقول الله تعالى يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شي وكقول سواد بن قارب رضي الله عنه
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب والى الآية والبيت اشرت بقولي وغير هذا من تيامي اعزل ص
واذهب بذي تسلم ناد بالتي وذي واحمي فيكل ثبتا كذا اضافوا ابه للفعل ان عنى علامة ابانت للفطن
واثر ريث ولدن ان قد بدا من قبل فعل نحو من لدن شدا ش يقال اذهب بذي تسلم اي بصاحب سلامتك وفي التثنية والجمع اذهبا
بذي تسلمان واذهبوا بذي تسلمون فاضافوا ذا بمعنى صاحب الى هذا الفعل خاصة ولا يفعل ذلك بغيره وكذا اضافوا آية بمعنى علامة الى
الجمل الفعلية كقول الشاعر الا من مبلغ عني تميما باية ما يحبون الطعاما وكذا قول الاخر باية تقدمون الخيل شعثا كان على سنابكها مداما
وزعم ابن جني ان ما في قوله باية ما يحبون الطعاما مصدرية ونص سيبويه على انها زائدة وان الاضافة الى الفعل نفسه وجاء عن العرب

ربّ ولدته الى التمثيل على تقدير ان المصيبة ... وبعض ما يضاف حتما افردا كمع وكل ثم بعض وعدا

كل مضاف معنى ان يفرد لذا لم يصحب التنوين وما الاشذا نحو مع نصب بقد نكى وذا لها الافراد حالا يحسن

واجرر وانصب غدوة بعد لدن وقد اضافة الى سواكى وجوز الاخفش جرا بعطف من بعد نصب غدوة ولم يجف

والنصب ايضا نشرا اى حيد فسيرو عندى نصب بعد واعرب بنبل لدنه ونقص اعرابها عنهم مقتبس

لما تقدم التنبيه على ما يلازم الاضافة لفظا ومعنى اردفته بالتنبيه على ما يلازمها معنى ويفارقها لفظا في بعض الاحوال فمن ذلك كل

المشهور في استعمالها انها لا تخلو من الاضافة لفظا الا وهو مضاف معنى كقوله تعالى وكل اتوه داخرين ولاجل نية اضافتها لم تدخل عليها الالف واللام

الا في كلام المتأخرين واجاز الاخفش تجردها من معنى الاضافة وانتصابها حالا ووافقه ابو علي في الحجة وبعض كمل الايمان الى كل من

ووقوعها حالا او تابعا لاسم معرب بلازم للاضافة لا تنفك عنها الا استعمالها حالا بمعنى جميع كقول الشاعر بكت عيني اليسرى فلما زجرتها

عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا والى هذا اشرت بقولي ولها الافراد حالا وحكى سيبويه عن العرب ذهب من معه ومثل ما حكاه سيبويه

قراءة بعض القراء هذا ذكر من معي وذكر من قبلي قال سيبويه وقال الشاعر فجئنا كحيل كمعنا اضطر وربى منكم وهواي معكم وان كانت

زيارتكم لماما وزعم بعض النحويين انها ... ولذا اسكنت وليس بصحيح ... والافراد قليل ولدنه لا اول غاية

اومكان وقل ما يستعمل الا ومعها من وهي مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم قرا ابو بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه وكانه

شبه لدن بـ... انفرادا فقيل باعرابها ... الكسائي حكى انهم يجرونها بالكسرة اذا دخل عليها من ونحو ونصبوها بالفتحة اذا لم يدخل

عليها حرف جر وقد التزمت العرب اضافة لدن وجرها ما يليها من الاسماء كما التزم جر كل اسم اضيف اليه وشذ افرادها ونصب غدوة بعدها

مع جواز جرها على القياس فان عطف على غدوة بعد ان نصبت فحكم المعطوف الجر لان غدوة في موضع جر وجوز

من سمعه الاخفش نصب المعطوف وهو بعيد من القياس والاول كالاهل قليلا افردا ولسوى الاعلام نزر الاسناد

الا اذا كان بمعنى الشخص نحو كالشخص في انه نكرة كثيرا او نيفا كثيرا او اذا كان بمعنى الاهل نحو ... ولسيمان اى الا

الا قليلا وذكر ابو بكر الزبيدي ان اضافته الى الضمير من لحن العامة والصحيح انه من كلام العرب لكنه قليل ومنه قول الشاعر انا الفارس الحامي

حقيقة والدي والى فانحي حقيقة الها فاضافه الى الياء والى الكاف وزعم بعض النحويين انه لا يضاف الا الى علم من يعقل وقد اضيف الى

غير من يعقل قول الشاعر نجوت ولم يمنن عليك طلاقة سوى ربذ التقريب من ال اعوجا وازوت اى ذو في شرطها تردد غالبا فاعلما

وصف ما نضفه الى منكر لنني جميع كاى معشر وهي كبعض ان تضف لمعرفة وكونه مفردا اتى ذو المعرفة

الا قليلا واشترط مع قلته عطفا عليه كفى وصية ولم تضف موصولة لنكرة ولمصيف ما سواها الخبرة

من ما لا يخلو من الاضافة الا قليلا اى وقد ثبت انواعها في باب الموصول واذا كانت شرطية واخلى لفظها من الاضافة فالغالب ان يرادفها

ما كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقد ترد بايا مع اضافتها لفظا كقوله تعالى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على واذا اضيفت

اى الى نكرة فهي بمنزلة كل واذا اضيفت الى معرفة فهي كبعض ولذلك يقال اى رجلين قام واى الرجلين قام فاما الثنى

اى قصين اضيفتا الى مثنى نكرة واى نصين اضيفتا الى مثنى معرفة ولذلك لا تضاف الى معرفة مفرد الا مع عطفها عليها فاضافة الى معرفة ليكون

ذلك

ذلك خلفا من اضافتها الى غير مفرد ومن شواهد ذلك قول الشاعر الا تسالون الناس اى واتكم غداة التقينا كان خيرا واكرما

واذا كانت اى موصولة وصرح بما تضاف اليه لم تكن معرفة سبحان في غير اضيارا افردا ملابس التنوين او مجردا

وشذ قول الراجز ... سبحانك اللهم ذا السبحان من الملتزم الاضافة سبحان وهو اسم بمعنى التسبيح وليس بعلم لانه لو كان علما لم تضف

الا الى اسم واحد كساير الاعلام المضافة واخلى من الاضافة لفظا للضرورة منونا وغير منون فالمنون كقول الشاعر سبحانه ثم سبحانا

نعوذ به وقبلنا سبح الجودي والجمد وغير المنون كقول الاعشى اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر وزعم ابو علي والزمخشري

ان ابن انه لم يترك تنوين سبحان لانه علم على التسبيح فلا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون وليس الامر كما زعما بل ترك التنوين لانه

مضاف الى محذوف مقدر الثبوت كما قال الراجز خالط من سلمى خياشيم وفا اراد وفاها فحذف المضاف اليه وترك المضاف بهيئته التي كان عليها

قبل الحذف وامثال ذلك كثيرة ستبينها ان شاء الله تعالى في مواضعها وشذ دخول الالف واللام على سبحان والاضافة اليه فيما انشد

الشجري من قول الراجز سبحانك اللهم ذا السبحان واضمم بناء غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما

قبل كغير بعد حسب اولى ودون والجهات ايضا وعل وعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا

والحركات كلهن استعملا اذا تقول ابدا بذا من اول ذو الضم مبني وغير منصرف ذو الفتح والمكسور ناديا ... ش

الحرف غير مستقل بالمفهومية وغير متصف المعنى على شي دون شي ولا على موجود دون معدوم ولا على معنى دون معنى وغيرها شبيه به

الحرف في كل ما ذكر فتقتضي هذا الشبه ان تبنى غير ابدا الا ان هذا الشبه عارض اضافتها والوصف بها فاعربت ما دامت اضافتها

فاذا قطعت عن الاضافة ونوى معنى المضاف اليه دون لفظه بنيت لزوال المعارض كقولك قبضت عشرة ليس غير ولم يعتبر المنوى لان

غير الصريح لا يساوي الصريح ولان الشبه المذكور اقتضى بعد قوة المعارض اذ كان جليا فلا يلغى اذا ضعف وصار خفيا فلو نوى لفظ

المضاف اليه لبقي الاعراب كقول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف هكذا رواه الثقات بالخفض

كانه قال ومن قبل ذلك وقولنا قبل كغير اي قبل مثل غير في انه ذو ابهام يشابه الحرف وذو اضافة تعارض الشبه وانه اذا قطع عن الاضافة

ونوى على الوجه المذكور زال المعارض اللفظي فبني وبني على حركة ليكون له مزية على مبني لازم البناء كمن وكم وكانت الحركة ضمة لانها

حركة لا يعرب بها قبل حين يعرب اذ لا يكون الا منصوبا او مجرورا والكلام على بعد وما بعده كالكلام على قبل وغيره وقولنا واعربوا نصبا

اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا اشارة الى ذلك قراءة بعض القراء لله الامر من قبل ومن بعد وقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا

اكاد اغص بالماء الحميم وقال الاخر في بعد ومن قبل نحلنا الاسد ... فاشربوا بعد على لذة خمرا وانما اعربت هذه الاسماء في

التنكير لانها في تنكيرها لم تخالف النظائر لان المضاف انما عرب بالاضافة كون اضافته صحيحة تنضم الى ذلك ما بينهما من شبه الحرف الثاني

فبطل موجب البناء وقد ذهب بعض العلماء الى ان قبلا في قوله وكنت قبلا معرفة بنية الاضافة الا انه اعرب لانه جعل ما لحقه من التنوين عوضا

من اللفظ بالمضاف اليه فعومل قبل مع التنوين لكونه عوضا من المضاف اليه كما فعل بكل حين قطع عن الاضافة ولحقه التنوين عوضا هذا و

عندي قول حسن وحكى ابو علي ابدا بذا من اول بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية ووزن الفعل وبالخفض على تقدير

ثبوت المضاف اليه كما ثبت الالف من قال خالط من سلمى خياشيم وفا والى الاوجه الثلاثة اشرت بقولي والضم مبني وغير منصرف ذو الفتح

فصل وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا وفي سوى الاعراب قد ينوب ما يبقى كدار زرنا والى الحمى
وقد يزيلون مضافين معا كتجعلون رزقكم فاستمعا فحذف شكر وقبله ابدا وذا كثير حتى الغي اعرابه ما يلي المضاف هو المضاف اليه
بهذا الكلام الاعلام بان المضاف قد يحذف فيقوم المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وكما قام المضاف اليه مقام
المضاف في الاعراب يقوم مقامه في التذكير كقول الشاعر يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل اي ماء بردى وكان حقه ان
يقول تصفق لكنه اراد ماء بردى فحذف المضاف وهو مذكر فقام مقامه في التذكير المضاف اليه وان كان مؤنثا كما قام مقامه في الاعراب ومن ذلك قول
الاخر مرت بنا في نسوة خولة والمسك من اردانها نافحة فحذف الرائحة واقام المسك مقامها في التانيث كما قام مقامها في الاعراب وقد يقوم
الثاني مقام المحذوف في حكمه كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذين حرام على ذكور امتي اراد ان استعمال هذين فحذف الاستعمال واقام هذين مقامه
فافرد الخبر ومنه قوله تعالى وتلك القرى اهلكناهم اي اهل القرى فحذف الاهل واقيمت القرى مقامهم فعاد اليها ضمير المذكور العقلاء كما كان يعود
الى الاهل ومثل هذا دار زرنا اي اهل دار زرنا واومى ذلك بقيام المعرفة المضاف اليها مثل مقامه في الحالية والحالية لا تصح بغير نكرة والتركيب
لا فالحالية كقولهم تفرقوا ايادي سبا اي مثل ايادي سبا فحذف مثل وخلفه ايادي سبا في الحالية والحالية لا تصح بغير نكرة والتركيب مع لا
كقوله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وهذا مستوفى في باب لا وقد يحذف اثنان مضاف
فيحذف الاول والثاني ويبقى الثالث كقوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي وتجعلون بدل شكر رزقكم تكذيبكم وكذا قوله تعالى تدور
اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت ومنه قول الشاعر الكلحبة اليربوعي فادرك ابقاء العرادة ظلعها
وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اراد ذا مسافة اصبع وربما ابقى الذي قد اضيف تاليه المكنون فاعرف واعترف
وربما جر الذي ابقى كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف
كمثل ما كل فتى لبيبا ولا جميل وجهه حبيبا انشد ابو علي الفارسي رحمه الله فانك منها والتعذر بعد ما لججت ودون
من امير وارها كالذي تبع سوءها وقالت حرام ان يرحل جارها وقال فيه ابو علي اراد ذا سور كلها فحذف المضاف الى سور ذا
المضاف اليه سور وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقولي ما كل فتى لبيبا ولا
جميل وجهه حبيبا اي ولا كل جميل وجهه حبيبا فحذف كل المضاف الى جميل لانه معطوف على كل المضاف الى فتى ومثل هذا كثير ومنه قول الشاعر
اكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا
كمثل خذ نصف وربع ما حصل وبعضهم بدون عطف افعل قد يحذف المضاف اليه فيترك المضاف على ما كان عليه قبل
الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف على المضاف الى المحذوف كقول بعض العرب قطع الله يد ورجل من قالها وكقول
الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وقد يفعل مثل هذا دون عطف ومن ذلك ما حكى الكسائي من قول بعض العرب افوق تنام
ام اسفل بالنصب على تقدير وجود المضاف اليه قال الاخفش هذا اتنام ام اسفل منه ومثله ما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى
قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف وقد جعل الاخفش من هذا القبيل قولهم لا غير فزعم ان ضمة الراء ضمة اعراب وليس ما ذهب اليه من
هذا القبيل قول الراجز خالط من سلمى خياشيم وفا وقد ذكر من هذا القبيل قراءة ابن محيصن فلا خوف عليهم على تقدير فلا خوف شيء عليهم

وظرف

وظرف او شبهه قد يفصل جزئي اضافة وقد يستعمل فصلان في اضطرار بعض الشعرا وفي اختيار قد اضافوا المصدرا
لفاعل من بعد مفعول حجز كقول بعض القائلين للرجز يفرك حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج
وعمدتي قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر ومثل ذا اسم فاعل ورد كمخلف الوعد تحق ذو نكد الفصل بالظرف
والجار والمجرور بين المضاف والمضاف اليه من ذلك قول الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل وقال اخر هما اخوا
في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما وقد يجمع بينهما فصلان كقول الشاعر كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات
الفراريج وهذا وما قبله لا يجوز في الاختيار بل هو مخصوص بالاضطرار لوجهين احدهما انه فصل بالاشتغال بالمضاف فضعفت جنسيته الثاني
انه فصل بحرف جر او بما فيه معنى حرف جر مع كون المضاف مقتضيا للجر فنقل الانتظار او مع مجرور لا يقتضي جرا بخلاف اضافة المصدر الى الفاعل
مفصولا بينهما بمفعول المصدر فان الحاجز بينهما ماموم مع ان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة عليه فالمفعول بخلاف
ذلك فعلم بهذا ان قراءة ابن عامر رضي الله عنه غير منافية لقياس العربية على انها لو كانت منافية له لوجب قبولها لصحة نقلها كما قبلت اشياء
في القياس بالنقل وان لم تساو صحتها صحة القراءة المذكورة ولا قاربتها كقولهم استحوذ وقياسه استحاذ وكقولهم بنات اوبر وقياسه
ابن اوبر وكقولهم هذا جحر ضب خرب وقياسه خرب وكقولهم لدن غدوة بالنصب وقياسه الجر وامثال ذلك كثيرة ومثل ما تضمنته قراءة ابن
عامر قول الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم يرع بواديه من قرع القسي الكنائن وانشد الاخفش فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة بمزجة
وانشد الازهري وغيره لابي جندل الطهوي في صفة جراد يفرك حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج وانشد ابو عبيدة
وحلق الماذي والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس وانشد ابو العباس ثعلب عن بعض الطائيين من قول الاحوص لئن كان النكاح
احل شيء فان نكاحها مطر حرام ولا ضرورة في هذا ولا في بيت الاخفش وروى الكسائي ان بعض العرب قال ومن هذا من قول الشاعر
ينفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف وانشد غيره من ائمة العربية عتوا اذ اجبناهم الى السلم رافة فسقناهم
سوق البغاث الاجادل ومن يلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك آجل او معاجل وقد فصل بالمفعول بين اسم فاعل ومجرور باضافته اليه
في قراءة بعض القراء فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ومثل ذلك قولي كمخلف الوعد تحق ذو نكد اي كمخلف تحق الوعد ذو نكد والمحق صاحب
الحق ومثله قول الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج وغير مصدر ومضاف فصلا في الشعر بالمفعول ايضا فاعلا
وفصل تابع وفاعل ندر في الشعر والفصل بما مغتفر والفصل بالندا اتى اضطرارا وباليمين قد اتى اختيارا من نادر الفصل الفصل
بالمفعول بين مضاف ليس مصدرا ومضاف اليه كقول الشاعر تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف اراد تسقي
امتياحا ندى ريقتها المسواك ومثال الفصل بالتابع قول الشاعر معاوية بن ابي سفيان نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب
اراد ابن ابي طالب شيخ الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالندا قول الشاعر انشده ابو ثعلب ... ايام والاه
اذ جلاه فنعم ما اجلا وزعم السيرافي ان قول الشاعر تمر على ما تستمر وقد شفت غلائل عبد القيس منها صدورها قد فصل فيه عبد القيس
وهو فاعل شفت بين غلائل وصدورها وهما مضاف ومضاف اليه وهذا الذي قاله جابر غير متعين لاحتمال جعل غلائل غير مضاف الا انه
تنوينه ساقط لكونه ممنوع الصرف واجرا صدورها على انه بدل من الضمير في قوله منها وعلى الجملة لا يستعمل الفصل بالفاعل مع المضاف الداه

وعبد القيس في نسهل اذا كان معمول المضاف كان منصوبا او مجرورا اجاز بعضهم فلم يخص بالشعر كقراءة ابن عامر وكذلك ... انتهى
تاركوا لي صاحبي لان كونه معمولا للمضاف بل اجنبيته وكونه غير مرفوع ولانه حكم مرفوع ... فان كان معمولا للمضاف وهو مرفوع
فالفصل اسهل من الفصل بمعمول غير المضاف ومثاله قول الراجز بان وصينا اللهو لي طب ولاعرسنا ... يريد قهر صب
فهذا اسهل من الاسم والذي لما ذكرت لكن الفصل بالنداء كقول الراجز كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اراد كان برذون
زيد يا ابا عصام وسمع الكسائي هذا غلام والله زيد وسمع ابو عبيدة ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها ومن الفصل بما قول الشاعر
خطا اما السار ومنه يا مادم والقتل بالحراجية بخفض زواه بالجر ويروى بالرفع على حذف النون للضرورة وما لم اضف عامل قبل ما
ان المضاف كان غير اثنا ... كمنك غير راض بن عاديا شرح المضاف الى اسمين يكمل بما اضيف اليه تكميل الموصول بصلته والصلة لا تعمل
في الموصول ولا فيما قبله وكذا المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله ولا يجوز في نحو انا مثل ضارب زيد ان يتقدم زيد على مثل فان كان المضاف
غيرا وقصد بها النفي جاز ان يتقدم عليها معمول ما اضيفت اليه كما يتقدم معمول المنفي بلا فاجاز وا انا زيدا غير ضارب كما يقال انا زيدا
لا اضرب ومنه قول الشاعر ان امرا خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور فقدم عندي وهو معمول مكفور مع اضافته
اليه لانها دالة على نفي محله فكانه قال لعندي لا مكفور ومنه قوله تعالى على الكافرين غير يسير فان لم يقصد بغير نفي لم يتقدم عليه معمول ما
اضيفت اليه فلا يجوز في قولك قاموا زيدا غير ضارب لعدم قصد النفي بغير

فصل في المضاف الى ياء المتكلم

وذا عم البناء واه رايا	واخر المضاف لليا اكسر اذا
لم تنقص او تقم كاف والذي	او يك معربا بحرفين فذي
جميعها اليا بعد فتحها احتذي	وفيه ادغم يا او واوا وان
ما قبل واو ضم فاكسره يهن	والفا سلم وفي المقصور عن
هذيل انقلابها ياء حسن	وتلك في يا النفس بعدما سلم
فتح وتسكين وحذف قد دعم	وقد ترد الفا ورتبا
اعني انفتاح ما يلي بعد ما	وكثر كسر ابيها مع نحو ابنا ذي
كذاك بعد الف وما قوي	في في في فم قال الواو في
اجنة التزام نقص فتقي	نحو ابي ابصا وردا
في الاضطرار مثل قول من نشدا	كان ابي كرما وسوددا
يلقي على ذي اللبد الحديدا	

نعم الجرجاني وابن الخشاب وابن الخباز ان المضاف الى ياء المتكلم مبني والصحيح انه معرب لان سبب البناء في شبه الاسماء فان
زعم ان سبب بنائه اضافته الى غير متمكن رد ذلك بثلاثة اوجه احدها ان ذلك يوجب بناء كونه المضاف الى الكاف والهاء وسائر الضمائر
المضاف الى الياء وذلك باطل الثاني ان المضاف الى غير متمكن لا يكون بناؤه الا اذا اشترط في خفائه اعرابه وذلك معلوم انه معرب تقديرا فان زعم
ان سبب بنائه تعذر اعرابه لمزوم الكسر لاخره ولزم من ذلك الحكم ببناء المقصور وبناء المتبع وبناء المحكي فان العجز كل واحد منها ممنوع من ظهور
الاعراب ولا قائل بانه مبني بل هو معرب تقديرا فكذلك المضاف الى ياء المتكلم معرب تقديرا وفي كلام ابن السراج ما يوهم بناء المضاف الى ياء المتكلم
فانه قال في باب الكنايات الا ان هذه الياء لا يكون قبلها حرف متحرك الا مكسورا وهي بمنزلة الاصوات التي في هذا الاثر ... فهذا غلامي
فاذا اضفت غلاما الى نفسك قلت هذا غلامي فذهب الاعراب وانما اراد ذهب لفظ الاعراب لانه قال بعد ذلك وانما فعلوا ذلك لان الضمة فيها
لا يصح ولم يقل بان الرفع فلفظها الرفع وهو اول غيرها النصب اذا كان ثانيا فالزمت حالا واحدة فقال غيرها الرفع بمعنى جعل مثل الاسم
كان المنوط به وكذا قوله غيرها النصب ان كان ثانيا والزمت حالا واحدة فقال غيرها النصب سكت عن الجر بمعنى هذا يحمل كلامه والحاصل ان المضاف

الى ابا

الى الياء بكسر اخره ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا معربا بحرفين وتناول ذلك المثنى وما حمل عليه والمجموع على حده وما حمل عليه فاذا كان
المضاف الى الياء واحدا من هذه المستثنيات فتحت الياء وادغم فيها ما وليته من اواخرها الا الالف فانها لا تدغم ولا تدغم فيها وان كان واوا وجب ابدالها ياء
ليصح الادغام واما ما وليته من الف فيبقى سالما والياء بعدها مفتوحة ولا فرق بين الف المقصور وغيرها في لغة غير هذيل وذلك
قولك عصاي وبناي وقاضي واخوي وحاني ومصطفي والاصل نوى ومصطفوي فادغمت الواوان في الياءين بعد الابدال وجعلت
كسرة موضع الضمة التي كانت قبل الواو والى هذا اشرت بقولي وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن واشرت بقولي والفا سلم الى
ان ما اخره الف من المضاف الى ياء المتكلم تسلم الفه قبل الياء من الانقلاب سواء كانت للتثنية نحو يداي او لغير التثنية كفتاي
او فتى متصور كعصاي ثم بينت ان هذيلا تبدل الف المقصور ياء ومنه قول الشاعر سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب
مصرع ثم بينت ان ياء المتكلم بعدما سلم من الحروف تسكن وتفتح والمراد بما سلم ما لم يجر فيه على سنن كما ابدل فان كان حرف العلة
ما قبلها نوى ما سلم فلا فرق بين قولك ثوبي وبين قولك طي وصي وصوي ودلوي فياء المتكلم في هذا ونحوه اما ساكنة واما مفتوحة
وقد يحذف وقد يفتح ما وليته فتنقلب الفا وربما حذفت الالف ويفتح ما قبلها دليلا عليها فمثال حذف الياء دلالة الكسرة عليها
قول الشاعر خليل الملك مني للذي كسبت يدي ومالي فيما تقتني طمع ومثال انقلابها الفا قول الشاعر اطوف ما اطوف ثم اوي الى
ام لا تطاع اما ويروني النسع ومثال حذف الالف والاكتفاء بالفتحة دليلا عليها قول الشاعر ولست بمدرك ما فات مني بلهف ولا
ولا الواني وفتح ياء المتكلم المدغم فيها هو الفصيح الشائع في الاستعمال وكسرها لغة قليلة حكاها ابو عمرو وابن العلاء والفراء وقطرب
بها قرأ حمزة وما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي ومنه قول الشاعر على لهو منه تهب بعمة للوالد ليست بذات عقارب هكذا حفظ بكسر
الياء وكسر ياء عصاي الحسن وابو عمرو في شاذه وهذه اضعف من الكسر مع التشديد وهي في اضافته ضم الكرى في وهاب واخو حم
وهي فالمستعمل في اضافتها الى الياء ابي واخي وحمي وهني واجاز ابو العباس المبرد ان يقال ابي برد اللام وليس في قول الشاعر وابي ذو المحار بذاك
حجة على ذلك لاحتمال ارادة الجمع وسقوط النون للاضافة فان الاب يجمع على ابين ومنه قراءة بعض السلف نعبد الهك
واله ابيك وانما الحجة في قول الراجز كان ابي كرما وسوددا يلقي على ذي اللبد الحديدا لانه قال يلقي ولو اراد الجمع لقال يلقون

باب اعمال المصدر

كذا اذا نال بال التعريفا	كفعله المصدر اعمل حيثما
يصح حرف مصدري تمما	منونا اعمله او مضيفا
كذاك اسم المصدر قوي	كامر به ضرب الحاكم اللص الغوي
واهمل المضمر والمحدود	ومصدرا فارق التوحيد مرادا

به تجدده ومجموع عمل وبسماع لا بقياس قد نقل شرح يعمل المصدر عمل فعله لا لشبهه بالفعل بل لانه اصل والفعل فرع ولذلك عمل
بمعنى المضي او الحال او الاستقبال بخلاف اسم الفاعل فانه يعمل لشبهه بالفعل المضارع فاشترط كونه حالا او مستقبلا لانهما مدلولا المضارع
وينبغي ان يعلم ان المصدر العامل على ضربين احدهما مقدر بالفعل وحرف مصدري والثاني مقدر بالفعل وحده فاذا اريد بالاول
المضي قدر بان والفعل او الحال قدر بما لان مضي به لا يكون حالا واذا اريد به غير الحال جاز ان يقدر بان وبما والاصل الحال
اني قدرت حرف مصدري ليتناول تقديرين وما ثبت انه في عمله منونا او مضافا فمعروف بل وان كان اعمال المعرف بال قليلا
وجعل بعض العلماء منه قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم على ان التقدير لا يحب الله ان يجهر بالسوء من القول الا من ظلم

الراجز قال الهاها لك يا فتى قالت لما ... بالمرضي
وقوله

ومن المنون قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وقال الشاعر في المنون بضرب بالسيوف رؤوس
قوم ازلنا هامهن عن المقيل وقال الاخر في المعرف بال فانك والتأبين عروة بعد ما دعاك وايدينا اليه شوارع لكالرجل الحادي وقد تلع
الضحى وطير المنايا فوقهن اواقع وقال الاخر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل واذا اضمر المصدر لم يعمل لعدم حروف الفعل
فلو قلت ضربك المسيء حسن وهو المحسن قبيح وانت تريد وضربك المحسن قبيح امتنع لما ذكرت وكذا لا يعمل المصدر اذا صغر او ثني لان دخول التاء
عليه للدلالة على المرة يجعله بمنزلة اسماء الاجناس التي لا تناسب الافعال فلا يقال عجبت من ضربتك زيدا فان جاء ذلك قبل ولم يقس عليه وكذا
المجموع حقه الا يعمل لان لفظه اذا جمع يغاير لفظ المصدر الذي هو اصل الفعل والفعل مشتق منه فان ظفر باعمال المجموع فابن ودع
عليه وقد انشد ابو علي في التذكرة شاهدا على اعمال المجموع قول الشاعر يجاني به الجلد الذي هو حازم بضرب كفيه الملا نفس راكب نصب نفس
راكب بيجاني ومعناه يحيي ونصب الملا بضرب كفيه ومراد قائل البيت وصف مسافر معه ماء فيتيمم ويحيي بالماء نفس راكب كاد يموت عطشا ومن
كلام العرب تركته بملاحس البقر اولادها فاعمل الملاحس وهو جمع ملحس بمعنى لحس ومثله قول الشاعر قد جربوه فما زادت تجاربهم ابا
قدامة الا المجد والفنعا والى هذا ونحوه اشرت بقولي وربما يعد مجموع عمل. وبعد جره الذي اضيف له كمل برفع او بنصب عمله
كبر المجهود مثل زيد ومنع ذي غنى حقوقا شيء وان يضف للظرف فارفع وانصبا كحب يوم عاقل لهوا صبا قد تقدم ان
المصدر يرد مضافا ومنونا وبالالف واللام فنبهت الان على انه ان اضيف الى مفعول رفع ما بعده بحق الفاعلية كقولك عجبت من ضرب زيد عمرو
وان اضيف الى فاعل نصب ما بعده بحق المفعولية كقولك منع ذي غنى حقوقا شيء وقد يضاف الى الظرف فيعمل فيما بعده رفعا
والنصب كقولك حب يوم عاقل لهوا صبا وهو نظير قولهم يا سارق الليلة اهل الدار اشار الى ذلك سيبويه وغيره من المحققين
ومعمول كالموصول صلته فما اليه ذو امتنع وبابن وراحكم على الذي يرد بغيره او حاولا المعنى تجد
المصدر وهو عامل على المصدر الذي يصح في موضعه حرف مصدري والاصل تقديره بفعل وحرف مصدري فيجعل هو ومعموله كموصول وصلة
فلا يتقدم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدم شيء من الصلة على الموصول ولا يحال بينهما باجنبي كما لا يحال به بين الموصول والصلة فان وقع
ما يوهم خلاف ما ينبغي تلطف فيما يوهم معه الخطاب ويثبت الصواب ففي ما يوهم التقديم قول الشاعر وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان
فليس اللام من قوله للذلة متعلقا بما بعده بل بمحذوف قبله يدل عليه الموجود بعده والتقدير وبعض الحلم عند الجهل اذعان للذلة اذعان
وهذا التقدير نظير ما تقدم في نحو قوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين ومما يوهم الفصل باجنبي قول الله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى
السرائر منصوب برجعه فيلزم من قوله الفصل باجنبي بين مصدر ومعموله والوجه الجيد ان يقدر ناصب ليوم كانه قيل يرجعه يوم تبلى
السرائر ومما يوهم الفصل باجنبي قول الشاعر المن للذم داع بالعطاء فلا تمنن فتلقى بلا حمد ولا مال فالذي يسبق الى ذهن سامع هذا
البيت ان الباء الجارة للعطاء متعلقة بالمن ليكون التقدير المن بالعطاء داع للذم وعليه يدل المعنى الا ان ذلك التقدير ممنوع لانه
لاستلزامه فصلا باجنبي بين مصدر ومعموله واخبارا عن موصول قبل تمام صلته والمخلص من ذلك تعليق الباء بمحذوف كانه قيل المن للذم
داع المن بالعطاء فالمن الثاني بدل من المن الاول ثم حذف وابقي ما يتعلق به دليلا عليه ويجوز ان يكون بالعطاء متعلقا بالمحذوف اذ تعمل
من معناه من غير بدل على الظاهر فالى مثل هذه المحاولة اشرت بقولي او حاولا المعنى تجد. وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن

كثر

كمل داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا وان لمفعول اضيف وحذف فاعله كانتصار الحق الدنف
فاجرر او انصب تابع المضاف والرفع ان اتاك فاعله فلا. قد تقدم ان اصل استعمال المصدر العامل ان يكون مضافا وان
المضاف اليه ان كان مفعولا رفع ما بعده بحق المفعولية ولك في تابع ما جرت باضافة المصدر اليه الجر حملا على اللفظ والرفع او النصب
حملا على المعنى فمن الحمل على معنى النصب قول الراجز قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ومن الحمل على معنى الرفع قول
الشاعر انا لك الغرة الشيطان سالكها مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل الفضل بالرفع نعت الهلوك وهو نعت الهلوك على
الموضع لانها فاعل المشي فان اضيف المصدر الى مفعول ولم يذكر الفاعل جاز في تابع المجرور الجر على اللفظ والنصب على تقدير المصدر بحرف
مصدري موصول بفعل يسمى فاعله والرفع على تقديره كذلك موصول بفعل لم يسم فاعله. وبدلا من اللفظ فعل يرد في العمل المصدر وهو مطرد
في الامر والدعاء والاستفهام وضدا يقل في الكلام والسبق في نحو هذا التقرير كذا ان رفع ضميرا استتر قد تقدم الاعلام
بان المصدر العامل على ضربين ضرب يقدر بالفعل وحرف مصدري وضرب يقدر بالفعل وحده فهذا هو الاتي بدلا من اللفظ بفعله
فقدما يفوت الاول بتقديره على موصول ولا معمول بمنزلة صلة فيقال ضربا زيدا وما يجوز في هذا النوع ولا يجوز في النوع الاول
استتار ضمير فيه مرفوع واكثر وقوعه امرا او دعاء او بعد استفهام فالامر كقول الشاعر على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال
ندل الثعالب يجوز ان يكون زريق منادى بمعنى يا زريق وان يكون فاعل ندلا ومثال الدعاء قول الاخر يا قابل التوب غفرانا مآثم قد اسلفتها انا
منها مشفق وجل ويقع بعد استفهام كقول الشاعر اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس وقد يقع خبرا وهو مطرد
عند الاخفش والفراء في الخبر والطلب ومثل به الاخفش ذلك زيدا مطلقا وسمع ادفا ... ذال ومثل نحو حمدا لك باب اعمال
اسم الفاعل. كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل وولي استفهاما او ما يتبع او سبق للاخبار او للوصف
او كان حالا او تلا اولى ال لنوعي الاطلاق اهل العمل وقد يكون نعت معلوم حذف فيستحق العمل الذي وصف
وقصد الاستفهام مغن ان فهم كراحم ذا عبده ام منتقم. اسم الفاعل ما صيغ من مصدر موازنا للمضارع ليدل على فاعله غير صالح للاضافة
اليه كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله ان لم يكن ماضي المعنى وكان بعد استفهام او نفي نحو امكرم انت زيدا او ما هو تارك بر اليوم او غدا
وكذا ان كان خبرا او نعتا او حالا نحو زيد مكرم رجلا طالبا علما وجاء ولدك قاصدا خيرا وتناول السبق للاخبار خبر المبتدا وخبر ان وكان
وثاني مفعولي ظن ولو قصد باسم الفاعل المضي لم يعمل لانه لا يشبه لفظ الفعل الذي هو بمعناه بخلاف المقصود به الحال او الاستقبال
فان لفظه يشبه لفظ الفعل المدلول به على الحال او الاستقبال وهو المضارع الا ترى ان قولك ضارب يطابق يضرب في حركاته وسكناته
وعدد حروفه وكذلك المضارع وهذا الاتجه ما يأبى اسم الفاعل المراد به المضي وبين الفعل الذي في معناه فلذلك انفرد بالعمل المراد به
للمضارع وسياق الكلام على حكم الكسائي المراد به المضي بالاعمال والخلاف انما هو في المجرد من الالف واللام واما المتلبس بها فلا خلاف في
اعماله واشرت بقولي وقد يكون نعت معلوم حذف فيستحق العمل الذي وصف الى نحو قوله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف
الوانه فمختلف قد عمل وهو غير معتمد على استفهام ولا نفي ولا على مخبر عنه ولا صاحب حال ولا منعوت ملفوظ به بل بمقدر كانه قيل
من الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومنه قول الشاعر كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل ومثله قول

يوما م

عمرو بن ابي ربيعة وكم مالئ عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى وقد يصير فاعل فعلا تكثيرا او نحو للاو مفعالا
وهكذا
ومفعلا فيعمله الفعال ولذا الفعيل والمفعال فالحكم فيها بالذي حكمنا لفاعل بما به اخبرنا
وفي اعمال فعيل وفعل كحذر ومزق وكعمل اذا قصد التكثير والمبالغة بما هو من اسماء الفاعلين على وزن فاعل عدل به
الى فعال كضراب او نحو كشكور او الى مفعال كمنحار او الى فعيل كعليم او الى فعل كحذر واكثرها استعمالا الفعال وفعول ثم مفعال ثم فعيل
فعل
ثم فعيل وحكى سيبويه اما العسل فانا شراب وانه لمنحار بوائكها والثالث ذكرت اجالا والحمد نوم كريم دوس الارض عنه وبعد
ايضا اذا الحرب يابسا الهبا طلا بها ولبس بولاج الخوالف اعقلا وقال الراعي عشية ليلى لو ترانى لراهب بدمشق عنه وحجيج
قلانته واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج صبح متاخره كالقضب للاخر دوس الدار يعني نظره
فان اسم الفاعل يعمل عمل فعله منها مومضر او ظاهرا ومضمر احيانا على صيغة الامثلة او معدولا الى احد هذه الامثلة وقد اشير الى
هذا بقولي كفعل اسم فاعل في العمل ما ملت للتكثير لينبه على ذلك وافادت بيان هذا بقولي فالحكم فيها بالذي حكمنا لفاعل من ما اخبرنا
وهذا مراد سيبويه والمبرد قال وقلت هذا ضروب رؤوس الرجال وسوق الابل على ضروب وسوق الابل جاز كما تقول ضارب زيد وعمرو
واسناد
نصب ومما يعمل هذا نصه والمطرد الكثير الاستعمال بنا هذه الامثلة من الثلاثي وقد يبنى من افعل مفعال كادرك فهو دراك
مجموع
فهو سآل وفعيل كما نذر فهو نذير وآلم فهو اليم واسمع فهو سميع ومنه قول الشاعر امن ريحانة الداعي السميع يورقني واصحابي
اي الداعي المسمع وبني ايضا من افعل مفعال كمعطاء ونهاها وبعوا وان سيبويه شم مها وبني ابدان الجزور مخاميص العشيات الحور
ولا ترم منصب ابدان الجزور بمهاوين ونحو مهوان وهو الكثير الاهانة للمال وصح سيبويه بجواز اعمال فعيل وفعل قال وفعل
سيمان
انل من فعيل كثير ومنه قول ساعدة بن جوية حتى شاها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات الليل لم ينم قال الحجاج يونس
من
الشتري قال النحويون هذا غلط من سيبويه وذلك ان الكليل هو البرق الضعيف وفعل لا يتعدى والموهن ساعة من الليل
ذلك
منتصب على الظرف واعتذر لسيبويه بان كليلا بمعنى مكل كانه قال هذا البرق يكل الوقت بدوامه عليه كما يقال اتعبت يومك وكون
المبالغة
من المجاز قال محمد وهذا عندي تكلف لا حاجة اليه وانما ذكر سيبويه هذا البيت شاهدا على ان فاعلا معدول به الى فعيل وفعل على سبيل
كما يعدل به الى فعول وفعال ومفعال فذكر هذا البيت لاشتماله على كليل المعدول به عن كال وعلى عمل المعدول به عن عامل ولم يتعرض
حجة
لوقوع الاعمال فانما حجته في اعمال فعيل قول بعض العرب ان الله سميع دعاء من دعاه رواه بعض الثقات ومن حجته قول الشاعر
فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا والاخرى منهما فشبيهة البدر فاعل شبيهة اي شبيهة مع كونه من اشبه كمنير من انذر واذا ثبت اعمال فعيل
مع انه بعيد الشبه بالفعل فاعمال فعل اولى لانه اقرب
هذا صور لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار
مع انفعل مع قلة نظائره فاعمال فعيل من الثلاثي اولى لكثرته وان سيبويه استشهد على اعمال فعل بقول الشاعر حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه
من الاقدار وروي عن الكذا ان اللاحقي قال سالني سيبويه عن شاهد في تعدي فعل فعملت له هذا البيت ونسب بعضهم هذا القول
الى ابن المقفع والاضلال في نسبة هذا الشاعر بشعر بانهار واية من موضوعة وقد وقع مثل هذا هنا مستبعد فان سيبويه لم يكن يحتج بشاهد
بانتسابه
لا يثق بان قائله ممن يحتج بقوله وانما جعل الفتح في البيت المذكور على انه من وضع الحاسد وتقول المتعنتين وقد جاء اعمال فعل في ما
لا سبيل الى القدح فيه وهو قول زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد فاعل مزقون وهو فعل عدل به للمبالغة عن
فديد
بارق

المميز

على التمييز فالاول كقوله تعالى نعم المولى ونعم النصير والثاني كقوله ولنعم دار المتقين والثالث كقول الشاعر فنعم ابن اخت القوم غير
مكذب
زهير حسام مفرد من حمائل ومثال الرابع قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت باساء ذي البغي واستيلاء
ذي الاحن وقد يعلم جنس الضمير فيستغنى عن التمييز كقوله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومنع سيبويه الجمع بين التمييز
مسمى
واظهار الفاعل واجاز المبرد ذلك واجازته اولى لقول الشاعر تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا ومن هذا البيت قول الاخر والتغلبيون
بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق فلا يمنع منه زوال الابهام بدونه لان التمييز قد يجاء به توكيدا كقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا وحكى الاصفهاني ان ناسا من العرب يرفعون نعم الرجل
سرد وحسان فمالي ولناس من يعقول ونعمهم فاعل نعم نكرا بغير قيد اي بغير اشتراط اضافة او افراد فيقال نعم قتيل الملا
خمس
قوم هو ومنه قول الشاعر فنعم تزيلا تمرها انك ام عبيد وابو مالك ويقال ايضا نعم من هو ونعم ما من قدمه ومنه قول الشاعر
ونعم مزكا من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر واعلان فجعل فاعل نعم من ما في وهي نكرة موصوفة او موصولة وجعل فاعل نعم
الثانية ضميرا مفسرا بمن وهي هنا نكرة غير موصوفة والضمير بعدها مخصوص نعم كذا قال ابو علي في التذكرة قلت ويجوز جعلها فاعل نعم وكون
المحذوف
موصولة وهو مبتدأ ضميره هو آخر محذوف والتقدير ونعم من هو في سر واعلان اي هو الذي هو في سر واعلان وفي متعلقة بهو
علها
لان فيه معنى الفعل وفي قولي ويذكر المخصوص الى آخره بيان اقتضاء نعم الى اسم غير فاعلها هو المخصوص بالمدح وانه اما مبتدأ وخبره نعم وفا
واما خبر مبتدأ ملتزم حذفه ثم بينت ان المخصوص قد يتقدم على نعم ما يغني عن ذكره بعدها كقوله تعالى ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون وكقول
الشاعر اني اعتمدتك يا يزيد ونعم معتمد الوسائل ثم بينت انه اذا ذكرت نعم ما يغني عن المخصوص لا يحمل ضميره عند اكثر العرب بل ياتي
لا سنادا الى ما نصبها نحو الزيدان نعم الرجلان او نعم رجلين ونعم الرجال او نعم رجالا هذا هو المشهور وحكى الكسائي عن بعض العرب
نعما رجلين ونعموا رجالا والى ذلك اشرت بقولي الا في شذوذ ثم بينت ان ما في نعما ونحوها نكرة بمعنى شيء وموضعها نصب على التمييز والفاعل
والى هذا ذهب الزمخشري وكثير من المتاخرين وظاهر قول سيبويه ان ما فاعل وانها اسم تام معرفة وتقديرها ما مر فيها كما مر بها
نكرة في باب التعجب قال ابن خروف ويكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشيء ابداؤه
فحذف المضاف وهو الابداء واقام ضمير الصدقات مقامه ونعما صنعت وبئسما فعلت اي نعم الشيء شيء صنعت هذا كلام ابن خروف معتمدا
على كلام سيبويه واستدل على ذلك السيرافي وصحل نظيره قول العرب اني مما ان اصنع اي من الامران اصنع فجعل ما وحدها في موضع الامر
ولم يصلها بشيء وتقدير الكلام اني من الامر صنعي كذا وكذا اني انا اسمه ان وصنعي مبتدأ ومن الامر خبر صنعي والجملة في موضع خبر ان هذا
كلام السيرافي قال محمد ويقوى تعريفها بعد نعم كثرة الاقتصار عليها في نحو غسلته غسلا نعما والنكرة التالية نعم لا يقتصر عليها وايضا
ان التمييز يرفع ابهام المميز وما تساوي المضمر في الابهام فلا يكون تمييزا ويقوى تعريفها في نحو مما ان اصنع اي من الامر ان اصنع كونها مجرورة
بحرف مخبر به وتعريفها كان كذلك وتخصيصه لازم بالاستقراء فكلام السيرافي موافق لكلام سيبويه رحمه الله قال ونظير جعلهم ما وحدها
اسما قول العرب اني مما ان اصنع اي من الامر ان اصنع فجعل ما وحدها اسما ومثل ذلك غسلته غسلا نعما اي نعم الغسل نعتد بها ما الكلم
وبالفعل ولم يقدر بالاسم ولا فعل فعلم انها عنده معرفة ويبنى الذم وساء استعمالا كنعم في جميع ما تقدم فصل

واستعملوا استعمال نعم فعلا … من الثلاثي بصوغ ما سوى لا
ومثل نعم حبذا الفاعل ذا … وان ترد ذما فقل لا حبذا
ودون افراد وتنكير فلا … تعد لذا فهو يضاهي المثلا
وأول ذا من حبذا المخصوص ما … أولى بنعم واعربه فيهما
وقبل أو بعد اذكرن مميزا … كحبذا البيت الحرام خبرا
وربما استغنى بالتمييز عن … مخصوص حبذا كقول من فطن
ولو عمدنا غيره شققا … كحبذا ربا وحب دينا
وغير ذا ارفع بحب فاعلا … أو جره بالبا عليه ادخلا
وحاء حب ضمها مع ذا يجب … وضم أو فتح عند ترك ذا نصب

قد تقدم الاعلام بتساوي نعم وبئس في التعليق وعدم التصرف وان فيهما اربع لغات وانها تفتقران الى فاعل معين بالقيود المذكورة ثم افردت نعم بالذكر فنبهت بعد ذلك على ان بئس شاركتها في جميع ما عزي اليها وان ساء مثلها جارية مجرى بئس ثم نبهت على ان العرب تبني من كل ثلاثي فعلا على فعل ويجريه مجرى نعم كقولهم علم الرجل زيد وزيد بعد علم ولسه كما هما مبتغم اذا قلت نعم الرجل زيد ثم نبهت على ان حبذا بمنزلة نعم وفاعلها ذا وحب بمنزلة نعم في فاعلها وتقدم امرها حبذا مجرى نعم وفاعلها ان ذكر بعدها مخصوصا بالمدح كما ذكر بعد نعم فاعلها وقد يستغنون عن مخصوص نعم واصحابه ذلك بعد تمييز كقول الشاعر الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب ومثال الاستغناء عنه بعد الا حبذا قول الاعشى الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا والحامل ان حب فعل فاعله ذا ولا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع لانه بمنزلة المثل ولا يغير ولا يصح قول من قال حبذا في موضع رفع بالابتداء والخبر ما بعده ولا قول من قال حبذا فعل يرتفع به المخصوص على انه فاعله فان ذلك تكلف لا يحتاج اليه من اخراج لفظ عما هو له قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدأ وخبره حبذا هذا قول سيبويه واخطا عليه من زعم غير ذلك هذا قول ابن خروف وقال ابن كيسان ذا من قولهم حبذا الجارية الى نعوت مضاف الى المخصوص حذف وقام مقامه فتقدير حبذا هند حب احسنها وانشرت بقولي وغير ذا ارفع بحب فاعلا او جره بالباء الى انه يقال حب زيد رجلا وحب بزيد قال الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل ولكن في حاطبة اجرت من ذا الفتح على الاصل والضم على ان اصله حبب فنقلت الضمة على الحاء وادغمت الباء في الباء وهذا التحويل مطرد في كل فعل مقصود به المدح

باب أفعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب … افعل للتفضيل وأب اللذ أبي
وما به الى تعجب وصل … لمانع به الى التفضيل صل
وما هناك لم تغير ههنا … فصوغ افعل موذن باغتفا
وشذ من افعل المفعول اطرد … ومن سوى صيغة افعال ورد
وما يتولى فعل مفعول لا … لبس فيه ثابت لما شغلا
وفي التعجب ادرى وما ضره وما … اشهر عند المرء وانصح

قد تقدم الاعلام بان الذي يبنى منه فعل التعجب هو كل فعل ثلاثي متصرف تام قابل معناه للتفاضل غير مبني للمفعول ولا منفي ولا مدلول على فاعله بأفعل وهذا كله معتبر ايضا فيما يبنى منه افعل التفضيل فيمتنع بناء افعل من ما ليس له فعل كالظلف والدرج ومن ما ليس متصرفا كنعم وبئس وما ليس تاما كظل وصار ومن ما لا يقبل التفاضل كمات وفني ومن مبني للمفعول غير مأمون اللبس كضرب ومن ملازم للنفي نحو ما عجت به ومن مدلول على فاعله بأفعل كعمي وعرج ولمي ودعج كما امتنع بناء افعل

التعجب منها ويتوصل الى التفضيل فيما فيه مانع بمثل ما توصل به الى التعجب فكما قيل في التعجب ما اخص ما عجمه وما اصفر ما يقال فيه هو اعجب واخص وما عرض من الشذوذ في التعجب عرض من الشذوذ في التفضيل فمن الشذوذ في التعجب قولهم اتقى به بمعنى ما اخفه ووجه شذوذه انه بني من فعل لم يعوقه الى بكذا اي حصيق به وانما بني فعل التعجب من فعل مقيد بالقيود التي قدمت ذكرها الا من مفتقر لا افعل لها فلو قيل في التفضيل هو اتقى لساوى اتقى في الشذوذ وذلك ان افعل التفضيل انما يبنى مما يبنى منه فعل التعجب وفي امثالهم قولهم هو الص من شظاظ فبنوا الصى من اللص ذو فعل فلو قيل في التعجب ما الصه لساواه في الشذوذ لانه مبني من غير فعل ثم بينت ان افعل التفضيل اذا بني من فعل على افعل كان اعطى لم يصح شاذا كما الاشتقاق في التعجب منه وقد مضى الاعلام بسبب ذلك ومن المسموع في ذلك قولهم هو اعطاهم للدراهم واولاهم بالمعروف واكرم من زيد لي اكراما وهذا المكان اقفر من غيره وفي امثالهم فلس اعدى من الذئب وفي الحديث فهو لما سواها اضيع وكما قيل فما اعلى جهل ما احمق مع كونه فاعله مثلا لا على افعل قيل فيه هو احمق من كذا وارعن واهوج وانوك في المثل احمق من هبنقة وقد تقدم الاعلام ان سبب شذوذ احمق ونظائره من المدلول على فاعله بافعل شبهه بحمق في المعنى كجهل فاشتركا في الاستعمال لتشاركهما في المعنى وفي الخبر في وصف ماء الحوض الذي يرجع بفضل الله ورده في عافيته هو ابيض من اللبن واحلى من العسل وظاهره ان فيه شذوذا اذ كان حقه ان يكون من باب افعل المبني للفاعل ان يقال فيه اشد بياضا فان حمل على الشذوذ كان نظير قولهم هو اسود من حنك الغراب ونظيره قول الراجز جارية في درعها الفضفاض ابيض من اخت بني اباض وجائز ان يكون ابيض مبنيا من قولهم باض الشيء يبيض اذا فاق في البياض فالمعنى على هذا ان عليه فلك الماء اكثر من الالبان المبيض اكثر من غلبة بعضها بعضا وابيض بهذا الاعتبار ابلغ من اشد بياضا ويجوز ان يكون من المذكورة بعد ابيض متعلقة بمحذوف دل عليه ابيض المذكور والتقدير ماؤه ابيض صفي واخلص من اللبن فالمعنى ليس النادر بقولي وذا وشبهه دل فيه اي حقيق ثم نبهت بقولي وما بنوا من فعل مفعول لا لبس فيه نادرا على ان نحو قولهم هو ازهى من ديك واشهر منه واشغل من ذات النحيين واعذر والوم وانوك وامقت فابني من فعل ما لم يسم فاعله دون ما يقاع في لبس فيه مما فيه توقف على السماع بل هو في التفضيل مطرد كاطراده في التعجب بخلاف ما يوقع في لبس ثم نبهت على ان قولهم ضرب من كذا وشر من كذا الاصل فيه اخير واشر ولا يكادون يستعملون الاصل ومن استعمالهم قول الراجز بلال خير الناس وابن الاخير ومنه قراءة ابي قلابة سيعلمون غدا من الكذاب الاشر وقد حكي في التعجب ما خيره وما شره بمعنى ما اخيره وما اشره الا ان حذف الهمزة في التعجب كحذفها في التفضيل والمحكي هو المشهور

وافعل التفضيل ان تجردا … منعوه من يلزمون ابدا
في النعت والحال وفي نعت ندر … حذف وشاع للدليل في الخبر
ويلزم الافراد والتذكيرا … مضافا لنكرة او نون
دون وما عرته منه كالصلة … في منعهم ايلاءها منفصلة
وان تكن بتلو من مستفهما … فلهما كن ابدا مقدما
كمثل ممن انت خير ولدى … اخبار التقديم نزرا وردا
ومع اضافة وال من تجتنب … وان يجامع النادي وال
وفصل افعل ومن بظرف فلا … تمييزا وشبهه ظرف قد رووا
وقد اتى فصلهما باكثرا … من واحد كقول شاعر
الى مسافي بها بالبطن … من بيوتات فذا حسن

المراد بتجرد افعل التفضيل خلوه من الاضافة ومن الالف واللام فاذا كان كذلك وكان نعتا او حالا جيء بعده بمن جارة للمفضول كرأيت رجلا افضل من زيد وشربت الماء ابرد من الثلج وقد حذفت بعد الصفة في قول الراجز تروحي اجدر ان تقيلي اي تروحي واتي

كانا احد ريان يبتلى فيه من غيره وان كان افعل التفضيل خبرا جى ايضا بمن جارة للمفضل عليه ويكثر الاستغناء عنها اذا دل عليها دليل
كقوله تعالى والآخرة خير وابقى واذا جرد افعل التفضيل وصاحبه من لفظا او تقديرا فلا بد من افراده وتذكيره كقولك زيد افضل من عمرو والزيدان
افضل من العمرين والزيدون افضل من العمرين وعمرو اجل من هند وما اشبه ذلك ويستوى المجرد والمضاف الى نكرة في لزوم الافراد والتذكير
نحو مررت برجلين افضل من زيد وبرجال افضل ولاد وبامراة احسن من عزة وبنسوة احسن من الهندات ويقال ايضا افضل من رجلين وهم افضل
رجال وهى احسن امراة وهن احسن نسوة ولا يفصل بين افعل التفضيل ومن باجنبى لانها بمنزلة المضاف او المضاف اليه بوجه ما ولهما شبه بالصفة
الناصبة والمنصوب بها لذلك حسن الفصل بينهما بتمييز نحو زيد اكثر مالا منك وبظرف نحو انت اصطا عندى منه وبجار ومجرور نحو هو ادنى الى
ومنه قوله تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم ونحن اقرب اليه منكم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقد اجتمع اربعة نظرى في قول الشاعر
مازلت ابسط في غض الزمان يدا للناس بالخير من عمرو ومن هرم فاغتفر هذا الفصل لانه ما دون في التعلق بافعل فلو كان معمولا لاجنبى
لم يجز ولذلك لا يجوز نحو ما رايت رجلا احسن في عينيه الكحل منه في عينك لان رفع الكحل باجنبى اذ الاجنبية كلا فجعل مبتدا وجعل احسن خبره
فانه ممتنع لوجود الفصل باجنبى لا عمل لاحسن فيه ولو وقع المجرور عن بين الخبر وما هو من تمام معناه وقد علم جواز الفصل بما ذكر
على تجويز التقديم كقول الشاعر فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل او ما زودت منه اطيب وقال الآخر ولا عيب فيه غير ان
قطوفا سريعا وانه لا شيء منهن اكسل فلو كان المجرور بمن مستفهما به وجب تقديمه كقولك ممن انت خير ذكر هذه المسئلة ابو على في التذكرة
والى هذا اشرت بقولى وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما واشرت بقولى ولدى اخبار التقديم نزرا وردا الى ما تضمنه البيتان
المتقدم ذكرهما ثم نبهت على استغناء افعل التفضيل عن من ومجرورها بالاضافة وبالالف واللام واشرت بقولى وان يجامع ال فتاول
صلى بقول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر فان فيه قولين احدهما الا يكون من لابتداء الغاية كما هى في قولك
افضل منك بل تكون للتبيين كما هى في قولك انت منهم الفارس الشجاع اى من بينهم الثانى ان من تتعلق بمحذوف دل عليه المذكور كانه قال
ان يكون الالف واللام زائدتين فلا يمتنع معهما وجود من كما لا يمتنع مع المجرد منهما وقد تقدم شرح ما بقى من الابيات فلا حاجة الى اعادة ذلك

وان تلا ال او يضف لمعرفة بغير معنى من تطابق كالصفة وجوز الوجهين في المضاف ان اردت ما اقتضى معنى من ب
وهو بمعنى بعض او كل على نحو الذى في باب اى فصلا ش لافعل التفضيل ثلاثة احوال الاول حال تجرده من الاضافة والالف
واللام وقد تقدم ان حقه فيه ملازمة الافراد والتذكير ومصاحبة من لفظا او تقديرا وتقدم ايضا التنبيه على ان المضاف الى نكرة مساوى
المجرد في لزوم الافراد والتذكير والثانى حال تلو فيها الالف واللام ولا بد له حينئذ من مطابقة ما هو له فيقال زيد الافضل والزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل والثالث حال الاضافة
الى معرفة وهو فيها على ضربين احدهما ان يقصد به معنى المجرد والثانى ان يقصد به معنى المعرف بالالف واللام فالمراد به
معنى المجرد يجوز ان يوافقه في ملازمة الافراد والتذكير وان يوافق المعرف بالالف واللام في ملازمة المطابقة لما هو له وقد اجتمع
الامران في قول النبى صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الى واقربكم منى مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين
يألفون ويؤلفون والمراد به معنى الالف واللام لا بد من مطابقته لما هو له كما لا بد منها في المعرف بالالف

واللام

واللام لتساويهما في التعريف وعدم اعتبار معنى من ولا يلزم كونه بعض ما اضيف اليه بخلاف المراد به معنى المجرد فانه مساو له في اعتبار
معنى من ولذلك قد يقع نكرة صح حالا ولا بد حينئذ من كونه بعض ما اضيف اليه فلو قيل يوسف احسن اخوته امتنع عند ارادة معنى المجرد
وجاز عند ارادة معنى المعرف بالالف واللام لما ذكرت لك ولما تقدم في باب الاضافة الاعلام بان ابا على يعنى بعض ان اضيف الى معرفة وبمعنى
كل ان اضيف الى نكرة وكان افعل التفضيل مثلها في ذلك نبهت عليه بقولى وهو بمعنى بعض او كل على نحو الذى في باب اى فصلا ولهذا اجيز
خير الرجلين زيد وخير رجلين الزيدان وقيد المضاف الذى يساوى المقرون بال في مطابقته ما هو له بكونه مضافا الى معرفة وعدم ارادة
معنى من تنبيها على ان المضاف الى نكرة يساوى المقرون بمن في لزوم الافراد والتذكير وتساويهما في التنكير ورفعا بافعل التفضيل الا ... لم تره بدا جعلا
مخلصا من ان يجاور من ومثله باجنبى بعده كان نرى من امرئ اجدر به فضل من الصديق الا من دمر
والرفع مطلقا به قليل حكاه سيبويه والخليل ونصب المفعول ممنوع ومن فسره باضمار فاده ش لا يرفع افعل التفضيل
في اللغة المشهورة اسما ظاهرا لانه شبيه باسم الفاعل متضعف عن قبول انه في حال التنكير لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع بخلاف اسم الفاعل و
الصفة المشبهة به فان ادى ترك رفعه الظاهر الى فصل بين افعل والمتصل عليه تخلص من ذلك بجعل المبتدا فاعل افعل بشرط كونه
سببيا كالصوم بالنسبة الى الايام في قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم من ايام العشر وانما اشترط كون الظاهر
سببيا لان ذلك يجعله صالحا للقيام مقام المضمر فان الاستغناء بالظاهر السببي عن المضمر كثير ولان كونه سببيا يحصل به الربط المشتمل
افعل وانما وقع الفعل وذلك انه لو قيل ما من احد احسن في عينيه الكحل كزيد فتنزل ارتفاع الظاهر بافعل هنا لو توهم موقع فعل بمنزلة
اسم الفاعل الموصول به الالف واللام حال المضى لان وصل الالف واللام به اوجب تقويته بشبه الفعل وحكى سيبويه ان بعض العرب يقول مررت
برجل اكرم منه ابوه فرفع بافعل التفضيل الظاهر مطلقا واجمعوا على انه لا ينصب المفعول به وان ورد ما يوهم جواز ذلك جعل نصبه بفعل
مقدر يفسره افعل كقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه وهو في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه اعلم
ومن ذلك قول الشاعر ولم ار مثل الحى حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا اكر واحمى للحقيقة منهم واضرب منا بالسيوف القوانسا
فنصب القوانس بفعل مقدر اى نضرب ونحو هو معنى هنا نبا ما علية ابن يزيد استحسنا وما بلام جر بعد افعلا فاجعله مفعولا وانما معلى
فاعل ان لم تعنى ضد بغض وفى تعجب هذا اتفقوا وما بباء العلم بالبا اعربا في الموضعين كالعلا اعلم ربا
ويتلوه حرف جر كان به الفعل معدى نحو ... ش استعمال افعل غير مقصود به تفضيل كثير ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم
وقوله تعالى وهو الذى يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اى عالم بما في نفوسكم وهين عليه ومنه قولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان
اى عادلاهم ورأى محمد بن يزيد المبرد ان المراد هنا قياسا والى هذا اشرت بقولى ونحو هو منى هنا اساغ ابن يزيد استحسانا والقياس
الثانى مصيبه قياسا ثم نبهت على تعدية افعل التفضيل بحروف الجر وجملة القول في ذلك ان افعل التفضيل ان كان من متعد بنفسه دال على حب
وبغض عدى باللام الى ما هو مفعول في المعنى وبالى الى ما هو فاعل في المعنى كقولك المؤمن احب لله من نفسه وهو احب الى الله من غيره وان
كان من متعد بنفسه دال على علم عدى بالباء نحو زيد اعرف بى وانا ادرى به وان كان من متعد بنفسه غير ما تقدم عدى باللام نحو هو اطلب للثار
وانفع للجار وان كان من متعد بحرف جر عدى به لا بغيره نحو هو ازهد في الدنيا واسرع الى الخير وابعد من الاثم واحرص على الحمد واجدر بالحلم

واصبحي الخنا وافعل التعجب من هذا الاستعمال بافعل التفضيل نحو ما احب المؤمن لله واحبه الى الله وما اعرفه بنفسه واقطعه للمواثيق
واغفله لطرفه وازهده في الدنيا واسرعه الى الخير واحرصه عليه واجدره به **باب التوابع** التابع التالي بلا تقييد في حاصل الاعراب والمجدد
وهو لدى التقسيم نعت لاول نعت وتوكيد وعطف وبدل ش التالي يعم خبر المبتدا وثاني المفعولين وحال المنصوب والجواب المجزوم
بعد جواب مجزوم فقولي بلا تقييد يخرج به ما سوى التابع لانها لا تساوي ما قبلها في الاعراب الا كون عامل الموصوف في الحال غير متجدد
نحو بعامل متجدد لزوال التوافق في الاعراب بخلاف المسمى تابعا فان موافقته لما قبله في الاعراب لا تتقيد بعامل دون عامل ثم
نبهت على ان التابع على اربعة اقسام نعت وتوكيد وعطف وبدل واخرت التنبيه على ان العطف عطفان عطف بيان وعطف نسق
الى ذكر ابوابها انه في موضع الحاجة اليه وتابعا بالاجنبي المحض لا تفصل وفصل بسواه قبل لا
ان لم يكن توكيدا ولا نعتا للمبهم نحو ذا الرجلا او صفة تلزم ما بها نعت كالاحمر المذكور قبل حلف
او بعضها التمام دونه عدم او ما تابعيه لنظام لزم وعمل التابع قبل ما تبع لا توقعن فبعمل ذاك ممتنع
وما نعوه علما للبصره وغيرهم اجاز دون كره ش حق التابع ان يكون متصلا بمتبوعه فان فصل بينهما بغير اجنبي حسن كقوله تعالى
افي الله شك فاطر السموات والارض ففصل بالمبتدا بين الصفة والموصوف لكونه بعض الخبر وكقوله تعالى اغير الله اتخذ وليا فاطر
السموات والارض ففصل بين الفعل ومفعوله الثاني بين الصفة لاضافة المفعول الاول اليه فلم يعد الفاصل اجنبيا ومن الفصل بالبين
محضا الفصل بواسم ابو وسكم بين الايدي والارجل لان المجموع عمل واحد متصل الاعلام بترتيبه نحو كان ذلك سهلا من الحاجز الممتنع
بها بين شيئين التزامهما الحرمة امتزاج المعطوف والمعطوف عليه كالموصول والصلة والموصوف والصفة فلو جيء بين المعطوف
عليه بجملة الكون مصر بغامر وما توسطت فيه ولا هي حالية ولا اعتراضية تمحضت اجنبيتها ولم يجز الفصل بها ثم نبهت على الا
ان يفصل بينه وبين متبوعه فمن ذلك توكيد التوكيد كاكتعين وابصعين ومنه نعت المبهم كقولي مثل ذا الرجل ومنه الصفة اللازمة
كالصفة الاحمر والسوي الاسود ومنه المعطوف المتمم بالا يستغني عنه من الصفات كقولك اما امر ايتضح ولا يقبل خاسر فلو حمل
سمح ولا يقبل المجمل لانهما جزء صفة لا يستغني عنه ولا يعنى او لها عن ثانيها فلو جاز الاكتفاء باول لما لم يمتنع الفصل كقولك ان
ان امر الحوادث عاجل ورجاء الخلود كمثال ينتاح واصل الكلام ان امر الحوادث ورجاء الخلود تفصل لان امر الحوادث
صالح للاكتفاء به بخلاف يتضح من المثال المتقدم ذكره والى نحو ان امرا يتضح ولا يقبل خاسر اشرت بقولي او بعضها التمام دونه عدم
لان مجموع يتضح ولا يقبل جزء صفة لا يستغني عنها ان امرا واشرت بقولي وما تابعيه لنظام لزم الى نحو قوله لم يبق تقي فان
تابعيه لازمة فهو كالنعت كالتعبين في التوكيد فلا نفصل بين منعوته كما لا نفصل ذلك من المؤكد به وكل لازم النعت فحكمه حكم
تبق ثم نبهت على ان التابع لا يتقدم معموله على المتبوع فلا يقال في نحو هذا رجل ياكل طعامك هذا طعامك رجل ياكل ولا في نحو قمت
فضربت زيدا زيدا انت فضربت واجاز ذلك الكوفيون ووافقهم الزمخشري في تقديم معمول الصفة على الموصوف فعلق في انفسهم من
قوله تعالى وقل لهم في انفسهم قولا بليغا بصفة القول وعبرنا مذهب البصريين لان التابع لا يتقدم على المتبوع فلا يتقدم معموله واما في
انفسهم فمتعلق بقل والله اعلم **باب النعت** النعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق

كامر

كامرر بشخص محسن ودرى براه مسافر الفتى وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما
وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا كابني بر بزح نلباهما وهو لدى حسن مراهما ش التابع يعم
النعت والعطف المسمى عطف بيان والعطف المسمى نسقا والتوكيد والبدل فقولي متم ما سبق مخرج لعطف النسق والبدل ومشترك
مع النعت في قولي متم ما سبق التوكيد وعطف البيان والمراد باتمامها ما سبق انهما يكملان دلالته ويرفعان اشتراكه واحتماله الا ان النعت
يوصل الى ذلك التكميل بدلالته على معنى في المنعوت او في شيء من سببه اي من المتعلقات به والتوكيد وعطف البيان ليسا كذلك فخرج
من قولي بوسمه او وسم ما به اعتلق فالنعت المكمل متبوعه بوسمه كقولي امرر بشخص محسن والمكمل متبوعه بوسم ما به اعتلق كقولي ودري بر
فبر انه جار في اللفظ على دري وهو في المعنى لابيه ولا بد من موافقة النعت المنعوت في التعريف والتنكير وسوا في ذلك النعت الجاري على
ما هو له كشخص محسن والجاري على ما هو لشيء من سببه كدري بر ابوه وكون النعت موافقا للمنعوت في الاعراب مستغنى عن ذكره بما تقدم في
حد التابع من قولي التابع التالي بلا تقييد في حاصل الاعراب والمجدد واما الموافقة في التوحيد والتذكير واضدادهما فلا تلزم الا اذا كان
النعت جاريا على ما هو له كقولك مررت برجلين فارهين او كان جاريا على ما هو لشيء من سببه ولم يرفع ظاهرا نحو مررت بامراة حسنة
الوجه وبرجال حسان الوجوه فلو كان النعت جاريا على ما هو لشيء من سببه وارتفع به ما هو له نعل به ما يفعل بالفعل الواقع موقعه فتقول
مررت بامراة حسن وجهها وبرجال حسنة وجوههم كما يقال مع الفعل مررت بامراة حسن وجهها وبرجال حسنت وجوههم والى
ذلك اشرت بقولي وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل ثم قلت كابني بر بزح نلباهما وامراتين حسن مراهما فالاول
مثال لما يستحق المطابقة لجريانه على ما هو له والثاني والثالث مثالين لسببي رافع ظاهرا فلا يستحق المطابقة ش

وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب وكل ما اول بالمشتق من سواه ان نعت به فنوعي
وانعت بكل وبجنس وبجد ما ذي معنى كامل فيما قصد وذي منفيها الخلو للمثبت مثل النفي كل الفتى امر وثب
ويرتفع الثاني بنصب كما يرتفع بالمشتق فاحفظ وذا كالخارجي دابه لا ترجما والهاشمي اصله لا عمر ما
ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتى فالقول اضمر تصب
من ذاك قول راجز ممن قرط حلوا بمعنى هل رايت الذئب قط ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا
كامراة رضي وشخصين رضى وزرت انسا وقوما رضا ش المراد بالمشتق هنا ما كان اسم فاعل او اسم مفعول او امثلة
المبالغة او صفة مشبهة باسم الفاعل او افعل تفضيل وكل ذلك معروف مما سبق من ذكره ويجمعها كلها ان يقال المشتق الموصوف به
ما دل على فاعل او مفعول بمقتضى معنى فعل وحروفه والمراد بشبه المشتق ما قام مقامه من الاسماء العارية من الاشتقاق كاسم الا
وذي بمعنى صاحب او بمعنى الذي وقد عممت ذلك بقولي وكل ما اول بالمشتق من سواه ان نعت به فنوعي ثم اشرت الى ان كلا وجدا
وما انعت بها دالة على كل معنى كامل بشرط اضافتها الى مثل المنعوت بها لفظا ومعنى كقولك زيد الرجل كل الرجل والعالم جد العالم وكريم
حد الكريم وكاسم المنسوب اليه مزيد على غيره من الجاري مجرى المشتق نكرة الحاجة اليه المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث فلذا
رفع به الظاهر دون شذوذ فيقال مررت برجل عربي ابوه عجمية امه ومثل ذلك قولي الخارجي دابه لا ترجما والهاشمي اصله لا عمر ما دفعتوا

النكرات بالجمل لكن بشرط الا يكون الجملة طلبية لان معنى الطلبية يحتمل للثبوت والانتفاء فلم يكن في وقوعها نعتا فائدة بخلاف وقوع الجملة الخبرية نعتا
فانه يتعين كقولك رايت رجلا يرجى خيره وعرفت امراة تمهر حسنها وقد شذ النعت بالجملة الطلبية في قول الراجز شعر جاءوا بمذق هل رايت الذئب
قط يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء وصح النعت بالمصدر في الاصل الا ينعت به النعت بالمصدر كقولهم رجل رضى وامراة رضى ورجلان
رضى ورجال رضى فالتزموا فيه لفظ الافراد والتذكير كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله ذو رضى وذات رضى ورجلان ذوا رضى
وذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه

ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف
كفتيين حسنين ذرقا وحسنا وفاحشا اجرينا
وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت
واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا
وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا
ويعطف النعوت بعضها على بعض كزرت قوما كراما وملا

اذا اتفق النعتان فيما نعتان به او جماعة فيما ينعتون به استغنت عن تفريق التثنية والنعوت فقلت رايت فتيين حسنين ورايت رجالا
كراما وان اختلف النعتان او النعوت وجب التفريق كقولك رايت رجلين حسنا وفاحشا ورجالا كريما وبخيلا وعالما وجاهلا وبخيلا
وجبانا وقد يكون للاسم نعتان واكثر فان كان الاسم يعين المسمى دون ما نعت به جاز القطع رفعا على انه خبر مبتدا لا يظهر ونصبا على اضمار
فعل لا يظهر وان لم يتعين المسمى الا بجميع النعوت فالاتباع متعين وان حصل التعيين ببعض دون بعض وجب الاتباع فيما لا يحصل التعيين
بدونه وجاز فيما سواه الاتباع والقطع رفعا او نصبا ويعطف بعض النعوت على بعض قال الله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى
والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى

والنعت بعد لا واما قد يرد وحتما التكرار فيهما وجد
كما اتاني واما ذو فاقة شكا الجوى واما
ولي خليل لا مخالف ولا مطيع عما ابتغى اهل الولا
والنعت غالبا للتخصيص الذي نكر كما جاء زيد البذي
وقد يفيد مدحا او ترحما او ذما او تاكيد ما تقدما
والاسم موصوف به ومتصف وذو امتناع منهما مختلف
وقابل للاخر الامرين كمن فاعلم وذي بعين
والنعت والمنعوت باطراد ما منهما يعلم حين يحذف
ولقبوا اختفا على الجواز ما دليله كقول بعض القدما
كان نسج العنكبوت المرملا

وفي مجادبه ... اذا قصد النعت بلا جي بالمنعوت ثم بالنعت مقرونا بلا واذا قصد
النعت بنكرة بعينه ومنوع او شبهها جي بالمنعوت ثم بالنعت مقرونا باما وكررهما لانه كقولي جاءني اما ماض واما ذو فاقة شكى
نكرة موصوفة كانه قال جاءني انسان اما ماض واما ذو فاقة ومثال المقرون بلا قولي ولي خليل لا مخالف ولا مطيع ثم نبهت على المعاني المستفادة
بالنعت وهي التخصيص كالنوري الصور ومجرد المدح كالحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ومجرد الذم نحو فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
ومجرد الترحم نحو رايت عبدك الذليل ومجرد التوكيد نحو لا تتخذوا الهين اثنين والاسم منها ما يوصف ويوصف به كاسم الاشارة وما يمتنع
منه الامران كالمضمر والفعل وما يوصف ولا يوصف به كالعلم وما يوصف به ولا يوصف كيتيق وشبهه من الاتباع وقد يحذف المنعوت
ان عرف وصلح مباشرة النعت للعامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف فان لم يصلح موضع النعت امتنع الحذف غالبا الا في شذوذ كقوله ترمي
كان من ارمى البشر وقد يحذف النعت للعلم به كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها ومنه وكذب به قومك وقول العباس بن مرداس وقد كنت في

الحرب

الحرب ذا تدرا فلم اعط شيئا ولم امنع ثم نبهت على النعت الذي يسميه النحويون نعتا على الجوار كهذا جحر ضب خرب كنفض خرب لانه نعت
في اللفظ لمجاورته وانما هو في المعنى للجحر ولا يفعل مثل هذا الا اذا امن اللبس ومنه قول الراجز شعر كان نسج العنكبوت المرمل وقول امرئ القيس
كان سراتي عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل

باب ١٣٦ التوكيد

التابع الذي الظهور يعتضد به هو التوكيد فاحفظ ما يرد
ويقتضي شمولا او يعتبرا مثنا بمضارع التكريرا
بالنفس او بالعين ثاني يقتضي مولي ضمير الطبق حتم مقتضي
كجاء زيد نفسه بهند نفسها نفس عليها
وفي الشمول استعملوا كلا كلا كلتا جميعا مع ضمير موصلا
كهم جميعهم كقولهم كلهم والدار صارت كلها كلهم
وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم جمع
وصيغ من كتع وبصع وتبع موازنات للمصوغ من جمع
من بعده وقد يجي الكتع منفردا والنقل فيه يتبع
كليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا
وشذ ارفع جمع ابصع وجمعا ملائم وذا اتبع

التابع صنفان التوكيد وغيره والتوكيد تابع يعتضد به كون المتبوع على ظاهره فان ذكر النفس في قولك قتل الامير نفسه كلم رافع احتمال
كون القتل بالامر لا بالمباشرة واذا ارتفع احتمال التاويل اعتضد الظهور وكذا ذكر كلهم في قولك جاء بنو فلان كلهم يرفع احتمال وضع
العام موضع الخاص فقد بان لك ان التوكيد تابع يعتضد به حمل المتبوع على ظاهره وقولي بالنفس او العين ثاني يقتضي المراد بالثاني التوكيد
المضارع للتكرير لانك اذا قلت الامير نفسه فعل لم يبق ريب في انه باشر الفعل بنفسه دون واسطة فهما مع الاعتضاد المذكور رابعة للابس اضافة
النفس او العين الى ضمير مطابق للمؤكد فيما له من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث ثم بينت ان المؤكد به في قصد الشمول كل وجميع وكلا وكلتا
مضافات الى ضمير المؤكد نحو جاء الجيش كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها والقوم كلهم او جميعهم والنساء كلهن او جميعهن والزيدان كلاهما
والهندات كلتاهما واغفل اكثر النحويين جميعا ونبه سيبويه على انها بمنزلة كل معنى واستعمالا ولم يذكر له شاهدا من كلام العرب وقد ظفرت
بشاهد له وهو قول امراة من العرب ترقص ابنها فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون من عدنان ويؤكد
بعد كل بجمعا ابعد كلها او باجمعين بعد كلهم وبجمع بعد كلهن ونعني اجمع وجمعاء واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهذا معنى قولي
ودون كل قد يجي اجمع وقد يجاء بعد اجمع باكتع وبعد جمعاء بكتعاء وبعد اجمعين باكتعين وبعد جمع بكتع وقد يجاء باكتع وكتعاء واكتعين
وكتع بابصع وبصعاء وابصعين وبصع وزاد الكوفيون بعد ابصع وبصعاء وابصعين وبصع اتبع وتبعاء واتبعين وتبع ولا يجاء بك
واخواته على الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع وانما حق ابصع ان يجي بعد اكتع واشذ منه اجمع ابصع قول بعضهم جمع بتع وانما حق تبع
وتبعاء واتبعين وتبع ان يجاء بهن اخرا واجاز ابن كيسان التوكيد باجمع وجمعاء واجمعين وجمع ان يتقدم ما سامى التوالي وقد اكد باكتع
غير مسبوق باجمع ومنه قول الراجز شعر يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا
وفي هذا الرجز افراد اكتع من اجمع وتوكيد نكرة محدودة في قوله حولا اكتعا وفيه التوكيد باجمع غير مسبوق بكل وقد الفصل بين
المؤكد والمؤكد ومثله في الفصل قوله تعالى ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن

ومنعوا توكيد منكور وان يفد فانه يجوز ...
وشاع في المحدود ... يتبع والمحوز الكوفي
وقد روى في ذاك بعض من روى قد صرت البكرة يوما اجمعا
وفي المثنى اغنى بكلتا وكلا عن صوغ فعلا وصوغ افعلا
وبعض الناس فيه استعملا معترفا بكونه ما نقلا

ولا يؤكدان ما لا يقع موقعه فرد كذا قد منعوا ان يتبعا مختلفي معنى كمات ذا وعاش ذا المعنى

وجاز كلاهما عبد هذا وسن ذاك فاعرف السبب وجاز توكيد بمحدود وعلم ففي سعيد ذا ونجم فيهم

المنكر المحدود كيوم وليلة وشهر وحول ونحوها مما يدل على مدة معلومة المقدار وغير المحدود ما يصلح للقليل والكثير كحين وزمن ووقت ولا خلاف في منع توكيد النكرة غير المحدودة اذ لا فائدة في توكيدها وقول الشاعر لال بنو خير وشر كليهما جميعا ومعروف ألم ومنكر محمول على نية الالف واللام في خير وشر ونظيره قول بعضهم ما ينبغي هذا الرجل خير منك على نية الالف واللام في خير حكاه الخليل ويجوز ان يجعل كليهما توكيدا لان الذاكر خيرا وشرا قد يظن بانه غالط بذكر الشر فاذا ذكر كليهما افاد العلم بانه لم يغلط واما المحدودة فان في توكيدها منع البصريون واجازه الكوفيون واجازته اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في ذلك فائدة فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار قوله نصا على مقصوده فلو لم ينقل استعماله من العرب لكان جديرا بان يستعمل قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقول الراجز قد صرت البكرة يوما اجمعا وكقول الآخر يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا واذا كان المؤكد مثنى لم يؤكد الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير وبكلتا في التانيث واجاز الكوفيون ان يقال في التذكير اجمعان وفي التانيث جمعاوان واليه اشرت بقولي وبعض اتباعي فيه استعملا مثنيا بقولي ملتملا قال الاخفش لا يجوز ضربت احد الرجلين كليهما فانك اذا قلت احد الرجلين علم انه رجل وان موضع كليهما لا يصلح لواحد فلا يتوهم ان ذكرهما غلط بخلاف رأيت الرجلين فان موضعه صالح لرجل فيتوهم الغلط فيفيد التوكيد والى هذا نبهت بقولي لا يؤكدان بما لا يقع موقعه فرد وقال الاخفش ليس بكلام قولك مات زيد وعاش عمرو كلاهما لانهما لا يشتركان في امر واحد فلو قلت انطلق زيد وذهب عمرو كلاهما لانهما قد اجتمعا في امر واحد لان معنى ذهب وانطلق واحد الا ان ايقاع كليهما باحد العاملين لانه لا يعمل شيئان في شيء والى هذا اشرت بقولي قد منعوا ان يتبعا مختلفي معنى الى قولي وجاز كلاهما بعد ذهب هذا ومر ذاك وقال سيبويه في باب ما ينتصب به الاسم لانه لا سبيل الى ان يكون صفة مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما بالنصب على تقدير اعنيهما وبالرفع على تقديرهما صاحباي انفسهما فحذف الخبر مع المبتدا وابقى توكيد المبتدا واجاز الفراء ان يقال مررت بقومك اما اجمعين واما بعضهم على تقدير اما بهم اجمعين واما بعضهم وزعم الشلوبين ان البصريين لا يجيزون هذا قلت ويلزم سيبويه جوازه لانه قد اجاز حذف المؤكد في مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما على تقدير اعنيهما انفسهما

وان تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل

عنيت ذا الرفع واكده بما سواهما والقيد لن يلتزما

والباء تزاد داخلا عليهما كجا زيد بنفسه اليهما

وان تؤكد بجميع فامتنع من عطف بعضها على بعض قطع

اذا كان المؤكد بالفاظ هذا الباب ضمير رفع متصلا وكان المؤكد به غير النفس والعين فحكمه حكم غيره من المعارف فان قصد تاكيده بالنفس والعين لم يجز الا بعد توكيده بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز فلو كان الذي يؤكد به غير النفس والعين جاز التوكيد مطلقا كقولك قوموا كلكم فهذا معنى قولي واكده بما سواهما اي اكد الضمير المتصل المرفوع بما سوى النفس والعين غير ملتزم للقيد الملتزم قبل النفس والعين وهو التوكيد بالضمير المنفصل والحاصل انك تقول قوموا انتم انفسكم ولا تقول قوموا انفسكم وتقول قوموا كلكم مستغنيا عن انتم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان حسنا جميلا ونحو

قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوم

النفس

النفس والعين بجواز دخول الباء الزائدة عليهما كقولك جاء زيد بنفسه وجاء القوم باعيانهم ولا يجوز عطف بعض التوكيد على بعض بل يؤتى بها متتابعة دون فصل كقولك قام القوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون ابتعون

وما من التوكيد معنوي قدم والآتي هو اللفظي

بفعل او حرف او اسم يتبع او جملة كلهم دعوا دعوا

بان تلت مثل مثل الصدر بها ومثل الجمل قنا مفقا

ولا تجز زائدا ما وصل بك كذلك الضمير المتصل

نحو لنا النار رجا في الملك وصف حسي ذم ملك

ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل

ومضمر المذكور يغني عنه كاعجب من المغري بك اعجب منه

وعو حرف دون ما به اتصل لا يتبع الا اذا به اتصل

اجابة نحو نعم نعم و لا لا وقليلا غير ذا انفصلا

نحو تراها وكان وكان اعناقها مسردات

واكدوا فاستسهلوا توالي لذي ترادف ككل باهيا

وتدني الجملة عاطفا اذا ما اكدتها كحد ثم حذا

من التوكيد ما هو معنوي محض وهو ما تقدم ذكره ومنه ما هو لفظي محض وهو ان يعاد اللفظ بعينه مجردا او مقرونا بعاطف الا ان المقرون بعاطف مع اتحاد اللفظ لا يكون الا جملة كقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين وكقوله اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى ومنه ما شبه بالمعنوي وشبه باللفظي كما فعل باللفظي كقولك انت بالخير حقيق قمن ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة ومنه توكيد الجار والمجرور بالجار والمجرور المضمر كقوله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون وكثر وقوع التوكيد اللفظي بجملة كقول الشاعر ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله لك الله واذا وكد الفعل فاكثر ذلك ان يكون مع المؤكد فاعل الاول او ضميره مثل قام زيد قام زيد او قام زيد قام ويكون فاعل المؤكد والمؤكد ضميرين كقولي صل صل اصدقا وقد يؤكد فعل بفعل يستغنى بفاعل احدهما وقد اجتمعا في قول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ولكون الحرف جزءا من مصحوبه لا يؤكد الا ومع مؤكده مثل ما مع المؤكد كقولك عجبت منك منك وبعض من مثل ما مع الاول او ضميره كقولي اعجب من المغري بك اعجب منه فان كان الحرف احد حروف الجواب جاز ان يؤكد باعادته وحده كقولك لمن قال افعل نعم نعم او لا لا وحكم الضمير المتصل حكم الحرف غير الجواب في انه لا يعاد مؤكدا الا مع ما هو متصل به كقولك بك بك مررت ولكن تؤكده بضمير رفع منفصل مطلقا كان المؤكد مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو فعلت انت ورايتني انا ومررت به هو وقد دللت على هذا بقولي ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير واصل من توكيد اللفظ باعادته اذا كان المؤكد ضميرا متصلا او حرفا او

حرفا او

يراد به كقولك بل نعم نعم اي نعم او اجل جير كما قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره او اجل جير بمعنى واشرت بقولي وقليلا غير ذا انفصلا الى ان توكيد حرف ليس من حروف الجواب باعادته دون ما اتصل به لم يستعمل الا قليلا وشذوذه وسهل وروده كونه اكثر من حرف كان في قول الراجز حتى تراها وكان وكان فان كان على حرف واحد كانت اعادته مفردا في غاية من الشذوذ كقول الشاعر فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ اقل كقول الشاعر فاصبح لا يسألنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا فاكد بالباء اللام لانهما هنا بمعنى كما هي في مواضع كثيرة منها قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ومنه قول الشاعر فان تسألوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب فلو كرر بالباء لسهلا لان احدهما على حرفين والثاني ان لفظ المؤكد خالف قولي بل فلا للما بهم ابدا دواء

باب العطف

العطف اما ذو بيان او نسق فالاول الثاني المتمم ما سبق

ثبه للبيان يعني … نبه ولكن باعلا ما يعني … كقولك في نحو تلك الشهر … اقسم بالله ابو حفص عمر
واتبعا عليه عطفا … اتباع وصف عابه قد وصفا … فاجعلهما في العرف والنكرا … نحو ذكرت انه في الوادي طوى
كذا الكني نحو يا بنيما انا … بشر انينا او طيبا يثفي … عكس نزيد تخصيصا على … متبوعه اولى وغيره اقتبلا
في الاصح داسيبويه التزم … تعريف الاثنين فهذا ما اثم … وتعني التوكيد عطفا حي … من تابع ياتي بلفظ ما سبق
كقولك يا نصر نصرا … والثالث اصلا ان ادرك … وكل عطف صالح للبدل … ان لم يلق به محل الاول
كبشر الهو بالبكري … ونحو يا اثر يا باعلى

عطف البيان تابع يجري مجرى النعت في تكميل متبوعه ومجرى التوكيد في تقويته لا انه ومجرى البدل في صلاحيته للاستقلال كقولك اقسم بالله ابو حفص عمر وليس نعتا لانه تكميل بشرح وتبيين لا بدلالة على معنى في المتبوع او في شي من سببه وليس توكيدا لانه لا يرفع توهم مجاز ولا لدفع عام موضع خاص وليس بدلا لان متبوعه يكمل غير منوي الاطراح ولما كان عطف البيان في تكميل متبوعه بمنزلة النعت وجب ان يكون بمنزلته في موافقة المتبوع في الافراد والتذكير وفروعها والى هذا اشرت بقولي اتبعه ما عليه عطفا اتباع وصف عابه قد وصفا ثم مثلت بذكرت انه في الوادي طوى من عطف المعرفة على المعرفة ثم مثلت بالكني نحو باقيما وهذا من عطف النكرة ونظيره من كتاب الله تعالى من شجرة مباركة زيتونة واشترط الجرجاني والزمخشري زيادة تخصيص عطف البيان على تخصيص متبوعه وليس بصحيح لان عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يشترط زيادة تخصيص النعت ولا يشترط زيادة تخصيص عطف البيان بل الاولى بها الملكي لا يعلمها مكان وقد جعل ذا الجرمي يا هذا الجم عطف بيان على ان تخصيص هذا زايد على تخصيص فعلم ان مذهب الجرجاني والزمخشري في ذلك مخالف لمذهب سيبويه والى جواز كون المعطوف عطف بيان دون متبوعه في الاختصاص اشرت بقولي فهو الاصح والتزم بعض النحويين توافق التابع والمتبوع في عطف البيان وكلام الزمخشري في المفصل يوهم ذلك وقد جعل في الكشاف مقام ابرهيم عطف بيان فعلم انه لا يلتزم فيه التعريف وهو الصحيح واجاز ابو علي في التذكرة العطف والابدال في طعام من قوله تعالى او كفارة طعام مساكين واكثر النحويين يجعلون عطف بيان التابع المكرر بلفظ المتبوع كقول الراجز يا نصر نصر نصرا والاولى عندي جعله توكيدا لفظيا لان عطف البيان حقه ان يكون للاول به زيادة وضوح وتكرير اللفظ لا يتوصل به الى ذلك فلا يكون عطفا بل توكيدا فالمرفوع توكيد على اللفظ والمنصوب توكيد على الموضع ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى الدعا كسقيا له وكل ما حكم بانه عطف بيان فجايز جعله بدلا الا في موضعين احدهما ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه منونا بها مجرورا باضافة صفة مقترنة بها كقوله انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فان بشرا عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في تقدير تكرير العامل والتارك لا يصح ان يضاف الى بشر اذ لا تضاف الصفة المقترنة بالالف واللام الا الى ما هو فيهما والثاني ان يكون التابع مفردا معربا والمتبوع منادى نحو قولك يا اخانا زيدا فان زيدا عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في تقدير اعادة حرف النداء وكان يلزم ان يكون مبنيا على الضم كما يلزم في يا اثر من الثلاثات ومثل زيد في المثال المذكور عيسى ونوفلا في قول الشاعر ابا عبد الله اخانا عيسى ونوفلا اعني كما انشد ابن عبد ناصر ابا

باب عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق … كاخصص بود وثنا من صدق

والتبعات

والتبعا مطلقا واو وفا … وثم حتى ام واو فاعترفا … واتبعت لفظا فحسب بل ولا … لكن كلم يبد امرو لكن طلا
فاعطف بواو لاحقا او سابقا … في الحكم او مصاحبا موافقا … وبعض اهل الكوفة الترتيبا … عزا لها ولم يكن مصيبا
واخصص بها عطف الذي لا يغني … متبوعه كاصطف ذي وابني … واخصص بحتى غاية امر وضح … نبوك واسمح ذا اغتفر
وثم للترتيب بانفصال … والفا للترتيب باتصال … واكثر العطف بها على سبب … او بجمل تفصلا اثر الفا
واخصص بها عطف الذي ليس صله … على الذي استقر انه الصله … واغتفر انفصال ذات ليعطف … بالفاء اذا اذ ادب بها عرف
بعضا بتمييز حتى اعطف على … كل وغاية له ذات اجعلا … في نفس او زيادة نحو اشتد … لقومنا حتى بنيهم يعتمد
ويكون حتى بعطف نزر ولم … يرشدوا بها لخالف من نعم … وام بها اعطف اثر همز التسوية … او همزة عن لفظ اي معنية
وربما اسقطت الهمزة ان … كان خفا المعنى بحذفها امن … وفصل ام ما عليه عطفت … او في كحل الدنيت ذي ام نات
ومع الاستفهام اضرابا ملت … ان تك مما قيدت به خلت … وللانقطاع عرفت وقد ترى … كبل للاضراب بدوال خبرا
خبر اتح قسم بأو وابهم … او شك والاضراب عن قوم نمي … وربما عاقبت الواو اذا … لم يلفظ والنطق للبس منقذا
ومثل او معنى وحكما اما … تالية الواو او اعز الحكما … للواو ذا ابو علي رجما … كذا ابن كيسان الذي جنى
وفتحت همزتها وقد … يجي اذا ابيل وايما ورد … والاصل ان ماو ان تكتفي … وجاء والا عن واما خلفا
وحذف الاولى نادر والثانيه … في الشعر واو تجي عاديه … في النفي والنهي عطفى بل لكن … كالمعهم لم تكن طاعن
ابانا او امرا الى لا او قدا … كامر لا ابن ام حنث الا لعدا … وقال الذي انى عطفا بلا … في نحو قام جعفر الا ابن العلا
وليس حرف عاطف في راى من … للكوفة اعزي كقول من فطن … ابن المغفر والاله الطالب … والاشرم المغلوب ليس الغالب
وبل كلكن بعد مصحوبيها … كلم اكن في مربع بل تيها … وانقل بها للثان حكم الاول … في الخبر المثبت والامر الجلي
وابن يزيد يا دل مع نفي او … نهي وجمهور النحاة ذا ابوا

التالي بمعنى التابع وهو صفة للتوابع كلها فانما قيد بالحرف المتبع ليخرج غير عطف النسق وهو النعت والتوكيد وعطف البيان والبدل لانها توابع بلا واسطة حرف وظهر الحد لعطف النسق لان التابع بواسطة حرف من الحروف الاتي ذكرها وهي على ضربين احدهما ما يتبع لفظا ومعنى والثاني ما يتبع لفظا دون معنى فالواو والفاء وثم وحتى متبعة لفظا ومعنى مجمع عليه واما ام واو فجرت العادة في كلام اكثر المصنفين ان يجعلوهما مما يتبع لفظا دون معنى وانما هما مما يتبع لفظا ومعنى فان القايل ازيد عندك ام عمرو عالم بان احد المذكورين عند المخاطب غير عالم بتعيينه فالمتبعة مشاركة لما قبلها في معناه واعرابه اما الاعراب فبين واما المعنى فلما ذكرته من تساويهما في امكان ثبوت الحكم وانتفائه دون ترجيح واما او فان ذكر ما بعدها التابع لمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما سيقت لاجله من شك وغيره وقد يذكر ما قبلها دون تردد ويحوج الى او ثم يكون ما يحوج اليها فيذكر ويعرض مشاركة ما قبلها لما بعدها فيما يقتضيه وانما يتبع لفظا دون معنى بل ولا ولكن وليس على مذهب الكوفيين فاما الواو فانها يعطف بها ما بعدها على ما قبلها جامعة بينهما في الحكم دون تعرض لتقدم او تاخر او مصاحبة فلذلك يصح ان يقال جاء زيد وعمرو وبعده وقبله وبعده ولو دلت على ترتيب لم يجز ان يقال قبله ولا معه كما لا يقال مع العطف بالفاء او ثم ولو دلت على ترتيب لامتنع ان يقال

اصطلح عمرو وكما امتنع ان يقال فكلمتك مع الفاء ثم وأي يكون هذا السيرة بتولي واختصم بها عطفا الذي لا يغني عنه متبوعه وكذا اختصت بعطف
سببي على اجنبي دفع بصفة او شبهها نحو اني امروصد ربوك وابنه وضحت الواو بهذا لان المعطوف بها لا يمتنع حصول معطوفا عليه عكس
المعطوف بغيرها ومن عطف السابق على اللاحق بالواو قوله تعالى وعيسى وايوب وقوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما في
ومنه قول الشاعر اعلى السابح الذكي تارة وحويه تحت ونقى حتامها وقال الآخر حتى اذا رجب تولى فاسمعي وجاديان وحاله
وقال الآخر فقلنا اسلما المسلمون على دين صديقنا والنبي وقال الآخر فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل وزعم بعض اهل
ان الواو للترتيب وليس بصحيح لما تقدم من الدلائل وأما الكوفيون بريئا من هذا القول لكنه يقولون ما الفاء فالاصل في استعمالها ان يعطف
بها الاصح مرتب متصل بلا مهلة كقوله تعالى خلقك فسواك والاكثر كون المعطوف بها مسببا والمعطوف عليه سببا كقولك املته فمال
والمسته فقام وقد عطف بها غير متسبب ومتسبب وقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه وقد يعطف بها
مفصل على مجمل هما في المعنى واحد كقوله تعالى فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة وقد يعطف بها بمجرد التشريك في
موضعها الواو كقول امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل ويختص بجواز عطفها ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك
الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء ثم فيغضب زيد واوا او غيرها لم يجز المسألة لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها
على الذي فلا تعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تجعل
ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت الذي ان يطير يغضب زيد الذباب ووقت المعطوف ثم ان يكون
وقتيه متراخيا عن وقت المعطوف عليه وفي الحديث ان جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله صلعم ثم صلى فصلى رسول الله صلعم ثم صلى فصلى رسول
الله صلعم ثم صلى فصلى رسول الله صلعم ثم قال بهذا امرت وقد يكون وقت المعطوف بالفاء متراخيا اما لتقدير عيزه مثل
واما الحمل الفاء على ثم لاشتراكهما في الترتيب وقد يتعاقبان كقوله تعالى فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة
فعطف المضغة بثم هنا وعطفها في المؤمنين بالفاء وقد اوقع ثم موقع الفاء من قال كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب
ومن المتممات لنظام معنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا او كبعض وغاية للمعطوف عليه اما في نقص واما في زيادة
فيما هو غاية الاضعف والاصغر والاقل وفي ما هو غاية في زيادة الاقوى والاعظم والاكثر نحو غلبك الناس حتى النساء واحصيت الاشيا
حتى مثاقيل الذر ومن كلام العرب استنت الفصال حتى القرعى وقد اجتمع العطف بحتى على غاية القوة وغاية الضعف في قول الشاعر
قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا وصحت المعطوف على بعض او شبهه تنبيها على نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها فان حديثها
ليس بعضها ولكنه كالبعض لانه معنى من معانيها وقد يكون المعطوف بحتى مباينا فيقدر بعضيته كقول الشاعر القى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل وليست بعضا مما قبلها صريحة لكنها بالتأويل لان المعنى القى ما يثقله حتى نعله وهي بمنزلة
الى الترتيب كالواو فيجوز كون المعطوف بها مصاحبا كقولك قدم الحجاج حتى المشاة متقدمين ومن زعم انها تقتضي الترتيب في الزمان
فقد ادعى ما لا دليل عليه وفي الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ولا يتضمن ترتيبا وانما الترتيب في ظهور المقتضيات وقال الشاعر رجالي
حتى الاقدمون تمالوا على كل امر يورث المجد والحمد فعطف بحتى الاقدمين مع كونهم متقدمين واما ام المتصلة فهي ما قبلها وما بعدها لا يستغني احدهما

على الآخر

على الآخر وشرط ذلك ان يقترن ما يعطف بها عليه بهمزة التسوية او بهمزة يطلب بها وبأم ما يطلب بأي وعلامة ذلك صلاحية الاستغناء بها
عنها بأي لوازم ذلك كون الناطق بأم المذكورة مدعيا العلم بنسبة الحكم الى احد المذكورين دون تعيين وقد يكون مصحوباها اسمين كقولك ازيد
عندك ام عمرو او فعلين لفاعل واحد في المعنى نحو اقام زيد ام قعد او لفعلين لفاعلين متباينين كقول الشاعر فما ابالي انت بالجزع بين
ام صاحبا بطن غيب بليتم ولا يمتنع كونهما جملتين ابتدائيتين اذا كان معنى الكلام معنى اي كقولك ما ابالي ... ام ... شاب
ومنه قول الشاعر لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر اراد ما ادري اشعيث بن سهم ام شعيث بن منقر وفي
هذا البيت حجة على وقوع ام المتصلة بين جملتين ابتدائيتين لان المعنى معنى اي كانه قال ما ادري اي النسبين هو الصحيح وابن سهم وابن منقر
خبران لا صفتان وحذف التنوين من شعيث على حد حذفه من عمرو في قول القائل عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
ومن وقوع ام المتصلة بين جملتين ابتدائيتين قول الآخر ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الآن واقع وادرى بحيو سي
وربما اسقطت الهمزة التي قبل ام المتصلة ثقة بسقوط الهمزة التي قبلها فتكتفى بتقديرها وكون موضعها شعرا كقول الشاعر لعمرك
ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان ومنه قراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وقد اوقعها حذف موضع
الهمزة المعطوف عليه على ما يصحب بام جاز بعد صلاحية المكان لاي وقد اجاز الاخفش حذف الهمزة في الاختيار وان لم يكن بعدها ام
وجعل من ذلك قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي ومنه قول الشاعر افرح ان ارزأ الكرام وان اورث ذودا شصائصا نبلا وقول الآخر
طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب اراد في الاول افرح وفي الثاني وذو الشيب يلعب
بتولي وتفصل ام وما عليه عطفتها في الى ان قول القائل ازيد عندك ام عمرو وينفصل ام من زيد عندك اولى من قوله ازيد ام عمرو عندك
بو اصل ام زيد وان المواصلة لا يمتنع هذا مع قول سيبويه ومن يراعي مذهب المحققين وهكذا انما يفعل اذا كان المعطوف بفعل
على فعل كقولك اقعد زيد ام قام هذا اجود من ان يقال اقعد ام قام زيد وكلاهما جائز فاذا وقعت ام غير مسبوقة بالهمزة لفظا ولا تقديرا
فهي منقطعة كقوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه وكذا ان كانت مسبوقة بالهمزة وليس الكلام معنى اي كقوله تعالى الهم
ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ولابد في المنقطعة من معنى الاضراب والاكثر اقتضاؤها مع الاضراب استفهاما كما في هذا
ومع الاستفهام المضمر ابا جلت ومنه قول بعض العرب انها الابل ام شاء اراد بل اهي شاء وقد يتجرد بها الاضراب كقول الشاعر ولت
سليمى في المنام فجيمى هنالكم في جنة ام جهنم وانها لهذا الشرط بتولي وقد يرى كبل الاضراب مع الظن واما العطف باو فتخيير كخذ من هذا
او هذا او اباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين او تبيين قسمة نحو الاسم نكرة او معرفة او ابهام كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين او شك نحو قام زيد او عمرو واجاز الكوفيون موافقتها لبل في الاضراب وحكى اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم فالظاهر ان
هذا المذهب صريح ووافق الكوفيين ابو علي وابن برهان قال ابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد
الشيئين او الاشياء والآخر يكون للاضراب وحكي عن ابن برهان وأما المذهب الثاني فنحو انا اخرج ثم يقول او اقيم اضرب عن الخروج واثبت
الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وهذا معنى قولي والاضراب بحق قوم بني ومن مجي او للاضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك ما ذا ترى
في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي ثم ثبت بتولي وربما عاقبت

الواو على أن أو قد تقع موقع الواو وذلك إذا أمن اللبس كقول الشاعر جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر وكقول الآخر قوم إذا سمعوا
الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع ومثله قول امرئ القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل ومن المواضع التي
فيها أو والإباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين أي جالس الصنف الذي منه الحسن وابن سيرين فلو جالسهما معا أو أفرد أحدهما بالمجالسة لم
يخالف ما أبيح له والاعتماد في فهم المراد من مثل هذا الخطاب على القرائن فلذلك لو جيء بالواو مكان أو لم يختلف المعنى وأكثر ورود أو للإباحة
في تشبيه أو تقدير فالتشبيه نحو فهي كالحجارة أو أشد قسوة وكلمح البصر أو هو أقرب والتقدير نحو وكان قاب قوسين أو أدنى وإلى مائة ألف
أو يزيدون فلو جيء بالواو في مثل هذا من الكلام لم يختلف المعنى ولذلك قرأ بعض القراء وأرسلناه إلى مائة ألف ويزيدون بالواو ومن مواضع
أو والواو التقسيم كقول الشاعر وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم أي بعضهم مجروم عليه وبعضهم جارم أو منهم مجروم عليه و
منهم جارم ولو جيء بأو لجاز وكان التقدير الناس منهم مجروم عليه أو جارم ومثل هذا البيت قول الآخر فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح
أشرعت أو سلاسل فلو جيء بالواو هنا لكان جائزا ولكان أوفق كقوله ثنتان لا بد منهما لكنه تسامح لوضوح المعنى وأما المسبوقة بمثلها فعاطفة
عند أكثر النحويين ومذهب ابن كيسان وأبي علي أن العطف إنما هو بالواو التي قبلها وهي جامعة للمعنى بين الكلام المعادل بأو ونحو قولها [illegible]
تخلصا من دخول عاطف على عاطف ولأن وقوعها بعد الواو مسبوقة بمثلها شبيه بوقوع لا بعد الواو مسبوقة بمثلها في مثل لا زيد ولا عمرو
فيها ولا هذه غير عاطفة بإجماع فلتكن إما مثلها إلحاقا للنظير بالنظير وعملا بمقتضى الأولوية وذلك أن لا تقبل مقارنة الواو وصالحة للعطفية
بإجماع ومع ذلك حكم بعدم عطفيتها عند مقارنتها فلأن يحكم بعدم عطفية إما عند مقارنة الواو أحق وأولى وفتح همزتها لغة تميمية وقد تبدل ميمها
أو فيقال قام أيما زيد وأيما عمرو وإلى هذا أشرت بقولي وقد تجي إما بلا واو وأصلها أن تصحب إما وقد يستغنى عن ما في الشعر كقول الشاعر
وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فإن جزعا وإن إجمال صبر أراد فإما جزعا وإما إجمال صبر وقد يستغنى عن إما الأولى كقول الشاعر فإما أن
تكون أخي بصدق فأعرف منك غثي من سميني وإلا فاطرحني واتخذني عدوا أتقيك وتتقيني وقد يستغنى بالثانية عن الأولى ومنه قول الشاعر
تهاض بدار قد تقادم عهدها وإما بأموات ألم خيالها ومنه قول النمر سقته الرواعد من صيف وإن من خريف فلن يعدما قال سيبويه أراد إما
من صيف وإما من خريف فحذف ما في الأولى والثانية واقتصر على الثانية بعد حذف ما وقد تجي الثانية عارية من الواو كقول الشاعر يا ليتما
أمنا شالت نعامتها أيما إلى جنة أيما إلى نار وروى قطرب لا تفسدوا آبالكم أيا لنا أيا لكم أراد إما لنا وإما لكم بفتح الهمزة وهي لغة بني تميم
وإبدال الميم الأولى ياء وحذف الواو وأما المعطوف بلكن فمحكوم له بالثبوت بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو أو بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا
لكن عمرا فإن دخلت عليه الواو كقوله تعالى ولكن رسول الله لم تكن لكن من العطف وقد ربما بعدها جملة معطوفة على ما قبلها بالواو لأن بقاء
لكن بعد الواو عاطفة ممتنع لامتناع ما بعد لكن مفردا ممنوع لمخالفته في الحكم للمعطوف عليه ودخول المعطوف بالواو إن كان مفردا أن يشرك
هو والمعطوف عليه في الحكم وإن كانا جملتين اغتفر تخالفهما في الحكم كقولك قام زيد ولم يقم عمرو وأكرم خالدا وأهن بشرا وأطع أمر ربك ولا تتبع
الهوى وزعم ابن خروف أن المعطوف بعد لكن لم يستعمل إلا مع الواو وذكر بعض الأئمة أن يونس لا يرى لكن عاطفة وكأنه أخرجها من حروف
العطف لعدم استعمالها غير مسبوقة بواو ولم يمثل سيبويه للعطف بها إلا بعد واو فقال ما مررت برجل صالح ولكن طالح وسمى المعطوف بها وببل
بدلا وأما لا فيعطف بها بعد خبر مثبت أو أمر كهذا زيد لا عمرو واقصد محمدا لا بشرا وبعد نداء كقولك يا زيد لا عمرو ويا ابن أخي لا ابن عمي

ابو

أبو القسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف أن يعطف بها بعد الفعل الماضي وليس ذلك بصحيح لقول العرب جهدك لا كدك وقيل في تفسيره
جهدك لا كدك ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول امرئ القيس كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل ومن
حروف العطف ليس ومن حججهم قول الشاعر أين المفر والإله الطالب والأشرم المغلوب ليس الغالب وتوجيه هذا على مذهب البصريين
أن يجعل الغالب اسم ليس ويجعل خبرها ضميرا متصلا عائدا على الأشرم ثم حذف لاتصاله كما يقول الصديق كأنه زيد ثم يحذف الهاء كما
يحذفها من نحو زيد ضربه عمرو ونظيره زيد ضرب عمرو وأما بل فللإضراب بعدها لما قبلها تخالف فإن كان الواقع بعدها جملة فهي للتنبيه على
انتهاء غرض واستيناف غيره ولا تكون في القرآن إلا على هذا الوجه وإن وقع بعدها مفرد وليس قبله نفي ولا نهي فهي لإزالة الحكم عما قبلها وجعله
لما بعدها كجاء زيد بل عمرو ونحو ذلك فإن كان قبل المفرد نفي أو نهي فهي لتقرير حكمه وجعل ضده لما بعده فنحو قولك ما قام زيد
بل عمرو قررت نفي قيام زيد وأثبت قيام عمرو ونحو قولك لا تضرب خالدا بل بشرا قررت النهي عن ضرب خالد وأمرت بضرب بشر هذا
هو الصحيح ولأجل ذلك لم يجز في المعطوف ببل ولكن على ضربها إلا الرفع لأن ما لا تعمل إلا في نفي والمبرد موافق في هذا الحكم ويجوز مع ذلك أن
يكون بل ناقلة حكم النفي والنهي لما بعدها وجوزه مخالف لاستعمال العرب كقول الشاعر لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل أولياء كفاة
أو غاد وكقول الآخر وما انتميت إلى خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع أو زاغ بل جاريين حسك السمين لحو الحم العرانين عند
الموت لداع وكقول الآخر لا تخل حنيفا إذا الملمت مفتقرا بعسر بل غنى النفس حد لا [illegible] وفضل [illegible] طرف [illegible]

نحو اكسني اليوم قميصا وغدا | بردا أو في نثر ونظم وردا
واعد العامل بعد ما انفصل | إن كان خافضا توافق من عدل
كامر زيدا وبعد ما سأل اعتفر | كحولنا [illegible] وخالد [illegible]
ومر خالد بلام قد حصر | أولى من العطف على ذا فاعترف
ومثل ظاهر ضمير منفصل | في العطف أو عطف عليه قد قبل
وإن على مضمر رفع متصل | يعطف فقبل العطف جي بالمنفصل
أو فاصل ما وبلا فصل يرد | عطف بلا فصل كثيرا فالمرد
وعود حرف الجر في عطف على | ضمير جر أو بعد فصل وصلا
وحيث لا إيهام فالنصب أحق | وقد يرى الرفع عنده الحق
والجر [illegible] مرفوع المحل | فالنصب في حكم [illegible]
وذو اتصال من ضمير النصب لا | حجر لدى عطف عليه [illegible]
والأخفش الواو [illegible] والفا | نادر [illegible] عاطف قد يفي
والفاء قد تحذف مع ما عطفت | والواو إذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي | معموله دفعا لوهم اتقي
وقد يسوغ حذف متبوع هنا | إن كان تحصيل المراد ممكنا
ومنع بالواو وقد يقدم | متوسطا إن يلتزم ما التزم
وعطفوا فعلا على فعل وكن | بجمع وبمنع [illegible]
والزمهما اتفاقا في الزمن | واغتفر اختلاف لفظ [illegible]
واعطف على اسم شبه فعل فعلا | وعكسا استعمل تجده سهلا
كرب بيضاء من العواهج | أم صبي قد حبا أو دارج

منع أبو علي الفصل بين العاطف والمعطوف بظرف أو جار ومجرور وجعل من الضرورات قول الشاعر يوما تراها كشبه أردية ال
عصب ويوما أديمها نغلا ونسب إلى كثير زعم أن الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف والجار والمجرور جائز في الاختيار إن لم يكن المعطوف
فعلا ولا اسما مجرورا وهو في القرآن كثير كقوله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل
ففصل بإذا وما أضيفت إليه بين الواو وأن تحكموا وهو معطوف على أن تؤدوا وكقوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة

فيفصل بغير الاضراب بين الواو وحتى وكقوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا ففصل بخلفهم بين الواو وسدا وكقوله تعالى الله
الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ففصل بين الارض بين الواو ومثلهن فالى هذا اشرت بقولي او في نثر ونظم وقد ابيت ان
المفصول من العاطف ان كان معطوفا على مجرور اعيد معه الجار كقولك امرر بزيد وغدا بعمرو فلم حذفت الجار لم يجز خلافا للفراء والنحاس
فالاستغنا عن اعادتها مع الفصل جائز نحو يقوم اليوم زيد وغدا عمرو ورايت زيدا وقبل عمرا ثم بينت انه لا يمتنع نحو كذا سهر في الدهر كلي
في جوازه مذهبان اصحهما ان يكون شهر خالد بالعطف على ادهم ومعطوف على شهد فيكون عطفا على عاملين وهو عند ابي الحسن سهل وهذا
جائز والثاني ان يكون من خالد بلام معطوف تدل عليها اللام المتقدمة فلا يلزم من هذا عطف على عاملين فان الجار والمجرور خبر مبتدا
والجملة معطوفة على الجملة المتقدمة وهذا اقرب من عطف على عاملين اذ ليس في هذا التوجيه ما يستبعد الا حذف حرف الجر وبقا عمله
هذا الوجه ما يدل على المحذوف وجائز باجماع وكذلك جر وابي بحذف نعت سبكم اذا دخل عليها حرف جر وقد اجاز السيرافي وغيره من المحققين
جر المجاب به عن مجرور محذوف اذا كان حرف الجر ظاهرا في السوال نحو ان يقول بمن مررت فيقول بل قال بمن مررت واذا كان معنى حرف الجر في السوال
فيسوغ للمجيب ان يجر بحرف محذوف كقولك ذبت ضربا بالجرلي قال كيف اصبحت فلان فيسوغ ظهور حرف الجر في السوال اعمال الجار المحذوف
احق واولى نحو ابتوى ما اشرت اليه من محمر قولي كذا اشهر وخالد صبر والاصل الصحيح لقولي كذا شهر وخالد صبر ولقول النحويين في الدار
زيد والحجرة عمرو وقوله تعالى وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السما من رزق
فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السما والارض ايات لقوم يعقلون فالواو من اختلاف
الليل عاطفة جملة على جملة كما تقرر في توجيه كذا شهر وخالد صبر وحذف في اختلاف الليل والنهار لدلالة في خلقكم عليه ومثل ذلك قول
الشاعر ان تدره القراة رحم اسرا الا ايا لقوم كل ما حم واقع وللطير مجرى والجنوب مصارع وقرا حمزة والكسائي ايات على تقدير ان في
المتقدمين عليها او على جعل ايات الثاني والثالث توكيدين لايات الاولى والتوكيد يعد التوكيد وحذف ما دل عليه سبع خلاف
العطف على عاملين فانه بمنزلة تقديمين بعد واحد فلا يجوز ثم بينت ان الضمير المنفصل في عطفه على غيره وعطف غيره عليه بمنزلة
نظائر الاسم الظاهر فنقول انت وزيد صديقان وعمرو واياك متفقون واياك وخالدا اكرمت وما لقيت الا اخاك واياك فان كان المعطوف عليه ضميرا
متصلا مرفوعا فالجيد الكثير ان يوكد قبل العطف بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين او يفصل بينه وبين العاطف
او غيره كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح من ابائهم وقد يغني عن الفصل في الجملة المنفية وقوع لا بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا
ولا اباؤنا ولا يمتنع العطف عليه دون فصل ومنه ما حكى سيبويه من قول بعضهم مررت برجل سوا والعدم فعطف العدم دون فصل ولا توكيد
على الضمير المستتر في سواء ومثله قول جرير ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا وهذا اسهل من مختار بعض
النحويين من نصبه على ان يكون مفعولا معه ومثله في عدم الاضطرار والتكلم بالاختيار قول ابن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر
تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا فرفع زهر عطفا على الضمير المستكن في اقبلت مع التمكن من جعله مفعولا معه واذا كان المعطوف عليه ضميرا
جر لزم عند غير يونس والاخفش وقطرب والكوفيين وانتم ابو علي الشلوبين وهو اختياري عند اعادة الجار كقوله تعالى فقال لها وللارض
وقوله قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب   اعادة الجار حجة اصحابنا ان ضمير الجر شبيه بالتنوين ومعاقب له فلم يجز العطف عليه كما لم

يجز العطف على التنوين الثانية ان حق المعطوف والمعطوف عليه ان يصلحا لحلول كل واحد منهما محل الاخر وضمير الجر غير صالح لحلوله محل ما يعطف
عليه فامتنع العطف عليه الا مع اعادة الجار وكلتا الحجتين ضعيفة اما الاولى فيدل على ضعفها ان شبه ضمير الجر بالتنوين لو منع العطف
لمنع من توكيده والابدال منه لان التنوين لا يؤكد ولا يبدل منه فيدل على ضعفها انه لو كان حلول كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه
في محل الاخر شرطا في صحة العطف لم يجز رب رجل واخيه ولا اي فتى هيجا انت وجارها ولا كل شاة وسخلتها بدرهم ولا الواهب المائة الهجان وعبدها
وامثال ذلك من المعطوفات تقتيبها وتاخير ما عطفت عليه كثيرة فكما لم يمتنع فيها العطف لا يمتنع في نحو مررت بك وزيد واذا بطل كون ما تعللوا
به مانعا وجب الاعتراف بصحة الجواز ومن مؤيدات الجواز قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام فجر المسجد بالعطف على الهاء لا بالعطف على سبيل
لاستلزامه الفصل بالاجنبي بين جزئي الصلة وتوقي هذا المحذور حمل اما على الشلوبين على موافقة الكوفيين في هذه المسئلة وقد غفل الزمخشري
وغيره عن هذا ومن مؤيدات الجواز ايضا قراءة حمزة واتقوا الله الذي تسالون به والارحام بخفض الارحام وهي ايضا قراءة ابن عباس
والحسن البصري ومجاهد وقتادة والنخعي والاعمش ويحيى بن وثاب وابي رزين ومثل هذه القراءة قول بعض العرب ما فيها غيره وفرسه
نظرت بجر فرسه ومثل ما انشده سيبويه قول الشاعر فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب وانشد ايضا انكر
بني ومصر من حمر الجلة عاب حسود كان القراة نعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نعانف وانشد الفراء
هلا سالت بذي الجماجم عنهم وابن نعيم ذي اللوا المحرق واجاز الفراء ان يكون من هذا قوله تعالى ومن لستم له برازقين ثم قال وما اقل
العرب جرا مخفوضا على مخفوض قد كني عنه وقال عباس بن مرداس اكر على الكتيبة لا ابالي احتفي كان فيها ام سواها وقال الاخر
او قد وانار الحرب بعد وهم نعقد خاب من يصلى بها وسعيرها وقال الاخر ما ابالا غيرنا ما سلك المنى وكيف بهم ما الخطوب البواذخ ومثله
لو كان لي وزهير ثالث وردت من الحمام عدانا شر مورود ولاجل القراءة المذكورة والشواهد لم امنع العطف على ضمير الجر بل نبهت
على ان عود حرف الجر مع المعطوف مفضل على عدم عوده وكذا الحكم المعطوف على ظاهر مجرور وربما والنصب فيما عند عدم العود ثم
رفع المحل اجود من الجر ولذلك قرا الاكثرون بنصب والارحام واجمع على نصب نجوك واهلك وعلى نصب سلالة وقصصنا هم
من جهة المعنى معطوف على الموصى اليهم لا انه بعد اذ فصل بين اتينا داود ذبورا فانتصب حملا على المعنى ولو جر لجاز كما جر وقوم نوح في و
الذاريات ابو عمرو وحمزة والكسائي مع ان بعده من المعطوف عليه ومع ذلك فالنصب في الارحام احسن وقرا ابو عبد الرحمن
عبد الله بن يزيد والارحام بالرفع على الابتدا اي والارحام مما يجب ان تتقوه ويحتاطوا لانفسكم فيه وعلى هذه القراءة وشبهها ينبهت
بقولي وقد يرى الرفع بمنزلة الحق واشرت بقولي وان يكن المجرور مرفوع المحل فالنصب حكم النحاة الى حمل الى قوله تعالى وما يسقط
الا يعلمها ولا حبة وقرى بالرفع عطفا على موضع من ورقة ثم بينت انه لا حجر في العطف على ضمير النصب المتصل اي لا يشترط في العطف عليه
ما اشترط في ضميري الرفع والجر ثم بينت ان الاخفش يرى زيادة الواو والفا ثم قال ابن برهان واعلم ان الفا تكون زائدة نحو قوله
كلا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي وكذا قال ابو عثمان وابو الحسن في قوله ان الموت الذي تفرون منه فانه
ملاقيكم ومن زيادة الفا قول الشاعر يموت اناس او يشيب فتاهم ويحدث ناس والصغير فيكبر ومنه قول الاخر وحتى تركت العائدات
يعدنني وقلن فلا تبعد فقلت الا ابعد قال ابو الحسن وقد زادوا ثم وانشد ارى اذا ما بت بت على هوى فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا ومثله اولى

ثم تاب عليهم ليتوبوا وهذا قول الكوفيين وهم يرون زيادة الواو ومنه حتى اذا قملت بطونكم ورايتم ابناءكم شبوا ولم يظهر الجمهور ان ...
اراد قلبتم فزاد الواو وانشد ابن الحسن في زيادة الواو فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن الا كلمة حالم بخيال ومثله قول الآخر فاذا وذلك ليس الا
واذا المنية كان لم يفعل واشرت بقولي وحذف عاطف قد يكفي الى مواضع يحذف فيها العاطف مع حذف المعطوف منها قول النبي صلى الله عليه وسلم
تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره وحكى ابو عثمان عن ابي زيد انه سمع اكلت خبزا لحما تمرا ومثله قول الآخر
كيف اصبحت كيف امسيت مما يغرس الود في فؤاد الكريم اراد كيف اصبحت وكيف امسيت فحذف العاطف واشرت بقولي وقد
تحذف مع ما عطفت والواو الى نحو قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة فان تقديره عند الاكثرين فافطر فعدة وهذا مثال
الفاء وما عطفت ومثال حذف الواو وما عطفت قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله اي بين احد واحد من رسله ومثله قول النابغة
النابغي فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي فما كان بين الخير وبيني الا ليال قلائل ويمكن ان يكون من هذا قوله تعالى
تقيكم الحر والبرد ومنه قول امرئ القيس كان الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها حذف اعسرا اراد اذا نجلته رجلها
ويدها ومنه قول الآخر يصف ناقة وحاربتها بواهن رجلاها يداها وراسه لها قتب خلف الحقيبة رادف اي بواهق رجلاها يداها
ويداها رجليها فحذف الواو والمفعولين ومنه قول الراجز يصف رجلا ... ابو ... الا الاقحوان والسجاج
الشحما وذات قرنين ضموز ضرزما اراد قد سالم الحيات منه القدم والقدم الاقحوان ثم نبهت بقولي وهي انفردت بعطف عامل
قد بقي معموله على مثال قوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان فان الايمان منصوب بفعل معطوف على تبوءوا والله اعلم تبوءوا الدار
واعتقدوا الايمان وكذا قول الشاعر تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر والتقدير يجدع انفه ويفقا عينيه ومثله قول
الآخر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا والتقدير وكحلن العيون ومثله قول الآخر علفتها تبنا وماء باردا
... ومثله ... كلا نافلي ... وانت ... الدهر ... معطوفا على مرفوع ... بل هو مرفوع
بفعل مضمر لان ذا همزة المتكلم لا يعمل في غير ضميره وقد يحذف المتبوع في هذا الباب ويترك التابع دليلا عليه كقولك لمن قال الم تضرب زيدا
وعمرا بلى وعمرا تريد بلى ضربت زيدا وعمرا وكقول بعض العرب وبك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا والتقدير وبك مرحبا واهلا فحذف مرحبا
عليه اهلا وسهلا ومن ذلك والله اعلم قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اي لو ملكه ولو افتدى به ومثله
على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب ومن حذف ما عطف عليه الفاء قوله تعالى ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
ان اضرب بعصاك الحجر فانفلق اي فضرب فانفجرت وضرب فانفلق فحذف المعطوف عليه والى هذا وامثاله اشرت بقولي وقد يسوغ
متبوع هنا ثم بينت بقولي وتبع بالواو قد تقدم ان المعطوف بالواو قد يقع قبل المعطوف عليه ان لم يخرج التقديم الى التصدر او الى
عامل لا يتصرف او تقدم عليه فلذا قلت موسطا ان يلتزم ما التزم فلا يجوز وعمرو زيد قائمان لتصدر المعطوف وفوات توسطه ولا
ما احسن وعمرا زيدا ولا ما وعمرا احسن زيدا لعدم تصرف العامل ومثال التقديم الجائز قول ذي الرمة كانا على اولاد احقب لاحها ورمي السفا
سهام صوت دون عنها السفا وانزلت بها يوم ذبابها السبت صام اراد لاحها جنوب ورمي السفا ومثله قول الآخر الا يا نخلة من ذات عرق
عليك ورحمة الله السلام ولا العطف ... ومثل قول الآخر ... لا الا الي ... ولا ... ثم نبهت على عطف الفعل بقولي وعطفوا

ايضا

ايضا على فعل لكن يجمع ... ثم نبهت على ان الفعلين المعطوف احدهما على الآخر لا يكونان الا متفقين في الزمان فلا يعطف ماض
على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وكقوله تعالى
الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وكقول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثم
اقول لا يعنيني ثم نبهت على ان الفعل قد يعطف على الاسم المشابه للفعل وان الاسم المشابه للفعل قد يعطف على الفعل فمثال الاول قوله
تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله تعالى فالمغيرات
صبحا فاثرن به نقعا ومثال الثاني قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقول الراجز يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا
او دارج وكذا قول الراجز بات يغشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر فعطف دارجا على يحبو لان دارجا بمعنى يدرج وجائرا على يقصد

باب البدل

التابع المقصود بالحكم بلا | واسطة هو المسمى بدلا | مطابقا او بعضا او ما يشتمل | عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا | ودون قصد غلط به سلب | كزره خالدا وقبله اليدا | واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
وذا اشتمال شرطه امكان | ... في حذف وصفه ... | وكون ذي اشتمال او بعض صحب | بضمير اولى ولكن لا يجب
كل المتبوع في الاظهار وفي | تعريفه وتنكيره ... | وظاهر من مضمر الحاضر لا | يبدل الا من شرطا الابدال خلا
بالشرط توكيد به او كشفا | ... | ... الصغير والكبير | ... ذو رهب
ونحو ... | والاخفش ... هذا ... | واقرن بالاستفهام ما ابدل | من ... فانه ...
كمن اتى اعامر ام ... | وما ... امر اكبر | ومبدل كمستقل جعلا | لذا اعاد وامثله ما عملا
نحو لمن مع الذي استضعفوا | ... هذا الرجز | والفعل قد يبدل من فعل كما | قد قال بعض الراجزين الفهما
ان على الله ان يبايعا | يؤخذ كرها او يجيء طائعا

صدرت باب البدل بالتابع لانه جنس يعم الخمسة ... المقصود بالحكم لانه يخرج النعت والتوكيد وعطف البيان فانهن توابع تكمل المقصود بالحكم ثم اشرت الى اقسام البدل فذكرت منها المطابق
والمراد به ما يسميه النحويون بدل الكل من الكل وذكر المطابقة اولى لانها عبارة صالحة لكل بدل يساوي المبدل منه في المعنى بخلاف
العبارة الاخرى فانها لا تصدق الا على ذي اجزاء وذلك غير مشترط للاجماع على صحة البدلية في اسماء الله تعالى كقراءة غير نافع وابن عامر
الى صراط العزيز الحميد الله واشرت بقولي بعضا الى نحو من قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وبالمشتمل عليه
نحو قتال فيه من قوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه وبقولي كمعطوف ببل الى ان من البدل ما يباين المبدل منه وهو على ضربين
احدهما ان يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البداء وبدل الاضراب ومن امثلته قولهم اساءه خرق المبتدا وهجره ...
من الاضراب ... في الكلام الفصيح للنساء وللمعطوف ببل ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها
ثلثها الى العشر والى هذا اشرت بقولي وذا للاضراب ... والثاني من ضربي البدل المباين كقولك للسي من الدم ... كتب ...
ان يقول المسيء من لزم ... فعاملت ... فابدلت منه الذي كان مرادا وهذا النوع لا يرد في كلام فصيح ولا ... متبوعه الا غلطا
او نسيانا ثم اشرت بقولي وذو اشتمال شرطه امكان ان ... في حذف وصف ... نحو اعجبتني الجارية حسنها فانه جائز لان الحسن

يشتمل عليه ذكر الجارية اشتمالا يقتضي الملابسة فانه يفهم معناه في الحذف مع كون الاقتصار على المتبوع حسنا في الكلام وكذا نحو قولك خلع
زيد ثوبه بخلاف ما لا يفهم معناه في الحذف مع كونه لا يحسن التكلم به كقولك اسرجت زيدا فرسه فان هذا لا يجوز لانه لا يستفاد ان يفهم معناه في
الحذف فلا يستعمل لذلك ولا يحسن ولو ورد مثل هذا في كلام لحكم بانه غلط واشترط اكثر النحويين مصاحبة بدل البعض والاشتمال ضميرا عائدا
على المبدل منه والصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده اكثر من عدمه كقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وكقول الراجز وذكرت تقتد
برد مائها وعتك البول على انسائها ومن الشواهد على الاستغناء عن الضمير قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
فهذا بدل بعض من كل ومن بدل الاشتمال المستغني عن ضميره قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ومنه قول الشاعر [illegible] اجارع
واسطا وبات يحمل الليث حصادا من حال اهل السما والثرى ملك العراق الى رمال وبار فمن خالد بدلا من واسطا ثم اشرت الى ان كل
بدل يباين المبدل منه ويخالفه في التعريف والتنكير والاظهار والاضمار يتوالى كل المتبوع في الاظهار وفي تعريف او نقيض من تنكير
ثم بينت ان الظاهر لا يبدل من ضمير الحاضر الا اذا افاد توكيدا كقولك كلمتكم الصغير والكبير وكقول عبيدة بن الحرث فما برحت اقدامنا
في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا او كان بعضا كقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله [illegible]
الراجز اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم وكقول داني للحي ذو هب او كان بدل الاشتمال كقولي ما [illegible] بدل
والمبدل منه الياء في ومثله قول الشاعر بلغنا السماء مجدنا وسدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فمجدنا بدل الاشتمال من
فاعل بلغنا ومثله قول الاخر ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من تاء الفيتني واجاز الاخفش والكوفيون
ان يبدل من ضمير الحاضر ظاهر لا توكيد فيه ولا تبعيض ولا اشتمال وعلى مذهبهم منهم جاء قول الشاعر وشوهاء تعدو بي الى صارخ
الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل يريد بمستلئم مثله ولا يعني الا نفسه وعلى هذا حمل الاخفش الذي من قوله تعالى ليجمعنكم الى يوم القيمة
لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم وانشد الكوفيون فلا صارمة مستمطار بالسادين من الهالك وصلوا واسا بدلا من كاف
لاصانك لان النذر [illegible] ادريس وصل البصريون او يسلمه من امين آنس عن عوضه ثم بينت ان المبدل من اسم استفهام
لا بد من اقترانه من همزة الاستفهام كقولك من اتى اعامر ام عمرو وما الرادد رهم ام اكثر ومثله ايضا قولك كيف اصحيح ام سقيم وقاد ترحلوا
عنا ام بعد يوم وكم مالك اعشرون ام ثلاثون ثم اشرت بقولي وبدل يستقل عملا الى ان البدل هو الذي يقصد بالنسبة الى المبدل منه وان
منه ذكر توطية له ومن اجل ذلك يكثر اعادة العامل مع البدل دون سائر التوابع ومنه قوله تعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين
استضعفوا لمن آمن منهم وكذا قوله تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة فلبيوتهم بدل الاشتمال من لمن يكفر ولمن
بدل بعض من الذين استضعفوا مع كون البدل يستقل عامله هو عامل المبدل منه عند سيبويه وان زعم بعض النحاة خلاف ذلك
ومن نصوص سيبويه الدالة على ما قلته قوله هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم يبدل مكان ذلك الاسم اخر فيعمل فيه كما عمل
في الاول وذلك قولك رايت قومك اكثرهم فصرح بانحاد عامل البدل والمبدل منه ثم بينت ان الفعل قد يبدل من الفعل فيشركه في
الاعراب كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم ومثله قول الراجز
ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طائعا فان تؤخذ من تبايعا فاشتركا في النصب باب النداء

والمنادى

وللمنادى النا او كالنا يا وهكذا اي وآ كذا ايا ثم هيا والهمز للداني ووا لمن ندب او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب
ينبه بها المنادى عند البصريين خمسة يا وايا وهيا واي والهمزة فذهب سيبويه الى ان الهمزة وحدها للقريب والمصغي وغيرها للبعيد فتراد
ومذهب المبرد ومن وافقه ان ايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وزعم ابن برهان ان ايا وهيا للبعيد والهمزة
للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد على سبيل التوكيد ومنعوا العكس وخصوا بالمندوب واجاز
المبرد استعمالها في نداء البعيد وزاد الكوفيون في نداء البعيد ... وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله
وغير ذي الجنس ناده بيا او غيرها او لا تفرياته يجوز الاستغناء عن حرف النداء ان لم يكن المنادى الله ولا مضمرا ولا مستغاثا
ولا اسم جنس مفردا غير معين فان كان احد هذه الاربعة لزم يا نحو يا الله ويا اياك ويا لبكر لبشر واي كلما ويا رجلا اذا لم يعين
فصحت واصا معينا فالاكثر الا تحذف الحرف وقد يحذف في الكلام الفصيح كقول النبي صلى الله عليه وسلم ترجا صح موسى الله
وسلم ثوبي حجر وكقوله صلى الله عليه وسلم اشتدي ازمة تنفرجي وفي هذين مع غيرهما من الشواهد ونظائره والبصريون
هذا شاذ لا يقاس عليه والكوفيون يقيسون عليه وقولهم في هذا اصح ولذلك لا يجيزون نداء اسم الاشارة بحذف حرف النداء
قولهم قول ذي الرمة اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام ومثله قول الاخر ان الالى وصفوا قومي لهم فبهم هذا
اعتصم تلق من عاداك مخذولا ومثله ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الراس شيبا الى الصبي من سبيل فان لم يكن المنادى بعض الخمسة
المذكورة فذلك بالاجماع ان يصحب يا وغيرها من حروف النداء ولك ان تاتي به عاريا منها كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا ورب اغفر لي ولاخي
سنفرغ لكم ايها الثقلان وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا كلمن يا زيدان يا عبدان يا زيد ويا بنون يا موسى
والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا نحو يا رجلا اعبدوني واي ابا زيد ويا امرا اعملا وجلا
ولمضاف بالبيت ذا عطف كيا زيد اوعمرا اي هذا المرء بيم ما كان له تعريف قبل النداء او ما حدث تعريفه في النداء
هنا بالمفرد ما ليس مضافا ولا شبيها به فيدخل فيه نحو يا رجال ويا معدي كرب لعدم الاضافة وشبهها والحاصل ان استحقاق المنادى
البناء بعلته وازاده ويبنى على ما كان يرفع به قبل ان ينادى فيقال يا زيد ويا زيدان ويا زيدون كما كان يقال في الرفع جاء زيد
والزيدون ومثلت بيا من ويا موسى ويا عبدان ويا زيدان ويا بنون ويا زيدون ليعلم تساوي حادث التعريف والسابق في البناء
على ما كان يرفع به وتعريف نحو يا رجل عند سيبويه كتعريف اسم الاشارة لانه قال وصار كالاسماء التي هي للاشارة وجعل الاستغناء
بيا رجل من يا ايها الرجل نظير الاستغناء بذا هب عن لفظ بسم بينت ان المنادى ذا الحكم في التعريف والافراد حكمه النصب
وذلك الملموم ذكره كقول الاعمى يا رجلا ايدك واما مضاف نحو يا ابانا واما شبه المضاف فهو ما بعده متمما لمعناه نحو يا لطيفا
بالعباد او معطوف نحو قولك لمن سمي بزيد وعمرو يا زيدا وعمرا والعلم المضموم قد ينتج في نحو يا مجاشع بن حنتف
والضم حتم ان يكن غير علم تالي ابن او متلوه فليلتزم كذا اذا لم يل الا ابن العلا كيا سعيد الحسن بن خضا
والفا ابن وانه كذا احذف حطا وذا دون النداء ايضا عرف مع حذف تنوين الذي قبل ابن وكابن ابنة ولا [illegible]

وفي الذي يوصف بابن لبنت　وجهان في غير الندا ابلاغنك
وقد يعامل الذي ابن جره　بما المنعوت ونظم الكثره
وقول من قيس بن ثعلبه　ضرورة في شعر كعنترش

يجوز في العلم المضموم في النداء ان يفتح اذا وصف بابن متصل مضاف الى علم نحو يا زيد بن عمرو ولا يمتنع الضم وهو عند المبرد اولى من الفتح وانشد يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود ثم قال لو قال يا حكم بن المنذر لكان اجود ولو فصل ابن او كان الموصوف به او المضاف هو اليه غير علم تعين الضم فالفصل نحو يا سعيد المجتبى ابن حفص وعدم علمية الموصوف نحو يا غلام بن زيد وعدم علمية المضاف اليه نحو يا زيد بن اخينا ثم نبهت على ان ابنة كابن في جواز فتح ما قبلها اذا وقع بين علمين على الوجه الذي تقدم على الفتح ثم نبهت على ان حذف تنوين منعوت بابن لفظا والفتحة لازم في غير النداء اذا كان المنعوت علما متصلا بابن مضافا الى علم نحو جاء زيد بن عمرو ثم نبهت على ان كل ما ثبت من النعت بابن ثبت مع النعت بابنة فقال يا هند ابنة قيس وجاءت هند ابنة قيس في لغة من صرف كما يقال يا زيد بن عمرو وجاء زيد بن عمرو ولا يقال يا هند ابنة اخينا ولا جاءت هند ابنة اخينا الا في لغة من لا يصرف كما لا يقال يا زيد بن اخينا ولا جاء زيد بن اخينا لان شرط ذلك مفقود وفي النعت ببنت في غير الندا وجهان حكاهما سيبويه فقال هذه هند بنت عمرو وهند بنت عمرو وسمع ذلك ممن يصرف هندا واما النعت ببنت في الندا فلا اثر له ثم نبهت على ان المجرور بابن قد يعامل معاملة المنعوت فيسقط تنوينه واكثر ما يقع ذلك في الشعر كقول الشاعر لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر ومما جاء منه في النثر قراءة غير عاصم والكسائي وقالت اليهود عزير ابن الله فانه مبتدا وخبر وعزير منصرف فحذف تنوينه لالتقاء الساكنين ولشبهه بتنوين المنعوت بابن وحذف التنوين هنا اصح من حذف التنوين في قراءة من قرا قل هو الله احد الله الصمد لثلاثة اوجه احدها ان اتصال عزير بابن لانهما خبر احدهما واحد الزم من اتصال احد بالله لانهما جملتين الثاني ان حذف تنوين عزير يخلص من ثقل لا يلزم مثله بثبوت تنوين احد وذلك ان تنوين عزير اذا لم يحذف حرك لالتقاء الساكنين فيلزم من تحريكه وقوع كسرة بين ضمتين اولاها في حرف مكرر قبله ياء ساكنة ولا يلزم ذلك ولا قريب منه اذا لم يحذف تنوين احد فكان حذف تنوين عزير احسن واولى وانما حكمت بانصراف عزير لان عاصما والكسائي قرا به فصح كونه منصرفا اما لانه عربي واما لان اصله عازر او عيزار ثم صغر تصغير الترخيم حين عرب فصار عزيرا ودرت ثلاثيا ولا اعتداد بياء التصغير لان نوحا ولوطا منصرفان ولان سيبويه حكى في تصغير ابرهيم واسمعيل بريها وسميعا مصروفين ثم بينت ان تنوين العلم المنعوت بابن متصل مضاف الى علم قد يثبت في الضرورة كقول الراجز جارية من قيس بن ثعلبة كانها حلية سيف مذهبه

واضمم او انصب ما اضطرارا نونا　مما له استحقاق ضم بينا
والضم فيما كان منه علما　اولى وغيره بعكس فاعلما

ش قد تقدم ان المنادى المستحق للضم ضربان احدهما علم والاخر اسم جنس بعينه والمراد هنا التنبيه على ما يعامل به اذا اضطر الى تنوينه فان فيهما وجهين احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم في العلم اولى من النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم لان سبب البناء في العلم اقوى منه في اسم الجنس المعين ولان نصب العرب العلم المضطر الى تنوينه قليل ونصبهم اسم الجنس المضطر الى تنوينه كثير ولم يسمع سيبويه في قول الشاعر سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام الا الرفع وروى في قول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي بالنصب ومثله قول الاخر يا عديا لقلبك المهاج واما اسم الجنس فقل ما ورد الا منصوبا كقول

الشاعر اعبدا حل في شعبى غريبا الؤما لا ابا لك واغترابا ومن الوارد منصوبا قول الشاعر ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جملا حييت يا رجل هكذا الرواية المشهورة يا رجل بالضم

وباضطرار خص جمع يا وال　الا مع الله ونعت يحتمل
والاكثر اللهم بالتعويض　وشذ يا اللهم في قريض
وفي الذي كالشهم زيد علما　عمرو جمع يا وال فاحكما

ش لا يجمع يا وال في غير الاضطرار الا مع اسم الله خاصة لان الالف واللام لا يفارقانه بوجه فكانتا منه بمنزلة الحروف الاصلية واذا دخلت عليهما يا تبتت بالوصل ويا بالقطع والاكثر ان يقال اللهم فيجعل الميم المشددة عوضا من يا ولكونها عوضا منها لا يجمع بينهما الا في اضطرار كقول الراجز اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما وقد يجمع الالف واللام للزومهما في التي بالالف واللام في اسم من قال من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني واما قول الاخر فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا فمحمول على انه اراد فيا ايها الغلامان لان الالف واللام في الغلام لا يشبهان الالف واللام في اسم الله والبغداديون يشبهون على هذا فيجيزون يا الرجل ويقولون لم نزعم ضما بعد خلاف التنوين منع من الالف واللام واطلق سيبويه اجتماع يا وال فيما سمي به من نحو يا الرجل منطلق والى ذلك اشرت بقولي وفي الذي كالشهم زيد علما

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون ال　الزمه نصبا واعص من رفعا نقل
وما سواه ارفع او انصب واجعلا　كمستقل نسقا او بدلا
وان يكن المنسوق مقرونا بال　فهو برفع او بنصب يحتمل
وسيبويه والخليل فضلا　رفعا ويونس وابن العلا نصبا
كيونس محمد في كالصنع　وهو كسيبويه فيما كالبيع
وكونه في الندا ان نسقا　ينصب المازني مطلقا
وتابع المضاف غير البدل　والنسق الذي كعمرو وعلي
ينصب حتما نحو يا بني الاكرما　واعط عينا او هضا مضما
لي نحو كل الندا اكيا مضمر　كلهم او كلكم فادر الصور

ش حق تابع المنادى المضموم ان ينصب مفردا كان او غير مفرد لان متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل فكما نصب حملا على الاصل ما رفع حملا على اللفظ متبوعه مرفوع في اطراد الحاله ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف شبيه بالمفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه لاما اضافته محضة فنصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك معه في التابع المفرد والشبيه به وخص بتابع المضاف اضافة محضة والى هذا الا اشرت بقولي تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا واعص من رفعا نقل الى ما راه ابو بكر بن الانباري من جواز رفع صفة المضموم اذا كانت مضافة والى ما روى ابن خالويه من ان الاخفش حكى يا زيد بن عمرو فهذا من الشاذ الذي لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه ثم قلت وما سواه ارفع او انصب اي ما سوى المضاف المجرد من ال فدخل في ذلك المفرد والمضاف المقرون بال فكلاهما ينصب حملا على الموضع ويرفع حملا على اللفظ تشبيها بالمرفوع فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب بالرفع ويا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب والحق هنا المضاف بالمفرد في جواز الرفع لان اضافته غير محضة فعومل معاملة المفرد وقد يتناول التابع بقولي تابع ذي الضم ما قصد من نعت نحو يا زيد الحسن والحسن ومن توكيد نحو يا تميم اجمعون واجمعين ومن عطف بيان نحو يا غلام بشر وبشرا واوهم شاذ ما لم يقصد وهو البدل والمعطوف نسقا فانهما ينتزلان في الكلام تخصيصا وذلك ان البدل كالمستقل والمنسوق الخالي من ال حكمهما في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد يا وما كان منهما مضافا نصب كما ينصب بعد يا وانما كان كذلك لان البدل في تقدير تكرير العامل والمبدل منه والمعطوف بحرف بتقدير نعم

العامل بتره ولا يحتاج لظهوره توكيدا كما نظيره مع البدل فان قرن المعطوف بال امتنع تقدير حرف النداء قبله واشبه النعت وجاز فيه الرفع
والنصب كما يجوز في النعت المفرد واختلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس
والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت ال معرفة كما هي في الصعق فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام لم يشبه المنادى
المضاف ثم اشرت بقولي وكونه في الندا ان نسقا نصب عند المازني مطلقا الى ان المازني يجيز ان يقال يا زيد وعمرا ويا عبد الله وزيدا
وهذا مذهب الكوفيين قال ابن السراج وزعم ابو عثمان انه يجوز يا زيد وعمرا قياسا على الموضع كما جاز يا زيد زيدا الظريف بعطف
الثاني على الموضع عطف بيان ثم اشرت الى ان المنادى المضاف يجب نصب تابعه لان رفع التابع انما جاز اذ كان لفظ متبوعه يشبه المرفوع
واستثنيت البدل لانه لا ينصب الا عند المازني والكوفيين كما سبق ثم اشرت الى ان للمنادى اعتبار حضور من قبل ما عرض من جهة المواجهة
واعتبار غيبة لانها الاصل فلمراعاة العارض يقال يا مضر كلكم ويا زيد نفسك وباعتبار الاصل يقال يا مضر كلهم ويا زيد نفسه وقد
اجتمع الاعتباران في قول الشاعر يا ايها المهدي الخنى من كلامه كانك تضغو في ازاء ابن جرنق صغا يصغو صغا اذا صوت

ب المضاف وان كانت غير معرفة كما هي في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذ ذاك لم ...

وايها وصل بها ما فيه ال ... والثاني التابث زد تكف المدى
وها التنبيه وما بعد صفه ... يلزمها الرفع لدى ذي المعرفه
والمازني نصبها جوز لا ... نقلا ولكن بقياس عقلا
وايها ذا ايها الذي ورد ... ووصف اي بسوى هذا يرد
ومثل اي ما به اشرت في ... لزوم رفع صفة لا يكتفي
بدونها ما بدونه لو ... حي ينادى انعته نعتك العلم
وتابع التابع محمول على ... ما جازه في لفظه محصلا
كايها الجاهل ذو التنزي ... لا توعدني حية بالنكز

اذا قلت ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد لان اي مبهم لا يستعمل بغير صلة الا في الجزاء او الاستفهام
فلما لم يوصل الزم الصفة لتبينه كما كانت تبينه الصلة وها حرف تنبيه فاذا قلت يا ايها الرجل لم يصلح في الرجل الا الرفع لانه المنادى
حقيقة واي متوصل به اليه وان وصفت بمؤنث زيدت التاء كقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة واجاز المازني والزجاج نصب
صفة اي قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة وقد يوصف اي باسم اشارة او موصول بذي الالف واللام كقوله تعالى يا
ايها الذي نزل عليه الذكر كقول الشاعر الا ايهاذا الباخع الوجد نفسه لامر تحرته عن يديه المقادر ومن وصف اي بغير ما ذكرت
النعت اضطرادا والى هذا اشرت بقولي ووصف اي بسوى هذا يرد ولا يكون الامر بوصف عز مرتبة كما
اوصافه كقول الشاعر يا ايها الجاهل ذو التنزي ومثل اي في لزوم رفع صفتها وعدم الاستغناء عنها صفة اسم الاشارة اذا جعل
اتصالا ما فيه الالف واللام كما فعل باي فيقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك يا ايها الرجل فان قدرت الوقف
على هذا ولم تجعله وصلة كان مستغنيا بافراده وجاز نصب صفته ورفعها والى هذا اردت بقولي وما بدونه الوصف ثم حي ينادى انعته
نعتك العلم

وبانتصاب الثان فه والاول ... من نحو زيد زيد اليعملات الذبل
ونحوه وان تضمنت الاول ... فالثاني انصب ونلت الامل

اذا كرر اسم مضاف في النداء كقول الراجز يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل فلا بد من نصب الثاني وفي
الاول وجهان الضم والنصب فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب
باضمار اعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول

منادى

اسنادا كتابط شرا فان سيبويه حكى عن بعض العرب ترخيمه ثم بينت ان ما فيه هاء التانيث لا يحذف في ترخيمه غيرها فيقال في سعاة يا سعا
وان امرؤ شئت مؤكدا بالنون الخفيفة من واي يمنى وعدم ثم بينت ان الخالي من هاء التانيث اذا استوفى شروط الترخيم ولم يقتض حذف حرف
مما قبله يحذف في ترخيمه مع الاخر ما قبله من حرف لين زائد ساكن غير مشابه لواو فرعون في انفتاح ما قبلها وعدم دلالتها على معنى
فدخل في ذلك نحو عمران وحماد واسماء ومسكين وزيدان علمين ودخل في ذلك ايضا حمدون ومنصور وزيدون ومصطفون وملكون
اعلاما ودخل في ذلك ايضا منحي ومسكين وعنسلي ودعوتي اعلاما وخرج بذكر الزيادة نحو مختار علما فان الفه بدل من ياء اصلية
وخرج بقولي تلا ثلاثة او فوقها نحو عماد وسعيد وثمود لان حرف اللين فيها ثاني حرفين وخرج بالسكون نحو هبيخ وخرج بغير
واو فرعون ما قبل اخره واو او ياء ساكنة مفتوح ما قبلها كفردوس وغرنيق علمين ولا يخرج مصطفون علما فان واوه زيدت لمعنى

وليس هذا النوع مستثنى لدى ... نحي مع الجرمي ويحيى انفردا
بحذف ما كان تلا اثنين كيا ... مزيدا وواو نحو فاديا
وليس شرطا الين ساكن صدف ... لانه بل منه العموم قد عرف
فنحو قمطر تم قال بزيك ... مع بزني بزيد للفراغري
ولا يجيز في ثمود اي نحو ... بالحذف واوه لديه يلتزم
وعنه يجوز ترخيم حكم ... ونحوه من الثلاثي العلم
ودانق الكسائي اهل البصره ... في منع هذا ظانه اما بتبصرة
ولم يرخم نحو كرا احد ... اذ زوال الرا النظير يفتقد
والعجز احذف من مركب في ... معنى الاسناد منه اذا اتى
والفراء الشاعر لحذفه نبه ... من خاء علم انثى او ذكر
وصاح في الضم قالوا ذكرا ... في كروان وبهما قد ندرا
ونحو المضاف اهل الكوفه ... كذا الم مقال ثم مرد فبر

ترخيم فلا يا يحذف الثاني بشرطيه واستعمال ذا راي يبين الاشارة بقولي وليس هذا النوع الى ما قبل اخره واو او ياء
ساكنة مفتوح ما قبلها غير ذا الزيادة معنى كفرعون وغرنيق علمين فان الفراء والجرمي لا يفرقان بين واو فرعون وواو منصور ولا بين
ياء غرنيق وياء مسكين بل يجيزان حذفهما في الترخيم وغيرهما لا يرى ذلك بل يقولون يا فرعو ويا غرني وانفرد الفراء بان يعامل
الرباعي معاملة الخماسي وغيره فيقول في عماد وسعيد وثمود يا عم ويا سع ويا ثم ويجيز ايضا ابقاء الالف والياء ولا يجيز ابقاء الواو لان
بقاءها يستلزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء ما اخره واو مضموم ما قبلها الا هو وذو الطائية ولا يشترط الفراء في الساكن الذي يحذف
مع الاخر كونه زائدا بل يسوي في ذلك بين ذي الياء وغيره فيقول في قمطر علما يا قم قال لانه اذا قيل يا قمط بسكون الطاء لزم من ذلك
عدم النظير اذ ليس في الاسماء ما اخره حرف صحيح ساكن الا ما شذ من الحرف نحو ... ومما انفرد به الفراء ترخيم الثلاثي المتحرك الاوسط كحكم
فانه اذا قيل في ترخيمه يا حك لم يلزم فيه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كغد ويد فلو كان الثلاثي
الثاني كبكر لم يجز ترخيمه باجماع لان ترخيمه موقع في عدم النظير وتناول المركب في قولي والعجز احذف من مركب نحو معد يكرب وبخت نصر
وسيبويه وتابط شرا ولا يتناول نحو امرئ القيس وعبد الله لانه قد تقدم التنبيه على ان الخلو من الاضافة من شروط الترخيم واكثر النحويين لا
يجيزون ترخيم المركب المضمن اسنادا كتابط شرا وهو جائز لان سيبويه حكى ذلك في بعض ابواب النسب فقال يقول في النسب الى تابط شرا تابطي لان من
العرب من يقول يا تابط ومنع ترخيمه في باب الترخيم فعلم بذلك ان منع ترخيمه كثير وجواز ترخيمه قليل وقد نبهت على ذلك بقولي في معنى الاسناد
منه اذا اتى يقال قد موت الشيء وانقيته بمعنى تبعته ثم نبهت على ان الشاعر اذا كان علما يقال في ترخيمه يا بن بحذف الالف ...

ترخيم

سيبويه وابا الثانى واراد ترخيم حذف مع الالف لان عشر ... نون ... هذا ... وكرر ... بعضهم يعقبا الصاحب فالترخيم
يحذف لانه يكون الطاعر يا صاح يا ذا القفار ... الى رحل والاقتاب والحلس اراد يا صاحب ومثل شذوذ قولهم فى صاحب يا صاح
قولهم فى الكروان اطرق كرا فى هذا شذوذ اخر وهو حذف حرف النداء مما يوصف به اى والثانى ترخيم على تقدير الاستقلال
ولذلك ابدلت واوه الفا ولو رخم على لغة من ينوى المحذوف لقيل كرو وزعم بعض اهل اللغة ان ذكر الكروان يقال له كرا فعلى هذا لا
قولهم اطرق كرا الا حذف حرف النداء واجاز الكوفيون ترخيم العلم المضاف كقول الشاعر ابا عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعى
ميتة وهذا وامثاله عند البصريين شاذ ... قول الاخر واضحت منك شاسعة اماما فرخم امامة مضطرا وهكذا رخم الاخر عنده مضطرا الا
النداء واقع على المضاف اليه واجاز الكوفيون ايضا ترخيم فعلانا بحذف والياء والالف اللتين اكتنفاها

وان نويت بعد حذف ما حذف … فالباقى استعمل بما فيه ألف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما … لو كان بالاخر وضعا تمما
فقل على الاول فى ثمود يا … ثمو ويا ثمى على الثانى بيا
وصيان صى اصل وصى … يقول على لم ينو ما قد عدما
وفى علاوة علاو اذكر وبا … علا ان لم يك الثانى ذا
والتزم الاول فى كمسلمه … وجوز الوجهين فى كمسلمه
كذلك الاول لازم اذا … نعم بالثانى نظير يحتذى
كحبلوى وكبطانى … بالكسر حين باسمين كيعلا
وكونا اضحى على الوجهين … ... لام عنى ان ركبا
وان يرخم ما به حتما … من بعد حذف ما صل الدعما
محركا كاصله وان عدم … تحريكا اصليا فتح التزم
وان نوى المحذوف والمدغم لم … يستقر من فالسكون ملتزم
ومن نقل يا حار رخم مطلقا … وقد ترى الوجهين فى نغزنا

الاكثر فى الترخيم ان يحذف ما يحذف وينوى ثبوته فلا يغير ما بقى وقد يحذف ما يحذف ولا ينوى ثبوته فيعطى اخر ما بقى ما يستحقه لو كان اخرا فى اصل الوضع فيقال على الوجه الاول فى حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعفر ويا قمط وعلى الوجه الثانى يا حار ويا جعف ويا قمط وكذا يقال على الوجه الاول فى ثمود وصيان وعلاوة وحبلوى يا ثمو ويا صى ويا علا كما يقال فى جمع واجر وجرآء والاصل اجرو وجراو وترك على الوجه الاول ما قبل المحذوف على ما كان عليه لان المحذوف منوى الثبوت ولا يقال فى مسلمة يا مسلم لئلا يتوهم ان المقصود مذكر وانما يقال يا مسلم بفتح الميم فان ذلك يمنع التوهم فلو كان المؤنث بالتاء علما كمسلمة جاز ترخيمه مطلقا لعدم المانع ويتعين الترخيم على تقدير ثبوت المحذوف ان وقع تقدير الاستقلال فى عدم النظير كحبلوى علما فانه لا يجوز ترخيمه على تقدير الاستقلال لاستلزام ذلك قلب واوه الفا فتحها قبلها وليس فى الكلام فعلى الاول الفه من التانيث غير منقلبة من واو ولا ياء فوجب منع الوجه المؤدى الى ذلك وتعين كون الاخر الذى يسوى فيه ثبوت المحذوف لان ذلك فيه ما يتوهم فيقال يا حبلو وهذا الوجه ايضا متعين فى طيلسان بكسر اللام لو كان علما فيقال يا طيلس لا يقال يا طيلس لان ذلك موقع فى عدم النظر ايضا اذ ليس فى الكلام اسم على فيعل صحيح العين ولا على فيعل معتلها بل التزم فى الصحيح الفتح كضيغم وفى المعتل الكسر كسيد الا ما ندر فلو سمى بهنان ثم رخم لم يرخم الا على نية المحذوف لان ترخيمه على تقدير الاستقلال يوقع فى عدم النظر وكذا لو سمى بهندية لم يرخم الا على نية المحذوف لان ترخيمه على نية الاستقلال يوقع فى فعل وهو مهمل ولو سمى بناحيين وكونه من جمع المعتل اللام قيل فى ترخيمه يا قاضى على الوجهين لان الياء التى هى لام الكلمة حذفت

بالجمع

بالجمع فلما حذفت يا الجمع ونونه ترخيما عادت الياء الاصلية لزوال سبب حذفها ولا فرق فى هذا بين لغة من نوى ولغة من لم ينو
الا من لم ينو يقول بضمة الياء ومن نوى لا يثبتها ومثل قاضى يسمى به قاضى مسمى به والشرت بتولى وان ترخم ما بعده ما قبله مدغم
الى نحو مجاج ودهاج فان مجاجا ان كان اسم مفعول قيل فى ترخيمه يا مجاج وان كان اسم فاعل قيل فى ترخيمه يا مجاج هذا على
لغة من نوى المحذوف لانه لما حذف ثانى المثلين بقى الاول ساكنا بعد ساكن فلجى الى التحريك فرد الى ما كان له من
الحركة لما كان الساكن متحركا به فى الاصل واما تحاج فاصله تحاجج فان سمى به ورخم لم يقل الا يا تحاج بالضم لانها الاصل وكذا ينبغى
فى لغة من لم ينو المحذوف الا ان الضمة غير الضمة والى هذا ونحوه اشرت بقولى وقد ترى الوجهين فى نغزنا فالمعنى
وان افترقا حكما واشرت بقولى ان عدم تحريكا اصليا فتح التزم وهو لحار وهو اسم رجل فان وزنه افعال بكسر اولهما لا حظ له فى حركة فاذا سمى به ورخم على لغة من ينوى قيل يا احمار بالفتح فحركه بحركة اقرب المتحركات اليه وهو الحاء والفتح للجا الى الف كما قالوا فى جرم جرما ثم لم يضار بالفتح اتباعا للالف مع ان بينها وبين المفتوح ساكنا غلاف يا احمار فان المفتوح فيه متصل بالالف فهو بالاتباع احق فلو لم يكن قبل المدغم مده كمحمر بقى على سكونه اذا نوى المحذوف فقيل يا محمر وان لم ينو المحذوف قيل يا محمر
وكذا يقال فى احمار ومجاج يا احمار ويا مجاج واليه اشرت بقولى ومن نقل يا حار رخم مطلقا

وحذف تلا امير ابو لحا … بعد كلمى مع امر اواضحا
ولاضطرار رخموا دون ندا … ما للندا يصلح نحو احمدا

وفيه بالوجهين عمرو قد علم … والثان منهما المبرد التزم

قد سندا ما فيه ها التانيث ترخيم اكثر من نداء دون ترخيم فلذلك يجوز ان ها التانيث مفتوحة كانها الحرف الذى قبلها كقول الشاعر كلينى لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطى الكواكب قال
واعلم ان ناسا من العرب يثبتون فيقولون يا مسلمة اقبل لما قد رخم او لا نصار فى التقدير يا مسلم ثم الحق يا اميم غير مستغن
ثم فتحها اتباعا للفتحة ما قبلها فالها على الجامع تاء الانجام لا تكون الا متوسطة لا بها وقعت اخر الاسم الذى لا يكون الا مفتوحا
حرف التاء فعوملت معاملة الاخر فهذا منتهى ما يحتاج اليه من الكلام على ترخيم المنادى وقد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس بمنادى
لكن بشرط كونه صالحا لان ينادى فمن ذلك قول امرئ القيس لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والحصر اراد
طريف بن مالك فحذف المضاف وجعل ما بقى بمنزلة اسم لم يحذف منه شئ وهذا الوجه فى الضرورة مجمع على جوازه واجاز سيبويه ايضا
للمضطر ان يرخم وينوى المحذوف فيدع الحرف الذى قبله على ما كان عليه قبل الحذف كما قال الشاعر الا اضحت حبالكم رماما واضحت
منك شاسعة اماما لا لرواه سيبويه ورواه المبرد وما عهد كعهدك يا اماما والانصاف يقتضى تقرير الروايتين ولا يدفع احديهما الاخرى
واستشهد سيبويه ايضا بقول الشاعر ان ابن حارث ان اشتق لرويته او امتدحه فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة فجاز للمضطر
فى غير نداء ما جاز واما ولا يرخم من الاسماء ما لا يصلح للنداء كالاسم المعرف بالالف واللام فلا يرخم فى غير نداء العدم صلاحيته للنداء
ولذلك خطى من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز او الفا مكة من ورق الحمى ذكر هذا ابو الفتح بن جنى فى المحتسب

باب الاختصاص

الاختصاص كالنداء وما … يمنع بعد ذو الحقوق يحفظ كلما … بل نحن ... كا دمعزا … لكن ابواليدها ... مرد
كاعفر لنا ايها العصابة … وانا ايها الذى ننابه … ومنه قول راجز قد علم … نحن بنى ضبة اصحاب الجمل

بنى ضبة

وقد يلي المخاطب اختصاصا نحو بك الله نرجو الخلاص ثم قد يجاء بالكلام على صورة هي لغيره توسعا عند امن الالتباس فمن ذلك ورود الخبر بصورة الامر وورود الامر بصورة الخبر ومن ذلك ورود الاختصاص بصورة النداء كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن معاشر الانبياء لا نورث وانا ايها الفتى افعل كذا فمراد الناطق بايها الفتى نفسه ومراد الناطق بايتها العصابة نفسه وعشيرته ولم تقع منبيا الا بلفظ ايها وايتها وقد يقع منصوبا ايضا فاولهما بالالف واللام نحو نحن معاشر الصعاليك لا قوة بنا على المروة ونحن العرب اقرى الناس للضيف فمع موافقته للمنادى في اللفظ قد خالفه في ثلثة اوجه احدها انه لا يستعمل معه وابدا والثاني انه لا يلي ياء ولا غيرها من حروف النداء والثالث انه استعمل معرفا بالالف واللام وقد يقع مراد ابه المخاطب كقولهم بك الله نرجو الفضل

باب التحذير والاغراء

تحذيرا ايا استعمل مردفا | بالكاف طبقا للذي قد خوفا
وستر ما نصبه الزم مفردا | او عاطفا بالواو محذورا بدا
كقولنا اياك والشر وقد | يقال ايي واياه وورد
وجوز اسك كاياك جعل | اذا الذي يحذر معطوفا وصل
ودون عطف قد يبقى ما نصب | كقولك احذر واحذر ان يجب
ويذكر المحذر وحده فان | كرر فالناصب حتما يستكن
كالمقول التسويد الناصب قد | يبدو اذا المحذر مفردا ورد
والعطف كالتكرار في التزام | لا يجعل الناصب الا ما بطن
وينصب المغرى به مكررا | وما به انتصابه لن يظهرا
كذاك ان يعطف عليه واذا | افرد فالتخيير فيه يحتذى
وربما استعمل في التنكير | فيغر لدى الاغراء والتحذير

ش التحذير الزام المخاطب الاحتراز من مكروه باياك وما جرى مجراه كقولك اياك والشر فان قصدت مثنى او مجموعا قلت اياكما والشر واياكم واياكن وهذا عنيت بقولي مردفا بالكاف طبقا للذي خوفا وتقول في الحاصل ان اياك منصوب بفعل لا يظهر في افراد ولا عطف عليه لان التحذير به اكثر من التحذير بغيره فجعل بدلا من اللفظ بالفعل والتزم معه الاضمار مطلقا ولم يلتزم مع غيره الا اذا عطف عليه المحذر منه كقولهم مازن راسك والسيف اي يا مازن وق راسك واحذر السيف فلو لم يذكر المعطوف جاز الاظهار والاضمار والى هذين الحكمين اشرت بقولي ويجوز راسك واياك جعل اذا الذي يحذر معطوفا وصل ودون عطف قد يبقى ما نصب ومن ذلك في التحذير ان يراد به المخاطب وقد يكون للمتكلم كقول من قال اياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحي من حذف الارنب ونح حذف الارنب عن حضرتي وشذ ارادة الغائب به في قول بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب وقد يستغنى عن ذكر المحذر منه بذكر المحذر مكررا او معطوفا عليه ويخير مكررا لا معطوف عليه فمع التكرار او العطف يلتزم اضمار الناصب كقولك الصبور الصبور اي الاسد الاسد والسيطي وكيده ومنه قوله تعالى ناقة الله وسقياها والى هذا اشرت بقولي والعطف كالتكرار في التزام الا يجعل الناصب الا ما بطن ثم بينت ان الاغراء كالتحذير في التزام اضمار الناصب مع التكرار او العطف وعدم التزام مع عدمهما ومعنى الاغراء الزام المخاطب العكوف على ما يحمد العكوف عليه من مواصلة ذوي القربى والمحافظة على عهود المعاهدين ونحو ذلك كقولك لمن تغريه على الحفاظ وهي المودة الخلة الخلة اي الزم الخلة والثاني من الاسمين بدل من اللفظ بالفعل وكذا المعطوف كقولك لمن تغريه بالذب عن الحريم الاهل والولد اي الزم الذب عنهم ومنه قول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح وقد يجي اسم المحذر منه والمغرى به مع التكرار مرفوعا قال الفراء في كتاب المعاني في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون بالوفاء اذا قال اخو

النجدة

النجدة السلاح السلاح فرفع وفيه معنى الامر بلبس السلاح

باب اسماء الافعال والاصوات

نائب فعل غير معمول ولا | فضلة اسم الفعل والمجرى اسما
باتي كثيرا او بمعنى فعلا | والفعل استعماله تقللا
كاف هيهات نزال وى وصه | شتان اوتيد هيا هيت مه
ايه امين حيهل وشكانا | سرعان وبهله هابطانا
وامه ودعاها كذاك وهلم | في قول من يجريها مجرى يوم
واحكم لها بحكم الافعال التي | تنوب عنها ذاكرا انقص ذي
واصل الحكمي بعضها لزم | كونه تغير لبعضها علم
واحكم بتنكير الذي ينون | منها وتعريف سواه يبين
وليس منها ما يرى محتملا | ضمير رفع بارزا متصلا
كمثل هات وتعال وهلم | عند تميم وهي هاهنا بلم

ش ما ينفك جنس يعم المصدر العامل واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل واسم الفعل والحروف التي فيها معاني الافعال كليت ولعل فخرج بقولي غير معمول ما سوى اسم الفعل والحروف لان كلها منها غير معمول لكنه جعل المحتوي سببا ان اسم الفعل شبيه بالحروف العاملة في كونه مؤثرا غير متاثر وخرج بقولي ولا فضلة الحروف لان كل جملة منها جزاء لها حرف فانها تتم به وبما كونها جملة فيثبت كون الحرف ابدا فضلة لان غير الفضلة عمدة والعمدة مسند اليه وذلك مناف للحرفية واذا اخرج الحرف خلص الحد لاسم الفعل وهو المقصود ثم قلت والمجرى افعلا يأتي كثيرا افهم بهذا وما بعده ان اسم الفعل الدال على امر كثير وان ما سواه قليل ثم ذكرت امثلة كثيرة بمعنى الامر وامثلة قليلة بمعنى الماضي وبمعنى المضارع وانا اشرح ها هنا ما يميز بعضها من بعض فنزال بمعنى انزل وصه بمعنى اسكت وتيد بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع ومه بمعنى اكفف وايه بمعنى امض في حديثك وامين بمعنى استجب وحيهل بمعنى ائت وعجل واقبل وبله بمعنى اعرو بمعنى دع وها وهاء بمعنى خذ وكذاك بمعنى تقبل وهلم بمعنى احضر وفهو لا بمعنى انفعل والى بمعنى فعل وهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق ووشكان وسرعان بمعنى اسرع وبطان بمعنى بطو واف بمعنى اتضجر ووي ووا وواها بمعنى اعجب واوه بمعنى اتوجع ومنه قوله تعالى ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقول الشاعر ويكان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعيش عيش ضر وقال سالتاني الطلاق ان راتاني قل مالي قد جئتماني بنكر ومن مجيء وا بمعنى اعجب قول الراجز وا بابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب وقد وواها الكرمي وا وهم من قولي واحكم لها بحكم الافعال التي تنوب عنها ان هذه الاسماء متساوية في اقتضائها مرفوعا وان شتان لا يستغنى بواحد كما لا يستغنى به افترق وان تعلق بهذه الاسماء مجازاد المرفوع مساو لتعلق الافعال به فيعطى الاسم من ذلك ما اعطي الفعل الذي هو نائب عنه فلذلك عدي حيهل بنفسه اذا ناب عن عجل وعدي بعلى او الى اذا ناب عن اقبل ومن النائب عن عجل اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر واشرت بقولي ذاكرا انقص ذي الى ان اسماء الافعال عن الافعال ليس لتصرف في نفسها ولا في عملها ولذا لا تعمل فيما قدم عليها وبسط الكلام على هذا ياتي ان شاء الله واشرت بقولي ذي وان كانت هذه الكلمات من قبل المعنى افعالا ومن قبل اللفظ اسماء جعل لها تعريف وتنكير فعلامة تعريف المعرفة منها تجرده من التنوين وعلامة تنكير النكرة منها استعماله منونا ولما كان من الاسماء المحضة ما يلازم التعريف كالمضمرات واسماء الاشارة وما يلازم التنكير كاحد وعريب وما يعرف وقتا وينكر وقتا كرجل وفرس جعلوا هذه الاسماء كذلك فالزموا بعضها التعريف كنزال وبله وامين والزموا بعضها التنكير كواها وويها واستعملوا بعضها بوجهين فنون مقصودا تنكيره وجرد مقصودا تعريفه كصه وصه واف واف ثم اشرت الى ما توهم من غلط وقع فيه بعض النحويين بقولي وليس منها ما يرى محتملا ضمير رفع بارزا متصلا وذلك ان من النحويين من جعل من اسماء الافعال هات وتعال وانما هما فعلان

غير متصرفين والدليل على فعليتهما وجوب اتصال الضمير المرفوع البارز بهما كقولك للاثنين هاتيا وتعاليا وللانثى هاتي وتعالي وللجماعة هاتوا وتعالوا وهاتين وتعالين فمن لاحظ هذه المعاملة الخاصة بالافعال مع انهما على وزنين مختصين بالافعال حكم بفعليتهما ولولا ذلك لما حكم بفعليتهما فلا يعاب الحكم بالفعلية اصح من عسى وليس لانهما مع ثبوت فعليتهما لم يحكم بها وما لحق بالافعال لاتصال الضمائر بهما على ان بعض العرب يقول هات تحذف الياء يقول هاتي هاتا هاتوا ذكر ذلك الجوهري واما هلم فاسم فعل على لغة الحجازيين وفعل على لغة بني تميم لان الحجازيين لا يبرزون فاعلها في التأنيث والتثنية والجمع وبنو تميم يبرزونه فيقولون هلمي وهلما وهلموا وهلممن ويؤكدونه بالنون نحو هلمن قال سيبويه وقد تدخل الخفيفة والثقيلة يعني في هلم قال لانها عندهم بمنزلة رد ورد وارددن كما تقول هلم وهلما وهلمي وهلممن وقد استعمل لها مصدر على من قال هلم فقال لا اهلم واصل هلم عند البصريين ها لم وعند الكوفيين هل ام وقول البصريين اقرب الى الصواب ص

وعد اسم الامر من رباعي | مستترا فيه على السماع
كمثل قرقار ومن قال عرعار | ما جاء من ذا فسعيد قد تلا
وعليك الزم عنو كما نخ | معنى اليك خذ بدونك انتح
وعليكا الزم عنو وعندكا | ومسلكا اثبت بمكانك اسلكا
ووراءك اقصدن مقدما | ودنا بمقتضيه وراك ارتما
وانتح بقصد من قال الى | وادن بمعنى اذا قال على
وذان ما له الذ وذا عرضا | كذا عليه زيدا ايضا رويا
وكل ذا انقل وقايس على | لدى الخطاب وخلاف منجلي
ووصفوا اجازان يقدما | منصوب ذا الباب وان ذا وهما
كايها المانح دلوي دونكا | فما صار اضمر بوافق ذو ذكا ش

من اسماء الافعال قرقار بمعنى قرقر واليه اشرت بقولي وعد اسم الامر من رباعي مستترا فيه على السماع وهو مقصور عند سعيد بن مسعدة الاخفش ويقتصر عليه لكون الرباعي يصنع منه صوغ اسم الفعل باطراد كما كان للثلاثي باتفاق منه ومن سيبويه والصحيح ما ذهب اليه سيبويه من كون صوغ اسم الفعل مطردا من الثلاثي خاصة بشرط كونه على فعال وقد اضفت في باب ما يعمل اسم الفعل بعد ان كان ظرفا او جارا ومجرورا وهذا النوع لا يستعمل الا متصلا بضمير مخاطب وقد قرنت في النظم كل واحد منها بما هو بمنزلته في العمل وحكم الفعل الذي قرن به شارحا ومنه قولهم عليه رجلا اعني يلزم وعلي الشيء يعني اولنيه والي يعني انتحي واختلف في الضمير المتصل بهذه الكلمات فموضعه رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وجر عند البصريين وهو الصحيح لان الاخفش روى عن عرب فصحاء على عبد الله زيد بجر عبد الله فتبين بذلك ان الضمير مجرور الموضع مقتضي الفاعلية فلذلك تقول في التوكيد عليكم كلكم زيدا بالجر توكيدا للموجود المجرور وبالرفع توكيدا للمستكن المرفوع ولا يقاس على هذه الظروف غيرها الا عند الكسائي فانه لا يقتصر فيها على السماع بل يقيس على ما سمع ما لم يسمع وما عزي بعامله دون غيره جواز اعمال هذه الاسماء فيما تقدم عليها كقول الراجز يا ايها المانح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا والحجة فيه لمحتج ضعيفة لتقدير دلوي مبتدا او مفعولا بدونك مضمرا فان اضمار اسم الفعل متقدما لدلالة متاخر عليه جائز عند سيبويه وقد دعى قولي ذو ذكا بمعنى الذي وذكا فعل ومعمول من ذكي والجار صلة ذو ودونك وامثاله من الظروف المجعولة اسماء افعال مبنية كغيرها من اسماء الافعال قال ابو الفتح بن جني ولا الفتحة في نحو دونك زيدا فتحة اعراب كفتحة الظرف في قولك جلست دونك بل هي فتحة بناء لان هذا الاسم بمنزلة صه ومه الا انه بني على الحركة التي كانت له في حال الظرفية كان فتحة لام رجل في قولك لا رجل في الدار هي غير الحركة التي يجلبها الاعراب وكذا قوله تعالى مكانكم انتم فتحة بناء لانه اسم كقولك اثبتوا وليست كفتحة الزموا مكانكم هذه اعراب وتلك في الاية بناء فصل في اسماء الاصوات

لا امر معمول ومنصوبه ومجرور لانه فرع كل واحد من هذه الاسماء
ضمير مستتر مرفوع الموضع م

وما به خوطب

وما به خوطب ما لا يعقل | من شبه اسم الفعل صوتا يجعل
لذاك والامر حكاية كقب | وغاق ما ومن الاول حب
وكل ما يعد من ذا الباب | مستوجب البناء لا الاعراب ش

اسماء الاصوات ما وضع لخطاب ما لا يعقل او ما هو في حكم ما لا يعقل من صغار الآدميين او لحكاية الاصوات فمن الاول زجر البعير نخ وتسكين صغار الابل هيع وابراد المجلي بهلا وبسو ومن الثاني قب في وقع السيف وطق في وقع الحجارة وغاق في صياح الغراب وماء في صياح الظبية واشرت بقولي وكل ما يعد من ذا الباب الى اسماء الافعال والاصوات فانها كلها مبنية اما اسماء الافعال فلانها اشبهت الحروف العاملة في انها عاملة غير معمولة مع لزوم طريقة واحدة فاستغنت عن الاعراب لان فائدة الاعراب الدلالة على ما يحدث من المعاني بالعوامل وذلك غير موجود في اسماء الافعال واما اسماء الاصوات فهي احق بالبناء لانها غير عاملة ولا معمولة فاشبهت الحروف المهملة ولان فائدة الاعراب ابانة مقتضيات العامل وذلك غير موجود فلم يكن لها في الاعراب نصيب

باب نوني التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما | كنوني اذهبن واقصدنهما
وانما يؤكدان الامرا | مضارعا ذا الطلب كلا ترى
او كان شرطا بعد اما او اتى | منتفيا بعد يمين مثبتا
ما لم يكن معموله مقدما | كاللام من لا الى وقسما (?)
او يقترن بحرف تنفيس كما | ورب سوف يلتقي مغنما (?)
وقد يؤكدان منفيا بلا | متصلا ونادرا اذ فصلا
والشرط بعد غير اما اكدا | نزرا كذا الجواب ايضا وردا
والنون شذ بعدها ولم | وشاع بعد ما مزيدا ان يؤم
كقولهم من عضة ما ينبتن | شكيرها وهكذا لما يحن (?)
ولتنف كيد بنون يلتزم | في غير فعل مثبت بعد القسم
وتركه من بعد اما قلما | تلفيه الا في كلام نظما
وشذ توكيد من الحلو (?) | ما قد مضى كاشهدن المزن (?)
وشذ في اسم فاعل قائلي (?) | وللحن ذو اخر من ايضا عني (?) ش

للتوكيد نونان خفيفة وثقيلة وقد تجمعهما قولي اذهبن واقصدنهما كما تضمنهما قوله تبارك وتعالى ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونن من الصاغرين ويؤكد بهما فعل الامر مطلقا والمضارع المفهم ما يقتضي طلبا من لام امر او لام نهي او دعاء او تحضيض او عرض او تمن او استفهام قال الاعشى في توكيد الامر والنهي انشده سيبويه واياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وقال في توكيد ما صاحب الاستفهام وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتين وقال الآخر افبعد كندة تمدحن قبيلا وقال الآخر فاقبل على رهطي ورهطه ثم ساعينا حتى يرى كيف تفعلا وقال ابن رواحة والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا وقال الآخر في التحضيض هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم وقال الآخر في التمني فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم ومثال توكيد الشرط بعدها قوله تعالى واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك ومثال المستقبل المثبت الآتي بعد يمين قوله تعالى تالله لتسألن عما كنتم تفترون فلو قدم على الفعل المقسم عليه ما تعلق به من جار او غيره قرن المتعلق بلام القسم واستغني عن النون كقولك والله لزيد اكرم وكذا لو كان مع الفعل سوف او السين كقولك والله لسوف اكرمك فمن الاول قوله تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ومن الثاني قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقد يؤكد باحدى النونين المضارع المنفي بلا تشبيها بالنهي كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقد زعم قوم ان هذا نهي وليس بصحيح ومثله قول الشاعر فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول الا ان توكيد

يجب وصل ودعاء الابل بجوت والربع بدوه واناخة البعير

لاتصاله بلا فهو بذلك اشبه بالنهي كقوله تعالى لا يفتننكم الشيطان بخلاف قول الشاعر تلحينها فانه غير متصل بلا فبعد شبهه بالنهي ومع ذلك وقد
سوغت توكيده لا وان كانت منفصلة فتوكيد تصيبن لاتصاله بلا احق واولى ومثال التوكيد بالشرط بعد غيرها ما انشده سيبويه من قول الشاعر شعر
من يثقفن منهم فليس بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شاف وانشد سيبويه ايضا في توكيد الجواب شعر نبتم نبات الخيزراني في الثرى حديثا متى ما ياتك
الخير ينفعا وانشد سيبويه ايضا شعر فمهما تشا منه فزارة تعطكم ومهما تشا منه فزارة تمنعا ومثال التوكيد بعد ربما قول الشاعر شعر
ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وقال الراجز في التوكيد بعد لم شعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما وانما قل التوكيد
بعد ربما ولم لان الفعل بعدهما ماضي المعنى ولا حظ للماضي في هذا التوكيد وهو بعد ربما اضعف وحكى سيبويه ربما يقولن ذلك واكثر هذا التوكيد
بعد ما الزائدة دون ان كقول العرب بعين ما ارينك وبجهد ما يبلغن وكثيرا ما تقولن وحيثما تكونن اتك وفي المثل ومن عضة ما ينبتن
شكيرها ومثله قول الشاعر شعر قليلا به ما يحمدنك وارث وانما كثر هذا التوكيد بعد ما الزائدة تشبيها بلام القسم قال سيبويه وتحمله
ربما يقولن ذلك وكثيرا ما يقولن ذلك فلا يقع بعد هذه الحروف الا وما لازمة فاشبهت عندهم لام القسم هذا نصه ولا يلزم هذا التوكيد
الا بعد القسم والى ذلك اشرت بقولي وليس توكيد بنون يلتزم في غير فعل مثبت بعد القسم ثم بينت ان الفعل ما نقل وقوعه بلا نون
ولذا لم يجئ في القرآن بعدها الا مؤكدا كقوله تعالى واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى وزعم بعضهم ان ذلك لازم وان تركه
نقل افعل غير جائز وليس بصحيح بل هو جائز قليل كقول الراجز شعر اما ترى لي اليوم ام حمزة قاربت بين عنقي وجمز ومثله قول الشاعر شعر اما ترى
راسي تغير لونه شمطا فاصبح كالثغام المحلس وقال آخر شعر يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي وان شهد يقولني
وشذ توكيده بعد الخلو مما تقدم الى قول الشاعر شعر ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت االى الفوز ام على اذا حو
سبت اني على الحساب مقيت واشذ من هذا توكيد افعل في التعجب كقول الشاعر شعر ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر به لطول فقر واحرى
فابدل النون للوقف الفا وهذا من تشبيه لفظ بلفظ وان اختلفا معنى واشذ من هذا ما انشده ابن جني من قول الراجز شعر ارايت ان جاءت
به املودا ومرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضروا الشهودا فاكد بالنون اسم الفاعل لشبهه بالفعل المضارع ص

واخر الفعل افتحن مؤكدا ... معتلا او ذا صحة كاعضدا
واشكله قبل مضمر لين بما ... جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه غير الالف ... وان يكن في اخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا ... والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي ... واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا ... قوم اخشون واضمم وقس مسويا
وقد رعا اعراب الذي اكدان ... يصلح لنون الرفع كثيرين
وللبنا انسب غير صالح لها ... كلا يكونن وانقا بن لها
ولم تقع خفيفة بعد الالف ... لكن شديدة وكسرها الف
والفا زد قبلها مؤكدا ... فعلا الى نون الاناث اسندا
ولسع كوني ونون الالف ... بالنون ذات خفة [illegible]
واحذف خفيفة لساكن ردف ... وبعد غير فتحة اذا تقف
واردد اذا حذفتها في الوقف ما ... من اجلها في الوصل كان عدما
وابدلنها بعد فتح الفا ... وقفا كما تقول في قفن قفا ش

لما فرغت من بيان الجائز التوكيد واللازمه والممتنعه اخذت في بيان ما يتغير من الفعل فذكرت ان اخر المؤكد يفتح صحيحا كان
كاعضدن او معتلا كافضين وارمين واغزون ثم نبهت على ان اخر المؤكد قبل مضمر لين يحرك بما يجانسه اي يفتح قبل الالف ويكسر قبل الياء

ويضم

ويضم قبل الواو ثم نبهت على حذف الواو والياء وثبوت الالف بقولي والمضمر احذفنه غير الالف فيقال لا تضربان ولا تضربن ولا تضربن
ثم نبهت بقولي وان يكن في اخر الفعل الف على ان نحو يسعى اذا لم يسند الى تاء الضمير ولا واوه تقلب الفه ياء نحو لا يسعين ولا يسعيان ثم نبهت
على ان الالف يحذف اذا وليها ياء الضمير او واوه وان الواو والياء حينئذ تحركان بالمجانس اي بكسر الياء وضم الواو نحو هل تخشين يا
هند وهل تخشون يا قوم ثم نبهت على ان الفعل المؤكد بالنون ان كان مضارعا واتصل به الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة فهو معرب
تقديرا وان لم يتصل به احد الثلاثة فهو مبني وانما كان الامر كذلك لان المؤكد بالنون اما ان يكون بناؤه لتركيبه معها وتنزلها منه منزلة
الصدر من العجز واما ان يكون من اجل ان النون من خصائص الفعل فضعفت بلحاقها شبهه بالاسم اذ لا قائل بغير هذين القولين فالثاني
باطل لانه مرتب على كون النون من خصائص الفعل ولو كان ذلك مقتضيا للبناء لبني المجزوم والمقرون بحرف التنفيس والمسند الى ياء
المخاطبة لانهن مساويات للمؤكد في الاتصال بما يخص الفعل بل ضعف شبه هذه الثلاثة اشد من ضعف شبه المؤكد بالنون وان لم يتصل
لفظها بالاسم فمعناها به لائق بخلاف لم وحرف التنفيس وياء المخاطبة فانها غير لائقة بالاسم لفظا ومعنى فلو كان موجب بناء المؤكد
بالنون كونها مختصة بالفعل لكان ما اتصل به احد الثلاثة مبنيا لانها امكن في الاختصاص وفي عدم بناء ما اتصلت به دلالة على ان
موجب البناء التركيب ولذلك لما واذا ثبت ان موجب البناء هو التركيب لكن منع لما اتصل به الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة
نصب لان ثلاثة اشياء لا تركب واذا ثبت هذا علم ان الاصل في قولك هل تفعلان وهل تفعلن وهل تفعلن هل تفعلانن وهل تفعلونن
وهل تفعلينن فاستثقل توالي الامثال فخففت نون الرفع تخفيفا واكتفي بتقديرها واوثرت الالف بالثبوت لخفتها وكسرت
نون التوكيد بعدها تشبيها بنون التثنية في زيادتها اخرا بعد الالف واستثقلت الواو والياء فحذفتا واكتفي بدلالة الضمة والكسرة
عليهما فان كان اخر الفعل الفا كيخشى ويسعى حذفت الالف وحركت ياء المؤنثة وواو الجمع بما يجانسهما نحو هل تخشين يا هند وهل
تخشون يا قوم ولو كان المسند اليه الفاعل لم يجز ان يؤتى بالنون الا مشددة هذا مذهب سيبويه وغيره من البصريين الا يونس فانه يجيز
ان يؤتى بعد الالف بالنون الخفيفة مكسورة ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وكمذهب
يونس مذهب الكوفيين في وقوع الخفيفة بعد الالف فان كان المؤكد مسندا الى نون الاناث زيد بينها وبين المؤكدة الف تفصل
بينهما ولا تكون النون الا مكسورة مشددة واذا كانت النون خفيفة ولقيها ساكن حذفت سواء كان ما قبلها مفتوحا او مضموما
او مكسورا ومنه قول الشاعر شعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه واذا وقفت على المؤكد بالخفيفة ابدلتها الفا ان
وليت فتحة كقولك في قوله تعالى لنسفعا وكقولك في قفن قفا وكقول النابغة الجعدي شعر فمن يك لم يثار باعراض قومه فانا
ورب الراقصات لنثارا فان لم تل فتحة حذفتها ورددت الى الفعل ما حذف من اجلها فتقول في اخرجن واخرجن اخرجي واخرجوا
وفي هل تخرجن وهل تخرجن هل تخرجون وهل تخرجين وهذا مما يدل على ان المسند الى الواو والياء كان قبل الوقف معربا
ولو كان قبل الوقف مبنيا لم يعد بناؤه لان الوقف عارض فلا اعتداد بزواله كما لا اعتداد بزوال ما زال من اجله الا اعتدادا بزوال التقاء
الساكنين نحو هل تذكر اسم والاصل تذكرن فحذفت النون الخفيفة لالتقاء الساكنين وبقيت فتحة الراء دالة على ما بقي من النون
مع كونها زائدة

فصل في التنوين

ان تبد لفظا دون خط نون ... كاسطبنا فذلك التنوين

وهو لتنكير وصرف وعوض … نحو صه صه واذ وم العوض … فاتى موازن وصل وجمل … مقابل النون كعرفات وصل
وعوضا من مطلق جا … كالا تحي انهجن اى انهجا … وينبني التنوين عال والى … ابو سعيد وحده ذا المذهبا

التنوين على ضربين احدهما خاص بالاسم والاخر مشترك فيه فالخاص بالاسم تنوين التنكير وتنوين الصرف وتنوين العوض وتنوين المقابلة فتنوين التنكير كتنوين صه فان صه بلا تنوين بمعنى اسكت السكوت وبالتنوين بمعنى اسكت سكوتا ما ومن تنوين التنكير تنوين عمرويه ونحوه فتقول سيبويه بلا تنوين حين تقصد المعرفة ومررت بسيبويه اخر فتنون حين تقصد النكرة وتنوين الصرف كتنوين رجل وغيره من الاسماء المعربة العارية من موانع الصرف وقد توهم ان تنوين رجل تنوين تنكير وليس كذلك لانه لو سمي به مذكر لبقي تنوينه مع زوال التنكير فلو كان تنوين تنكير لزال بزواله وتنوين العوض على ضربين احدهما عوض من الاضافة كالذي في قوله تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ واهية فان اصله فهي يوم اذ انشقت واهية فحذفت الجملة وجي بالتنوين فالتقى ساكنان فكسرت الذال لالتقاء الساكنين والثاني كالذي في نحو هو لا جوار وهذا يرم في رجل سمي بيرمي وكذا كل ما اخره يا قبلها كسرة مما لا ينصرف نظيره من الصحيح كيعيل تصغير يعلى فان نظيره يعيمر تصغير يعمر وكون هذا التنوين عوضا لا تنوين صرف هو مذهب سيبويه والمبرد وسيبويه جعله عوضا من اليا والمبرد جعله عوضا من حركة اليا وكسرتها والصحيح مذهب سيبويه لانه لو كان عوضا من الحركة لكان ذو الالف اولى به من ذي اليا لان حركة ذي اليا غير متعذرة فلذلك في حكم المنطوق بها بخلاف حركة ذي الالف فانها متعذرة وحاجة المتعذر الى التعويض اشد من حاجة غير المتعذر وايضا لو كان التنوين المشار اليه عوضا من الحركة لالحق مع الالف واللام كما الحق معهما تنوين الترنم في قوله اقلي اللوم عاذل والعتابا فان قيل لم حذفت اليا اولا قيل لما كانت يا المنقوص المنصرف قد تحذف تخفيفا ويكتفى بالكسرة التي قبلها وكان المنقوص الذي لا ينصرف اثقل التزموا فيه من الحذف ما كان جائزا في الادنى ثقلا ليكون لزيادة الثقل زيادة اثر اذ ليس بعد الجواز الا اللزوم ثم جي بعد الحذف بالعوض كما فعل في اذ حين حذف ما يضاف اليه ومن النحويين من يرى ان تنوين جوار ونحوه تنوين صرف لان اليا حذفت فصار الاسم بعد حذفها شبيها بجناح وهذا قول ضعيف لان اليا حذفت تخفيفا وثبوتها منوي ولذلك بقيت الكسرة دليلا عليها وما حذف تخفيفا ونوي ثبوته فلا اعتداد بحذفه ولهذا لو سمي بكتف امراة ثم سكن تخفيفا لم يجز صرفه لان الحركة منوية فلم يعتد بالسكون ولو قيل في صال اسم رجل صل لم يجز صرفه وان كان في اللفظ ثلاثيا لان المحذوف منوي الثبوت ولذلك لم تقلب اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وامثال ذلك كثيرة فان اورد جندل ونحوه فان اصله جنادل فحذفت الالف ونوي ثبوتها لئلا يتوالى اربع حركات في كلمة واحدة ومع ذلك صرف اعتبارا بالعارض من الحذف والجواب ان يقال لا نسلم ان تنوين جندل ونحوه تنوين صرف وانما هو تنوين جي به عوضا من الالف كما جي بتنوين جوار عوضا من اليا فاندفع المعارض وصح عدم الاعتداد بالعارض وتنوين المقابلة تنوين مسلمات ونحوه من الجمع بالالف والتا فانه جمع تصحيح في المؤنث من مسلمة نظير الواو من واتحاد لفظ الجر والنصب ما يحصل في لفظ مسلمين ونحوه فقوبلت اليا بالكسرة والنون بالتنوين ولذلك اذا سمي بمسلمات بقي تنوينه كما يبقى نون مسلمين اذا سمي به ومنه قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات وقول الشاعر تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي فلو كان تنوين مسلمات تنوين صرف لزال عند العلمية كما يزول تنوين مسلمة اذا صار علما فان في كل منهما سبب التسمية من العلمية والتانيث ما في الاخر وتانيث مسلمات احق بالاعتبار لوجهين احدهما انه تانيث جمعية والثاني انه تانيث معاملة لا تغير في الوقف بخلاف تانيث مسلمة واعتبار ما لا يتغير وصلا ولا وقفا

اولى من اعتبار ما يتغير وقفا واما التنوين المشترك فيه فنحو الذي يسمى تنوين الترنم وانما هو عوض من الترنم بمد الصوت بمدة تجانس حركة الروي فالاصل اذا قيل تنوين الترنم تنوين ذي الترنم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قال سيبويه اما اذا ترنموا فانهم يلحقون اليا والالف والواو لانهم ارادوا مد الصوت واذا انشدوا ولم يترنموا فاهل الحجاز يدعون القوافي على حالها في الترنم وناس كثير من بني تميم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون وما لم ينون لما لم يريدوا الترنم ابدلوا مكان المدة نونا ولفظوا بتمام البناء كما فعل اهل الحجاز ذلك بحروف المد سمعناهم يقولون يا ابتا علك او عساكن وقال العجاج يا صاح ما هاج الدموع الذرفن من طلل كالاتحمي انهجن وكذلك يفعلون في الجر والرفع هذا نص سيبويه فهذا التنوين مخالف لغيره بوجهين احدهما انه يلحق الاسم وغيره مما ينون في الاصل ومما لا ينون والثاني انه يلحق في الوقف وغيره من التنوين يحذف في الوقف بعد غير الفتحة ويبدل الفا بعد الفتحة ولاجل الاشتراك فيه لم يمتنع مما فيه الالف واللام كقول الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن وذكر المصنف تنوينا يسمونه الغالي وهو تنوين يزاد بعد حرف الروي المقيد وينشد عليه بقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن بزيادة تنوين بعد القاف وزيادة تنوين نصه وانكر ابو سعيد السيرافي هذا التنوين ونسب راويه الى الوهم بان قال انما سمع رؤبة يزيد في هذا الرجز ان في اخر كل بيت فضعف لفظه بهمزة ان لانخزاله في الانشاد فظن السامع انه نون وكسر الروي وهذا الذي ذهب اليه ابو سعيد تقدير صحيح يخلص من زيادة ساكن على ساكن بعد تمام الوزن

باب ما ينصرف وما لا ينصرف

تنوين موجب جلا تاميلا … تنوين صرف والذي ذا اقبلا … منصرف والمنع ممن جرى به التوهان
فالف التنوين مطلقا منع … مقصورا او ممدودا اينما وقع … ونابني فعلان وصفا قابلا … فعلى وما يلغى بتاء قابلا
وجهان في فعلان وصفا ان عدم … اي كلحيان فحقق ما علم … وباب سكران الذي في اسد … مصروفة بالتاء عنهم اطرد
والصرف في فعلان ذا افعلا … ملتزم كذكر السيفانه … وكن لجمع يشبه المفاعلا … او المفاعيل بمنع كافلا
وكل ما يشبه دين مصرا … جر بمنع الصرف ان تجردا … من ما نسبته منها ومن … تقديره ذا غير ما به قرن
ولكنا على الذي يلي الالف … منه سكون ما لكسائه عرف … ويمنعوا ابطراف وصف عدلا … الى فعال او مفعل منعدلا
في عدد من واحد صيغا الى … اربعة ونحو سداد ناقلا … كذا عشار نقلوا ومعشرا … ونقل غيره اراه منكرا
وقال ابن اهل الكوفة التوالي … وذا يهدي ابو اسحق … ومنع الوصف وعدل اخرا … نقال لا الاخرين فاحضرا
ووصف اصلي ووزن افعلا … في الفعل يا اني به تي توصلا … وقابل التاء باجماع صرف … كارمل وشمله رزاعرف
واجدل واحبل وافعى … مصروفة وقد يلين المنعا … وعلتهن ابطح واللذ جري … من وصف اصلي لجامد يرى

الاسم المنصرف هو المعرب السالم من العلل الجاعلية كالفعل كالفرعية والنقل والعلل الجاعلية لذلك ما ياتي ذكرها مفصلا ان شاء الله تعالى وصح انه يسمى منصرفا لانقياده الى ما يصرفه من عدم تنوين الى تنوين ومن وجه من وجوه الاعراب الى غيره وقيد تنوين الصرف لا مضافا الى معرب ليخرج تنوين التنكير والعوض من الاضافة الى جملة فانهما لا يلحقان معربا فخرج بقولي جلا تاميلا تنوين المقابلة والعوض من غير اضافة الى جملة وتنوين الترنم اللاحق معربا وقد تقدم في باب الاعراب بيان كون الكسرة علامة جر المنصرف مطلقا وعلامة جر ما لا ينصرف اذا اضيف او دخلت عليه الالف واللام وان ما لا ينصرف اذا لم يضف ولم تدخل عليه الالف واللام فعلامة جره

فحينئذ قال ذلك شرط الفعلى وما جرى النوعان قد تقدما وللمكان ما لا ينصرف على ضربين احدهما لا ينصرف في تنكير ولا تعريف والثاني
لا ينصرف في التعريف وينصرف في التنكير فبدأت ببيان ما لا ينصرف في الحالين لانه اكمل في المنع وهو خمسة انواع اولها ما فيه الف
التانيث مقصورة او ممدودة اسما كان ما هما فيه كبهمى وصحارى وادبى ومرطى وسلطى ودعوى وصحراء وضيلاء وسيراء واهطاء وعاشوراء
وبروكاء وقرنباء واصدقاء وقرفصاء وماتوياء وحمراء او صفة كحبلى وسكرى وصرعى وحمراء ونفساء وسكارى واصدقاء والاسمية الاوزان
المختصة التي التانيث بابنية اب التاء لانه في المقصورة اصل الممدودة ولذلك قيل في صحراء صحارى كما قيل في حبلى حبالى ولو كانت الهمزة
غير مبدلة لسلمت من الانقلاب لان الهمزة الواقعة بعد كسرة حكمها السلامة وفي تساوي صحراء وحمراء في منع الصرف دلالة على ان لو صفية
مانية الف التانيث لا اثر لها وان الالف سبب قائم مقام سببين وانما كانت كذلك دون التاء لان لها تامية بلحاق الحروف الاصلية
من جادكرة وما بخلاف التاء فانها في الغالب طارئة زائلة مقدرة الانفصال فلذلك لا يعتد بها في نسب ولا تكسير ولا تصغير كما اعتد بالف
التانيث وانما قلت في الغالب لان من المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكاكه لوجد له نظير كهمزة فان التاء ملازمة له
استعمالا ولو قدر انفكاكها لكان همز كحطم لكن حطم مستعمل وهمز غير مستعمل ومن المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر
انفكاكها لم يوجد له نظير كحذرية وعرقوة فلو قدر سقوط ما صدرت وما عرقوة لزم وجدان ما لا نظير له اذ ليس في كلام العرب اسم على
فعلى ولا فعلو الا ان وجود التاء هكذا قليل فلا اعتداد به بخلاف الالف فانها لا تكون الا هكذا ولذلك عوملت خامسة في التصغير
معاملة خامس اصلي فقيل في قرقرى قريقر كما قيل في سفرجل سفيرج وعوملت التاء معاملة عجز المركب فلم يلحقها تغيير التصغير كما لا
يلحق عجز المركب فقيل في دجاجة دجيجة كما قيل في بعلبك بعيلبك فحكم لها بما يحكم للمنفصل وقد نبهت بقولي ابنيا وقع على ان الالف مؤثرة منع الصرف
في المفرد والجمع من الاسماء والصفات والمعارف والنكرات الثاني من الانواع الخمسة كل صفة على فعلان لا تلحقها تاء التانيث اما لان
مؤنثها على فعلى فاستغنى به كسكران وغضبان واما لكونها صفة لا مؤنث لها كلحيان وهو الكبير اللحية فالاول لا خلاف في امتناع صرفه كما انه لا
خلاف في صرف ما مؤنثه بتاء التانيث كسيفان وهو الرجل الطويل والمراة الطويلة سيفانة والثاني مختلف فيه فمن صرفه نظر الى ان المنع
بزيادتي سكران انما كان لشبهها بزيادتي حمراء في منع لحاق تاء التانيث واتحاد وزن ما سبقهما وفي كون اولاهما الفا وثانيهما حرفا ابدل
من المتكلم في افعل ونفعل وفي قيام احدهما مقام الاخر في بعض النسب كصنعاني في المنسوب الى صنعاء وفي ان بناء مذكر ما هما فيه على غير بناء
مؤنثه وهذا الشبه انما يعمل بوجود التذكير والتانيث على الوجه المشروح ولحيان بخلاف ذلك فضعف داعي منعه وكان صرفه اولى ومن
حكم بمنع صرفه قال لحيان وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا وذلك لان معناه غير لائق بمؤنث فلو فرض خرق العادة بوجود معناه
لامراة لكان الحاقه بباب سكران اولى من الحاقه بباب سيفان لان باب سيفان ضيق بقلة النظير وباب سكران واسع فالالحاق به اولى
وايضا فان قولهم في العظيم الكمرة اكمر لا مؤنث له ولا خلاف في صرفه ولو فرض له مؤنث لامكن ان يكون كمؤنث ارمل وان يكون كمؤنث احمر
لكن حمله على احمر اولى لكثرة نظائره فكذلك لحيان حمله على سكران اولى والتمثيل بلحيان اولى من التمثيل بالرحمن لوجهين احدهما ان الرحمن
بغير الف ولام دون تنكير ولا اضافة غير مستعمل فلا فائدة في الحكم عليه بانصراف ولا منع الثاني ان الممثل به في هذه المسئلة معرض لان يذكر
موصولا بالتاء او بالف فعلى ومجردا منهما لينظر ايهما الاحق به والاصلح له ولا يتعرض الرحمن لذلك ووجدان مثله يعسر فيه مخاطرة من فاعله

فلذلك

فلذلك مثلت بلحيان ثم نبهت على ان بني اسد ينونون باب سكران بالتاء فيستغنون بفعلانة عن فعلى بخلاف غيرهم من العرب فالحقوا التاء
فبعد الشبه بحمراء فلم يمنعهم الا ان يصرفوا فيقولون رايت رجلا سكرانا وصبيا غضبانا وعطشانا وانا ملآنا واشباه ذلك والحاق سيفان
وشبهه مما جمعت العرب على تانيثه بالتاء فلا خلاف في صرفه ما دام نكرة الثالث من الانواع الخمسة الجمع الموازن مفاعيل او مفاعل لفظا
او تقديرا والمراد بالموازنة ان يكون اوله مفتوحا وثالثه الفا بعدها حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن فيدخل في ذلك ما اوله ميم او غيرها
من الحروف ويخرج نحو صياقلة لان وسط الثلاثة متحرك ودخل بذكر التقدير نحو دواب لان اصله دوابب فهو على مثال مفاعل في التقدير
ولا يدخل نحو عبال جمع عبالة وهي الحزمة فان الساكن الذي يلي الالف في عبال لا اصل له في الحركة وهو منصرف والعبالة الثقل
مثال التي عليه عبالة اي ثقل والى دخول نحو دواب وخروج عبال اشرت في البيت الرابع وهو قولي وكمفاعل الذي يلي الالف منه سكون ما
عرف ثم نبهت على ان وزن مفاعل ومفاعيل ضمنان منع الصرف وان فقدت الجمعية لكن بشرط ان لا يكون بعد الالف ياء مشددة
لم توجد قبل وجود الالف كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال فان تقدم وجود الياء على وجود الالف وجب المنع كبختي وبخاتي وانما
لم يمنع نحو حواري وان كان حواري بمعنى ولا الحواري لان زيادتها وعدم زيادتها وعدم وجودها قبل وجود الالف يشبهه بياء النسب
التي يقال كرباحي وظفاري وكلاعي وياء النسب لا يعتد بها فكذلك ما اشبهها بخلاف ياء بخاتي فانها قد وجدت في الافراد فوجب الاعتداد بها
ياء النسب الحادثة فلو سمي بحواري ثم نسب اليه لقيل حواري بالصرف لان الياء التي كانت قبل حدوث النسب حذفت عند حدوثه لئلا يجتمع
ياءان مشددتان فصار الاسم كمنسوب الى حوار فصرف ويشترط ايضا في منع صرف الموافق مفاعل وزنا لا جمعا ان لا يكون الالف عوضا من
احدى يائي النسب كما هي في يمان وشآم فان اصلهما يمني وشامي فحذفت احدى اليائين وجعلت الالف عوضا ويشترط ايضا كون الكسرة
غير عارضة كما هي في توان فان اصله توانى فجعل مكان الضمة كسرة والى نحو ظفاري وحواري ويمان وتوان اشرت بقولي وكل ما يشبه ذي
مفرد اجز منع الصرف ان يجرد من ما ينسب وشبهها ومن تغيير وزن غير ما يمنع الرابع من الانواع الخمسة ما منع للعدل والوصفية
وهو ضربان احدهما المعدول في العدد والاخر اخر المقابل لاخرى فالمعدول في العدد هو ما من واحد الى اربعة بلا خلاف وهو على فعال او
مفعل نحو ايت القوم احاد او موحد ومررت بهم ثناء او مثنى ونظرت اليهم ثلاث او مثلث واعطيتهم دراهم رباع او مربع وقد يقال ربع
وبرق ابن وثناب ولم يستعمل هذه الامثلة الا نكرات اما اخبارا كقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى واما احوالا كقوله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع واما نعوت نكرات كقوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع وامتناعها من الصرف مذهب سيبويه
واكثر النحويين للعدل والوصفية ومنهم من جعل امتناعها للعدل في اللفظ وفي المعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلان مفهومها
تضعيف اصولها فادنى المفهوم من احاد او موحد اثنان ومن ثناء او مثنى اربعة وكذلك سائرها فصار فيها عدلان وروي فيها عن بعض
العرب مخمس ومعشر وعشار ولم يرو غير ذلك واجاز الكوفيون والزجاج ان يقال قياسا خماس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان
ومثمن وتساع ومتسع وقد نبهت على ذلك كله نظما واما اخر المعدول فهو المقابل لاخرى وهو جمع اخرى انثى اخر لا اخرى بمعنى اخرة فعلم
فقد يكون بمعنى اخرة كقوله تعالى قالت اخراهم لاولاهم وهذه تجمع على اخر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء والفرق بين اخرى واخرى
ان التي هي انثى اخر لا تدل على الانتهاء كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها امثالها في صنف واحد واذا علم الفرق بين اخرى واخر

واخر واخر ظليعلم ان مانع اخر من الصرف الوصفية والعدل فالوصفية ظاهرة والعدل ايضا بين وذلك انه من باب افعل التفضيل فاصله الا
يجمع الا مقرونا بالالف واللام كالكبر والصغر فعدل عن اصله واعطي من الجمعية مجردا ما لا يعطي غيره الا مقرونا فانه عدل عن الالف واللام
لنظائره عدل عن معناها الا ان الموصوف به لا يكون الا نكرة وكان حقه اذا عدل عن لفظها ان يؤدي معناها مع زيادة كما يؤدي معنى اثنين بمثنى
مع زيادة التضعيف وكما يؤدي بافتوح معنى يا فاسق مع زيادة المبالغة وكما يؤدي معنى عامر بعمر مع زيادة الوضوح فلما عدل الخر ولم يكن في
زيادة كغيره من المعدولات كان بذلك معدولا عدلا ثانيا كمثنى واخواتها ان اعتبار صحيح واجود منه ان يقال كان اصل اخر تجرده عن الالف واللام
ان يستغنى فيه بافعل من فعل كما يستغنى باكبر عن كبر في نحو رايتها مع نسوة اكبر منها الا انهم ادعوا فعلا موضع افعل وكان ذلك عدلا مثال
الى مثال وهو اولى من العدل عن مصاحبة الالف واللام لكثرة نظايره وقلة نظاير الاخر ولان المعدول اليه حقه ان يؤدي معنى وذلك
هذا الوصف يحقق لان معنى الجمعية باخر اكمل من معنيها باخر ولان الوجه الاول يلزم منه مساواة اخر بسحر في زوال العدل بالتسمية وقد نص
سيبويه على ان اخر اذا سمي به لا ينصرف فلبقاء العدل لا يكون ذلك الا بالعدل عن مثال الى مثال بخلاف العدل عن الالف واللام الخامس من
الانواع الخمسة مانع للوصفية ووزن الفعل وذلك بشرط اصالة الوصفية وكون الوزن من الاوزان التي الفعل بها اولى فاحترز بالاصالة
الوصفية من عروضها كمنعكار بنا موضع ذليل واكلبا موضع اخسا فانهما صنفان وصفان وهما على وزنين من الاوزان المعتبرة لكن
وصفيتهما عارضة فلا اعتداد بها وكذا لا اعتداد بعروض الاصلية فيما اصله الوصفية كقولهم للقيد ادهم فانه لا ينصرف للوزن واصالة الو
وان كان الان جاريا مجرى الاسماء الجامدة لان ذلك عارض والعارض لا اعتداد به الا في نادر من الكلام واحترز بكون الوزن من الاوزان
التي الفعل بها اولى من الاوزان المشتركة كبطل وصل وفرس فان كان ما صفته اصل في الوصفية وعلى وزن فعل لكنه وزن مشترك
فيه بين الفعل والاسم فلا اعتداد به بخلاف احمر فانه على وزن الفعل به اولى لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل في الاسم
ما زيادته لمعنى اصل لان زيادته لغير معنى واحترز بقولي ما انثى بالتا بدون صلاح من نحو ارمل وهو الفقير وابتر وهو القاطع رحمه واداء
وهو الذي لا يقبل نصحا فكل واحد من هذه الامثلة وصف اصل الوصفية وعلى وزن فعل مضارع لكنها تلحقها تاء التانيث فيقال ارملة وابترة واداءة فانصرفت لذلك وانما بطل حكم الوزن بلحاق التاء لان لحاقها مزيل لشبه المضارع اذ لا تلحقه تاء التانيث وربع
احق بالصرف من ارمل لان ما في ارمل من لحاق التاء موجود فيه وصفيته عارضة واكثر العرب يصرف اجدلا وهو الصقر واخيلا
وهو طائر عليه نقط كالخيلان وافعى لانها اسماء مجردة من الوصفية وضعا الا ان بعضهم يلحظ فيها معنى الوصفية فمنعها من الصرف وذلك
في افعى ابعد منه في اجدل واخيل لانهما من الجدل وهو الشدة ومن المخيل وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا مادة لها في الاشتقاق لكن
ذكرها يقارنه تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه على ونبهت بقولي وعكسهن ابطح على ان بعض العرب يعتد بالاسمية العارضة
في ابطح فيصرفه واللغة المشهورة ترد في امثاله منع الصرف لانها صفات استغني بها عن ذكر الموصوفات فيستصحب منع صرفها كما استصحب
صرف ارنب واكلب حين اجريا مجرى الصفات الا ان الصرف لكونه اصلا ربما رجع اليه بسبب ضعيف كما في منع الصرف فانه خروج
عن الاصل فلا يصار اليه الا بسبب قوي ومن استعمال اجدل غير مصروف قول الشاعر كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين
اجدلا بازيا وقال الاخر في اخيل ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طاير يوما علي باخيلا ٥ ص ٥ ص ٥

والعلم

والعلم امنع صرفه ان ركبا تركيب مزج نحو معدي كربا واخر الصدر افتح ان لم يك يا معدي وكونه مجنب معديا
وبعض العرب اضاف الصدر الى العجز علل به في اليا مضيفا اولا والباق في اضافة كالمستقل ومنع صرف كرب بعضها نقل
وما الى ركب سند اسوي حكاية صح بها او نوى

قد تقدم ان ما لا ينصرف على ضربين احدهما لا ينصرف في تنكير ولا تعريف والثاني لا ينصرف في التعريف وينصرف في التنكير وقد فرغ من الكلام على الضرب الاول وشرع في الضرب الثاني وهو سبعة اقسام
الاول المركب تركيب مزج نحو بعلبك ومعدي كرب وهذا النوع في الاصل ان يجعل الاسما وليس الا باضافة ولا اسناد بل ينزل ثانيهما من
الاول منزلة تاء التانيث ولذلك التزم فتح اخر الاول لان كان صحيحا كلام بعلبك وان كان معتلا كيا معدي كرب التزم سكونه تاكيدا
للامتزاج ولان ثقل التركيب اشبه من ثقل التانيث فجعلوا الموضع الثقل مزيد تخفيف بان سكنوا يا معدي كرب ونحوه وان كان مثلها
قبل تاء التانيث فتح وقد يضاف اول جزئي المركب الى ثانيهما فيستصحب سكون يا معدي كرب ونحوه تشبيها بنادر ومن يقال رايت معدي كرب
ولان من العرب من يسكن مثل هذه اليا في النصب مع الافراد تشبيها بالالف فالتزم في التركيب لزيادة الثقل لما كان جايزا في الافراد
والى هذا اشرت بقولي والسكون لا تخلل به في اليا مضيفا واشرت بقولي والباق في اضافة كالمستقل الى ان الثاني من جزئي
المركب اذا اضيف الاول اليه عومل معاملته لو كان مفردا فان كان فيه مع التعريف سبب مؤثر منع الصرف كهرمز من رامهرمز فان
فيه مع التعريف عجمة مؤثرة فيجر بالفتحة ويعرب الاول بما يقتضيه العوامل نحو جاء رامهرمز ورايت رامهرمز ومررت برامهرمز
ويقال في حضرموت هذه حضرموت ورايت حضرموت ومررت بحضرموت لان موتا ليس فيه مع التعريف سبب ثان وكذلك كرب في اللغة المشهورة
وبعض العرب لا يصرفه فيقول في الاضافة اليه هذا معدي كرب بجعله مؤنثا فان كان التركيب تركيب اسناد لزمت الحكاية ولو كان ثاني
الجزئين غير منطوق به كقول الراجز نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد والى هذا اشرت بقولي صح فيه او نوى كاسم
للقاصد اسنادا الا الحكاية صح في الاسناد بجزئيه نحو برق نحره او نوى ثانيهما كيزيد فانه فعل منطوق به وفاعل منوي

وامنعه ذا وزن يخص الفعلا او اصله للفعل نحو يعلى والوزن شرطه اللزوم والبقا في امري قبل بالصرف انطقا
والف ويعقوب وحضرموت بما في علمه تخلف عن بيا وهكذا الساكن عينا من فعل من بعد نقل فيه خلف احمل
واستحق همز وصل باذ نقلا من غير فعل كاقتراب اعتلا وهمز وصل الفعل الزم قطع ويمنع صرف كاعلما
وزن فعل ذا اشتراك ان عنى عيسى ومن خالف باسم اسم واقبل التركيب منه التزم للوزن والتعريف والمنع حتم
في العجمي الوضع والتعريف ان جاز ثلاثا وهو لو صف قمن ان لم يجز بها والا حكموا حرك عينا كسواه فاعلما ك

الهاء من قولي وامنعه عائدة الى العلم من قولي والعلم امنع ان يكن بيت سابق لما فرغت من الكلام على المركب وهو القسم الاول
من السبعة شرعت في الكلام في القسم الثاني وهو ما لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل الخاص به او الذي هو به اولى وان كان
فيه اشتراك فالخاص ما لا يوجد دون ندور في غير فعل الا في علم او عجمي معرب فاحترزت بالندور من نحو دئل الدويبة ودخلت بوزنه
وينسر الطاير وبالعلم من نحو خضم لرجل وشمر لفرس وبالعجمي من نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الاقسام الاختصاص لانها
النادر والعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص باق ومن المختص بالفعل ما افتتح بتاء المطاوعة كتكلم او بهمزة كانطلق

وما سوى افعل وافعل ونفعل وتفعل من اوزان المضارع وما سلمت صيغته من مضوع للام يسم فاعله وما صيغ للامر من غير الثلاثي
وغير فاعل نحو انطلق ودحرج فاذا سمي بها جرى مجرى الضمير قيل هذا انطلق ودحرج ورايت انطلق ودحرج ومررت بانطلق
ودحرج وهكذا كل وزن من الاوزان المنبه عليها منسوبة الى الاختصاص وكذلك الاوزان التي فيها اشتراك والفعل بها اولى
اما لكثرته فيه وقلته في الاسم كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسماء وتكثر في فعل الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة
على معنى الفعل دون الاسم كافكل واكلب فان نظايرهما كثيرة في الاسماء والافعال لكن الهمزة من افعل وافعل تدل على معنى في الفعل
ولا تدل على معنى في الاسم فكان المفتتح باحدهما من الافعال اصلا للمفتتح بها من الاسماء وقد يكون الفعل اصلا في الوزن المشترك بالوجهين
اللذين ذكرا في اثمد وافكل مثال ذلك يرمع وينصب فانهما كاثمد في كونه على وزن يكثر في الافعال ويقل في الاسماء وكافكل في
كونه مفتتحا بما يدل على معنى في الفعل دون الاسم فللفعل في هذين الوزنين الاصالة من وجهين ونبهت بقولي والوزن شرطه
اللزوم والبقاء على ان امرا لو سمي به انصرف لانه في النصب شبيه بالامر من علم وفي الجر شبيه بالامر من ضرب وفي الرفع شبيه بالامر
من خرج فخالف الافعال بكون عينه لا يلزم حركة واحدة فلم يعتبر فيه الموازنة ونبهت بذكر البقاء على ان الوزن لا يعتبر الا
اذا كان متعذرا غير منطوق به نحو رد وقيل فان اصلهما ردد وقول ولكن الاعلال والادغام اخرجاهما الى ما يشبه من وبك فلم
يعتبر فيهما وزن فعل لانه غير باق لفظا وحكى ابو عثمان ان ابا الحسن كان يذهب الى انه اذا سمي بالفعل بالفك وهذا عندي لا يكون مانعا
من اعتبار الوزن لان الفك رجوع الى اصل متروك لو نظير صحيح ما يستحق اعلالا كاستحوذ ولا خلاف في ان التصحيح لا يمنع من اعتبار الوزن
وكذلك الفك وايضا فان الفك يقع في الافعال اكثر منه في الاسماء كقولهم في التعجب اشدد به ففكوا الزيادة وقالوا في الامر والجزم اردد
ولم يردد ففكوا ايضا وفكوا ايضا لا في القياس وفي الاستعمال لما صب ... الاستقبال بالل والحجب
العين لحج فعلم بذلك ان الفك في الفعل اسهل منه في الاسم فاذا سمي به فكوا لا ينقص شبهه بالافعال بل هو يزيده
او لا ينقصه لو وجد به منع الصرف او اصبح من غيره ولا يلزم فيها الرجوع الى قياس الادغام فيقال الب كما لا يلزم في التسمية
باستحوذ الرجوع الى قياس الاعلال فيقال فيه استحاذ لكن لو سمي به وهو منونا لم يرد دلم يرجع الى الادغام لان الفك كان
عن الجزم وقد زال السبب بالتسمية فيزول المسبب وليس لفك الب وتصحيح استحوذ سبب زال فيزول لازوالهما ناجي بهما قبل التسمية
منبها على الاصل المرفوض في الف واستقام ونحوهما من لنظاير وذلك مطلوب بعد التسمية يوجب التسمية بهما واذا ضمت ما بقي
على انعضهم يستصحب المنع لان الضم عارض وبعضهم يصرف لان الوزن الفعلي قد زال لفظا وهذا شبيه بما اذا خفف بالتسكين بعد
التسمية فسيبويه يصرف ويسوي بين التسكين العارض واللازم لان الاصل هو الصرف فتى تغير سبب منعه رجع اليه والمبرد يستصحب المنع
فارقا بين التسكين العارض واللازم فيقول اذا ضرب اذ سمي به بعد التسمية ابقا ما منزلة ضرب اذا اسكنت راؤه بعد التسمية تخفيفا فالصرف لازم
لسيبويه والمنع لازم للمبرد واذا سمي بما اوله همزة وصل قطعت الهمزة ان كانت في منقول من فعل والا استصحب وصلها فيقال في اعلم اذا
سمي به هذا اعلم ورايت اعلم ويقال في اخرج اذا سمي به هذا اخرج ورايت اخرج ويقال في المسمى باقتراب واعتلا هذا اقتراب ورايت
اقترابا وهذا اعتلا ورايت اعتلا لانه منقول من سبيه الى اسمية فلم يتطرق اليه تغير اكثر من التعيين بعد الشياع بخلاف المنقول من الفعل

الا الاسم

الى الاسمية فان التسمية احدثت فيه مع التعيين ما لم يكن فيه من اعراب وغيره من احوال الاسماء فرجع به الى قياس الهمز في الاسماء
وهو القطع واذا كان الفعل المسمى به الامر من ضارب فهذا ضارب وايضا رايت ضارب ومررت بضارب هذا مذهب سيبويه وذهب
عيسى بن عمر الى ان المسمى بفعل على وزن مشترك غير لازم فيه اسم وجعل من ذلك قول الراجز
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وهذا عند غيره محمول على انه اراد انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا فعل
وفاعله صفة لموصوف محذوف واقيمت الصفة مقامه وقد اجمعت العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع فاستظهر على
عيسى بن عمر رحمه الله والمراد بافعل التوكيد اجمع وكتع وابصع وابتع فانها لا تنصرف لوزن الفعل والتعريف ويعرفها بغير الاضافة
لا بالعلمية وسيبين ذلك ان شاء الله تعالى ومنه ذكر جمع ثم ذكرت القسم الثالث وهو ما لا ينصرف للتعريف والعجمة وشرطه ان يكون عجمي
التعريف فايدا على الثلاثة احرف كابراهيم فان كان عجمي الوضع غير عجمي التعريف انصرف لان عجمته غير متمكنة وكذا ان كان ثلاثيا ساكن الوسط
العين او متحركها فانه منصرف قولا واحدا في لغة جميع العرب ولا التفات الى من جعله ذا وجهين مع السكون وحتم المنع مع الحركة لان العجمة
سبب ضعيف فلم يؤثر بدون زيادة على الثلاثة ومما يدل على ضعف العجمة انها لا تعتبر مع عليه منجرد كديباج سمي به رجل ولا مع الوصفية
كسنبر ولا مع وزن الفعل كبقم ولا مع الالف والنون كصولجان ولا مع التانيث كمنجنيقة وممن صرح بالمنع في العجمة الثلاثي مطلقا السيرافي
وابن برهان وابن خروف ولا اعلم لهم من المتقدمين مخالفا ولو كان منع صرف العجمي الثلاثي جائزا لوجد في بعض السواد كما وجد غيره
من الوجوه الغريبة ... وحب تعريف وزايدان ... كزاي بين عمران يمنعا ... والعدل منه نحو عمر ... ومثله مسمى به كعضد
والحكم منفي الوزن في وزن فعل ... ان لم يرد ممنوع صرف كزحل ... ومثله عند تميم فاعلما ... باب رقاشي وكسار اه آمي
لغيرهم والطرد الوجهان بجي ... فعال غيره لسم اني فاعرف ... وكسرها الرا الانه اكثر من ... اعرابه عند تميم فاستبي
ولفعال كلما اسم ذكر ... مالصاق والاان قد ترى ... ولصاح عند قوم قد جعل ... فعال ايضا ان الى مي نقل
وليس من باب رقاشي ما عدم ... بذوده منكسرا ابن الكلم ... وفعل التوكيد يمنعا مما ... للعدل والتعريف نحو جمعا
كل علم في اخره الف ونون زايدان على اي وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف والزيادة التي المضارعة لالف التانيث وهذا هو القسم الرابع
من التسعة ويميزه عما يتميز غيره من الاقسام المتقدمة وعلامة زيادة الالف والنون سقوطهما في بعض التصاريف كسقوطهما
في رد نسيان ونسيان وكفران الى نسي ونسي وكفر فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فلك اعتباران ان قدرت اصالة التضعيف
فالالف والنون زايدان وان قدرت زيادة التضعيف فالنون اصلية مثال ذلك حسان ان جعل من الحس فوزنه فعلان وحكمه ان لا
ينصرف وان جعل من الحسن فوزنه فعال وحكمه ان ينصرف وكذلك ما اشبهه ثم اخذت في بيان القسم الخامس وهو ما لا ينصرف للعدل والتعريف
وهو ان تام منها العدل ولعى فاعل علما اي فعل كعمر وعلامة عدل هذا النوع منع العرب صرفه مع انتفاء التانيث بخلاف زفر فانه غير
معدول لانه استعمل مصروفا بخلاف طوى في لغة من لم يصرف فان تانيثه باعتبار كونه اسم بقعة ممكن فلو قيل من ادعاء العدل
لان العدل قليل والتانيث كثير ولان ما ثبت عدله وتعريفه لمنعه لازم ما لم ينكر وطوى ذو وجهين فلا يكون معدولا ومن الممنوع
الصرف للعدل والتعريف ما جعل علما من المعدول الى فعل في النداء كغدر وفسق فحكمه حكم عمر وهو اصلح من عمر بمنع الصرف لان علم

فرصل وزفر معدولان لسا واتهام من
منع الصرف مع انتفاء التانيث ... م

محقق وعدل عمر تقدير ومن الممنوع للعدل والتعريف جمع وتوابعه فانها لا تنصرف للعدل والتعريف فاما تعريفها فبالاضافة المنوية
رايت النساء جمع رايت النساء جمعهن كما يقال رايتهن كلهن فحذف الضمير للعلم به واستغني بنية الاضافة وصار جمع لكونه معرفة بغير علامة
ملفوظ بها كانه علم وليس بعلم لان العلم اما شخصي واما جنسي فالشخصي مخصوص ببعض الاشخاص فلا يصلح لغيره والجنسي مخصوص ببعض الاجناس
فلا يصلح لغيره وجمع بخلاف ذلك فالحكم بعلميته باطل وقد تبين من كلامي على تعريف جمع الكلام على تعريف اجمع فلا حاجة الى زيادة وما قررته
هو ظاهر قول سيبويه فانه قال وسالته يعني الخليل عن جمع وكتع فقال هما معرفة بمنزلة كلهم وهما معدولتان عن جمع جمعا وجمع كتعا
هذا نصه واما العدل فعن جمعات لانه جمع فعلاء مونث افعل وقد جمع المذكر بالواو والنون فكان حق المونث ان يجمع بالالف
والتاء كما فعل ونحن لكن جيء به على فعل فعلم انه معدول عن فعلاوات وليس معدولا عن فعل كما قال الاخفش والسيرافي
افعل المجموع بالواو والنون لا يجمع مونثه على فعل بسكون العين ولا هو معدول عن فعل لان فعلاء لا يجمع على فعالى الا اذا لم يكن
له مذكر على افعل وكان اسما محضا كصحراء وصحارى فلا اصل له في فعالى ولا فعل وانما اصله جمعاوات كما قيل في مذكره اجمعون
ومن الممنوع للعدل والتعريف رقاش ونحوه من اعلام المونث المعدولة وتمثيله بهذا المثال بهذا النوع في لغة بني تميم موجب منعه من الصرف
وهو في لغة الحجازيين مبني على الكسر وانهم التميميون الا القليل في بناء ما اخره راء كظفار ووبار وما التزم اعرابه من موازنات فعال
فليس بمعدول لكن لا اسم امراة ولا يكون المعدول الا اسما فان توهم تذكير فقد رتبانيت كما قد سيبويه مسمى سفار وهو ماء لدي
وهو كوكب كوكبة والمسمى به مونث من نحو نزال وفساق ودبار وكفاف وبالرقاشي في اللغتين من بناه على اللغة الحجازية ومنع
على اللغة التميمية وهذا المراد بقولي واطرد الوجهان في فعال علم ما اسم انثى اي غير باب رقاش وقيدته باسم انثى لان المسمى به مذكر
من فعال كله لا يكون الا معربا غير منصرف ولهذا اعلقته كمثلق المسمى به مذكر فان حكمه ان يعرب ويمنع من الصرف لانه مونث رباعي
على علمية الحروف ومن العرب من يصرف فعال المسمى به مذكرا تشبيها بصباح حكى ذلك سيبويه رحمه الله تعالى

وامنع لتعريف وعدل سحرا	ظرفا واذا وصف به منكرا	تميم منع انثى رفع يرى	وعنهم في غير رفع كسرا
وبعضهم منع جرا ولدى	غيرهم اكسر مطلقا ان جردا	ومع ال وفي اضافة ولى	تنكير اعراب بحل اقتفى

وعدل غير سحر واسى في تسمية بوض غير منتف ومما يمنع صرفه للعدل والتعريف سحر اذا قصد به سحر يوم بعينه وجعل
ظرفا كقولك خرجت يوم الجمعة سحر اذا قصد به الاصل ان يتكرر معرفا بالالف واللام فعدل عن الالف واللام وقصد تعريفه فاجتمع فيه العدل
والتعريف فمنع من الصرف ولا يكون هكذا الا مستعملا ظرفا ولا يمنع نقص تعيينه وظرفيته مصاحبة الالف واللام فلو لم يقصد
ظرفيته وقصد تعيينه لم يستغن عن الالف واللام او الاضافة كقولك استطبت السحر وطاب السحر وقمت عند السحر وزعم صدر
الافاضل ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وما ذهب اليه مردود بثلاثة اوجه احدها ان ما ادعاه حكى
وما ادعيناه حكى لكن ما ادعيناه اولى لانه خروج عن الاصل بوجه دون وجه لان الممنوع الصرف باق في الاعراب بخلاف ما ادعاه
فانه خروج عن الاصل بكل وجه الثاني انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح اولى به لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتح فيه لئلا يتوهم
الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المبني الثالث انه لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين عاتبت

المبني

المبني على ال لشاوبها في ضعف سبب البناء لكونه عارضا وكان يكون علامة اعرابه تنوينه في بعض المواضع وفي عدم ذلك دليل
على عدم البناء وان فتحه اعرابية وان عدم التنوين انما كان من اجل منع الصرف فلو نكر سحر وجب التصرف والانصراف كقوله
تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا والى السرب فتولى واوجب صرفه منكرا ابن السكيت وان بني تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف
للتعريف والعدل عن الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر
ومنهم من يعربه في الجر بالفتح كقول الراجز لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا وغير بني تميم يبنيه على الكسر في الاعراب
كله وسبب بنائه تضمن معنى حرف التعريف وكون سبب البناء ضعيفا بالعوض لم يجمع العرب على بنائه بل هو عند بني تميم في الرفع
ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او لفظ معه بالالف واللام او نكر او صغر او كسر قال الاب ضروف لاعلة للبناء امسى الا ارادة
تشبيها بالاصوات وبنو تميم يبنونه على الكسر في الجر والنصب ويعربونه في الرفع من غير صرف وكل معدل سمي به فعليه باق
وانثى لغة بني تميم فان علماً بزوال التسمية فينصرف بخلاف غيرها من المعدولات فان عدله في التسمية باق فيجب منع
صرفه للعدل والعلمية عدد اكان او غيره هذا كله مذهب سيبويه ومن عزا اليه غير ذلك فقد اخطا وقولي ما لم يقل والى هذا
بقولي وعدل غير سحر وانثى في تسمية تعرض غير منتف وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدل المعدول المسمى به وهو
خلاف مذهب سيبويه

وعلامة بالها مطلقا	او قصدا فوق الثلاثة ارتقى	فامنع وما تانيثه عارض اعتبر	في ذي علمية
كذا الذي في الاصل كان ذكرا	نحو غلام مثلا شهرا	لذاك نحو حائض مسمى	به امرؤ يصرف نولا حتما
وكل ما كحائض نعتا بلا	علامة فحكمه له اصلا	واسم مؤنث صولا منه	فامره عناق معرفة
وكعقرب وزينب مستعملا	في الارضين فنقص المثلا	وكل كسبه مجرد بعد	مذكرا فحكمه حكم معد
وفي ذراع وكراع فضلا	منع اذا سمي ذكر به جعلا	ويمنع التانيث معنى ام	ولو يكون لعسرا وقدم
وانما منع الثلاثي ملتزم	ان يعزه تانيثه الى العجم	او يحرك عينه كسقرا	او يسبق استعماله مذكرا
كزيد اسم امراة وضبرا	في ذا اناس منهم ابن عمرا	وما سوى ذاك كهند اصرف	ومنعه اولى لدى من يعرف
ويا اسم امراة كجمل في	اجازة الوجهين فامنع واصرف	رسالة المرء نفيا اليد حر	والمنع راي عيسى ابن عمر

مساه ذكر

والاخت كالبنت وهبت هند قلت وامنعها الصرف في قسمة شئ لما استوفيت الكلام على القسم الخامس وهو ما لا ينصرف للعدل والتعريف
شرعت في تبيين القسم السادس وهو ما لا ينصرف للتانيث والتعريف فمنه المؤنث بالهاء كحمزة وحمزة وضباعة وعائشة ولا فرق
بين القليل الحروف والكثيرها والمؤنث المسمى والمذكر ومثله المؤنث بالقصد الزائد حروفه على الثلاثة كزينب وسعاد مذكرا كان المسمى به
او مؤنثا فان اخره منزل منزلة هاء التانيث ثم بينت ان المؤنث العاري من علامة اذا كان ثلاثيا وسمي به مذكر فلا يعتبر تانيثه سواء
ذلك الساكن الثاني والمحرك وكذلك الزائد على ثلاثة احرف من اسماء الاناث المذكرة الاصل كهلال ووصال فانهما من اسماء النساء
واصلهما التذكير فاذا سمي بشيء من هذا النوع مذكر صرف ولم يعتبر تانيثه لانه مسبوق بتذكير بخلاف سعاد وانها
من المؤنث الذي ليس بمسبوق بتذكير ثم بينت ان حائضا ونحوه من صفات المؤنث المستعملة بلفظ التذكير اذا سمي بشيء منها مذكر انصرف

[illegible] مذكر وصف مؤنث [illegible] كما [illegible] في جل رجل [illegible]

[illegible] في الوصفية والتعريف [illegible]

[illegible] سيبويه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اسم رجل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا ينصرف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سيبويه [illegible]

[illegible] قال ابن السراج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المبتدا

لم يعتبر في منع الصرف بخلاف المقصورة فانها تؤثر مع العلمية فلو سمي بامي ونحوه لم ينصرف في التعريف وانصرف في التنكير فتنبا لي جمل علم

هذا ملحق بما علق آخره وحكم سيبويه لحاميم علم مذكر بمنع الصرف شبها بهابيل في الوزن وعدم لحاق الالف واللام وقال ابن برهان قال

ابو علي صحة ان يمنع صرفه للتعريف والعجمة اراد بذلك ابو علي الحميم ونحوه شبهه من الاعلام التي في آخرها واو ونون لعجمية لا يوجد في

استعمال عربي يحمل على العربية بل في استعمال عجمي حقيقة او حكما فالحق بما منع صرفه للتعريف والعجمة المحضة وكل ممنوع الصرف في التنكير

ممنوع الصرف في التعريف لانه ان كان ممنوعا لالف التانيث فقد تقدم انها سبب قايم مقام سببين واذا كانت كذلك في التنكير فهي في

التعريف احق بذلك لانه لا يخفف ما هي فيه بل يزيده ثقلا وان كان من باب سكران فزيادتاه لهما مستقلتان بالمنع لمضارعتهما

الفي التانيث واما مقتضيان بالوصفية فان كانتا مستقلتين فمع العلمية اولى وان كانتا مقتضيين بالوصفية فالعلمية تخلفها وكذا

الممنوع للوزن والوصفية ولعدم النظير والجمعية وهكذا الممنوع للعدل والوصفية كاخر ومثنى صرح بذلك سيبويه وخالفه الاخفش

وابو علي وابن برهان وابن بابشاذ فقالوا لان العدل يزول بعناه التسمية فتنصرف ثناء واخواته اذا سمي بشي منها مذكرا والصحيح

ما ذهب اليه سيبويه من منع الصرف لان لفظ العدل باق فلا اثر لزوال معناه كما لا اثر لزوال معنى الجمعية من مساجد علما ولا اثر لزوال معنى

التانيث من سعاد علم رجل | وكل ما التعريف فيه اثرا | فاصرفه ان نكر الا احمرا | ومابه فبعد ظهر الاثر | منع ووزن والتفضيل منه جمع

ان صاحبته من وان تجردا | نون بالاتفاق مثل احمرا | وان ينكر بعد ان نونا | نحو مساجد ولن ينصرفا

الا الذي للاخفش المنع اقتضى | يكون منع في سراويل الطرد | وهو منون في ذي صفوا | ذا علمية وزن فاخطوا التعريف

نحو طلحة ومعديكرب ويزيد وعمران وعمر وابرهيم فهذه وما اشبهها مادامت معارف لا تنصرف واذا نكرت انصرفت لعدم العلمية

وفي احمر وشبهه خلاف فمذهب سيبويه انه لا ينصرف اذا نكر بعد التسمية وخالفه الاخفش مرة ثم وافقه في كتابه الاوسط واكثر المصنفين

لا يذكرون الا المخالفة وذكر موافقته اولى لانه آخر قوليه فان سمي بافعل المقصود به التفضيل مصاحبا لمن نحو احكم احمر وان سمي

من من ثم نكر انصرف باجماع لانه لا يعود الى مثل الحال التي كان عليها اذا كان صفة فان وصفيته مشروطة بمصاحبة من لفظا او تقديرا

فلهذا انت وان تجرد انون بالاتفاق مثل احمرا اي كما لا يمنع صرف احمر اذا نكر كذا لا يمنع صرف افعل التفضيل المجرد من من اذا نكر بعد

التسمية واذا سمي بنحو مساجد ثم نكر لم ينصرف عند غير الاخفش وحكم الاخفش بصرفه بعد التنكير والصحيح مذهب سيبويه ويدل على صحته استعمال

العرب سراويل غير مصروف وكقول ابن مقبل يصف بكا فيه تعرف الوحشي في درب الرياد كانه فتى فارسي في سراويل رامح وسراويل اسم

نكرة والجمعية مستقنة منه في الحال لانه في الاصل انما نقل من سراويل واتفق منع الصرف وقال فيه بعض العرب سروالة وتوهم بعض النحاة

انه واحد وان سراويل جمع له وهو غلط بل السراويل عجمي مفرد والسروالة لغة فيه كقولهم علم من اللوم سرو الة ونيغي ان تعلم ان سراويل

اسم مؤنث فلو سمي به مذكر ثم صغر لقيل فيه سرييل غير مصروف للتانيث والتعريف ولولا التانيث لصرف كما يصرف سراحيل اذا صغر

فقيل فيه سريحيل لزوال المنتهى الكبير | وتقديره المنع في التصغير | فيصرف الممنوع في التكبير | والعكس آت كتابه علم | والصرف فيه ان يصغر ملتزم

وكوكلي امان علما | فامنعه في التصغير والصرف الزما | فيه كمن الذ الاوسط | وترتيب هكذا انضبطت ما لا ينصرف بالنسبة الى التكبير

والتصغير اربعة اقسام ما لا ينصرف مكبرا ولا مصغرا وما لا ينصرف مكبرا وينصرف مصغرا وما لا ينصرف مصغرا وينصرف مكبرا وما يجوز فيه

الوجهان اكبر او كحم منعه مصغرا فالاول نحو بعلبك وطلحة وزينب وحمراء وسكران واسحق واحمر ويزيد مما لا يعدم سبب المنع في تكبير ولا تصغير والثاني
نحو عمر وشمر وسرحان وعلقى وجنادل اعلاما مما يزول بتصغيره سبب المنع فان تصغيرها عمير وشمير وسريحين وعليق وجنيدل لزوال
العدل ووزن الفعل والف سرحان وعلقى وصيغة منتهى التكسير والثالث نحو تحلى وتوسط وترتب وتهبط اعلاما مما يحصل فيه بتصغير
سبب المنع فان تصغيرها تحيلى وتويسط وتريتب وتهيبط على وزن مضارع سيطر فالتصغير كمل لها سبب المنع فتعين من المنع فيه دون
التكبير فلو جئ في التصغير بياء معوضة مما حذف تعين الصرف لعدم وزن الفعل والرابع نحو هند وهنيدة فلك في مكبرا وجهان ودن
مصغرا الا منع الصرف

وبدل الذي به المنع حصل ... يمنع كالاصل الذي منه ابدل
كاصيلال اصيلانا كذا ... هراق معطى ما اراق اخذا ش

اصل الهمزة من حمراء ونحوها الف والهمزة بدل منها فجعل للبدل من التاثير في منع الصرف ما كان للمبدل منه ولذا جعل لهاء اهراق ما لهمزة اراق فيقال في المسمى بهراق هذا هراق ومررت بهراق كما يقال في المسمى باراق هذا اراق ومررت باراق وهكذا اجعل للام اصيلال ما للنون اصيلان لانها بدل منها فيقال في المسمى باصيلال هذا اصيلال ومررت باصيلال كما يقال في المسمى باصيلان هذا اصيلان ومررت باصيلان.

ونون المنقوص في رفع وفي ... جر ابطلن ولم تصرف
من الصحيح ولدى النصب ما ... لامتناع صرفه تحتما
كما اعيم مع يعيل ولدى ... نصب ذم التنوين وافتح ابدا
ويونس وعيسى بن عمر العلا ... جر الذي اجزه قد سلما
وعند عمرو اضطرارا رسا ... قد عجبت مني ومن بعيليا
وكجوار بهم ثمانيا ... نحو في المنع دسا وياش ش

المنقوص الذي نظيره من الصحيح غير منصرف ان كان بهم علم كجوار واعيم تصغير اعمى فلا خلاف في انه في الرفع والجر جار مجرى قاض في اللفظ وفي النصب جار مجرى نظيره من الصحيح فيقال هؤلاء جوار واعيم ورايت جواري واعيمي كما يقال هذا قاض ومررت بقاض ورايت حوا
اسيد ولكن ان كان علما ففي مذهب الخليل وسيبويه وابي عمرو وابي اسحق واما يونس وابو زيد وعيسى والكسائي فيقولون في قاض اسم امراة
هذه قاضي ورايت قاضي ومررت بقاضي فلا ينونون في رفع ولا جر بل يثبتون الياء ساكنة في الرفع ويفتحونها في الجر كما يفعل بالصحيح
ومذهب الخليل هو الصحيح لان نظائره جارية مجرى الصحيح للانبوبه في تعريف ولا تنكير ونظائره قاض اسم امراة لا ينون في تعريف وينون في تنكير
فتنوينه اولى من تنوين جوار وقول الراجز قد عجبت مني ومن بعيليا لما رايني خلقا مقلوليا من الضرورات على مذهب الخليل وكذلك من
الضرورات على مذهب يونس وقول الشاعر ثمانيا بجواري فالكحه بحي يولها لمقام ما ضحى هميز بزيغن الارتاج ص

وفي اضطرار قد يصرف ... ما يستحق حكم غير المنصرف
وراى اهل الكوفة الاخفش في ... اجازة العكس اضطرارا تقتفي
وبعضهم اجازه اختيارا ... وليس بعد قدح الانكارا ش

صرف الاسم المستحق منع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق الصرف مختلف فيه فاجازه الكوفيون والاخفش وابو علي وبقولهم اقول لكثرة استعمال العرب لذلك كقول الكميت يسوف لان الطلال
قوم تهتكي البيوت ونسيا ... من الراود باشوات منها وقود اي عامر الظبيا ومثله قول الاخطل طلب الازارق بالكتائب
اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور ومثله قول ذي الاصبع وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض ومثله قول ابن قيس الرقيات
ومصعب حين جد الامر اكثرها واطيبها وانشد ابو سعيد لدوسر بن دهبل وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن ال ليلى وعن هند
وانشد احمد بن يحيى اومل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار او التالي دبار فان افته فمونس او عروبة او شيار وقال الخطل

ملت

قلت لابي العباس ولم ان سيبويه موضوع ثلث لم قلت لان مونثا ودبارا لم يصرفان وقد ترك صرفهما فقال هذا جائز في الكلام فكيف في الشعر
والى هذا اشير بقولي وبعضهم اجازه اختيارا واما صرف ما لا ينصرف للتناسب فكثير منه قراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا ومنه قراءة
الاعمش ولا يغوثا ويعوقا ونسرا

باب اعراب الفعل

بحرمي جازم وناصب ... وارفع مثل كاحل ماضي
وهو اذا المرفوع ما لم ينتصب ... فان كفت ان اصح ما تحب
والرفع بعد ظن احمد على ... تخفيف ان غايرا ودقيل لا
وانصب بها بالظن جاز ان ... تخلص ولم يكن بعد ذو كى
وبعد رفع بعد ان حيث اتى ... نصب بها فاعرفه بعد ذوكى
وانصب بها لا راى ابو الحسن ... نصبا بان مزيدة دالا وهي
بل جعل ان موصولة قد مكنا ... وما لنا اول مما سمعا
وانصب لما نبين ودقيل لو ... وانصب كاف باذ لا بها اتوا
ومثل اى بان بها في فسرا ... نحو اشرت لاخي ان اصبرا
وانصب بها من بعد جملة تفي ... بالقول في معناه لا في الاحرف
وان تلا المضارع هاذي يرفع ... وجوهر من بعد لكي يمتنع
في نصر نهي وانصب ان يتصل ... نفيا وان موصولة تعد لا
والنصب حتم بعد لما كي ولن ... وبها استقبالا اقتضى وبان
ومن راى النفي بان موسى ... نفوله ارد وظاهر عضدا
واجزمت به بعض كى ان ردت ... لا ما وان في الاضطرار ضمت
وكيف كي جارت لدى بعض العرب ... والفعل بعد بها ارتفاعه وجب
ونصبوا باذن المستقبلا ... ان صدرت والفعل بعد موصلا
او قبله اليمين من بعد اذن ... نحو اذن والله ابغي الدين
وان تلاها بعد حرف العطف ... فارفع وان تصب فجر بضعف
كذا اذا ملوا اذن ذا خبر ... كقولهم في رجز شهيرا
لا تتركني فيهم شطيرا ... اني اذا اهلك او اطيرا
ومع شرط النصب من بعد اذن ... يسل رفع مثله من بعد ان
وبين لا ولام جر التزم ... اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان الفعل بها انصب مظهرا ... او مضمرا كاعصي الهوى لتظفرا
وبعد نفي كان في المضي لا ... تظهران كلم اكن لاعملا
كذاك بعد او اذا ان صح في ... موضعها حتى او الا ان خفي
وبعد حتى هكذا اضمار ان ... حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وهي لغاية وللتعليل قد ... تاتي كجد حتى تفوز بالحمد
وان تلاها الفعل حالا او ... وقد ساح رفع ما ندى فما
ما ولا ما بالحال وهو منتصب ... اذا الاستقبال به نسب
وبعد فا جواب نفي او طلب ... بان وحتم سترها الفعل انتصب
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع ... وقبلها طلب او نفي يضع
وقد يجي نصب الجواب بعد فا ... مع فعل الاستفهام عنه حذفا
وقد يجي النصب بعد الفا من ... بعد كلام واجب بها وزن
وبعد غير النفي جزما اعتمد ... ان تسقط الفا والجزا قد قصد
وشرط جزم بعد نهي ان تضع ... ان قبل لا دون تخالف يقع
وجاز جزم جواب الامر به ... كان بغير فعل امر تقترن
ولا يجوز نصبه بعد الفا ... اذا الامر غير فعل يجي
وجاز عند الكسائي نحو لا ... تصر بهم وكجم فيضلا
وسمع الجواب في الفا بعد ما ... للامر معنى دون لفظ انتمى
والفعل بعد الفا في الرجا نصب ... كنصب ما الى التمني ينتسب
وحمل تقليل وسمع على ... نفي اي قوم فاه فصلا
وبعد انما وقول كملا ... قد ينصب الفعل الذي فا ذكلا
والنصب بعد الفا نزعه ان ... افادت نفيا عند بعضهم قد
والجزم والرفع ودا في لولا ... ان كان ما قبل بها معللا
والفعل ان يعطف على اسم منتصب ... بان وان يظهر وان تضمر نصب
وشذ حذف ان ونصب في سوى ... ما مر فاقبل منه ما عدل روى ش

تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشره نون توكيد ولا نون اناث فاغنى ذلك عن تبيين الفعل المعرب هنا فلذا لم
بالاطلاق في قولي ارفع فعلا بقي في قولي وهو اذا لم يل عاملا ينتصب بان وينبغي ان يعلم ان رافع الفعل معنى وهو اما وقوعه موقع الاسم وهو قول
حذاق الكوفيين وبه اقول لسلامته من النقض بخلاف الاول فانه منتقض بنحو هلا تفعل وجعلت افعل وما لك لا تفعل ورايت الذي يفعل
فان الفعل في هذه المواضع مرفوع مع ان الاسم لا يقع فيها فلو لم يكن للفعل رافع غير وقوعه موقع الاسم لكان في هذه المواضع مرفوعا
بلا رافع فبطل القول بان رافعه وقوعه موقع الاسم وصح القول بان رافعه التجرد من الجازم والناصب واما عمل النصب فبان ولن
كي واذن وان هي اقواها وكذلك نصبت ظاهرة ومقدرة واختصت بذلك لانها اشبهت لفظا لان كل واحد منهما على حرفين اولهما مفتوح
ثانيهما ساكن وتاولا بامر عوامل الاسماء وهي ان ولن ولزمت في الذكر وليتها كي لانها مصدرية مثلها وشبهت بها وكذلك كي
قريب كي وساوتها في ملازمة الاعمال والاختصاص بالافعال المستقبلة فتقوى شبهها بان بخلاف اذن فان لها شبها بها وشبها
لها اما شبهها فلان الفعل يحدث فيه بالمراد معنى باذن امران فالامران الحادثان باذن كونه بها جوابا وجزاء وكونها بها اوجح
الاستقبال على الحال وكان امره دون اذن بالمكني واما مباينتها لها فبعدم اختصاصها بالافعال اذ قد يليها اسم كقوله تعالى وفي نحو
اذن ابدا وبعدم اختصاصها بالمستقبل اذ قد يليها الحال كقولك لمن قال احبك اذن امرا قد صدقت فلشبهها بان من وجه ومباينتها من
افترقت في اعمالها الى ما يقويها من تصدير وغيره على ما تبين بعد ان شاء الله تعالى ومع هذا فقد عرض لان ان تكون لفظها
مشتركا محتاجا الى ما يميزها من مشاركاتها وهي ان المخففة من ان وان الزائدة وان المفسرة لكن المخففة تمتاز بانها لا تقع الا
موقع غير صالح لغيرها كقوله تعالى فلما ان جاء البشير وكذا المفسرة تمتاز بانها لا تقع الا بعد ما فيه معنى القول دون حروفه
قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وقد اخرجت المخففة بقولي في قاصد الفعل المعرب وهو اذا لم يل عاملا ينتصب بان فعلم
الواقع قبلها علم غير ناصبة واخرجت الزائدة والمفسرة بقولي مثلا للناصبة كخفت ان اصنع فانه موضع لا يصلح لها ولا
فكاني قلت الناصبة للفعل هي الواقعة في موضع لا يصلح لغيرها كموقع ان في هذا المثال وهو بحر موضعها ما يذكر بعد ذلك لان
المتكلم انما يتبين باخر كلامه وثبت بقولي والرفع بعد ظن يستجاز ان افعال الظن قد تحمل على افعال العلم فيقع بعدها ان
من ان ونبهت بقولي على قلة ذلك بقولي يستجاز ومن اجل قلته اتفق على النصب في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا واختلف
وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرا برفع يكون ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرا الباقون بنصبه ونبهت على ان الرفع بعدان هو كونها
مخففة من ان وانها حينئذ عارية من لا عوان يهبطي بعد اني زعيم بان نوبقرا او مقرونة بلا نحو وحسبوا ان لا يكون فتنة
كون مباشرتها الفعل ضعيفا بالنسبة الى عدم مباشرتها مسي في باب ان واحوا تها ولذلك تبين ما يفصلها من حرف تنفيس وغيره
فاغنى ذكر ذلك هناعن اعادته واشرت بقولي واحتم لعلم ما الظن جاز الى ان الفعل الذي يلي علما دون ظن واجب لان ان التي
لا تقع بعدها الا في نادر من القول وانما تقع بعدها ان المخففة موصولة من الفعل الذي بعدها غالبا نحو علم ان سيكون وافلا
يرون الا يرجع اليهم وغير المفصولة قليل كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سول وقيدت العلم
بالخلوص احترازا من اجازة سيبويه ان يقال ما علمت الا ان يقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك

عليك

عليك ان تفعل ثم اشرت الى ان وقوع الناصبة بعد علم خالص قد شذ في قراءة بعض القراء افلا يرون الا يرجع اليهم بالنصب في قول الشاعر
نرضى عن الله ان الناس قد علموا ان لا يدانينا من خلقه بشر ثم اشرت الى ان من العرب من يجيز الرفع بعد ان الناصبة التي من شانها
اولى والاشارة بذلك الى مثل قول الشاعر ان تقران على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا فان الاولى والثانية مصدريتان وقد
اعملت احديهما واهملت الاخرى تشبيها بالمصدرية ومن اهمالها قول الاخر اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها ومنه قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة بالرفع واما ما انشده الفراء من
قول الشاعر اني زعيم يا نويقة ان نجوت من الرزاح وامت من عرض المنون من الغدو الى الرواح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون
من الطلاح فان فيه مخففة لان قبلها اني زعيم وهو مقارب لعليم في المعنى لكن فيه شذوذ من قبل عدم الفصل ثم اشرت الى ان
الحسن يرى زيادة ان في قوله تعالى وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله واعتذر عن النصب بها مع زيادتها بان الزائد قد عمل في مثل ما جاء
من احد قلت ما ذهب اليه ابو الحسن رحمه الله ضعيف لان من الزائدة مثل غير الزائدة لفظا واختصاصا فجاز ان يعمل بخلاف ان الزائدة
فانها تشبه غير الزائدة لفظا لا اختصاصا لانها قد تليها الاسم كقول الشاعر كان ظبية تعطو الى ناضر السلم على رواية من جر ظبية بالكاف
فان حينئذ زائدة وقد وليها اسم فثبت عدم اختصاصها بالافعال فلا يصح اعمالها واما ان من قوله تعالى ان لا نقاتل فمصدرية دخلت
بعد التضمنية ما منعنا ثم بينت ان اطراد زيادة ان بعد لما المتاخرة للوقوع كقوله تعالى فلما ان جاء البشير وانها قد تزاد قبل لو في القسم
كقول الشاعر فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم وان زيادتها قد شذت بين كاف الجر والمجرور بها في قول الشاعر كان
ظبية تعطو الى ناضر السلم ثم بينت ان ان تكون حرف تفسير كاي وان علامتها ان يكون قبلها جملة فيها معنى القول دون حروفه كقوله تعالى
اشرت لا فرق ان اصبر افلو كان الذي قبلها غير جملة حكم عليها بانها مصدرية لا مفسرة نحو اخر دعواهم ان الحمد لله فان هذه مصدرية
لعدم تمام ما قبلها ويجوز كونها مع التمام مصدرية واذا وقع بعد ان المصدرية مضارع رفع نحو قولك اشرت اليه ان تفعل بالرفع
على معنى اي ويجوز النصب على كون ان مصدرية فلو كان مع الفعل لا جاز رفعه على النفي ومعنى وجزمه على النهي ومعنى اي ونصبه
على النفي وجعل ان مصدرية وقد نبهت على الاوجه الثلاثة في النظم ثم بينت ان كي ولن ينصب بها المضارع بلا شرط وان الفعل
بهن تخلص الى الاستقبال ثم اشرت الى ضعف قول من راى تابيد النفي بلن وهو الزمخشري في انموذجه وحمله على ذلك اعتقاده ان
الله تعالى لا يرى وهو اعتقاد باطل لصحة ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني ثبوت الرؤية جعلنا الله من اهلها واعاذنا
من عدم الايمان بها ثم بينت ان كي على ضربين احدهما كونها حرفا مصدريا بمعنى ان ومساوية لها في الاستقلال بالعمل والثاني كونها
حرف تعليل بمعنى اللام والنصب بعدها حينئذ بان مضمرة غير جائزة الاظهار والذي احوج الى القول بذلك قول العرب في السؤال
عن العلة كيمه كما يقولون لمه فسووا بينها وبين اللام في المعنى والاستعمال وقال ابو الحسن في قول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى
كيما يضر وينفع جعل ما اسما ويضر وينفع من صلته واوقع عليه كي بمنزلة اللام فثبت بذلك انها حرف جر مرادف للام وثبت بدخول
اللام في نحو قوله تعالى لكي لا يكون على المؤمنين حرج انها مصدرية لان حرف الجر لا يدخل على حرف الا ان يكون مصدريا فلزم من ذلك
جعل كي على ضربين فالمقترنة باللام مصدرية والداخلة على ما في قولهم كيمه جارة وكذا التي في قوله يراد الفتى كيما يضر وينفع والد

على الفعل مجردة من اللام محتملة للامرين ولا تظهر ان بعدها الا في الضرورة كقول الشاعر فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
واللام كي هذه ان تكون بمعنى اللام واما قول الآخر اردت لكيما ان تطير بقربتي فتتركها شنا ببيداء بلقع فيحتمل ان يكون كي فيه بمعنى
وشذ اجتماعها على سبيل التوكيد ويحتمل ان تكون جارة وشذ اجتماعها مع اللام كما اجتمع اللامان في قوله ولا للما بهم ابدا دواء وان دخلت على
اسم او فعل ماض او مضارع علم ان اصلها كيف حذفت فاؤها ومنه قول الشاعر كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم
وزعم ابو علي ان اصلها كما في قول الشاعر وطرفك اما جئتنا فاصرفنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر اي كما فحذف الالف ونصب بها
كما كان ينصب لو لم يحذف ثم بينت ان اذن تنصب المضارع المراد استقباله لا المراد به الحال لان المراد به الحال لا ينصب فتقول
بعدها عن قولك لمن قال اصل اذن تصدقك ولا تنصب وهو مستقبل الا اذا اصدرت الجملة بها او كانت في حكم المصدرة بها واتصل
بها الفعل او توسط بينهما يمين نحو قولك لمن قال ازورك اذن اكرمك او اذن والله اكرمك فالقسم هنالك لم يعد حاجزا
حاجز بين المضاف والمضاف اليه كقول بعض العرب هذا غلام والله زيد فاضاف الغلام الى زيد ولم يعتد بوقوع القسم بينهما وحكى
ذلك الكسائي وحكى الكسائي ايضا اشتريته بوالله الف درهم ذكره ابن كيسان وسمع ابو عبيدة من يقول ان الشاة لتجتر فتسمع صوت
والله ربها واغتفر ذلك في اذن لانها غير ممتزجة بالفعل امتزاج غيرها فلو توسطت اذن بين ذي خبر وخبر او بين ذي جواب
وجواب الغيث ولو تقدم عليها حرف عطف جاز النصب بها واهمالها والغاؤها اجود وهي لغة القرآن التي قرا بها السبعة في قوله تعالى
واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب وشذ ايضا النصب بها بين خبر وذي خبر في قول الراجز لا تتركني فيهم
شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيفاء شروط العمل والى هذا اشرت بقولي ووقع
النصب بعد اذن بقل ووقع مثله من بعد ان اي يقل بعد ان لانه قد تقدم التنبيه على ان ان قد يشبه بها المصدرية فيلغى و
ذكرت شواهد ذلك ثم اشرت الى ان لان مع لام الجر الداخلة على الفعل المضارع ثلاثة احوال حال اظهار دون اضمار وحال اضمار دون
اظهار وحال اظهار واضمار فحال الاظهار دون اضمار مع الفعل المقرون بلا كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب وحال الاضمار دون اظهار
مع الفعل المسبوق بكان منفية كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم وحال الاظهار والاضمار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك كقولك اعص
الهوى لتظفر فلو اظهرت ان فقلت اعص الهوى لان تظفر لجاز وكذا لو وقع بعد نفي بغير كان كقولك ما وعظتك لتغضب
ولو اظهرت فقلت ما وعظتك لان تغضب لجاز بخلاف الواقعة بعد نفي كان فان اظهار ان بعدها غير جائز وتسمى لام الجحود واياها اردت
بقولي وبعد نفي كان في المضي لا تظهر ان كلم اكن لا تعتلا ثم اشرت الى ان الفعل ينصب ايضا بان واجبة الستر بعد او التي في موضعها
حتى او الا فالتي بمعنى حتى كقولك لاصطبرن او تقدم ولاقتلن الكافر او يسلم اي لاصطبرن حتى تقدم ولاقتلن الكافر الا ان يسلم ومن الاولى بمعنى حتى
قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر ومن الثانية بمعنى الا قول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما ومثله قول الآخر لا اضربنك او تملك فتيتي بيدي صغارا طارقا وتليدا ويحتمل الوجهين قول امرئ القيس فقلت
له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا وتقدير الا وحتى في موضع او تقدير لحظ فيه المعنى دون الاعراب والتقدير الاعرابي
على اللفظ ان يقدر قبل او مصدر وبعدها ان ناصبة للفعل وهما في تاويل مصدر معطوف باو على المصدر قبلها فتقدير لاصطبرن او تقدم

لكون

ليكونن اصطبار او تقدم وتقدير لاقتلن الكافر او يسلم ليكونن قتل او اسلام وكذا العمل في غيرهما ثم بينت ان حتى تنصب الفعل بعدها
ايضا بان واجبة الاضمار والغالب كون ما بعدها في النصب غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وقد يكون
للتعليل وعلامتها ان يحسن في موضعها كي نحو اصبر حتى يغيظ ذا الحسد ولا يكون الفعل في الحالين الا مستقبلا حقيقة او حكما فان كان حالا
او في تقدير الحال الحكي لزم رفعه فالحال المحقق كقولك لمن تكلم طلبا لقتال حتى اصيدك الآن وسالت عنك حتى لا احتاج الى سؤال ولقد
رايتني اسقيت شرابا حتى لا استطيع ان اكلمه اليوم والحال المقدر ان يكون الفعل قد وقع فيقصد المخبر اتصافه بالعزم عليه فينصب لانه
مستقبل بالنسبة الى تلك الحال وقد يقصد اتصافه بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول قراءة نافع بالرفع على تقدير كونه حالا وقراءة الباقين بالنصب على تقدير الاستقبال ثم اشرت الى نصب الفعل بان واجبة الاضمار
بعد الفاء المجاب بها نفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا او المجاب بها طلب وهو اما امر واما نهي واما دعاء واما استفهام واما عرض واما تحضيض
واما تمن فالامر كقول الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي كقول الشاعر لا تمض عنك مودة ان قدرت
فيحيق الحزن والندم والدعاء كقول الشاعر فيا رب عجل ما اؤمل منهم فيدفأ مقرور ويشبع مرمل وكقول الآخر رب وفقني فلا اعدل
عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقول الشاعر هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض
كقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض كقول الشاعر لولا تعوجين يا سلمى على دنف
فتخمدي نار وجد كاد يفنيه والتمني كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما وكقول الشاعر يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام
لي ولها عمر فنصطحبا وقيدت الفاء المنتصب بعدها الفعل بانها في جواب احترازا من الفاء التي لمجرد العطف كقولك ما تاتينا فتحدثنا
بمعنى ما تاتينا فما تحدثنا او فانت تحدثنا فلو قصد المتكلم معنى ما تاتينا محدثا او ما تاتينا فكيف تحدثنا ناسب الجوابية وصح النصب
خلص واشرت بذلك الى ان النفي الذي ليس نفيا خالصا لا جواب له منصوب كقولك ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا
فيا تحل الا طعام ومنه قول الشاعر وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف وكذلك بعد الطلب فلو وقع موقع الفاء او
بها المصلحة نصب الفعل ايضا بعدها على نحو ما نصب بعد الفاء فمن ذلك قول الشاعر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
ومثله قول الآخر في الامر فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان ومثله قول الآخر في النفي الم اك جاركم ويكون بيني
وبينكم المودة والاخاء ومن النصب بعد واو الجمع الواقعة بعد نفي قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين ومن النصب بعدها في التمني قوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وحفص
قال ابن السراج الواو ينصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل
واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء واضمرت ان وتكون الواو في هذا بمعنى مع فقط وبهذا الذي صرح
ابن السراج قصدت بقولي والواو كالفاء ان تفد مفهوم مع وقبلها طلب او نفي يضع وقد ينصب الفعل بان لازمة الاضمار بعد الفاء وليس قبلها
نفي ولا طلب كقول الشاعر ساترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا والى هذا اشرت بقولي وقد يجي النصب بعد الفاء من بعد
كلام واجب بها قرن ثم بينت ان جواب غير النفي اذا خلا من الفاء وقصد الجزاء جزم ما هو له جواب لانه شبيه بالشرط في جوازه وقوعه وعدم

اعتل نحو فان وابقى عملها لهذا وامثاله جائز لكثرة نظايره واما ابقا النصب بعد حذف ان في غيره فكذلك ضعيف قليل ولا يقبل منه الا ما نقله
عدل ولا يقاس عليه ومما نقل قول بعض العرب خذ اللص قبل ياخذك وقول الشاعر انشده سيبويه فلم ارمثلها خباسة واحد
ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله قال سيبويه اراد بعد ما كدت ان افعله

باب عوامل الجزم

بلا ولا اللام اجزمن في الطلب … كلا تواخذ وليعذ من غبي … واللام قد تسكن بعد الفا وثم … والواو نحو من يكارم فليرم

واقل ما تجي في الخطاب … مع فاعل نحو لتعرف يا جاب … وقل ان يجزم ذي اللام ولا … افعل ونسل واللام

وحذف هذا اللام بعد قل كثر … وبعد قول غير امر قد نزر … ودون قول في اضطرار رضا … نحو تكن تجزيك ناعرفا

ويجزم الفعل بلم ولما … ماضي معنى نحو لم اغتمما … وصلا لا انتفا بلما واتصل … بالحال وهو مطلقا بلم

وبعضهم يجزم فعلا قد حذف … وبعدها فز على لما وقف … وفصل مجزوم بلم ولا الطلب … شذ في شعر استعمله بعض العرب

ذكر الطلب بعد لا واللام الجازمتين تحصل فايدتين لا يحصلان بدونه احديهما تميز لا المراده وهي النافية كقولا
ما تضربون والزائدة نحو ما منعك ان تسجد وتميز اللام المراده من غير المراده وهي التي ينتصب الفعل بعدها وقد ذكرت والثانية
من الفايدتين ان الطلب يعم به لا في النهي نحو لا تحزن ولا في الدعا نحو لا تواخذنا ويعم به لام الامر نحو لينفق ذو سعة ولام الدعا نحو
ليقض علينا ربك بخلاف ان يقال لام الامر ولا في النهي فان الدعا لا يدخل في ذلك ومن ورود الدعا مجزوما باللام قول ابي طالب
يا رب اما تخرجن طالبي في مقنب من تلكم المقانب فليكن المغلوب غير الغالب وليكن المسلوب غير السالب ولام الطلب الاصل فيها السكون
من وجهين احدهما مشترك فيه وهو كون السكون متقدما على الحركة اذ هي زيادة والاصل عدمها والثاني خاص وهو ان يكون لفظها
مشاكلا لعملها كما فعل بالجر لكن منع من سكونها الابتدا بها فكسرت وهي للقصد تتعلق بالسكون فاذا دخل عليه واو وفا رجع
غالبا الى السكون لئلا يتوهم دوام تفويت الاصل وليس التسكين عملا على نحو فعل كما زعم الاكثرون لان ذلك اجرا منفصل مجرى متصل
ومثله لا يكاد يوجد في غير الاضطرار وتسكين هذه اللام بعد الواو والفا اكثر من تحريكها ولذلك اجمع القراء على التسكين فيما سوى
ليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا مما ولى واوا وفا كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وكقوله تعالى فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق
الله ربه وكقوله تعالى فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا
معك وليأخذوا وكقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وان كان
تسكين هذه اللام ليس بغريب تخصيص التسكين دون تحريكها بعد ثم ولام كي الواقعة بعد فا وواو وبقل دخول هذه اللام على فعل فاعل مخاطب
استغناء بصيغة افعل والكثير دخولها على فعل ما لم يسم فاعله مطلقا نحو لتعن بحاجتي ولتزه زيد علينا ومن دخولها على فعل فاعل
مخاطب مع قلته قراءة عثمان وابي وانس فبذلك فلتفرحوا وقول النبي صلى الله عليه وسلم لتاخذوا مصافكم ومن دخولها على المضارع المسند
الى المتكلم قوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم وقد تسكن هذه اللام بعد ثم نحو ثم ليقضوا تفثهم وهي
قراءة قنبل وابي عمرو وابن عامر وورش ومن دخول لا النهي على فعل المتكلم قول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام
فيها الجراضم ومثله قول الاخر لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار والى دخول لام الامر ولام النهي على فعل المتكلم

بالنسبة الى العلم الشخص المتكلم بخلاف النفي فان الشخص المتكلم به تحقق لعدم الوقوع فخالف الشرط ولم يكن لجواب مجزوم واكثر المتاخرين
ينسبون جزم جواب الطلب لان مقدرة والصحيح انه لا حاجة الى تقدير لفظ ان بل تضمن لفظ الطلب لمعناها مغن عن تقدير لفظها كما هو
مغن في اسماء الشرط نحو من ياتني اكرمه وهذا هو مذهب الخليل وسيبويه ولا يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا صح المعنى بتقدير دخول ان
على لا نحو لا تفعل الشر يكن خيرا لك فللنهي هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تفعل الشر يكن خيرا لك بخلاف قولك لا تفعل
الشر يكن شرا لك فان الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك الا تفعل الشر يكن شرا لك وقد اجاز الكسائي الجزم في جواب ما لا يصح فيه
دخول ان على لا وقال يكفي تقدير ان داخلة على الفعل دون لا وبعضها ذهب اليه رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب
مسجدنا يؤذنا بريح الثوم ويؤذنا بثبوت اليا والمشهور الى ما ذهب اليه الكسائي اشير بقولي وجائز عند الكسائي نحو لا تدن من
الاسد تهلك ثم نبهت بعد لا تضم بجزم يؤذنا بعد لا تقرب مسجدنا والحديث صام ويؤذينا بالرفع ومما انفرد الكسائي بجوازه النصب بعد الفا المجاب بها
اسم امر نحو صه فنحدثك وانفرد ايضا بجواز نصب ما بعد الفا المجاب بها خبر بمعنى الامر نحو حسبك الحديث فينام الناس وهذه المسائل
الثلث لا يجوز بها عند الكسائي واما الجزم عند الترهيب من الثاني فجائز باجماع وكذا جزم جواب الخبر الذي بمعنى الامر كقوله تعالى تؤمنون بالله
ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم لان المعنى امنوا وجاهدوا ومنه قول العرب
اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه لان المعنى ليتق وليفعل والحق الفراء الرجا بالتمني فجعل له جوابا منصوبا وبقوله اقول لثبوت ذلك سماعا
ومنه قراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى ومنه قول الراجز انشده الفراء على رجوه فالدهر اود
لا يهلك لسا اللهم من لدنها فتستريح النفس من زفراتها وجاز الكوفيون الاستفهام بلعل والاثار الامر فعلت بها جوابا منصوبا نحو
سمائل قوم الذين ثم اشرت الى اجراء التعليل مجرى النفي في الملائم جوابا منصوبا فيقال انما تاتينا فتحدثنا كما يقال ما تاتينا فتحدثنا فجواز
هذا واما التشبيه فقد زاد الكوفيون اجراء التشبيه مجرى النفي نحو كانك امير فنطيعك لان فيه ما انت امير فنطيعك وكذا اجروا الحصر
بانما كقولهم انما هي ضربة من الاسد فتحطم ظهره وعليه قراءة ابن عامر فانما يقول له كن فيكون ثم اشرت الى ان غير قد تفيد نفيا فيكون لها
جواب منصوب كالنفي الصريح فيقال غير قائم الزيدان فيكرمهما راى ذلك ابن السراج ثم قال ولا يجوز هذا عندي قلت وهو عندي جائز
والله اعلم وحكى الفراء عن العرب في المضارع المنفي الجزم والرفع اذا صلح قبله كي فانهم يقولون ربطت الفرس لا ينفلت واوثقت العبد
لا يفر ولا يفر قال وانما جزم لان تاويله ان لم اربطه فر فجزم على التاويل قال وانشدني بعض بني عقيل وحتى رايتنا احسن الفعل بيننا مساكنة
لا يقرف الشر قارف وقال الاخر لو كنت اذ جيتنا حاولت رؤيتنا او جئتنا ماشيا لا يعرف الفرس بجزم يقرف ويعرف ورفعهما والى مثل هذا
اشرت بقولي والجزم والرفع رووا في نحو لا ان كان ما قبل به معللا ثم بينت انتصاب الفعل المعطوف على اسم صريح بان مضمرة جائزة الاظهار
كقول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف اراد للبس عباءة وان تقر عيني فان وابقى عملها دليلا عليها
ولو استقام الوزن باظهارها لكان اقيس ولست الواو مخصوصة بهذا بل هو جائز مع او والفا وثم فمثال ذلك مع او قراءة السبعة الا نافعا
او يرسل رسولا بنصب يرسل عطفا على وحيا والاصل او ان يرسل ومثال ذلك مع الفا قول الشاعر وهو رجل من طي لولا توقع معتر
فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب ومثال ذلك مع ثم قول الشاعر اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر اراد ثم

ان حتم

سلك الشرح بقولي وقل ان يجزم ذي اللام ولا انفعل وتفعل ثم قلت واللام على اي دخول اللام على افعل وتفعل اكثر من دخول لا عليها
ثم اشرت الى حذف لام الامر وبقاء عملها وهو على ثلثة اضرب كثير مطرد وقليل جائز في الاختيار وقليل مخصوص بالاضطرار فالكثير المطرد
الحذف بعد امر بقول كقوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة اي ليقيموا فحذف اللام لانه بعد قل وليس بصحيح قول من قال ان
قل لهم فان تقل لهم يقيموا الان تقدير ذلك يلزم منه الا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فوجب ابطال ما نفضي
اليه ان كان قول الكثير والقليل الجائز في الاختيار الحذف الا بعد قول غير امر كقول الراجز قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها
اراد ليئذن فحذف اللام وابقى عملها وليس بمضطر لتمكنه من ان يقول ايذن وليس لقائل ان يقول ان هذا من تسكين المتحرك على ان يكون الفعل
مستحقا للرفع فسكن اضطرارا لان الراجز لو قصد الرفع لتوصل اليه مستغنيا عن الفاء فكان يقول تيذن اني حموها وجارها فاذا لم
يقل فالالام والجزم مرادان والقليل المخصوص بالاضطرار الحذف دون تقدم قول بصيغة امر ولا بغيرها كقول الشاعر فلا تستطل
مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب اراد ولكن ليكن فحذف اللام مضطرا وابقى عملها وليس من هذا ما انشد الفراء من قول الراجز
من كان لا يزعم اني شاعر فليدن مني تنهه المزاجر لانه لو قصد الامر لقال فليدن مني وانما اراد عطف يدنو على لا يزعم وحذف الواو
يدنو لالتقاء الضمة بحلها كما قال بنا ليت الاطبا كان حولي فحذف واو الضمير اكتفاء بالضمة بواو ليت بضمير اما ان يشتمل بها
واما تنجزم لانه جواب ثم بينت انجزام الفعل بلم ولما وان المجزوم بهما ماضي المعنى وفي ذلك اشعار بانه لا يكون في اللفظ الا مضارعا
بخلاف مصحوب اداة الشرط الا ان مجزوم لم مطلق الانتفاء فاذا قلت لم يكن جاز ان يريد انتفاء غير محدود كقوله تعالى لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد وانتفاء محدودا متصلا بالحال كقوله تعالى ولم اكن بدعائك رب شقيا وكقول سيبويه ولما هو كائن لم ينقطع و
منقطعا كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وكقول الشاعر وكنت اذ كنت الهي وحدك لم يكن شيء الى
قبلكا ولجواز انقطاع منفي لم حسن ان يقال لم يكن ثم كان ولجواز كونه غير محدود حسن ان يقال لم تقض ولا يكون واما لما فنفيها انتفاء
محدود متصل بزمن النطق بها فلذلك امتنع ان يقال لما يكن ثم كان ولما يقض ولا يكون لان انتفاء منفيها لا يكون غير محدود وقد اشار الى
الشرح بقولي وصل الانتفا بلما والفعل بالحال وهو مطلقا بلم عطل اي الانتفاء حصل مطلقا مع لم ولا اشترط كون النفي بلما قريبا من الحال
كقولهم عصى ابليس ربه ولما يندم بل الغالب كونه قريبا وانفردت لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها كقول الشاعر فجئت قبورهم بدءا
ولما فناديت القبور فلم يجبنه وانفردت لم باشيا منها ان يفصل بينها وبين مجزومها اضطرارا كقول الشاعر فذاك ولم اذا نحن امترينا
تكن في الناس يدركك المراء والتقدير ولم تكن اذا نحن امترينا يدركك المراء وقد فصل ايضا بين لا ومجزومها في الضرورة كقول الشاعر
وقالوا اخانا لا تخشع لظالم عزيز ولا ذا حق قومك تظلم اراد ولا تظلم ذا حق قومك وهذا ردي لانه شبيه الفصل بين حرف الجر والمجرور
وليس كذلك الفصل بين اداة الشرط ومعمولها لان اداة الشرط يليها الماضي والمضارع فاشبهت الفعل في عدم الاختصاص بالمعمول فجاز
عند جواز الفصل

واجزم بان ومن وما ومهما	اي متى ايان اين اذما
وحيثما اني وهاذي الاربع	ان ادوات الشرط غير ان مع
وتقتضي فعلين شرطا وجزا	كان يردين نعطا ما نجزا
والشرط منهما الذي تقدما	والثاني منهما جوابا وسما
وماضيين او مضارعين	تلفيهما او متخالفين
وكون ماض في اختلاف ثبتا	اولى من العكس يكن موافقا

ولا اخص العكس باضطرار	لكنه يقل في اختيار
وللمضارع انجزام ظهرا	والماض لفظا فيه جزم قدرا
وجائز رفع مضارع سبق	بالماض نحو من يزر كاسعا يثق
وقل رفع بعد شرط جزما	كرفع من راى في جواب ايما
ومنه قول بعضهم ما فرع	انك ان يصرع اخوك تصرع
وشذ اهمال متى واذ لم	حملا على اشباههما من الكلم
وشاع جزم باذا حملا على	متى وذا في النثر لن يستعملا

لما انقضى الكلام على الاحرف الاربعة المقتضية جزما واحدا اخذت
في الكلام على ادوات الشرط الجازمة وهي التي اولها ان واخرها اذما نحو ان يشاء يرحمكم ومن يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله
ومهما تاتنا به من اية واي ما تدعوا واينما تكونوا يدرككم الموت ولكن من سيترفد القوم ارفد واي ان يومنك تامن غيرنا واذا لم تدرك
الامن منا لم تزل حذرا وحيثما يستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وانك اذ ما تات ما انت امر لا تجد من انت تامر فاعلا
وخليلي انا تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول ولا بد لاداة الشرط من فعل يليها يسمى شرطا وفعلا بعده او ما يقوم مقامه يسمى
جزاء واذا كانا فعلين جاز ان يكونا مضارعين وان يكونا ماضيين وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وان يكون الشرط
مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا والثالث نحو من كان
يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم ونحو قول الشاعر دست رسولا بان القوم ان قدروا عليك يشفوا صدورا ذات توغير
والرابع نحو قول الشاعر من يكدني بسيء كنت منه كالشجي بين حلقه والوريد ومثله قول الاخر ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا
ملاتم انفس الاعداء ارهابا ومثله قول الاخر ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا مني وما يسمعوا من صالح دفنوا واكثر النحويين يخصون الرابع
بالضرورة ولا ارى ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ولان قائل البيت الاول
متمكن من ان يقول من يكدني بسيء كنت منه وقائل الثاني متمكن من ان يقول بدل وصلناكم نواصلكم وبدل ملاتم تملوا وقائل الثالث
متمكن من ان يقول بدل ان يسمعوا ان سمعوا فاذا لم يقولوا ذلك مع امكانه علم انهم غير مضطرين وقد خرج بجواز ذلك في الاختيار
الفراء وجعل مثل ذلك قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت لان ظلت بلفظ الماضي وقد عطف على ننزل وحق المعطوف
ان يصلح لحلوله محل المعطوف عليه وما كان ماضيا لفظا من شرط او جواب يجزم تقديرا واما المضارع فان كان شرطا جزم
لفظا وكذا ان كان جوابا والشرط مضارع مثله فان كان الجواب مضارعا والشرط ماض فالجزم مختار والرفع جائز كثير كقوله زهير
وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم وكقول ابي صخر وليس المعنى بالذي لا يهيجه الى الشوق الا الهاتفات السواجع
ولا بالذي ان بان عنه حبيبه يقول ويخفي الصبر اني لجازع ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وما عند
المبرد على تقدير الفاء وقد يجي الجواب مرفوعا والشرط مضارع مجزوم ومنه قراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت ومثله قول
الراجز يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع ومثله فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها و
اهمال متى حملا على اذا واهمال ان حملا على لو واهمال لم حملا على ما فالاول نحو ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس
الثاني كقراءة طلحة فاما ترين من البشر احدا بياء ساكنة ونون مفتوحة ذكرها ابن جني في المحتسب ومثله الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه فانك ان لا تراه فانه يراك والثالث كقول الشاعر لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار وشاع في الشعر

جزما وجوبا ... [illegible] ... وكان اذا القرآن تتلى بها قال

[illegible]

اما جواب الشرط ... [illegible] ... فالشرط فيه ... [illegible]

[illegible]

وقيل ... [illegible] ... وقد يكون ... [illegible]

[illegible]

ابابها الخبر يعقب ولم يجز الفراء مثل هذا وهو محجوج بالنقل واجاز هو والكسائي تقديم معمول الجزاء على اداة الشرط نحو الخير ان تاتني ترك

واجاز الكسائي وهو يحوز زيدا ان سال يجب   واحكم بتثليث مضارع تلا   بالفاء او الواو الجزا مسجلا

بما جاء سكم به انه يدف   ونصب نقل عمرو قد عرف   وهو كما في بهلك النعمان   يهلك ابو قابوس فاحفظوا آيه

وبعد نصب جزم معطوف على   جزاء ابل مثل ما قد قيلا   وجزم او نصب لفعل يقتفي   قبل الجزاء اثر واو او فا

ومثل تلو الواو والفا لو ثم   في المذهب الكوفي فاعرف تقتمم   والعاري اجزم بلا ويقع   ... الا وكل قد سمع

والشرط يغني عن جواب ان علم   والعكس قد ... بلا اعراب   في قوله قالت وان بعدها   قيل وان كان فقيرا معدما

وما هو الجواب يعني ان سبق   فيا هذا ابدا من ينطق   وهو الجواب نفسه عند ابي   زيد ومن والاه ليس الخبي

وربما اغنى عن الجزا خبر سابق او مؤخر قد استتر اذا استوفت اداة الشرط جوابها وذكر بعده مضارع بعد فاء او واو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستيناف ونصبه على اضمار ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلام ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو والفاء الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرا يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والى هذا اشرت بقولي ونصب نقل عمرو قد عرف وقرا بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم نافع وابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي ويروى بالاوجه الثلاثة ما صح من قول الشاعر فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام وجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء لان مضمونه لم يتحقق وقوعه فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام وانشد الفراء في كتاب المعاني فان يهلك النعمان تعر مطيه وتخبا في جوف العياب قطوعها وتنحط حصان آخر الليل نحطة ينقصف منها او يكاد فقارها حلوعها

نصبا وجزم نحو ذلك اشرت بقولي وبعد نصب جزم معطوف على جزاء ابل مثل ما قد قيلا قال سالت الخليل عن قوله ان تاتني سيبويه رحمه فتحدثني احدثك وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه والى هذا ونحوه اشرت بقولي وجزم او نصب لفعل يقتفي قبل الجزاء اثر واو او فا ولا يستشهد على هذه المسالة بما انشد سيبويه من قول الشاعر ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيثبتها في مستوى الارض تزلق لان الفعل المتقدم على الفاء منفي وجواب النفي ينصب في مجازاة وغيرها وانما يستشهد بقول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما ثم نبهت على ان الفعل الواقع بعد ثم عند الكوفيين كالواقع بعد الفاء والواو في جواز نصبه ومنه قراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت بالنصب فان خلا الفعل المتوسط بين الشرط والجزاء من الفاء والواو وثم واتصل بالاول الشرط لو رفع وكان في موضع نصب على الحال فمثال المجزوم المجعول بدلا قول الشاعر متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا ومثال المرفوع المقدر في موضع الحال قول الآخر متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد والاستغناء عن جواب الشرط للعلم به كثير ومنه قوله تعالى ان ذكرتم وقوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم بآية والاستغناء عن الشرط وهو اقل من الاستغناء عن الجواب ومنه قول الشاعر فطلقها فلست لها بكفؤ والا يعل مفرقك الحسام الحسام

اراد والا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله قول الآخر متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد اراد متى تثقفوا تؤخذوا ومثال حذف الشرط والجزاء معا قول الشاعر قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي قالت وان كان فقيرا معدما

هو شيء ورضيته وقال السيرافي يقول القائل آتي الأمير لا يقطع لي يريد انه وان يراد بذلك وان كان جائرا امامه وهذا على حذف الجزاء
مما لا يجوز مع غير إن وهو مما يدل على أصالتها في باب المجازاة وما تقدم على أداة الشرط مما هو في معنى الجواب فهو دليل على الجواب عند أكثر
النحويين والجواب محذوف ومذهب أبي زيد أن الذي تقدم هو الجواب بعينه ولذلك جاء مقرونا بالفاء في قول الشاعر فلم أرقد ولم
وإن بت قطعة لا البس ولا ابم وقد يغني عن جواب الشرط خبر ذي خبر متقدم على أداة الشرط أو خبر مبتدأ مقدر بعد الشرط فالأول
كقوله تعالى وإنا إن شاء الله لمهتدون وكقول الشاعر وإني متى أشرف من الجانب الذي به أنت من بين الجوانب ناظر وكقول الآخر هذا
سراقة للقرآن يدرسه والمرء عند الرشا إن يلقها ذيب والثاني مثل قول الشاعر متى تغل الأسد لعوا العيش بها نحل من يكن ظالما
أي نحن ظالم

وأول الشرطين دون عطف ... جوابه مغن بغير خلف
ومع عطف فالجواب لهما ... كإن يوما وبلما أكرما
وفي الجواب مثل إن إن تقفي ... إن يتم إن تجزم يكتفي
ويونس التقديم ينوي فرفع ... وعند سيبويه ذلك امتنع
والشرط مع حذف الجواب ماضي او ... معمول لم في النثر غيرها أبو

وإذا توالى شرطان دون عطف فالثاني مقيد للأول كتقييده بحال واقعة موقعه
والجواب المذكور أو المدلول عليه للأول والثاني مستغن عن جوابه لقيامه مقام ما لا جواب له وهو الحال مثال ذلك قول الشاعر إن تستغيثوا بنا
إن تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم فهذا بمنزلة أن يقول إن تستغيثوا بنا مذعورين تجدوا منا معاقل والشرط الأول هو صاحب الجواب
والثاني مقيد له بما يقيد به الحال من التقييد ومن هذا النوع قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم فلا
ينفعكم دليل على الجواب المحذوف وصاحب الجواب أول الشرطين والثاني مقيد له مستغن عن جواب والتقدير إن أردت أن أنصح لكم مرادا
غيكم لا ينفعكم نصحي فإن توالى شرطان بعطف فالجواب لهما معا كقولي إن يوما وبلما أكرما ومنه قوله تعالى وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم
ولا يسألكم أموالكم إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا وإذا تقدم على الشرط طالب جواب استفهام نحو أإن تقم أقم فسيبويه يجعل الاعتماد على الشرط لكان الاستفهام
لم يكن ويونس يجعل الاعتماد على الاستفهام ناويا تقديم الفعل الثاني وإلى هذا أشرت بقولي ويونس التقديم ينوي فرفع وعند سيبويه
ذلك امتنع ومن حجج سيبويه قوله تعالى أفإن مت فهم الخالدون وكل موضع استغني فيه عن جواب الشرط فلا يكون فعل الشرط فيه إلا
ماضي اللفظ أو مضارعا مجزوما بلم كقوله لئن لم تنته لأرجمنك ولا يكون فعل الشرط مضارعا غير مجزوم بلم عند حذف الجواب إلا في ضرورة كقول الشاعر
يثني عليك وأنت أهل ثنائه ولديك إن هو يستزدك مزيد وكقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي أن بيتي واسع

ووصل إذ حيث في الشرط بما ... حتم ومع غيرها إن تجما
واسمع مع أن ومن ومهما ... والأصل ما ما قيل إن تضما
وأولها أنا أو الجر ربه ... كأي عبد بك دنى فقد حبه
ونون أما قبل ما إذا احذف ... مجردها كما في الأسرا تعرف
وعند سيبويه إذ ما حرف ... وهي عند أبي زيد ظرف
واسم سواها غير أن وإلى ... ظرفية ما بعد أي وخلا
ما قبلها منها وأي يكتسب ... منه بها معزا المالكين
وقد أتت بها طرفين في ... شواهد من يقتضيها كفى

لا يجزم بإذ وحيث إلا مقرونتين بما لأنهما إذا تجردا لزمتهما الإضافة إلى ما يليهما والإضافة من خصائص الأسماء وكانت منافية للجزم فلما قصد جعل
هاتين الكلمتين جازمتين ركبتا مع ما لتكفهما عن الإضافة وتهيئهما لما لم يكن لهما من معنى وعمل فصارت ما ملازمة لهما ما دامت المجازاة
مقصودة بهما وزيادتها مع أي ومهما ممنوعة ومع إن وأي وأيان وأين ومتى جائزة ووصل بهما ما الأولى شرطية والثانية زائدة فثقل اجتماعهما

فأبدلت ألف الأولى هاء هذا قول البصريين ومذهب الكوفيين أن أصلها مه بمعنى اكفف زيدت عليها ما فحدث بالتركيب معنى لم يكن وإذا زيدت
ما مع أي والمضاف إليه مذكور فالأجود أن يتوسط بينهما كقوله تعالى أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي ويجوز أن يجاء بها بعد المضاف إليه
كقول الشاعر فأيهما ما أتبعن فإنني حريص على إثر الذي أنا تابع ومثله قراءة ابن مسعود رض أي الأجلين ما قضيت فلا عدوان علي فإن حذف
المضاف إليه نون ووليت ما كقوله تعالى أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ومذهب سيبويه أن إذ ركبت مع ما فارقتها الاسمية وصارت حرف شرط
مثل إن ومذهب المبرد وابن السراج وأبي علي ومن قال بقولهم أن اسميتها باقية مع التركيب وأن مدلولها من الزمان صار مستقبلا بعد أن كان
ماضيا والصحيح ما ذهب إليه سيبويه لأنها قبل التركيب يحكم باسميتها لأنها تدل على وقت ماض ويدل على ذلك أنها تقبل بعض علامات الاسمية كالتنوين والإضافة إليها والوقوع موقع مفعول فيه كقوله وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك
للناس إماما والوقوع موقع مفعول به كقوله تعالى واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وأما بعد التركيب فمدلولها المجمع عليه معنى المجازاة
وهو من معاني الحروف ومن ادعى أن لها مدلولا آخر زائدا على ذلك فلا حجة له وهي مع ذلك غير قابلة لشيء من العلامات التي كانت قابلة لها
قبل التركيب فوجب انتفاء اسميتها وثبوت حرفيتها كما ذهب إليه سيبويه وما سوى إن وإذ ما من أدوات الشرط فأسماء بإجماع المحققين
وهي على أقسام منها ما لا ظرفية فيه وهو من وما ومهما ومنها ما لا يخلو من ظرفية وهو أين ومتى وحيثما وأيان ومنها ما يستعمل ظرفا وغير ظرف
وهو أي يكون عاريا من الظرفية إذا أضيف إلى ما لا يدل على زمان ومكان ويكون ظرف زمان إذا أضيف إلى اسم زمان وظرف مكان إذا
أضيف إلى مكان كقولهم أي حين تضرب أضرب وأي يوم تقم أقم وأي مكان تجلس أجلس وإلى هذا أشرت بقولي وأي إلى ظرفية ما بعد أي وخلا
ما قبلها منها وأي يكتسب منه بها معزا المالكين أي ينسب إلى الأسماء المجردة عن الظرفية إن أضيف إلى شيء منها وإلى أسماء الزمان والمكان
إن أضيف إلى شيء منها لأنها بعض ما تضاف إليه وإنما قلت وقد أتت بها طرفين في الأشعار لأن جميع النحويين يجعلون إذ ومهما مثل من في لزوم التجرد عن الظرفية
مع أن استعمالها ظرفين ثابت في أشعار الفصحاء من العرب كقول الفرزدق فإني وإن كنت جارا ولو عادى علي لم يخذل
وما لك يا ابن عبد الله فينا فلا تخاف ظلما ولا افتقارا وكقوله فإني ما أضل لعمرو ولا أزل على الناس أعلو من ذي الحجة معا وكقول
تميم العجلاني ولولا صواحب صلتين تغلب يحب كلاب قدسا فإنك مهما ... ولا السماء وكقول ابن
الزبير الأسدي فإني لا أنام ... وكقول طفيل الغنوي نبيتان أبا سيم يسعى بهما
يسمع بالم يسمع وكقول حاتم الطائي وإنك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

فصل في لو

لو حرف شرط يقتضي امتناع ما ... يلي ولو بلو ولولا زما
وفي المضي استعملت وربما ... أصحبها الآتي من تكلما
وجوز الجزم بها في الشعر ... ذو حجة ضعفها من ينصر
وهي في الاختصاص بالفعل كأن ... وبأن ترى كلو أن قطن
وليس حتما كون فعل خبرا ... من بعد لو أن وما أثرا
لو أن حيا مدرك الفلاح ... أدركه ملاعب الرماح
وقد يلي اسم لو وبعد فعل ... مفسر رافع الاسم قبل
ومعرب من يسوق ذا أطلق ... كلو تضر الماطلين سرقا
وقد يلي مضارع لو فيجب ... مضيه معنى كلو كفوضرب
وهي جوابا ينتفي كلام ابن ... أو صد والمثبت باللام قرن
ومع نفيه بما قد يوجد ... ومع الإثبات قليلا ينتقد
ولدليل حذفه احز كما ... اجيز في جواب إن إن علما

[illegible]

لو على خبرين موصولة وشرطية فالموصولة التي يصلح في موضعها ان وذكر ما يقع بعدها وما في معناها وقد تقدم ذكرها مع الموصولات

والشرطية مرادفة لان كالتي في قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وغير مرادفة لان وهي اكثر وقوعا من غيرها

وعبارة سيبويه عنها ان قال واما لو فلما كان سيقع لوقوع غيره يعني انك اذا قلت لو قام زيد لقام عمرو فمقتضاه ان القيام من عمرو كان

متوقعا لحصول قيام من زيد على تقدير حصوله وليس في هذه العبارة تعرض لكون الثاني محالا لحصول بدون حصول الاول ولا الى نفيه

انه صالح لذلك وان الاول محكوم بعدم حصوله لانه قد يقال لو ترك العبد سؤاله لاعطاه فترك السؤال محكوم بعدم حصوله والعطاء محكوم

بحصوله على كل حال والمعنى ان عطاءه حاصل مع ترك السؤال فكيف مع السؤال ومنه قول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والعبارة

فان قيل لو حرف يدل على امتناع ما يلزم لثبوته ثبوت تاليه وهذا معنى قولي لو حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه فقيام زيد من قولك لو قام

لقام عمرو يعلم بانتفائه فيما مضى وكونه مستلزما بثبوته لثبوت قيام من عمرو وهل لعمرو قيام اخر غير اللازم وعن قيام زيد او ليس له لا تعرض

لذلك بل الاكثر كون الثاني والاول غير واقعين وهذا حاصل قولي تقتضي امتناع ما يلي وكون ملوه لازما منه بثبت على كثرة استعمالها في المضي

وان استعمالها في الاستقبال قليل يعني ودي في المضي استعملت وربما اصحبها الاتي من تحتها ومن استعمالها مع الاتي قول الشاعر ولو ان ليلى الاخيلية

سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح واجاز الجزم بها في الشعر قوم منهم الشجري

واحتج بقول الشاعر لو يشا طار بها ذو ميعة لاحق الاطال نهد ذو خصل وهذا لا حجة فيه لان من العرب من يقول جا يجي وشا يشا

بترك الهمز فيمكن ان يكون قائل هذا البيت من لغته ترك همزتها فقال يشا ثم ابدل الالف همزة كما قيل في عالم وخاتم عالم وخأتم وكما فعل ابن ذكوان

في تاكل منساته حين قرا منساته والاصل منساة مفعلة من نساه اي زجره بالعصى ولذلك سميت منساة فابدل الهمزة الفا ثم ابدل الالف همزة

ساكنة فعلى ذلك يحمل قوله لو يشا واما قول الشاعر تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل بن شيبانا فهذا من تسكين ضمة الاعراب

تخفيفا كما قرا ابو عمرو وينصركم ويامركم ويشعركم وكما قرا بعض السلف ورسلنا لديهم يكتبون بسكون اللام ثم بينت انها في الاختصاص

بالفعل كان وذكرت ما يغني من مباشرة ان نحو لو ان زيدا قائم لقمت وزعم الزمخشري ان خبر لو وان يجب كونه فعلا وهو خلاف ما ذهب اليه

سيبويه قال سيبويه بها في مباشرة ان على سبيل الشذوذ بانفرادها بعدها بعد لو وان الواقعة بعد لو في موضع رفع بالابتداء وان كان

لا تدخل على مبتدا غيرها كما ان غدوة بعد لدن تنتصب وكان غيرها بعدها يجر على انه قد ولي لو اسم صريح مرفوع بالابتداء في قول

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري ولذلك وجه من النظر وهو ان لو لما لم يجي غالبا الا فعلا ماضيا وهو لازم البنا

لم يكن عاملة لم يسلك بها سبيل ان في الاختصاص بالفعل ابن انبه على ذلك بمباشرتها ان كثيرا ومباشرة غيرها قليلا وقد زعم ابو علي ان تقدير

لو بغير الماء حلقي شرق لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق فحذف شرق الاول وجعلت اسمية مفسرة للفعل المضمر وهذا تكلف لا مزيد عليه فلا يلتفت اليه وقد

حمل الزمخشري ادعاءه اضطرابه بين لو وان على التزام كون الخبر فعلا ومنعه ان يكون اسما ولو كان بمعنى فعل نحو لو ان زيدا حاضر وما منعه

شايع ذايع في كلام العرب كقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وكقول الراجز لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح وكقول

الشاعر ولو ان حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان وكقول الاخر ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تاود عودها

وكقول الاخر ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما وقد انفردت لو بان جوابها لا يكون الا فعلا ماضيا او مضارعا

مجزوما بلم وقلما يخلو من اللام ان كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وخلوه من اللام في الاثبات

قليل كقوله تعالى لو نشاء لا اهلكناهم من قبل واياي وكقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وان كان منفيا

استغنى عن اللام وان كان منفيا بما جاز لحاقها والخلو منها الا ان الخلو منها اجود وبذلك نزل القرآن كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه

وهذا عكس ما يقوم من قولي ومع نفيه بما قد يوجد ومع الاثبات قليلا فقدها ثم بينت ان جواب لو يستغنى عنه بدليل كما استغني عن جواب

ان فمن ذلك قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا ومنه قوله تعالى ان الذين كفروا

وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وان شذ الاخفش حذف شرط لو وجوابها وهو قول الشاعر

ان يكن طبل الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي وقال يريد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا والى هذا البيت اشرت بقولي

وفي فلو في سالف الدهر حذف جواب لو والشرط

فصل في لما واما

حرف وجوب لوجوب لما | اولي فعلا ماضيا كاهنا
وبعد لو ها جواب يحظر | كالفعل ما جاء هلا || وقد يجاب باسم وما | وباذا الفجاة قد يكتفى
واردف حينا لدى ابي علي | وسيبويه ذو المقال الاول || واردفت الياء قسم | وبعض نفي الى ايضا قد نفي
وفسروا اما بمهما يك من | شيء وبالفا لو تلوها ارتبط || وتلوها اسم بعد مقرونا | بفعل او اسم معمل التالي الفا
وان ملت ان لفظا اما فالا | جواب اما مغنيا لما قد لا || وحذف في القاسم ولا يح | نزر ودون القول في شعر قفي

لما في كلام العرب على ثلاثة اقسام الاول ان تكون نافية جازمة وقد تقدم ذكرها وان الذي يليها من الافعال مضارع ماضي المعنى والثاني

ان يكون حرفا يدل على وجوب شيء لوجوب غيره ولا يليها الا فعل ماض لفظا ومعنى اي ماض لفظا ومعنى كقوله تعالى وتلك القرى اهلكناهم

لما ظلموا وهي حرف عند سيبويه وظرف بمعنى حين عند ابي علي والصحيح قول سيبويه لان المراد انهم اهلكوا بسبب ظلمهم لا انهم اهلكوا حين ظلمهم

لان ظلمهم متقدم على انذارهم وانذارهم متقدم على اهلاكهم ولانها مقابل لو لان لو في الغالب تدل على امتناع لامتناع ولما تدل على وجوب

لوجوب ويتحقق مقابلها انك تقول لو قام زيد لقام عمرو ولكنه لما لم يقم لم يقم ويقوي قول ابي علي انها قد جاءت لمجرد الوقت في قول الراجز

اني لارجو محرزا ان ينفعا اياي لما صرت شيخا اقلعا والثالث ان يكون بمعنى الا في قسم كقوله عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا وكقول الاخر

قالت له بالله يا ذا البردين لما غنثت نفسا او اثنين وقد يكون بمعنى الا في غير قسم ومنه قراءة عاصم وحمزة وان كل لما جميع لدينا

محضرون وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا اي ما كل الا جميع وما كل ذلك الا متاع الحياة الدنيا ومثال وقوع جواب لما جملة ابتدائية قوله تعالى

فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ومثال وقوع جوابها مقرونا باذا المفاجاة قوله تعالى فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون ومن الحروف اللاتي

ذكرها بهذا الباب اما وفيها معنى الشرط والتفصيل وتقديرها بمهما يكن من شيء ولا يليها فعل لانها قائمة مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها

فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم بقيامها مقامه فاذا وليها اسم بعده الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جوابا

والمقرون بالفاء بعد ما يليها اما مبتدا نحو اما قائم فزيد واما ضربت زيدا فتام واما عامل فيما وليها او مفسر عامل فيه نحو اما زيدا فاكرم

اما عمرا فاعرض عنه وقد يليها ان فيغني جواب اما عن جوابها كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وقد تقدم ان الجواب الاول

الشرطين المتواليين نحو ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم فاذا كان اول الشرطين اما كانت احق بذلك من وجهين احدهما

ان جوابها اذا انفردت لا يحذف اصلا وجواب غيرها اذا انفردت يحذف كثيرا الدليل وجوبا بعد حذف فاولى من حذف ما لم يعهد حذفه
الثاني ان اما فقد التزم معها حذف فعل الشرط وقامت هي مقامه فلو حذف جوابها لكان ذلك اجحافا وان ثبت كذلك ويجوز حذف الفا
معها اذا كان المقرون بها قولا ابانا ما هو محكي به كقوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم الاصل فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم
ولا يحذف غالبا دون مقارنة قول الا في ضرورة كقول الشاعر فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب **فصل في لولا ولوما وما يتعلق بها**

على امتناع لوجود دلنا | لولا ولوما خصتا باسم خصا
وبعد لم يعمل جوابا والفعل | مصحوب لام وسقوط اللام قل
وكون ان صوا ذين ينفي | حذف اذا المراد ليس بالخفي
وبها التحضيض من وهلا | الا الا والا وهي النعملا
وقد يلي اسم فيه فعل اعملا | مؤخرا او مضمرا او ذكر الا
نحو كالان بهلا ممن قصد | وخصها بالفعل حيث ما ترد
وذات الاستفهام اولها الجمل | بغير قيد كالا نبطل
من لولا ولوما استعمالان احدهما ان يدلا على امتناع شي لثبوت غيره
فيقتضيان حينئذ مبتدا ملتزما حذف خبره وجوابا مصدرا بفعل ماض لفظا ومعنى او مضارع مجزوم بلم ويقترن الاول ان كان مثبتا
بلام مفتوحة كقوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وان كان منفيا لم يقترن باللام كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من احد
وكقول الانصاري والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا وقد يقترن بها المنفي كقول الشاعر لولا رجاء لقاء الظاعنين لما
ابقت نواهم لنا روحا ولا جسدا وقد يخلو منها المثبت كقول الاخر وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي واذا دل
على جواب لولا ولوما حذف كما فعل بجواب ان في ذلك قول الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم وبيان على التحضيض
فيختصان بالافعال كقوله تعالى لولا انزل عليه ملك ولوما تاتينا بالملائكة وشاركهما في التحضيض هلا والا وقد يلي حرف التحضيض اسم معمول
فعل ماض او محذوف دليل كقوله الان بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم والقلوب صحاح وكقول الاخر تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا وربما ولي حرف التحضيض مبتدا وخبر
وما سيدا اذا الخيانة والغدر وكقول الاخر

باب العدد | بالتا الى الثلاثة اذكر عشرة
في عد ما احاده مذكره | واحذف لتانيث ومعدود الى
مالجمع قلة لساشمل
وان ذو الكثرة فيما عن ما | ذا لكثرة نحو ثلث دما
والنزر والاخرا ما نونثر | واستعملوا مع ذا الكثرة فرد
وما لي التذكير والتانيث في | لفظ اسم عشرة وموصوف وفي
بالوصف كونه بعده ربما | رجح معنى اسم لداع علما
وما نه ايضا اضف لكن الى | فرد وذا نادرا سوى ذا جعلا
وفرعها كمثلها وما سمع | من ماسي عاما احفظ ولا
وان نصف لمائة بفرد وقد | رووا ساير قليلا اورد
والا الف مفرد مذكرا | لمطلقا صح لديه احكما
واحد اذكر وصلته بعشر | مركبا عدد بعد ذكر
وقل لدى التانيث احدى عشرة | والشين فيها التميم كسر
وشذ في تركيب الاثني عشر | واللغة الاولى هي المشهر
ومع غير احد واحدى | ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما | بينهما ان ركبا ما قدما
وعشرا جعل بجز الذي اثنا | واختم بعشرة المضاهي ستا
والياء ففي الرفع ارفع بالالف | والفتح في جزئي سواها الف
وبعضهم سكن عين عشر | من بعض فتح ومع ابا ترد
وبعضهم كسر وما سفل | ومطلقا مجراه يجري حيث حل
وافتح او اسكن يا ثماني | الحذف الى فتحه ادم

دبعد

وبعد تسعة وتسع ركبا | عشرون عمم كجمع اعربا
كذا المكون بالي يفتحنا | والنيف اذكر قبل ستينا
عاطفه واعطف العقدا | كخمسة واربعين عبدا
وميزن ذا المفرد كما | ملازم التنكير فرد انصبا
وكون ذا المميز مقرونا بانا | نطق به عند الكسائي كحل
كذا الجار وصحه نحو الا | العشر الدراهم في باب العدد
وكونه مقرونا بالصفة لا | سواء من غير خلاف نقلا
وكونه ال في غير ذي الكمن | نحو واو ليس بالمستصعب
وان تعرف ذا اضافة نع | اخر اجعل ال او غيره ذا
وسط نحو الخمسة الاثواب | ومن يعتمد يحكم عن الصواب
والخمس واسم جمع فصل بعد | من عدد نحو تلك من بني
وسد ما الاضافة كالنفر | واليا اما هما الذي قبل
وحكمها تبع المذكور لا | واحد ان لم تكن قد جعلا
ماسمع كذلك | الثيا ما الماعد دين عدا
وتبتن من وصفنا ان حكما | صرت من يل حكمه لعلما
والوصف بتاخراتي | كذكور بمن ان او بقرا
والجنس ذو الوجهين باتي عنده | حسب الوجه الذي يعتمده
فالطير بالتا وبدونها | نحو تذكير وتانيث ورد
وان اضفت عددا مركبا | من البنا وبعضهم قد اعربا
مفتوح صدره وسوانا ان | يعرب كلا الجزئين مثل ما
اعني مضافا اول الاخر | كذلك عشرة ابن عامر
ولا يجوز ان تضيف اثنا عشر | الا اذا كان اسم اثنى او ذكر
وعنده اكل العجز احذف ان | نحو كون يا ثنتي عشر كما
وضع مثلثين ثم فوق الى | عشر كفاعل من فعلا
وان ترد بعض الذي منه بنى | تضيف اليه مثل بعض بنى
وان ترد جعل الاقل مثل ما | فوق فحكم جاعل له احكما
كثالث اثنين وثوب وانصبا | ان شئت والثالث بالثاني صبا
كقولنا ثلاثة اثنين او | ثالث الترتيبي فاقتفيا
وان اردت مثل ثاني اثنين | مركبا في بتركيب
عجزه اسقاطا وابدا اولا | بتاعل من صدر الفوا
حاديا الواحد والنيف الزم | في الكلم الاربع والاخر سم
باثاني اثنا مطلقا وع | عشر عربت النحو نحو الثلاثة
وغير حاد دون سفه وحد | والحادي الثانية الا غير برد
وشاع الاكتفا بفاعل و | ركب مع الاضمار ولما
وربما اضيف فاعل الى | ما اصله ميزه قد جعلا
وفاعل من غير ثلاثة وعزي | وحكم البنا اذا ركب
وربما اعرب عجزه مختصر | والعجز بن مطلقا دون حذر
وتقل الجاز نحو رابع | اربعة وما له من تابع
يثبت تا الثلاثة فما فوقها الى العشرة ان كان واحد المعدود واحدا مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا نحو عندي من العبيد ثلثة ومن الاماء ثلث
فان قصدت الاضافة الى المعدود جي به جمع قلة نحو ثلثة اعبد وثلث ام وان اهمل جمع قلة اضيف الى جمع الكثرة نحو ضربت ثلثة
ثعالب وثلاث ارانب وثوب ثلثة قلوب وارقب ثلثة دما وقد تضاف الى جمع كثرة مع وجدان جمع قلة كقوله تعالى يتربصن بانفسهن
ثلثة قروء ويعتبر التذكير والتانيث في غير الصفة باللفظ فيقول ثلاثة اشخص قاصد نسوة وثلاث اعين قاصد رجال لان لفظ
شخص مذكر ولفظ عين مؤنث وان اتصل بالكلام ما يراد به المعنى ظهورا او يكثر معه قصد معنى التذكير جاز الوجهان وقد يرجح اعتبار
المعنى كقوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما فذكره ام يرجح حكم التانيث ولولا ذلك لقيل اثني عشر لان الاسباط مذكر
منه قول الشاعر وكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر فقوله كاعبان ومعصر رجح حكم التانيث ولولا ذلك لقال ثلثة اشخص

ومثله قول الآخر شعر وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بري من قبائلها العشر ، وتغليب المعنى اكثر اعتبارا كقوله ثلاثة انفس مع ان النفس مؤنث
لكن كثر استعمالها مقصودا بها انسان فجعل عدها بالتاء على وفق القصد قال الشاعر ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي
وحكى يونس ان رؤبة قال ثلاث انفس فاسقط التاء مراعاة لتانيث اللفظ فان كان المعدود صفة لم يعتبر لفظها لكن يعتبر لفظ موصوفها
المنوي فتقول ثلاثة ربعات اذا قصدت رجالا وكذا تقول ثلاث دواب اذا قصدت ذكورا لان الدابة صفة في الاصل ومن ترتيب حكم العدد
على حال الموصوف المنوي قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وتضاف المائة فما فوقها الى المعدود مفردا كقوله تعالى
بل لبثت مائة عام وقد تضاف مائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وفرعها كمثلها اي مثل المائة تعامل
المعدود معاملة مائة فيقال عندي مائتا درهم بالاضافة الى مفرد وفي شعر الربيع بن ضبع الفزاري شعر اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب
المسرة والفتاء غير منصوب ولم يضف وهو شاذ فالاولى ان لا يقاس عليه ويحذف نون العدد المضاف الى المائة لتانيثها ويفرد تخفيفا
لثقلها بالتانيث والاحتياج الى مميز بعدها وقد تضاف الى جمع كقول الشاعر ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه
الاهاتم ، ويضاف الالف مجموعا ومثنى الى المضاف اليه لتنكيره كقوله تعالى الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة
والى هذا اشرت بقولي والالف مفرد مذكر فالمسلم صح له لما اخذت في بيان تركيب العدد وما يتعلق به فاشرت الى ان المذكر
من احد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر يجري كل جزئين على ما كان له قبل التركيب من ثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التانيث
ويعكس العمل في الثاني الا ان شين عشرة تسكن في لغة الحجازيين وتكسر في لغة التميميين وقد تترك على ما كانت عليه من الفتح وبذلك قرأ
الاعمش فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وبينت ترجيح السكون بقولي والفتح الاولى مع المشهورة واشرت بقولي مع غير احد واحدى ما معهما
فعلت فاتصل ضد الاول باني جزئي المركب عشر في التذكير وعشرة في التانيث ثم اكدت البيان مشيرا بقولي وثلاثة وتسعة وما
بينهما ان ركبا ماثلا الى ان صدر المركب تثبت في التذكير وتسقط في التانيث كما كان يفعل بها في الافراد ثم بينت ان اثني واثنتي
يقال في تركيبهما اثنا عشر واثنتا عشرة في الرفع واثني عشر واثنتي عشرة في الجر والنصب باعراب الصدر وبناء العجز وضمن الاعراب
اثنا واثنتا لوقوع العجز موقع النون فلما كان الاعراب مع النون كان ثابتا مع الواقع موقعها وقد نبهت على انه لا اعتراض في الاعراب
بين اثني واثنتي من جزئي المركب بقولي والفتح تجري في سواهما الفا ثم بينت ان عين احدى عشر ودكوه قد تسكن استثقالا لتوالي
الحركات ومنه قراءة يزيد بن القعقاع اني رايت احد عشر كوكبا واياه عنيت بقولي وبعضهم يسكن عين عشر من بعد فتح وقرأ هبيرة
ما حفص يكون اثنا عشر شهرا واليه اشرت بقولي ومع اثنا فتنذر ثم قلت وبضعة كتسعة فاستعمل مشيرا الى ان بضعة موافقة
واحد فما فوقه الى التسعة هذا قول الفراء وانه يجري مجرى تسعة مطلقا اي في الافراد والتركيب وعطف عشرين واخواته عليه وان
كان ما تسعة في ثبوت وسقوط نحو لبث بضعة اعوام وبضع سنين وعندي بضعة عشر غلاما وبضع عشرة امة وبضعة وعشرون
وبضع وعشرون صحيفة وهذا المراد بقولي ومطلقا مجراه يجري وصحيح حل والاولى ان يراد ببضعة من ثلاثة الى تسعة وببضع من
الى تسع وحمل الياء الساكنة على الياء ما اسقاطها على الساقطة ثم بينت ان في ثماني اذا ركب اربع لغات فتح الياء وسكونها وحذفها
مع كسر النون او فتحها كقول الشاعر ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين واربعا ثم بينت ان بعض العرب في الافراد يجعل

نونها حرف اعراب ومنه قول الراجز شعر لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها ثمان ، ومثله قراءة بعض القراء وله الجوار المنشآت كالاعلام
ومثله ايضا قول بعض العرب في الرباعي رباع وفي الثماني وهو الطويل شناخ واردت بقولي عشرون عمم ان المذكر والمؤنث عشرون سواء
ثم بينت ان النيف يقدم على عشرين واخواته جاريا على ثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التانيث ثم يذكر العقد معطوفا على النيف
فيقال في المذكر ثلاثة وعشرون وفي المؤنث ثلاث وعشرون الى تسعة وتسعين فتى وتسع وتسعين فتاة ثم بينت ان المركب وباب عشرين
يميزان بمفرد نكرة منصوبة على التمييز ثم اشرت الى ان الكسائي والفراء يجيزان نحو الاحد العشر الدرهم والعشرين الدرهم والصواب التزام
تنكير التمييز مطلقا فان قصد تعريف العدد المركب اقتصر على تعريف صدره وقد يعرب بالصدر والعجز على ضعف وجاز ذلك مع انهما كاسم واحد
لان الافراد فيهما ملحوظ من قبل انه اغتفر فيهما توالي ست حركات في احد عشر واربعة عشر وثمانية عشر وتوالي خمس حركات في ثلاثة عشر
وما فوقها سوى اربعة عشر وثمانية عشر وتوالي خمس حركات في ثلاثة عشر وما فوقها سوى اربعة عشر وثمانية عشر فلما لحظ فيهما الافراد
من هذا الوجه جاز ان يلحظ من وجه اخر بان يقصد تعريف عدد مضاف اكتفي بتعريف ما وقع منه اخرا وان تباعد نحو ثلاثمائة الف
الدرهم واجاز الكوفيون استعمال نحو الخمسة الاثواب قياسا على ما شذ نقله عن بعض العرب والصحيح الاقتصار به على ما سمع واياه عنيت
بقولي ومن يقس عليه عن الصواب ثم اشرت الى ان المعدود اذا كان اسم جنس كالغنم او اسم جمع كرهط لم يضف اليه العدد بل يفصل
بينهما من ويجب ثبوت التاء ان كان مذكرا وسقوطها ان كان مؤنثا ولا اثر لصفة متاخرة فيقال عندي ثلاثة من الغنم وثلاث من الغنم
فلو فصلت بصفة دالة على الذكورية والمعدود مؤنث ثبت حكم التذكير تقول عندي ثلاثة ذكور من الغنم وكذا لو فصلت بصفة دالة
على التانيث والمعدود مذكر ثبت حكم التانيث نحو عندي ثلاث اناث من الغنم والى هذا اشرت بقولي وسبق من وصف بان في حكم ما صرحت
يزيل حكما ثم قلت وبالوصف متاخرا اي ان تاخر وصف يدل على الذكورية عن معدود مؤنث او تاخر وصف يدل على التانيث عن
معدود مذكر فوجود ذلك الوصف كعدمه وذلك نحو عندي اربعة من النعم اناث واربع من الضان ذكور فان كان في اسم الجنس وجهان
جاز فيه الاستعمالان وذلك نحو البقر والطير فان تذكير كل منهما وتانيثه جائز فلذلك ان تعده بالتاء على لغة التذكير وان تعده بلا تاء
على لغة التانيث فتقول عندي ثلاثة من البقر وثلاث واربعة من الطير واربع ومما جاء مضافا اليه العدد من اسم جنس او اسم جمع وهو ضعيف
يقتصر عليه كقوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط وكقوله عليه الصلاة والسلام ليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة فثبتت تاء عدد رهط
لانه مذكر وسقطت تاء عدد الذود لانه مؤنث ولا يعتبر التذكير والتانيث في هذا النوع الا بما ذكرته فكان مقتضى هذا ان يقال في
الرجلة بمعنى رجالة ثلث رجلة لانه اسم جمع مؤنث الا انه جاء نائبا عن تكسير رجل على رجال فذكر عدده كما كان يفعل بالمنوب عنه ومن
هذا القبيل قولهم ثلاثة اشياء فان اشياء جمع على فعلاء في الاصل واذا لم ينصرف لتوهم تانيث اللفظ فكان حق العدد المضاف اليه ان تسقط
لكنه جيء به نائبا عن تكسير شيء على افعال فعومل عدده معاملة عدد افعال الذي واحده مذكر وقولي وان اضفت عددا مركبا يبق البنا
وبعضهم قد عزا اشرت به الى قول سيبويه واعلم ان العرب تدع خمسة عشر في الاضافة والالف واللام على حال كما تقول اضرب ايهم افضل وقال
ثم قال ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي لغة رديئة وقولي وسواهما ان يضف يعرب كلا الجزئين اشرت به الى ان الكوفيين اذا اضافوا
العدد المركب اعربوا صدره بحسب مقتضى العامل وجروا العجز باضافة الصدر اليه فيقولون هذه خمسة عشرك وابني خمسة عشرك وكيف

من خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحبون البناء في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام باجماع وحجة الكوفيين سماعهم
عمي سنون بعر هنة كقول ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك رواه عنهما الفراء سماعا وهذا قول الزجاج تكلف
عماه وسقوته ست ثماني عشرة من حجة فقد رواه الكوفيون وغيرهم اذ ليس قبرانى خمسة عشرك عن اضافة العجز ثم قلت ولا يجوز
ان يضاف اثنا عشر الا اذا كان اسم اثني او ذكرنها على انه يقال احد عشرك ونحوه عشراه الى اخر المركب ولا يقال اثنى عشرك لان عشر من اثني عشر
بمنزلة نون اثني ولا يقال اثناك لانك لست تريد العدد ولا تريد ان تفرق بين عدتين وقولي وضعي اثني ثم قولي عشرة كتامل من فعله
به الى قولهم ثان وثانية الى عاشر وعاشرة فاستعمل منها بقي زيد اصل وما استعمل غير مزيد فاما ان يستعمل مع ما اشتق منه كان مع اثني
ان يستعمل مع ما سفل كان مع اثني فالمستعمل مع ما اشتق منه يجب اضافته فيقال في المذكر ثاني اثنين وفي المؤنث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة
وعاشرة عشر المراد احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر ولا يجوز تنوينه والنصب واجاز ذلك ثعلب وحده ولا يجيزه
والمستعمل مع ما سفل يجوز ان يضاف وان ينون وان ينصب ما يليه فيقال هذا رابع ثلثة ورابع ثلثة ورابعة ثلث ورابعة ثلثا لان
المراد هنا جاعل ثلثة اربعة فعومل معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصيرتهم ثلثة
وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرت التسعة فعاشر هذا بمعنى فاعل وجار مجراه لما وافقه في المعنى والتفرع على فعل بخلاف فاعل الذي يراد
معنى احد ما يضاف اليه فان الذي هو في معناه لا فعل له ولا تفرع له على فعل فالتزمت اضافته كما التزمت اضافة ما هو مشتق منه وقد
تضمن النظم كيفية الاستعمالين وافادة المعنيين ثم اشرت الى ان المركب قد يتصف بمثل ما اتصف به ثاني واشباهه والاصل فيه ان يجاء
بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث مشتقان من صدر ثانيهما وعجزهما عشر في التذكير وعشرة في التانيث فيقال
ثاني عشر اثنى عشر وثانية عشرة اثنتي عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مركبة والاجماع البنا
وثالثهم مع الرابعة والمركب الاول مضاف الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه وقد يقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف
الى المركب الثاني باقيا على بنائه فيقال ثالث ثلثة عشر وثالثة ثلث عشرة وقد يقتصر على المركب الاول باقيا بناؤه وربما اعرب اولى
في التذكير وعشرة في التانيث منبها ذكر هذا الاستعمال مرويا عن العرب ابن السكيت وضعفه ايضا ابن كيسان ويقال في احد
واحدى عشرة حادي عشر واحدى عشرة حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد عشر وواحدة عشرة فقلب فجعل الفاء بعد اللام فصار
واحد حاديا وواحدة حادية ولا يستعمل بهذا القلب في واحد الا في سياق مع عشرة او مع عشرين واخواته فيقال حادي عشر
في التذكير وحادية عشرة في التانيث الى حادي وتسعين وحادية وتسعين واما ثان فما فوقه فيستعمل في سف وغيره

فصل في تمييز العدد بمذكر ومؤنث

الحكم للسابق ان يضف عدد	لذكر وضده وما اتحد
كذا الذي تركيبه دخلا	من عقل ان ميزاه اتصلا
ونسبة ذي تركيب بين لما	يعقل فالتذكير حكم التزما
والحكم بالمؤنث اجعل ان وجد	فصل وكان غير ذي عقل عدد
ولا تضفه دون ستة الى	مميزين نحو لي ستعملا [illegible]

اذا كان العدد المضاف مميزان مذكر ومؤنث فالحكم لسابقهما اي ان سبق المذكر كان العدد بالتاء نحو لي ثمانية اعبد وام وان سبق المؤنث
كان العدد بلا تاء نحو لي ثماني ام واعبد واحترزت بقولي وما اتحد من ان يعبر عن المذكر والمؤنث بلفظ واحد وهذا الاحتراز

مستغنى عنه بذكر السابق فانه مشعر بعدم الاتحاد لكن الحاجة دعت الى كلمة تكمل البيت فكان ما يناسب اولى مما لا يناسب ثم احترزت
المركب المميز بمذكر ومؤنث فاشرت الى انه اذا كانا مما لا يعقل ولم يكن بينهما وبين العدد فصل فالحكم لسابقهما مذكرا كان او مؤنثا
نحو له ثلثة عشر جملا وناقة واربع عشرة نعجة وشاة ثم بينت ان المركب المميز بمذكر ومؤنث مما لا يعقل ان فصل من مميزه فالحكم فيه للمؤنث
تقدم او تاخر نحو عندي خمس عشرة من ناقة وجمل او بين جمل وناقة وسرت في سيري خمس عشرة بين ليلة ويوم او بين يوم وليلة
لا يضاف عدد اقل من ستة الى مميزين مذكر ومؤنث لان كل واحد من المميزين جمع واقل الجمع ثلثة فلو قيل خمسة اعبد وام لزم اطلاق
الجمع في احدهما على الاثنين

فصل في التاريخ

وراع في تاريخ الليالي	لسبقها بليلة الهلال
فقل خلون وخلت دلنا	من بعد لام خاتم بالاسما
دون عشر نصفوا اجلت على	خلون واعكس الذي تلا
وغرة الشهر ومستهله	اوله وهكذا مهله
فواحد منها النصف نصب كتبا	او اول الاول ليلة منتصب
وفي انقضا الاكثر قالوا بقيت	ثم بقين كخلون وخلت
وسلخ قل وانسلاخ اذا	ما اخر عنيت وبيت الاذى

اول الشهر ليلة طلوع هلاله فلذلك اوثر في التاريخ قصد الليل واستغني به عن قصد الايام لان كل ليلة من ليالي الشهر يتبعها
يوم فاغناهم قصد المتبوع عن التابع وليس هذا من التغليب لان التغليب هو ان يعم كلا المعنيين بلفظ احدهما كقولك الزيدون
والهندات خرجوا قالوا وقد عمت الزيدين والهندات تغليبا للمذكر وقولك كتب لخمس خلون لا يتناول الا الليالي والايام مستغنى
ذكرها لكونها المراد منها واذا تقرر هذا فليعلم ان حق المؤرخ ان يقول في اول الشهر كتب اول ليلة منه او لغرته او مهله او مستهله
ثم يقول كتب لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلث خلون الى عشر ثم لاحدى عشرة خلت الى خمس عشرة ثم لاربع عشرة بقيت الى
تسع عشرة ثم لعشر بقين الى ان يقال لاخره او سلخه او انسلاخه

فصل في ما ركب من الاحوال والظروف

واستعملوا استعمال خمسة عشر	كفة كفة كذا اشذر مذر
صخرا بحرة كذا اسعد	وبيت بيت صبح مسي بعد
وحيث بيت بيت وصبح	منع اصول عمل متبع
يادي بدا ايادي ايدي سبا	كلا على الحال ردوا منتصبا
وهذا الاستعمال في الظروف جا	كمس مسا ونحو ذا المنهجا
في الوقت والنوع فان تضف ما	قدمت منها فالاضافة التزما
فما خلا منها عن الحالية	وما خلا منها عن الظرفية
وما كحيص بيص جار بازمن	حال من الامرين فادر زكي
وصحة نداء بيا او كسرة	لما اتوا بعد حاذ حرة
وكفة لكفة ردوا وعن	كفة ابنما موبا وما وهي [illegible]

اصل الاسم اذا قصد زيادة معناه ان يغير بنيته كحمل صار رضي وباد عشر عشرين وثلثة ثلثين اويزاد على تثنيته كزيدين وهندات
اويكمل ثانيا ومتبوعا كخمسة وعشرين ومائة وخمسين فاسلك به هذا السبيل في توهم الموافقة النظاير وما عدل به عن ذلك فني
شبه الحرف بمباينة الاسماء والافعال وهذا سبب بناء خمسة عشر واخواته ويقال كان خمسة عشر كابن شيء من حيث اصل الاعل
لاحدهما في الاخر ولا ينفك احدهما عن الاخر مع ارادة معناه اشبه الحروف المركبة كهلا ولولا ولوما واما وانما فبني لذلك واشبهت
خمسة عشر احوال الكفة كفة وظروف كيوم يوم فبنيت لالان الاضافة في هذا النوع لوجهين احدهما انها اضعف من التركيب واستعمالها
قليلا توقع في لبس بخلاف خمسة عشر فان اضافة صدره الى العجز توقع في لبس الثاني ان تركيب باب خمسة عشر لازم في غير الضرورة ما دام معناه

مقصود الخلاف تركيب باب كفة كفة فانه قد يقال لقيته كفة لكفة وكفة عن كفة فيفهم منه ما يفهم مع التركيب فيفرق بين الناس بجواز الاضافة
في احدهما دون الآخر وقد يعامل في بعض المواضع المضاف معاملة خمسة عشر فيقال والى الشذا يا ابن ام ويا ابن عم ومن هذا الباب جعل ذلك بادي
وتفرق القوم ايدي سبا وايادي سبا وذلك ان المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد اذ لا يحصل معنى المضاف بدون المضاف اليه فاذا انضم
الى ذلك لزوم الاضافة وقيام جزئها مقام اسم مفرد قوي شبهه بالواحد وحسن التركيب كما في قولهم بادي بدا وايدي سبا فقام بادي بدا
سبا مقام مبددين ومثل بادي بدا بادي بدي قال الراجز وقد علتني ذرأة بادي بدي وهو من بدا يبدو ولا من بدأ يبدأ لانهم قالوا
في معناه بادئ بدء واصل تفرقوا ايادي سبا تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا فابدلوا الهمزة الفا وسكنوا الياء تخفيفا كما فعل بمعدي كرب
وقال بعض العرب ايدي سبا بالتنوين على الاضافة وفك التركيب والتزام سكون الياء تشبيها بالالف ولانهم قد يسكنونها في النصب
المنقوص المفرد فان يفعل ذلك بالمنقوص المركب اولى واحق ومعنى لقيته كفة كفة لقيته ذو كفتين اي كففته عن الاستقلال بغيري
وكفني عن الاستقلال بغيره ويقال الشيء شغر بغر اي متفرق ويضم اليها شذر مذر بمعنى لان ... وتفرقوا شذر مذر
... حيث بيت وبيت ...
ظهر البطن ... قال الشاعر ...
... في الظروف اكثر من مجيئه في الاحوال فمن ذلك قول الشاعر ...
القوم ... ومنه قول الآخر ... عنه صباح مساء ...
فان خلا شيء من هذه الاحوال والظروف عن الحالية والظرفية بسبب الاضافة وامتنع التركيب نحو جاورت زيدا ذوي بيت بيت
وهو يأتينا كل صباح ومساء قال الشاعر ولولا يوم يوم ما اردنا جزاك والقروض لها جزاء ... فاما بكسة تركيب
خمسة عشر ... قول الشاعر ... ولو عاصر لم ...
اي لم ... تركيب خمسة عشر ... وهو ذباب وايضا صوت ذباب وايضا
وايضا ... في اللهازم وايضا السنور ويقال الخاز باز بكسر الزاي والخاز باز والخز باز والخاز باء وخاز باز

باب كم وكأي وكذا

كم اسم ما يعد ذا ابهام في خبر اتى او استفهام

وعنه ميز كم لمستفهم وان	جرت بجره امز بحرف من	ومطلقا ينصل والنصب هنا	ولا منظرا وصاحب استحسنا
وميز ان خبرية بما	في مفرد والالف قد تقدما	ككم دعوا حسبها وكم رجل	والنصب عن تميم سيد ذي نفل
وامرر وان انصب ان اضطرارا انفصل	مجرورا وظرفا وان نقصل	حمله فالنصب حتم نحو كم	وافادك جاذا فكنت ذاكرم
والجر بعض بها وقد روى	عن الخليل ان من بعد نوى	ومثل كم هاذي كأين وكذا	في الاخبار فان فاد الماخذا
والنصب مرضيها ويقترن	بمن كأين غالبا بلفظ	وفي كأين قد كان وكان	وهكذا كائي وكاء فاستبن
وجمع ما ميز كم عن الخبر	في الذهب الكوفي دائي ما نثر	وكل ما ادهم ذا احال	عن سواهم والمميز اخترل
وقد فهم مميز الناس لذلك	قرينة كاسل ...	وكم وكأين الزم التصدر	وضعف كم بجره هدرا

وليس حتما لكذا التصدير | وقلما فارقها التكرير | وقل من يكني بها عن مفرد | منزلا القاصد غير المفرد
فقل كذا كذا اذا ركبا | سوى وقيل التأت واوجبا | في قصد ماضي عطفا وصلا | بمثل ما المحكي عنه وصلا
وجئ بعيد بكذا الكي وكذا | معا وكيت كيت التي ماخذا | ودست ذيت فيهما والسارودا | بالكسر ايضا واشتد اذ اليا سكن

كم اسم لانه يضاف اليه ويدخل حرف الجر عليه ويسند اليه ويقع الفعل عليه وهي في الكلام على ضربين استفهامية وخبرية وهي لولها
في الحالين عدد مبهم الجنس والمقدار فلا بد لها من مميز او ما يقوم مقامه ومميز الاستفهامية كمميز المركب في ما جرى مجراه لانها فرع على
والمركب فرع على المفرد والى هذا اشرت بقولي وميز كم كمستفهم لان تعبيرها واخواتها جارية في التمييز مجرى المركب فاستغنى بذكرها
اذ لم تات الوزن الا به لكن لم ينبه على جواز انجرار مميز الاستهامية اذا دخل عليها حرف جر بقولي وان جرت بجره امز من
وذلك قولك بكم درهم تصدقت وبكم درهما تصدقت فالنصب لان كم استفهامية وهي محمولة على العدد المركب والجر ... لا بالاضافة كم
لانه لو كان باضافة كم حملا على الخبرية كما زعم بعضهم لم يشترط في ذلك دخول حرف جر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مقدرة
عوض من اللفظ بها حرف الجر الداخل على كم ثم نبهت بقولي ومطلقا ينصل ... والنصب هنا على انه يجوز دون ضرورة ان يقال كم عندك
غلاما وكم لك جارية فصل هنا في العدد المركب والجاري مجراه لا يجوز في الاختيار بل في الاضطرار كقول الشاعر يذكر سكر
العجول ونوح الحمامة ... على انني بعدما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا ثم نبهت بقولي ومميز خبرية بما في مفرد والالف
قد تقدما على انه يقال كم رجال صحبت كما يقال رجال صحبت ويقال كم رجل صحبت كما يقال الف رجل صحبت لانها جعلت بمنزلة عدد مفرد
الى مميزه وهو على ضربين احدهما يضاف الى جمع والآخر يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين وجرت مجرى الضربين ثم اشرت الى ان
بني تميم يجرون الخبرية مجرى الاستفهامية فينصبون مميزها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على
عشاري ويروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على صفة المميز ورفع عمة بالابتداء ثم بينت ان الشاعر اذا اضطر فصل بين كم
ومميزها بظرف او جار ومجرور وجاز له ان شاء الجر فان نصب فهو اولى كقول الشاعر تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها
فنصبا بالنصب ويقال الجر وقول الآخر كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع ومثله قول الآخر كم بجود مقرف نال العلى وكريم
بخله قد وضعه فلو فصل بينهما بجملة تعين النصب كقول الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل ثم اشرت الى جر
مميز الخبرية باضافتها اليه لا بمن محذوفة على ما روي عن الخليل وبعض الكوفيين وهو مذهب ضعيف ثم بينت ان كأين وكذا
مثل كم الخبرية من كونها مبهم الجنس والمقدار والافتقار الى مميز لكن مميز كأين لا يكون الا منصوبا وكذلك مميز كذا ولكن الاكثر وقوع مميز
كأين مجرورا بمن ظاهرة كقوله تعالى وكأين من آية في السموات والارض ثم بينت ان في كأين خمس لغات واصلها كأين وهي اشهرها
وبها قرأ السبعة الا ابن كثير ويليها كائن وبها قرأ ابن كثير والبواقي لم يقرأ بشيء منها في السبع وقرأ الاعمش وابن محيصن وكئن
بهمزة ساكنة بعد الكاف وبعدها نون مكسورة خفيفة ... في ورب كمي ولا اعرف نصا اقرأ باللغتين الباقيتين ثم اشرت الى
ان الكوفيين يجيزون ان يكون مميز الاستفهامية جمعا وان البصريين لا يجيزون ذلك فان ورد ما يوهم نحو كم شهودا لك حمل على انه
حال وان المميز محذوف والتقدير كم نفسا لك شهودا ثم اشرت الى ان هذا التوجيه يشعر بالخلاف في جوازه وهو ضعف المميز ...

بدل عليه بخلاف القول بان الجمع مميز في المثال المذكور فانه يلزم منه اجراء كم في تمييزها مع كونها فرعا على اسماء العدد على وجه لم يستعمل
في الاصل وكان من حق هذا الاسم ان يتعدى الى كم وكاين فيستحقان النصب فلا يعمل فيهما الا ما تأخر عنهما وقد يضافان الى كم متعلق بها
او بجر حرف متعلق بما بعدها كقولك لابناكم رجل ملكت ومن كم كتاب نقلت ثم نبهت على ان كاين لا تضاف لها في هذا الجر الذي يثبت الى كم
وان كذا لا تضاف لها في حكم النصب بل يجوز ان يعمل فيها ما قبلها مطلقا فيقال رايت كذا وكذا رجلا وعندي كذا وكذا درهما واحيانا قوم
ان يعامل معاملة ما تكنى بها عنه فكنى بها عن مفرد جار بها مفرد وعنى بها عن مركب كررها دون واو وعنى بها عن معطوف ومعطوف
عليه كررها بعطف وجاز بالمميز نصبها كما يجاء به بعدما هي كناية عنه فكذا اعبد كناية عن ثلاثة الى عشرة او ثلثمائة الى تسعمائة وكذا
كذا عبدا كناية عن احد عشر الى تسعة عشر وكذا وكذا عبدا كناية عن واحد وعشرين الى تسعة وتسعين وقد يكنى بكذا وكذا عن الحديث
والكناية عنه بكيت وكيت اي ذيت وذيت بفتح التاء وكسرها والفتح اشهر وقد تفتح التاء ويبدل الياء ا

باب الحكاية

في اي احك ما لمنكور سئل * عنه بها في الوقف حين تصل * كاي ابن لمن قال ارتقا * بابن ونت وبابي انطلقا
لقائل امراين ورد اي جمع * فاجمع وفي الاعراب حتما يتبع * ووقفا احك ما لمنكور بمن * والنون حرك مطلقا واشبعن
نقل منو سامني جاني جا * يخ امرا مامري لم رجا * وقل منان ومنين بعد لي * الفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال اتت بنت منه * والنون قبل تا المثنى مسكنه * والفتح نزر في صلة التاء والالف * بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا * ان قيل جاء قوم لقوم فطنا * وان تصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون في نظم عرف
ومن بمن في العلم احك الكلم * قبل من سواه رقم تروى * وللحجازي الحكاية اعرف * وبانفاق نعت عطف منعت
وملحق بموقف غير علم * فيا سالا الابوين وقد حكم * في وصل من بصحة الحكاية * وغيره بالمنع ذو عناية
والعلم المشترك مع غير العلم * بالعطف حكي بعضهم ولم يلم * كمن سعيدا وابنه معا * مري سعيدا وابنه قد قلا
والعلم الموصوف بابن لعلم * اضيف حكي كمن زيد بن حكم * وان يكن بغير ذاك وصفا * الحكي حكوا فيه بزيد اصطفا
ومن الضمير قد حكوا كما * حكي منكر على من قدما * والرفع ايضا قد حكوا اذا * في اسم مجرد ملابس والبا
مثاله صالح ودعسا * من يدان فارد وادري المعنى * وان نسبت لاداة حكما * فاحك او اعرف واطلقنا
وضعف ما في لو ولو اما * ونبهها وان نوبت الكلما * ما من وذكران لفظ * ومن فادمع على دني يرد شرى

ان سئل باي عن منكور حكي بها وصلا ووقفا ما للمسئول عنه من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه
او صالح له وصف كقولك لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا وايه وايين وايتين واين وايات
سئل عنه بمن حكي في لفظها في الوقف خاصة ما له من الحركات باشباع كقولك لمن قال اتيني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن
قال مررت برجل مني وتقول لمن قال رايت امراة منه او منت ولمن قال رايت رجلين منين ولمن قال رايت رجالا منين و
قال رايت امراتين منتين او منتين ولمن قال رايت نساء منات فان وصلت قلت من يا فتى في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث وفي قول الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما شذوذ من وجهين احدهما انه حكي مقدر

غير مذكور

غير مذكور والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وبها لا تثبت الا في الوقف واذا سئل بمن عن علم حكي بعد من اعرابه المسئول عنه كالنصر ان
كان الاول مرفوعا ونصبه ان كان منصوبا وجره ان كان مجرورا بشرط ان لا يتقدم على من حرف عطف هذا مذهب اهل الحجاز واما غيرهم
فيجب بعد من رفعه مطلقا وان سبقت من بعاطف ولم يتبق فان سبقت من بعاطف فالرفع متعين عند الجميع وهو مقتصر على لغة من يحكي وهم الحجازيون وذلك
كقولك من زيد لمن قال رايت زيدا ومن زيد لمن قال مررت بزيد والفتحة او الكسرة للحكاية والرفع في موضعها مقدر لان الواقع بعد من مبتدا
خبره من او خبر مبتداه من فان كان المحكي مرفوعا رفع ما بعد من في اللغتين واجاز يونس حكاية كل معرفة قياسا على العلم ويجوز عنده ان يقال
لمن قال رايت غلام زيد ومررت بصاحب عمرو من غلام زيد ومن صاحب عمرو واجاز ايضا حكاية النكرة بمن في الوصل والاعلم لم في المكني موافقا
فلذلك قلت وغيره بالمنع ذو عناية واختلف في حكاية العلم معطوفا على غير علم او معطوفا عليه غير علم فبعضهم جاز وبعضهم منع كقولك من
وابنه لمن قال رايت سعيدا وابنه ومن غلام زيد وعمرا لمن قال رايت غلام زيد وعمرا واما حكاية العلم بصفة فجائزة ان كان الوصف بابن مضافا الى
علم كقولك من زيد بن عمرو لمن قال مررت بزيد بن عمرو فان وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكى بصفته بل ان حكي حكي بدونها ومن حكي المضمر
كما حكي المنكر فقال من لمن قال مررت بهم ومنو لمن قال ذهبوا ومن العرب من يحكي الاسم النكرة مجردة من اي ومن فقول بعضهم ليس
بقرشيا ردا على من قال ان في الدار قرشيا او نحو ذلك ومنه ايضا قول من قال دعنا من تمرتان وقول الشاعر واصبح قد جاز بنا بيناه خط
حتى ملت وملني عوادي ادخل الباء على صالح وترك مرفوعا كما كان يقول لم تدخل عليه الباء ويحتمل ان يكون من هذا ما كتب بواو في
الصحابة فلان بن ابو فلان فيقول قيل فلان بن ابي فلان والمختار عند المحققين ان يقرا بالواو كما تقرا الصلوة والزكوة بالالف وادب
كانا مكتوبين بالواو تنبيها على ان المنطوق به منقلب عن واو واذا انتسب الى حرف او غيره حكم هو للفظ دون معناه جاز ان يحكى وجاز ان
ما يقتضيه العامل في الحكاية قول النبي عليه السلام اياكم ولو فان لو تفتح عمل الشيطان ومنه قول الشاعر الزمن لا ان لا ان لزمته على
كثرة الواشين اي عون وعن الاعراب قول الشاعر ليت شعري واين مني ليت ان لوا وان ليتا عناء وفي صحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانهاكم عن قيل وقال على الحكاية وعن قيل وقال على الاعراب واذا كانت الكلمة على حرفين وجعلت اسما ضعفت ثانيها فقيل في لو لو وفي في
وفي ما ما فمن بالف على التضعيف ما قبل بواو لو وبيا في واضعفت الالف فقلبت الثانية همزة ثم ان الاداة التي يحكم لها بالاسمية في هذا الاستعمال
ان اولت بكلمة منع الصرف وجاز ايضا ان كانت ثلاثية ساكنة الوسط وان اولت بلفظ صرفت قولا واحدا

فصل في همزتي الانكار والتذكير

والحال الحق الم انكار قصد * ان يرد قاصرا محرك ابعد * او بولي او التنوين يا * من بعد كسر وابني الياء تليا
او منكر قائل ذا ان عجبا * مخالفا ما اليه نسبا * او منكر نسبته اليه * كلاهما استدل بها عليه
وقد يقول انا ابن الذي * قيل له انفعل اعتبر بذي * وقد يقال انا ابن لمن * قال انا فاعل ذا ان فاعلن
وفصل في النزر بالقول خطر * به اتصال الاخر ما ذكر * كذا اذا الكلام من وقف عري * ومن تجب وانكار عري
ومدة الانكار قد يلحق ما * يتبع من نعت وعطف تمما * واشبعن تحريك اخر كذي * تذكر ان غير وقف قصدا
واكثر سكنا صحيحا كالى * في المنفي ويكتفى بالى في قديلي * ووصل ها السكت بالمد اروا * ووصلها ما الانكار اذ فضوا اين

حرف الانكار مدة زائدة تلحق المحكي بعد همزة الاستفهام متصلة باخره بمجانسة حركته او بعد كسر تنوينه ان كان منونا او بعد كسر نون ان مزيدة بعد الاخر

بالعلم

بابا وان كان مكتوبا

كقولك في هذا عمرو اعمروه وفي رايت عثمان اعثماناه وفي لقيت خذام اخذاميه وفي قدم زيد ازيدانيه او ازيدانيه ولم يعتبر ان [ان يكون] اصلها الانكار
اللاحق على ما ذكر المخاطب والثاني ان يكون على خلاف ما ذكر والى هذا الوجهين اشرت بقولي ومنكر قابل ذا ان يحسن الخلف لما لديه نسبا او [منكر]
نسب اليه ومن الثاني قول رجل من العرب اذ قيل له اتخرج ان اخصبت البادية انا انيه منكرا الراية ان يكون على خلاف ان يخرج والى هذا اشرت
بقولي وقد يقول انا انا الذي قيل له اتفعل اعتبر بدى وهذا انكار للحكاية وكذا قولك انا انيه لمن قال انا فاعل وان فصلت هذه الهمزة بقول
لم يجز لحاق زيادة الانكار كقولك لمن قال هذا عمر اتقول عمر وكذلك اذا لم تحك المنكر وانما تقول لمن قال رايت عثمان اعثمان يا فتى وكذا اذا لم
تكن المستفهم منكرا او ان كان الواقع بعد هذه الهمزة منعوتا او معطوفا ومعطوفا عليه فتوضع حرف الانكار اخر النعت واخر المعطوف [كمزيدن]
لمن قال لقيت زيدا او عمرا ازيدا وعمرانيه ولمن قال ضربت زيدا الطويل ازيدا الطويلاه واذا نطق المتكلم بكلمة فقصد بذكر ما يتصل بها دون قطع
كلامه وصل اخر الكلمة بمدة تجانس حركتها ان كان متحركا كقولي قصد ذلك بعد نطقه بقال قالا وبعد نطقه بيقول يقولو وبعد نطقه [بمن]
العام من العامي وان كان الاخر ساكنا صحيحا كلام التعريف دال قد كسر ووصل بيا قال سيبويه سمعناهم يقولون انه قدي اي انه قد فعل
وفي الالف واللام اذا تذكر الحرث ونحوه قال وسمعنا من يوثق به يقول هذا اسمى في زيد سيفا من صفته كيت وكيت ولا توصل مدة التذكر بها
السكت لان التذكر يقتضي انقاذها (?) والسكت انما تزاد في الوقف او فيما نوي الوقف عليه وامدة الانكار فالاجود وصلها بها السكت لان
المنكر واقف ولم ينو في لم يات بالمدة الدالة على الانكار **باب التذكير والتانيث** علامة التانيث تا او الف وفي اسام قدروا التا كالكتف

ويعرف التقدير بالضمير	وبالاشارة وبالتصغير	وبالمراد جمعه مقللا	وهو رباعي بوزن افعلا
وكذا اتصال او نعت او خبر	بما لتانيث شبه مذكر	وهكذا التانيث فيه ثبتا	بان يعد بالمراد دون تا
وبعضها المنفصل الذي من ذكر	وصفا كفخمة وذي اسم ذاك در	وفصلها الواحد حتى كثرا	والعكس كالكماة والكم ند
وفصلها واضع صوغ النسب	باني قليلا كخصرة وحر	وقد يلازم ما لانثى وذكر	وما اختصاص ذكرنه استقر
والكدوا بها تانيث كلية	كناقة ونعجة مما علم	وبالغوا بها كنحو راوية	وهكذا علامة وداهية
والياء بها عوقب في زنادقة	وشابهي في ازارقة	وابدت التعريب في كيالجة	وهكذا الموزج والموازجة
وعوضا من فا او عين اتت	ومن سوى هاذين ايضا عوضت	وانث الجنس الذي بها فصل	اهل الحجاز وبتذكير نقل
عن اهل نجد وتميم وعكل	ذاكم معه وقد يمازى لا	وما من الصفات بالانثى يخص	عن تا استغنى لان اللفظ نص
وحيث معنى الفعل ينوى التا زد	كذا غدا مرضعة طفلا ولد	وما اشترك فيه من صف وفعل	يخلو من التا مطلقا ورد
ومنعوا التا الفرق من فعول	فاعلم ومفعال ومن مفعيل	كذاك مفعل وما يليه تا	من هذه الاوزان نادرا اتى
وربما جاء بها موصوفة لا	فعول الموافق المفعول لا	ومنعوا ذي التا من فعيل	ان كان كالقتيل والكحيل
وربما انث بالتاء حملا	على نظيره نزرا واصلا	والحقوا بالتي كما رميم	من بعد هي بعده عليم تم

لما كان التذكير اصلا استغنى عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تا او الف مقصورة او ممدودة والتا اكثر
واظهر دلالة لانها لا تلتبس بغيرها فتحتاج الى تمييزها بما ياتي ذكره ولمزية التا في الدلالة جعلت ظاهرة كثيرة ومقدرة ككتف

ويدل

ويدل على الكتف الاضمار نحو الكتف نهشتها والاشارة نحو هذه كتف والتصغير نحو كتيفة والمراد الجمع في القلة على افعل مع كونه رباعيا
كعناق واعنق وذراع واذرع ويمين وايمن وقلت بالمراد احترازا من قول بعض العرب غراب واغرب مع كونه مذكرا والمشهور اغربة ويعرف ايضا
تانيث العاري من علامة بحاله ونعته وخبره نحو هذه الكتف مشوية والكتف المشوية لذيذة وبين ذيب مبسوطة ويعرف ايضا تانيث العاري
من علامة بان تجرد عدده من التا بالمراد كاشتريت ستا دور وسفينة اربع اكوبن (?) وقلت بالمراد احترازا من كونك تخص عشرا بطين وقد تقدم
الكلام على مثل هذا في باب العدد والاكثر في التا ان يجاء بها لتميز المؤنث من المذكر في الصفات كمسلم ومسلمة وضخم وضخمة ومجيئها في الاسماء غير
الصفات قليل كامرئ وامراة وابن وابنة وانسان وانسانة ورجل ورجلة وغلام وغلامة وكثير مجيئها لتميز الواحد من الجنس الذي لا يصنعه مخلوق كتمر
وتمرة وبسر وبسرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقيل مجيئها لتمييز الجنس من الواحد ككمأة وكمء واحد وكذلك قيل مجيئها لتمييز الواحد من الجنس
الذي يصنعه المخلوق نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنسي وقلنسوة وسفين وسفينة وقد تكون التا لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث
كربعة وهو المعتدل والمعتدلة من الرجال والنساء وقد يلازم ما يخص المذكر كرجل بهمة وهو الشجاع وقد يجي في لفظ مخصوص بالمؤنث
لتاكيد تانيثه كنعجة وناقة وقد يجي للمبالغة كرجل راوية ونسابة وقد يجا بها معاقبة لياء مفاعيل كزنادقة وجحاجحة فاذا جي بالياء لم يجا
بها يقال زناديق وجحاجيح والتا والياء متعاقبان في هذا النوع وقد يجا بها دلالة على النسب كقولهم المهالبة والاشاعثة والازارقة
والمهلبي والمهالبة وقد يجا بها دلالة على تعريب الاسماء العجمية نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة والكيلجة مقدار من الكيل والموزج
الخف وقد يجا بها عوضا من فا نحو عدة او من عين نحو اقامة وقد عوضت من مدة تفعيل في نحو تزكية ولاستيفاء القول في هذا موضع [التصريف]
هو اولى به وعوضت ايضا من اللام في لغة وثبة ونحوهما والى هذين النوعين اشرت بقولي ومن سوى هذين ايضا عوضت ثم نبهت على ان [لغة]
الحجازيين تانيث نحو سحر وكل من الاجناس التي تميز احادها منها بلحاق التا ولغة اهل نجد وبني تميم التذكير وعلى هذا يترتب حكم العدد الواقع عليها
ممن يونث يقول ثلث ومن يذكر يقول ثلثة ثم اشرت الى ان الصفات المختصة بالاناث مستغنية عن التا نحو حايض وطامث ومرضع ومطفل
لان مجرد لفظها مشعر بالتانيث لعدم الاحتمال فان قصد معنى الفعل جي بالتا فقيل هذه مرضعة ولدا غدا او الان فلو لم يقصد الا انها
ذات اهلية الارضاع دون تعرض للفعل قيل مرضع وكذلك الموصوفة بالحيض ان قصد انها ذات حيض قيل هي حايض وان قصد انها تحيض [الان]
او غدا قيل هي حايضة غدا وقد يكون الوصف واقعا على المذكر والمؤنث ولا يلحقه التا عند قصد التانيث نحو ذلك قولهم رجل عاشق وامراة عاشق
ورجل ضامر وناقة ضامر ثم اشرت الى ان من امثلة الصفات ما لا يلحقه علامة التانيث الفاصل بين المذكر والمؤنث وذلك [ما كان] على زنة فعول مقصودا
به المبالغة في فاعل وكذلك ما كان على مفعال او مفعيل او مفعل فيقال رجل صبور وامراة صبور ورجل مهدار وامراة مهدار ورجل معطير وامراة
معطير ورجل معشم وامراة معشم ولا يلحق التا الا قليلا من هذه الامثلة الا على سبيل الندور ومن النادر قولهم عدوة ورجل سمان وامراة
سمانة وهما الموديان بجلبا منعا ومكينة (?) ومن العرب من يقول امراة مسكينة على القياس حكاه سيبويه فان كانت للمبالغة لا اللزوم لحقت
للمذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامراة ملولة وقد يونث بالتا فعول بمعنى مفعول كركوبة وحلوبة يعني مركوبة ومحلوبة اي مرصوعة (?) فان كانت
الصفة على فعيل بمعنى مفعول لم يلحقه التا الا اذا لم يعلم الموصوف نحو ذبيحة ونطيحة فان قصدت الى صفته وعلم الموصوف جرد من التا كقولك رجل
قتيل وامراة قتيل وعين كحيل وكف خضيب وقد شبه فعيل الذي بمعنى فاعل بهذا وشبه هذا به فيعطى كل منهما حكم الاخر فمن عمل الذي بمعنى فاعل

على الذي بمعنى مفعول قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقول من يحيي العظام وهي رميم ومن حمل الذي بمعنى مفعول على الذي
بمعنى فاعل قول الموت جعله حسيج وصفته ذميمة بمعنى محمودة ومذمومة اخرها مجرى جميلة ونجيحة والف التانيث ذات الخمر
ويعرف الاول بوزن حبلى ودوطي وشعبى وجملى ‏‏ مقابلا لافعلان او منى ما ‏‏ سوى الدعوى ومرعافا علما
وشبالى بمعنى مفعل ونعلى ‏‏ مقدرا او حما كنحل وحجلي ‏‏ وابنعا او ابعادى فعالى ‏‏ وشبهه مع فعلى سبحلا
ودربى وحوزلى وحيزلى ‏‏ وضيزى ومريى وحملى ونحو ‏‏ وصنوقى اجلى مكورا ‏‏ ورهوى مرقص نهيرى
ومع دوذرى دبرد رايا ‏‏ ومرحيا معه وصولايا ‏‏ ومع ستصلى ومرقدى حكوا ‏‏ هيجى بمت باد ولى دعنسوا
ومع سنارى ودوصطى ‏‏ من هجر اهجرى حدري حيرى ‏‏ ومع عرصى وعرصى مكرا ‏‏ صيغ الكفرى مع خفيفي صدب
ومع خلطى المطي المصطكى ‏‏ والرحايا واستغنى مصطكا ‏‏ دام فصطى وكفرى بالالف ‏‏ ملحقة وعلما لا ينصرف
وحيث فعلى قبل التنوين او ‏‏ نا وفلوى كذا فعلى راو ا ‏‏ ومامع التنكير بنونه او لم ‏‏ سونوا فنونوا سمى اسم
قد تقدم في باب ما ينصرف وما لا ينصرف ان الف التانيث المقصورة اصل للممدودة فالغرض استقصاء الامثلة التي يتضمنها امثلة المقصورة
المختصة فعلى اسما كان كبهمى او صفة كحبلى والكبرى او مصدرا كالرجعى ومن امثلتها المختصة فعلى اسما كان كبردى او مصدرا كمرطى او صفة
كحيدى ومن امثلتها المختصة فعلى كاربى وهي الداهية وسمعى وادمى وهما مكانان وزاد ابو علي البغدادي الادبى لغة في الارنب ضب يعقد
والحمى عظام النمل وحمى اسم مكان ذكره كلا الطلوسي في الاقتصار واما فعلى وفعلى فلا ان يشترك فيها الف التانيث والف الالحاق
فان كان فعلى مقابلا لفعلان كسكرى فالفه للتانيث وكذا ان كان مصدرا كدعوى او جمعا كصرعى وان كان غير ذلك ففي الفه احتمال
وان كان فعلى مصدرا كالذكرى او جمعا فالف للتانيث ولم يات جمعا الا ظربى جمع ظربان وحجلى جمع حجل وان كان فعلى غير مصدر ولا جمع
ففي الفه احتمال ايضا ومن الامثلة المختصة بالف التانيث المقصورة فعالى كحبارى وفعلى كسمهى وهو الباطل والاربعى بضم الهمزة وفتح الباء
مذهب من مشى الارنب والاربعاوى بفتح الهمزة وضم الباء من المربع فاحتمل قوله فعللى وشبهه على نحو قربى وحوتلى وصيزلى وحضرى
وهو الخسارة وضعولى وهو مذهب من مشى الشيخ ورهوى وهو مذهب من النبت والافعلى وهو الدعوة العامة واشتمل قوله مع فعلى سبحلا
على سبطرى ودفقى وعرصى وهي امذهب من المشى وما قبل الالف فيها سوى سبطرى ناقد فلذا ذكرت سبحلا اي بطلقا والدفقى ايضا
السرعة المشي من الابل والجبل من ابن سيده والخنفقى نبت والكمورا العظيم الارنبة والرهوى الرهبة والمرقصى بمعنى الترقص
والمهيرى الباطل والسقصلى حمل نبت يلتوي على الاشجار والرقدى الكثير الرقاد والهبيخى مشية بتبختر وباد ولى طير والدوذرى العظيم
الخصيبي والمرحيا المرح وبرد رايا وحولايا اسمان والسقارى نبت والفوضوضى المفاوضة والاهجيرى والهجيرى العادة والمرمى
والرمصى مشية باعتراض والكفرى والكفرى وعاء الطلع والحضيضى والحضيضى التخضيض والصنبادر والخليطى الاختلاط والمصطكى
نبت يصنع منه صبغ يبيع فيباع بمائة دينار والمصطكى بخفف بضم فاء ه وبفتح وهي اصلية لقول العرب وآء مصطك اذا جعل فيه المصطكى
والرحا البعي فالف في هذه الامثلة الثابتة والف قصطى وشبهه ملحقة بسرجل وكذا الف كفرى بفتح الكاف والفاء ولذلك لا
في التنكير وما كان من على فعلى او فعلى من غير ما تقدم ذكره فانه لم ينون في التنكير فالفه للتانيث وان نون فالفه للالحاق وان سمع فيه

من قوم وبعضهم ينونه من قوم فالفه عند من نونه للالحاق وعند من لم ينونه للتانيث فالاول كضيزى بالهمز وهي القسمة الجائرة والثاني
كرجل كيضي وهو المولع بالاكل وحده والثالث كذفرى فانه ينون في لغة ويترك تنوينه في لغة ومثال ما فيه وجهان من المفتوح الاول
تترى نونها ابن كثير وابو عمرو على ان الفه للالحاق ولم ينونها الباقون على ان الفه للتانيث فصل في الف التانيث الممدودة
والف الانثى التي تمد بوزن ‏‏ فعلا بقينا تبدو ‏‏ سمى فعلا كذا ان افعلا ‏‏ مثلث العين ونعللا
وفعللا ثم فعللا ‏‏ وملحقاتها وفعللا ‏‏ ومع فعللا فعللا ‏‏ ومع فاعولا افعلا
وفعلا مطلق الفاء كنا ‏‏ مطلق عينه فعالا افنا ‏‏ ومع فعالا فاعلا ‏‏ وفعليا وبفاعلا
ومع فعلوا افعلا ‏‏ ومع فعلا فعالا ‏‏ كذا فعلا وفعلا مرف ‏‏ وهكذا افعلا ابنا سمى
فاول الحق بالقرطاس ‏‏ والثاني المخوه بالقرناس فعلا على ضربين صفة وغير صفة والصفة على ضربين مؤنث افعل كحمراء
وهو كثير وما ليس كذلك كديمة هطلاء وهو قليل وغير الصفة مصدر وغير مصدر فالمصدر كرغباء وغير المصدر جمع في المعنى كطرفاء
وقصباء وغير جمع كصحراء وجرعاء وفاعلا كنا قلاء وساقياء وراهطاء وعم قوله وافعلا مثلث العين نحو اصفقاء واولياء واربعاء جمع ربيع
وهو النهر الصغير وقولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء واربعاء واربعاء بكسر الباء وفتحها وضمها والاربعاء ايضا اصل عمود
الخيمة وعم قوله وفعللا وفعللا ثم فعللا وملحقاتها نحو عقربا اسم مكان وهندبا اسم بقلة وقرفصاء مذهب من القعود ودكيا
وكيا القطيع من الغنم وبرنسا بمعنى برانسا وهم الناس وصوصلاء وهي الحوصلة وبركضاء مذهب من المشي وكبرياء الكبر وازماء لكن
وتنوحاء الكثير الاكتناف وعن ابن الانباري اثر الجبان وعنصلاء العنصل وقد يفتح صاده واليه الاشارة بفعللا الى تمكماء وتنصلياء
الى مز يقياء لقب ملك وبفاعولا الى نحو عاشوراء وبفيلا الى اهجيراء وهي العادة وبفعولا الى بهوراء بمعنى عاشوراء وبفعولاء الى كخو
ما توناء جمع انان وبفعللا الى انبغاء وهو الاختلاط وبفيعالا الى حماديا وهو مذهب من الخراد وعم قوله وفعلا مطلق الفاء المضموم
والمفتوح والمكسور والمضموم جمع وغير جمع كظرفاء وغير الجمع صفة كشنشاء وغير صفة كرخصاء وهو عرق في الجموم والمفتوح
صفا وهو اسم مكان والمكسور ضاضيلاء لغة في الخيلاء وعنباء لغة في العنب وسيراء وهو ثوب مخطط حرير وبعض سماء الله
وعم قوله وكذا مطلق عينه فعالا الاخوثلاء وكرياء ودبوقاء واشرت بفعالا الى الفضافا بمعنى المفاضة وبفاعلا وبفاعلاء الى بابناء
وسابناء وهما اسما مكان وبفعليا الى زكرياء وبفعلولا الى معكوكاء ومعكوكاء وهما اسمان الشر والجلبة وبفعيلاء الى ارضيلاء وهو
بالطي الامر وبفعيلاء الى برناساء بمعنى برنساء يقال ما ادري اي البرنساء هو واي البرنساء بمعنى اي الناس هو وعلى البرنساء
من لم ينون علمت زيادتها في البرنساء والبرناساء ولم ارض من هذه الامثلة همزته بدلا من الف التانيث كما هي في حمراء فلا ينصرف شيء منها
في تنكير ولا تعريف كفعلاء وفعلاء كعلباء وقوباء ينصرفان لانهما ملحقان بقرطاس وقرطاس وكذلك فعلاء على راي كزيزكا الطاير وهو عصعصة
ورواه سيبويه مع امثلة التانيث الممدودة وهو ايضا لا ينصرف نكرة ولا معرفة وكان حقه الانصراف لانه ملحق بطرماح وهو البناء المرتفع ودينار
وهو اسم مسمار ومن الحكم لم يمنع قتله مثله فجزاه بالقتل فلا يمنع لغيره مثله ومنه قولهم ان عمرو بن هند ابا العلاء عن كمر وحسن فعل
كما يجري سنمار واما فعلاء وفعلاء كعلباء وقوباء ينصرفان لانهما ملحقان بقرطاس وقرناس وهو انف الجبل

باب المقصور والممدود

اذا اسم استوجب من قبل الطرف ... فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الاخر ... ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما ... كفعلة وفعلة نحو الدمى
وكاسم مفعول لزايد على ... ثلاثة كمصطفى ومبتلى
ومصدر لما يناهي فعلا ... دون نفد كالعمى وكالجلى
وكذي كرشبه القصوى ... وشبه عمياء وشبه عشوا
كذاك ما في الجموع كالقصا ... وما في الاجناس شبه الحصى
وهكذا المفعل مطلقا وما ... لاله تصاغ من نحو دمى
وما استحق قبل اخر الف ... فالمد في نظيره حتما عرف
ان كان جمعا كظباء وحرا ... او كان كالانساء او كانتظرا
والاوليا وكالاعطا والولا ... مصدر والى فاعل واهوالسلا
وهكذا مصدر فعل قد بدي ... بهمز وصل كانقضى وكاهتدى
وهكذا ما كان كالعوا ... وما كسقا وكالمعطا
كذا افعال بانضمام الفا ... دليل صوت او دليل دا
وغير ما قدمت من قصر ومد ... فليس غير النقل فيه يعتمد
وبعض الاسماء بوجهين سمع ... كزكريا وبكامى بجمع
وبعض ذي الوجهين فيه غير ... كذروى بوجهين كسر
وهو بمد عند فتح الاول ... ومثله فرى ومصدر بكى
وقصر مضموم ومد مفتتح ... من كنهو وكبوسي المرح
وقصر ذي المد اضطرارا مجمع ... عليه والعكس بخلف يقع
ومن باهل الكوفة انته يعني ... عكسا اكثر وردا بعضهم مضى
بالكسر تمر ومن شبابا ... ينسب في المثل والله اعلم

المقصور من الاسماء هو المتمكن الذي اخره الف لازمة في الاعراب كله فالمتمكن مخرج المبني كالاسمية واللزوم مخرج المثنى المرفوع والاسماء الستة المنصوبة فان الفها لا تلزم في الاعراب كله والممدود من الاسماء هو المتمكن الذي اخره همزة بعد الف زايدة فالمتمكن مخرج لامن والالف مخرج نحو شيء وضوء والتقييد بالزيادة مخرج نحو ماء فان اصله موه فان الف منقلبة عن اصلها ومرها عارضة ولا ابنا من تسمية الاول مقصورا ونحوهما ممدودا في اللغة بل السفر فاما اصطلاحا واذا ثبت هذا فليعلم ان كل واحد من المقصور والممدود على ضربين قياسي وسماعي فالقياسي ما له من الصحيح نظير مطرد فتح ما قبل اخره كحرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قرب جمع قربة وقرب جمع قربة وكذا اسم مفعول ما زاد على ثلاثة احرف كمعطى ومبتلى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل غير المتعدي كعمي وعمى وجلي جلا فان نظيرهما من الصحيح عمش عمشا وفلع فلعا وكذا افعل صفة كتفضيل كان كالاقصى والدنى تفضيل كاعمى واعشى فان نظيرهما من الصحيح الاسود والاعمش وكذلك ما كان جمعا للفعلى انثى الافعل كالقصوى والقصا والدنيا والدنا فان نظيرهما من الصحيح الكبرى والكبر والاخرى والاخر وكذلك ما كان من اسماء الاجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء كائنا على فعل وعلى الوحدة بمصاحبة التاء كحصاة وحصى وقطاة وقطى فان نظيرهما من الصحيح شجرة وشجر ومدرة ومدر وكذلك المفعل مدلولا به على مصدر او زمان او مكان كملهى ومسعى فان نظيرهما من الصحيح مذهب ومسرح وكذا المفعل مدلولا به على الة كمرمى ومهدى وهو وعاء الهدية ونظيرهما من الصحيح محصف ومغزل على ان الصحيح من هذا النوع قد يجي على مفعال كمحراب ومقراض ولا يكاد ذلك يوجد في المعتل فهذه ضوابط المقصور قياسا واما الممدود قياسا فالذي من الصحيح نظير لكون ما قبل اخره الفا كظبي وظباء وبطو وابطا فان نظيرهما من الصحيح كعب وكعاب وضرب واضراب وهذا الطرد وشبهه مطرد لان نظيره كيجل على فعلى هو وزن مهمل في الجموع المحصورة اعني الجارية على احادها اذ لم يجي منه الا اربى وهو من اسماء الداهية وشعبى وادمى وهما اسما مكانين وهو مثال اشد اطرادا الان افعلا بالقصر مهمل ولم يات افعلا غير جمع الا اسم اليوم ومن الممدود قياسا افعال بعد افعل كاعطى اعطاء وفعال

فاعل

فاعل كالولاء والاولاء وعادى عداء وكذا مصدر كل ما اوله ماضيه همزة وصل كانقضى انقضاء واهتدى اهتداء وكذا ما صيغ من المصادر على تفعال ومن الصفات على فعال ومفعال لقصد المبالغة كالتعداء والعداء والمعطاء لان نظايرها من الصحيح قد اطرد كون ما قبل اخره الفا كالاكرام والقتال والانفلام بالاعتصام والتذكار والختار والمهذار ومن الممدود القياسي ما جاء على فعال في الاصوات والامراض كالدعاء والثغاء والمشاء والاباء فان نظايرها من الصحيح البغام والطراد والحسام والهيام ثم نبه على ان غير ما سبق ذكره لا يتقدم فيه على قصر ولا مصدر الا مدا الا بالنقل كقصر الفتى واحد الفتيان والسنا المراد به الضوء والثرى المراد به التراب وكمد الفناء المراد به صحن الدار والسناء المراد به الشرف والثراء المراد به كثرة المال ثم نبه على ان بعض الاسماء قد يرد بالوجهين القصر والمد كزكريا وبقصره قرا الكوفيون الا ابا بكر وقرا الباقون بالمد ثم بين ان بعض ما فيه الوجهان قد تتغير حركته فاته فتحرك في احد الوجهين بغير ما تحرك به في الاخر وهو على ثلاثة اقسام ما يقصر مع الكسر ويمد مع الفتح وما يقصر مع الفتح ويمد مع الكسر وما يكسر مع الضم ويمد مع الفتح فالاول الالى وهو الانا والانا ضوء الشمس والالى الحجى والروى الماء الكثير والسوى بمعنى غير وقرى مصدر بمعنى قريت الضيف وقلى مصدر قليته اي ابغضته والثاني ضاجع اضاة وهي الغدير والبحا الخفائن والصلا مصدر صلي النار وناس يحسبانا والنوى الذي يحرق به الرش وغيره والنمى السقف والقرى مصدر قريت والثاني البوسى والرغبى والعليا والنعمى والضحى هذا جملة ما ذكره ابن السكيت وقد وقع في الكسر والكسر ويضم ضمها ابي الاود وهو القوي فقال ولا يقال فيها القرى بالكسر فهذا الكل اربعة اقسام ثم ضمنت الباب بالكلام على قصر الممدود ومد المقصود فاما قصر الممدود ونحو ذلك اذا اضطر اليه ان يستعمله الاختلاف وهو شبيه بصرف ما لا ينصرف واما مد المقصور للضرورة فممتنع عند البصريين لا عند الكوفيين وهو شبيه صرف المنصرف وما يحتج به الكوفيون قول الراجز يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء فمد اللهاء اضطرارا وهو واجب القصر نظير حصا وقطا

باب الاخبار بالذي والالف واللام

ان قيل اخبر بالذي عن بعض ما ... في جملة اخره واللام قدما
مبتدا وما نافر الخبر ... وبعض طبق مكانه يعتبر
يعطي من الاعراب ما قد له ... وما سوى الاخر الذي صلة
وان يتاتى الذي يعني الخبر ... بكونه ليس لواحد ذكر
نحي بطبق من فرد عم كما ... يجي بالذي مبنيا منهما
وشرطا الاسم مخبرا عنه هنا ... جواز تاخير ورفع وغنى
عنه باجنبي او بمضمر ... او مبتدا وعادم التنكير
وان يكن المخبر عنه مضمرا ... متصلا فذا انفصال احضرا
نيابة عنه كما يوضح ... انا الذي عني تا فعلت تجر
باخبروا هنا بال عن بعض ما ... يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صلة منه لال ... ومخبر على اسم كان يحتمل
بال وغيرها ومن اخبر عن ... غير هما فقدانه بها وهن
وان يكن المخبر عنه طرفا ... يبنى مع الضمير حتما يلغى
وان يكن توسع فيه سبق ... جرده من في الذي به نطق
وان يكن ما رفعت صلة ال ... ضمير غيرها ابين وانفصل
وما به المخبر عنه تما ... فذكره من بعده قد حتما
كصلة وصفة وان اتى ... حرفا اضافة كان ابن زرتتي

المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في اخر الجملة خبرا للموصول مبتدا المصدر به الجملة فاذا عين لك اسم من جملة وقيل لك كيف تخبر عنه فصدر مايطابقه من الذي وفروعه مجعولا مبتدا واخر المسؤول عنه مجعولا خبرا واجعل في موضعه ضميرا عائدا فما كان له من الاعراب عائدا الى الموصول مطابقا له وما بين الخبر والموصول صلة له قال ابن السراج وانما قال النحويون اخبر عنه وهو في اللفظ خبر لانه في المعنى محبر عنه فان اخبرت عن التاء من قولك

بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة قلت الذي بلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا فان اخبرت عن الزيدين قلت اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة
الزيدان فان اخبرت عن العمرين قلت الذي بلغت من الزيدين اليهم رسالة العمرون فان اخبرت عن الرسالة قلت التي بلغتها من الزيدين الى
العمرين رسالة والى هذا ونحوه اشرت بقولي وان ساي الذي معنى الخبر بكونه يلي احد ذكرتي يطبق من فروعه ثم نبهت باشتراط جواز تاخر المخبر
عنه على ان الواجب التقديم لا يخبر عنه كغير المتصرف ومن الظروف والمصادر باشتراط جواز الاستغنا عنه باجنبي على امتناع الاخبار عن ضمير
عايد على بعض الجملة كالها من قولك زيد ضربته فانها عايدة قبل ذكر الموصول على بعض الجملة فلو اخبر عنها لخلفها مثلها في العود الى ما كانت تعود
اليه لطلب الموصول عوده اليه فيلزم من ذلك عود ضمير واحد الى شيين في الحال وذلك محال ولو كان الضمير عايدا الى اسم من جملة اخرى جاز الا
نحو ان تذكر انسانا فيقول القيته فيجوز الاخبار عن الها فيقال الذي لقيته هو فنبهت على ذلك بقولي مستدركا على الجزولي في قوله ولا يكون قبل
الاخبار عايدا على شي ونبهت باشتراط جواز الاستغنا عنه ايضا على انه لا يخبر عن مصدر عامل ولا عن موصوف دون صفته ولا عن صفة دون
موصوفه ولا عن مضاف دون المضاف اليه ونبهت باشتراط جواز الاستغنا عنه بمثبت على انه لا يخبر من احد ولا عريب ولا ديار ونحوها من
الاسما التي لا تستعمل الا في النفي ونبهت باشتراط جواز الاستغنا عنه بعادم التنكير على انه لا يخبر عن تمييز ولا حال وكان في جواز الاشتراط
جواز الاستغنا عنه بضمير ما يغني عن هذا الشرط اللضمير لكني ذكرته زيادة في البيان فان كان المخبر عنه ضميرا متصلا جي بدله بمنفصل يوافقه معنى
كانا في مسئلة الذي بلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا والى نحو هذا اشرت بقولي فذا انفصال اجز انابة عنه وان يكن الموصول الالف واللام
لم يجز الاخبار الا عن اسم من جملة مصدرة بفعل يصاغ منه اسم فاعل فلا يجوز الاخبار بالالف واللام عن زيد من قولك زيد قايم لان الجملة
اسمية ولا من قولك كاد زيد يفعل لان كاد لا يصاغ منها اسم فاعل غالبا والى نحو هذا اشرت بقولي واجروا هنا بال عن بعض ما يكون فيه
الفعل فتتمم بارتحتم صوغ صلة منه لان فاخبرت بالالف واللام عن الماضي من قولك بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة قلت المبلغ هو
الزيدين الى العمرين رسالة انا فان اخبرت عن الزيدين قلت المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان فان اخبرت عن العمرين قلت المبلغ انا من
الزيدين اليهم رسالة العمرون فان اخبرت عن الرسالة قلت المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة والمبلغها اجود فاستتر ضمير الرفع في الاول
لان ضمير الالف واللام وهو والالف واللام والمخبر عنه شي واحد فلم يحتج الى الابراز لان رافعه جار على ما هو له بخلاف الاخر فان مرفوعه
فيها ضمير لغير الالف واللام وان رافعه جار على غير ما هو له فوجب ابرازه وانفصاله والى هذا ونحوه اشرت بقولي وان يكن ما رفعت صلة الى
غيرها اي وانفصل ثم نبهت على ان اسم كان يخبر عنه بالذي وغيرها قال ابن السراج ولا خلاف في الاخبار عن اسم كان فاما خبرها ففيه خلاف
من الناس من يجيزه فيقول في كان زيد اخاك الكاين زيدا اخوك وان شئت جعلته منفصلا فقلت الكاين زيد اياه اخوك وقال قوم لا يجوز الاخبار
عن المفعول في هذا الباب بحال وان كان المخبر عنه ظرفا متصرفا جي معه بالضمير الذي يخلفه في قولك سرت يوم الجمعة من صمت يوم الجمعة الذي
صمت فيه يوم الجمعة فان تقدم التوسع في الظرف وجعل مفعولا به على المجاز جي بخلفه مجردا من في وان كان المخبر عنه متما لصلة او صفة او مضاف
اليه او غير ذلك فلا بد لما في المتمم من كونه ساببا مع ما كان قبل تغيير المسئلة فتقول ان اخبرت عن الموصول من قولك اعطى الذي بشر غلام
زيد ثوبا حسنا الذي اعطى غلام زيد ثوبا حسنا الذي بشر فان اخبرت عن المضاف قلت اعطاه الذي بشر ثوبا حسنا غلام زيد فان اخبرت
عن الموصوف قلت الذي اعطاه الذي بشر غلام زيد ثوب حسن وانتظم من هذا ما ايتبه باب كيفية التثنية وجمعي التصحيح

انح

انح احمر ما يثنى ووصل لا … ما علمه ان ديلا اجعلا … والف المقصور ان زادت على … ثلاثة فاليا منها ابدلا
كذا الذي اليا اصله نحو الفتى … والجامد الذي اميل كمتى … كذا الذي الف تصيير يا … في موضع ما كالى سما فادريا
في غير ذا الواو ابدلن الالف … واولها ما كان قبل قد الف … وهمزة الممدود ان ياصلت … تسلم كقرا في فاع في ما ثبت
وواوا الحق بها لالحاق ما … من واو ابدلت او ايا كالنما … وذات الابدال ~~بتصحيح~~ احق … والعكس للاخرى فراع ما احق
وواوا الحق همز نحو سهلا … واليا والتصحيح بقلا نقلا … وشذ همز اصلية … فما كقرا وني في بسه
وشذ حذف لان ياصعان … وبعضهم ياسي وعد روان … مستدركا ما ان فلا … نفى والمقول الى كلا
وقد يثنى اسم ولغى التثنية … في طبقه لخفة مستدعية … نفى سوان نسى الكفى … اكثرهم اذا بالمراد قد وفي
وصل النار ضميان لما … استقط بعض مفردا انابهما … وقد يثنيان ايضا بالتا … على القياس فاطع من افتى

اذا قصدت تثنية اسم ولم يكن معصورا ولا ممدودا فتح اخره ووصل باحدى العلامتين المذكورتين في باب الاعراب والى ذلك اشرت بقولي
موصلا ما علمه ان ديلا اجعلا فان كان الذي قصدت تثنيته مقصورا وكانت الفه رابعة فصاعدا قلبت يا مطلقا كقولك في مهدى
ومعطى وحبلى وحبارى مهديان ومعطيان وحبليان وحباريان وان كانت الالف ثالثة قلبت يا ان كانت بدلا منها كالف هدى
يجز به كمتى وامثلة كالف متى وصارت ياء في موضع ما كالف الى فيقال في هدى هديان وفي متى مسمى به متيان لان العرب سلكت بها
ذا اليا با مالته انيها وكذا يقال في الى مسمى به اليان لان العرب قد قلبت الفه ياء مع اولته مضمرا فانا بنيا او لي من الواو وان كانت الالف
ثالثة مبدلة من واو كالف عصا او غير بدل من شي ولم تمل ولا خلفتها اليا في موضع ما كالف الا الاستفتاحية قلبت واوا واما الممدود فان
كانت همزته اصلية كقرا صحيح وقد تقلب واوا وان كان بدلا من يا او واو كبنا وكسا جاز تصحيحها وقلبها واوا وكذا ان كانت زايدة لا
لالحاق كعلباء وقوباء الا ان تصحيح نحو بنا وكسا راجح على علائه باعلاله على تصحيح والى هذا الترجيح اشرت بقولي وذات الابدال بتصحيح احق
والعكس للاخرى فراع المستحق وان كانت همزة الممدود بدلا من الف التانيث كحمرا وسهلا قلبت واوا وشذ تصحيحها وقلبها يا كما
تقلب الاصلية واوا ومن العرب من يحذف الف المقصور خامسة فصاعدا فيقول في حبارى حباران وفي خوزلي خوزلان وكذا من العرب
من يثني الممدود بحذف الفه وهمزته اذا كان قبلها اربعة احرف فصاعدا فيقول في قاصعا وعاشورا قاصعان وعاشوران والجيد
على القياس قاصعاوان وعاشوراوان وحبارتان وخوزليان وقالوا الطرفة الالية وطرفي القوس مدروان والاصل مدريان لانه
تثنية مدرى في التقدير والف المقصور الرابعة فصاعدا تقلب في التثنية ياء واو ياكان الاسم او غير واوي الا ان المدروين لازم
التثنية فاشبهت واوه واو شقاوة وكذلك قالوا الطرفة الحبل ثنايان والاصل ان يقال ثناوان او ثنايان لانه في التقدير تثنية ثنا
وثنا نظيرها وقد تقدم الكلام عليه وانما ترك في ثنايان الاصل لان لفظ التثنية لازمه فاشبهت ياوه ما بعد ثم نبهت على انه قد يستغني
عن تثنية اسم بتثنية مطابقة اذا كان اصح من تثنى فانه اصح من سوا فاغنت تثنيته عن تثنيته لان سي افصح من سوا على ان ابا زيد
حكى عن بعض العرب انه يقول سواان ومن الاستغنا بتثنية الاخف قولهم في تثنية الية وخصية اليان وخصيان وذلك من العرب بقول الخصى
وخصى فاستغنى الاكثرون بتثنية المجرد من التا عن تثنية المؤنث بها ومنهم من لا يستغنى كقول عنترة متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطار ا

نحو علباء وقوباء راجع

واختر جمع في مثنى كسرح … صدركما ومع افراد اجع … في نحو سل الفتيين وهم … وهو من الاصل احق والتزم
وجمع ما ليس جزان امن … لبس اجز فليس بالاه نطق … نحو بالسيافكم اضربا الهام … وفي عمايكما مجيد بهن
وما اضافة لجزئي امتنت … فلما ميزين قد ثبت … نحوهما ضخما الروس هما … منطلقان اللسان كلما
وما لهذا الجمع معرا من صور … وغيره مثنى وجمعا يقتصر … والعطف لا التثنية استعمله … تخالف اللفظ وما قد وردا
من ابوين والمضاهية فلا … تجزه الا سماعا مسلا … ومنع الاكثران يثنى … اوجمع المختلفان معنى
وكل سمي موديين ما … لواحد فراع فيما لهما … مطلوب في افراد اوذي تثنية … فمن كليهما يقصد توفية

اذا اضيف جزان الى كليهما ولم يفرق المضاف اليه جاز في المضاف ان يجمع وان يوحد وان يثنى والجمع اجود كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وكقوله عليه السلم ازره المومن الى انصاف ساقيه والثاني اجود من الاول لان الثالث لم اره في الشعر كقول الشاعر فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التي لا ترقع واما الثاني فوارد في النثر والنظم وفي الحديث في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما ومن امثلة الفراء في كتاب المعاني اشتر براس شاتين والى تفضيل الافراد على التثنية اشرت بقولي وهو وهو من الاصل احق اي الافراد في نحو اشتري براس شاتين احق من الاصل وهو ان يقال اشتر براسي شاتين ولو قيل بروس شاتين بلفظ الجمع كان احق ولو كان المضاف اليه مفرقا لزم الافراد كقوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم وفي نصبت زيدي حتى شرح الصدر لما شرح له صدر ابي بكر وعمر والى هذا ونحوه اشرت بقولي والتزم نحو قل الف قيس وهرم فلو لم يكن المضاف جزئي المضاف اليهما بعد لعن لفظ التثنية مخافة اللبس نحو قولك اعطهما درهميهما فان امن اللبس جاز الجمع كقولك قد تماالعد وناسيافكما وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر ما اخرجكما من بيوتكما واذا كان الجزان مميزين لكليهما فلهما من اختيار مجيئهما بلفظ الجمع ما لهما حين يضافان نحو قولهما ضخما الروس وهما منطلقان اللسان ومنه قول الشاعر كانت على بعيها جاريا صماكسا الاعالي جوسا مصطلا فقال كسا الاعالي والمراد الاعليان والى هذا ونحوه اشرت بقولي وما اضافة لجزئي امتنت فلهما مميزين قد ثبت اي الجزئي في حال كونهما مميزين لكليهما ما ثبت لهما في حال اضافتهما الى ما هما جزان له ثم مثلت بضخما الروس ومنطلقان اللسان ولك فيما لهما الجمع من خبر وغيره ان تاتي به على وفق اللفظ فتجمعه وعلى وفق المعنى فتثنيه فالاول كقولك روسهما ضخام والثاني كقولك روسهما ضخمان ومن مثل هذا قول الشاعر رادا اجبلا هذا الجبال اذا التقت روس كبيرين ينطحان ولا يجاء بالمختلفين في اللفظ اذا اشتركا في حكم الا معطوفا احدهما على الاخر نحو جاء زيد وعمرو ورايت عمة وخالة واما نحو ابوين في الاب والام والقمرين في الشمس والقمر فشاذ لا يقاس عليه ومنع اكثر النحويين التثنية والجمع في الاسماء المتفقة لفظا لا معنى والذي اراه ان ذلك جائز اذا افهم المعنى كقولك رايت عينين سماويا وارضيا وفي عينان منقودة وموروده وقد استعمل ذلك كثير من الفصحاء ولا ظان في اعادة ضمير واحد على مختلفي المعنى كقولك عين مال وعين ما اعجبها اللضيف فكما جمع بينهما في الاظهار بشرط امن اللبس ومن راي ما رايته ابو بكر بن الانباري واحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايدي ثلث يد الله العليا ويد المعطي ويد السائل مع ان يد الله تعالى وعن بين المعطي والسائل اشتراك لفظي دون معنوي وقد جمع في التثنية بين الحقيقة والمجاز كثير كقولهم القلم احد اللسانين والخال احد الابوين وهذا شبيه بتثنية المشترك وضعا واشرت

كل ما دل على جمع وليس له واحد من لفظه فهو اسم جمع او اسم جنس ما لم يكن على وزن مختص كابابيل فانه جمع لواحد مهمل وما له واحد من لفظه ولم يكن على وزن من الاوزان التي تقدم ذكرها فليس بجمع ايضا بل هو اسم جمع او اسم جنس فان كان واحده بالتاء او بياء كياء النسب فهو اسم جنس كمراة وجدة وبحوس ومجوسي وقد حكم سيبويه بالجمعية على نحو روم لان العرب الزمتها التانيث فلم يقل منها الا هذه روم وهي الروم بخلاف الرطب فانه يقال فيه هو الرطب وهذا رطب وما سواه وزن نمل او فعل فهو اسم اي ما سوى المبين واحده بالتاء او بالياء مما وزنه فعل او فعل فهو اسم جمع دهل وصحب وخدم وكذلك ما على وزن فعالة او مفعول لادكمعبودا او على فعل كرجلا وعلى فعلة كصحبة او على فعلا كطرفا وما على وزن فعل نحو جمع ان كان لكعبة وحمير واسم جنس ان جمع كسرة وسروات وقد يجي بعض جموع التكسير مبنيا على غير واحد وغير واحده اما مستعمل كجمع رهط وارباب فانه بني على ارهاد واما مهمل كليال جمع ليلة فانه بني على تقدير ليلاة وهو مهمل وقد يجي جمع لا واحد له من حروفه كابابيل ولم يسمع له واحد من قال فيه ابول او غيره ذلك قاله بالتقدير والراي للانه مسموع

قد يجمع المجموع جمع واحد … ضاهاه كاعبد والاعابد
وما بوزن منتهى التكسير قد … يجمع تصحيحا وما قد ورد
فهو شاذ الطرا مبنيا … كزاصواحبات تدرويا
وقل ذوات جامع اسم صلا … من لغير عاقل واشتهرا
بنات في نحو ابن عرس كلما … صمت جنسا انى او علما
وجمع جملة بان تضاف ذو … جمعا لها كذا استقر الماخذ
لم ذو برق نحره وفي … تثنية جي بذوي واضف

كذا المثنى والمضاهية اذا … ثني او جمع فاعتبر بذا
تدعو الحاجة الى جمع الجمع كما تدعو الى تثنيته فكما يقال في جماعتين من الجمال جمالان كذلك يقال في جماعات جمالات واذا قصد تكسير مكسر نظر الى ما يشاكله من الاحاد فكسر بمثل تكسيره كقولهم في اعبد اعابد وفي اسالح ومن اقوال اقاويل شبهوها باسود واساود وفي اجردة واجارد واعصار واعاصير وقالوا في مصران ومصارين وصمان عقبان وغربان عقابين وغرابين شبهوها بسلاطين وسراحين وما كان من المجموع على زنة مفاعل او مفاعيل لم يجز تكسيره لانه لا نظير له من الاحاد يحمل عليه لكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في نواكس نواكسون وفي ايامن ايامنون ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة انكن لانتن صواحبات يوسف واذا قصد جمع ما صدره ذو او ابن مما لا يعقل قيل فيه ذوات كذا وبنات كذا كقولهم في جمع ذي القعدة ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس بنات عرس ولا فرق في ذلك بين اسم الجنس غير العلم كابن لبون وبنات لبون وبين العلم كابن اوى وابن معرض والفرق بين العلم وغير العلم من هذا النوع الالف واللام فان قبلهما فهو الجنس كابن لبون فليس بعلم وان لم يقبلهما كابن مقرض فهو علم فان قصد جمع علم منقول من جملة كبرق نحره توصل الى ذلك بان يضاف اليه ذو مجموعا كقولك في جمع برق نحره هم ذوو برق نحره ويقول في تثنيتهما ذوا برق نحره وسيادي الجملة في هذا المركب ذو لاضافته وما صنع بالجملة المسمى بها يصنع بالمثنى والمجموع على حده اذا ثنيا او جمعا فيقال في تثنية زيدين مسمى بهما هذان ذوا زيدين كما قيل في تثنية كلتي الحداد هاتان ذواتا كلتي وكذا يقال في الجمع ذوو زيدين وذوو كلتي

باب التصغير
صغ الثلاثي على فعيل … مصغرا كالحدل والجديل
وما له مثال على مكسرا … فاجعل له فعيعلا مصغرا
واستعمل الفعيلا في افعلا … وان يكن افاعل قد اهملا
وبفعيعيل يصغرون ما … لمكسر افاعيل انتمى
لكن افعال لافعال حتم … كافعلا افعلا لن يرم
وما صور بذي فعلانا … فاصل فعيلان له مزانا
ان لم يكن على فعالين جمع … فذاك مصغر فعيلي قد سمع
ونحو تصغير كسر التزم … ان لم يكن اسم موجب حتم

او يكن اثره لتانيث علم   او حرف مد بعد فتح ملتزم   وشبه فعلاء وفعلى ان صرف   صغر بكسر لازم قبل الالف

وفتح ما لم ينصرف منهم بعي   علباء وغوغاة كلاهما اتقى   وبابه الى مفاعل وصل   الى فعيعل ايضا يوصل

فاهناك حذف احذفنه هنا وابق ما ابقاه ثم استحسانا كالاسم متمكن فقصد تصغيره فلابد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة يا ساكنة بعده
وان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد اليا كجعيفر ودريهم وبرنس فان اتصل بما ولي اليا علامة تانيث فتح
كشجيرة وحبلى وحميرا وكذا ان اتصل به الف افعال او الف يليها نون زائدة فيما لم يجمع على فعالين كاجمال وسكران فان جمع ذو الالف والنون
على فعالين صغر على فعيلين كسليطين وسريحين وصويبين ودريشين وما لم يعلم جمعه على فعالين لحق في التصغير بباب سكران وذي ما
زاد على الثلاثة مناسبة شديدة فاكسر على مفاعل وشبهه فله في التصغير فعيعل وشبهه فله في التصغير فعيعيل وشبهه ما لم يمنع مانع من كسر
ما بعد يا التصغير كحبلى لقصور التصغير عن التكسير واحتمال في هذا ضرورة التصغير بابه اذ حملوه على افعل فعلا فقالوا انيمل في تصغيره
كاهيمر وان لم يقولوا في تكسيره افاعل والى هذا اشرت بقولي واستعملوا انيملا في انملا وان لم يكن افاعل قد اهملا واشرت بقولي او بل
بتميل يصغرونه ما لم يكسر مفاعيل الى ان عصفورا وسربالا يقال في تصغيرهما عصيفير وسريبيل كما قيل في تكسيرهما عصافير وسرابيل
واذا لم يكن ما ولي يا التصغير حرف اعراب فحقه الكسر ان لم يمنع منه احد الموانع التي تقدم ذكرها وردي في الغوغاء وهم صغار الجراد والصرف
على ان يكون من باب صلصال فتصغيره على هذا غويغي وردي منع صرفه على انه فعلاء وتصغيره على هذا غويغاء وردي في علقى الصرف على ان
الفه للالحاق وتصغيره على هذا عليق وردي فيه ترك الصرف على ان الفه للتانيث وتصغيره على هذا عليقى كتصغير سكرى والى هذا ونحوه اشرت
بقولي وشبه فعلاء وفعلى ان صرف ويتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل وما اشبههما بما يتوصل به في التكسير الى مفاعل ومفاعيل وما اشبههما
فيقال حزيبي وتخيريج ومحيرج ودحيرج وفريزد او فريزق كما قيل في التكسير حزابي وتخاريج ودحارج
وفرازد وفرازق وكذا يقال في تصغير دحرج دريرج دون دريج كما قيل في تكسيره دراج ... وقد اشير هنا الى ان الالندد
في تكسيره الادد بالادغام فليقل في تصغيره اليد بالادغام ايضا وكذا اشير الى ان جمع مرمريس مراريس فليقل في تصغيره مريريس
وكذا اشير الى ان جمع كنهبل كنابل او كنابيل فليقل في تصغيره كنيبل او كنيبيل والى هذا اشرت بقولي كما هناك حذف احذف هنا

والف التانيث ان مد ثبت   للانفصال او تاه ذا يجب   فليعط ما هو بها احقها   لو صغرا دون تمام بهما

وكهايا النسب والالف والنون من   جزاي مركب بذا ايضا قمن   وهكذا زيادتا فعلان   من بعد اربع كزعفران

ودع في فعولا دخلان سلك   محمد فعيلا ابدا   واختار حذف الواو سيبويه   وهو الاصح فاعتمد عليه

وقدر انفصال ما دل على   تصحيح او تثنية فتعد لا   تكفعول النون وما   ضاهى طريقين مقرا علما

والف التانيث ذو القصر متى   زاد على اربعة لن يثبتا   وخامسا من بعد رابع نبذ   يبقى حسرى وحبرورد

واتر يا التصغير واوا ردبا   ان بدل لام او سكونا اعطيا   وان تحرك وهو غير لام   فهو على وجهين في الكلام

نحو جديل وبالجد ثبت   تصغير جدول وبالتجيل   صغر عجولا والعوير التزم   في عروة وقس على هذي الحكم

لا يعتد بالتصغير بالف التانيث الممدودة ولا بالهاء ولا بالالف والنون مزيدتين بعد اربعة احرف فصاعدا ولا بيا النسب ولا بعجز المركب ولا بعلامة

تثنية

تثنية او جمع تصحيح في غير مجهول اعلامها بل تركن على ما هي في التكبير وتصغير ما كان بعلامة كما كان بصغر غير متصل بها فيقال في اهطاد وقرنبا
وقطاه وسفرجلة ودنيطا وعنبريا وحنظلة وسنيرض كما كان يقال في ارهط وعقرب وحنظل وسفرجل ودنيط وعنبر
وحنيظل وسفيرج ويقال في حلان وعبقري وبعلبك حليلان وعبيقري وبعيلبك كما يقال في جليجل وعبيقر وبعيل جليجل وعبيقر وبعيل
ومذهب سيبويه في تصغير فعولا ان يحذف واوه فيقال في جلولا جليلا ومذهب المبرد ان يقال جليليا بلا حذف كما يقال في قرقرى قريقر
لان الف التانيث الممدودة محكوم لها بحكم ما فيه هاء التانيث وحجة سيبويه ان الالف للتانيث الممدودة شبيهة بهاء التانيث وشبيهة
بالالف المقصورة واعتبار الشبهين اولى من الغاء احدهما وقد اعتبر الشبه بالهاء من قبل مشاركة الالف الممدودة لها في عدم السقوط
وتقدير الانفصال بوجه ما فلا غنى عن اعتبار الشبه بالالف المقصورة في عدم ثبوت الواو المذكورة فانها كالف حبارى الاولى وسقوطها
في التصغير متعين عند بقاء التانيثة هكذا ينبغي سقوط الواو المذكورة في التصغير ويقدر انفصال علامة التثنية وعلامتي جمعي التصحيح فعامل
ما قبلها في التصغير بما له في التجرد فيقال في ظريفين وظريفين وظريفات ظريفين وظريفون وظريفات كما يقال في ظريف وظريفة ظريف وظريفة
لان التثنية والجمع طاريان على لفظ المفرد بعد حصول ما يتم من هيئة تكسير او تصغير ويقال في ثنتين ثنيتان بالتخفيف لان زيادته غير طارية على
مجرد ... ولا كذا انيمل بزيادة التثنية وجمع التصحيح فما حصل على انه يقال في سهداران وظريفون وظريفات
نصغر في ذلك سيبويه وحراثه ويحذف في التصغير الف التانيث المقصورة خامسة او سادسة نحو قولك في قرقرى قريقر وفي لغيزى لغيغز فان كانت
خامسة وقبلها مدة فالمتبع جائز حذف المدة وابقاء الف التانيث وعكس ذلك كقولهم في حبارى حبيرى وحبير واذا ولي يا التصغير واو
يا ان كانت موضع اللام او ساكنة وادغم فيها اليا كقولك في جرو وعروة وعشوا وعجوز جري وعرية وعشي وعجيز فان تحركت ولم تكن

موضع اللام جاز تصحيحها وقلبها كقولك في جدول جديول وجديل   وان ملت ذي اليا ان حذف   احراهما والف اصوى فعرف
نقصا ومنع الصرف عمرو وانتخب   والنقص والصرف الى عيسى انتسب   فلا الى عمرو وعمر واصا   وكونه مستغنيا عن صرف

وقل اصوان بنقل صيبول   في الفاد ايضا الغويري ينقل   ومن بنقل حبيل بنقل غوي   مصغر الكل مرد ورى

واردد لاصل ثانيا ابدلا لينا   في الليني عيانا نحو بالرد فقن   وشذ في عيد عييد وحتم   للجمع من ذا ما لتصغير علم

وبدل الاصلي لصير الليني لا   تعده في الحالين الا ابدلا   وهكذا الفا نقل في تعد   مسعد ومن موتعد نحد

ومطلقا ابدل لام ردفي   جمع وتصغير لموجب نفي   والالف الثاني المزيد يجعل   واوا كذا ما الاصل فيه يجهل

واصل ستوسن ثاني اصد   وان يكن بتا انيث عمد   تحوذي وشفيهة ودفي   لشبه شيهة اصح ما اقتفي

سنيهة قل في سنه   تحم الاصلي فيه بينه   وكل ما لا ثالث له عرف   فاعطه كدم او كافف

وان بانت صيغة التصغير في   ذي النقص فالناصر اقتفي   كالهار والهوير والهوير   ترقبل وهو عندهم مستند

وتاسى في بري برسا امر   عمرو ومن سواه ذا اجتنب   وبضع اسما سمع مصغرا   والمازني رد فانزرك

واصل بقلوب في اصغر لا   تردد ولكن انقر محو لا   نقل فتى وسي علما   كذلك في الجامد من علما

وكل ذي همزة وصل صغرا   فالهمزة انصحض فاستبدلن ذا اوقع بعد التصغير يا ان صغرت الثانية فيها استقالا

لتوالي ثلاث ياءات كقولك في أيّ أُيَيّ والأصل في هذا ثلاث ياءات أولاهنّ ياء التصغير والثانية والثالثة الموجودتان قبل التصغير فحذفت
الثالثة تخفيفا وأدغمت الأولى في الثانية ولا فرق بين ما كانت الياءان فيه قبل التصغير كأيّ وبين ما حدث فيه اجتماع الياءين في حال التصغير
فإن تصغير ولي وأصله ليّا الأولى للتصغير والثانية منقلبة عن الألف والثالثة منقلبة عن واو فحذفت الثالثة وصار كيا
كقضي وهذا الحرف مجمع عليه إذا كان أول الياءين لو اقتضى بعد ياء التصغير زائدا فإن لم تكن زائدة كالمنقلب عن واو أحوى فإن أبا عمرو
يرى فيه تقدير الياءات الثلاث فيقول هذا أحيي ورأيت أحيي وغيره لا يرى ذلك إلا أن سيبويه يجيز فيه ويمنعه من الصرف ويرى
عمر يحذف ويصرف ومن قال في جدول جديول قال في أحوى هذا أحيو ورأيت أحيو وكذا يقول في غاو غويو وفي معوية في معيوية
والأجود الحذف والإعلال ويقال في تصغير قال قويل وباب قويل وناب نييب فترد العين إلى أصلها لزوال سبب انقلابها وكذا
تفعل بالحرف نحو قولك في ميزان مويزين وفي موقن ميقن وهذا الرد في الكلام بلا شرط وهو في العين والفاء بشرط كون الحرف
مبدلا من حرف لين كقايم ومتعد لم يرد إلى أصله في تصغير ولا تكسير فتصغير أيمة أيمّة وتصغير قايم قويّم ومن ذهب الزجاج
في تصغير متعد مويعد والصحيح مذهب سيبويه لأن قويما يوهم أنه مكبره قويم أو قوام أو قوام وقويّم لا إبهام فيه فكان أولى وكذلك
إذا قيل في متعد مويعد أوهم أن مكبره موعد أو موعد أو موعد ومتيعد لا إبهام فيه وكان أولى وإذا صغرت ما ثانيه ألف زائدة أبدلت
واوا فقيل في كاهل وداق وقاصعاء وحاموس وهابيل وخاتام كويهل ودويق وقويصعاء وحويميس وهويبيل وخويتيم وكذا الألف
بالألف المجهولة الأصل كالعاج وصاب فيقال في تصغيرهما عويج وصويب وإذا صغرت ثنائي مجردا ومؤنثا بالهاء كسر رد إليه ثالثا
المحذوف فيقال في دم دمي وفي شفة شفيهة وعدة وعيدة وفي سنة سنيهة وقد يكون المحذوف حرفا في لغة ومرفا آخر في لغة فيصغر
تارة برد هذا وتارة برد هذا كقولك في تصغير سنة سنيهة وسنيّة وفي تصغير عضة عضيهة وعضيّة وإذا لم يعلم للثنائي ثالث وقصد
تصغيره أو تكسيره ألحق بباب دم فجعل حرف لين أو ألحق بالثلاثي المضاعف المحذوف بعضه كأنه عمي إن وذلك نحو تصغير من مسمى
من فكذلك يقول فيه منيّ لحاقا بباب دم ولك أن تقول فيه منين إلحاقا بالمضاعف المنقوص إذا أمكن في المنقوص أن يصاغ
فعيل بما بقي منه لم يرد إليه المحذوف كقولك في ميت ميت وفي هار هوير وروي عن بعض العرب هويئر وأجاز أبو عمرو بن سالم في تصغير
علما وتصغير يضع علما عند المازني يويضع ولا تقول سيبويه إلا يضيع وهو الصواب لأن الصيغة ممكنة دون الرد فلا حاجة إليه ولا
يضع لا يجهل معه المكبر ويويضع بخلاف ذلك وإذا صغر اسم منقلب صغر على اللفظ في الحال ولم يرد إلى أصله وذلك كقوسي إذا سمي به وتصغيره
فإنه يقال فيه قسي على اللفظ وأصله قووس فلو صغر على أصله لقيل قويس كما يقال قويس في قوس إذا صغر مجهولا علما ومن المقلوب
قولهم جاه لأنه من الوجاهة فقلب فإذا صغر قيل جويه دون رجوع إلى الأصل لعدم الحاجة إلى ذلك وإذا صغرت ما أوله همزة وصل حذفت
وضم ما بعدها من أصله كقولك في ابن بني

واختم بتا التأنيث ما صغرت من مؤنث عار ثلاثي كسن

ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس

وانسب إلى الشذوذ ما منه خلا كنصف وذود واعلا وشذ ترك التاء في أمام وورا كذاك قدام إذا ما صغرا

والتاء الزمن في رباعي أعل أمر شطر به فلفظ قبل وقد يراد عوضا من الألف في نحو نصرى على رأي ققي

إذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة ثلاثيا في الحال كدار أو في الأصل كيد صغر بالتاء فقيل في دار دويرة وفي يد يدية ولا يستغنى عن هذه

لذاك بادي الوقف حين سكنا آخر كنون ناعمي مانعي وحرف ما قبل مدغم فصل تقديرا ولفظا بنونه حظل

وإن بهاد لفانتان لم يلتزم إدغام فليلتزم في الأول الحذف وحلمانه قبل الطاء ودون فتحه

ومدائي دهاير وحذف من قبل لام انتا أمن في الحلف ياء وحرف أن ثم سيد ولم يقل كبرتهم أنكر

وحرف تنوين قليل وثرد نون لدن بالكسر والحذف كثر وحيث كان الثان تنوينا أو لان مسلم كايه فاعتبر

والفتح في كحومرت الذي وكلم أسل قليلا أصدى وإن يك الثاني ضم لزما نحو قل ادعوا أن كسر أو ضما

وصل فيما أسقطا أدركنا مليه عارض النقل الزما وشذ نحو لم تنام العينا وقد ربات القلب نحو عنا

والفتح حق نون من من قبل ال وحذفها في الشعر من مستقل كأنما اللحى يلف النصب وكسرها من قبل غير ال وجب

والفتح نزر وكذلك الكسر من قبل الفتح أو هو يرد وشذ قول بعضهم الكاسفي بحذف نون لاضطرار يبقى

وقبل ال وغيره الكسر بحو ومن ولعن ضمها إلى بها أتزن وكسر واو على الضم رجح وفي اشتروا ونحوه الكسر وفتح

وفتح واو اشتروا الضلالة عن ابن جني روى عما انزن يلتقي الساكنان في الوقف مطلقا ولا يلتقيان في الوصل إلا وهما

في كلمة واحدة وأولهما حرف لين وثانيهما مدغم كدابة ودويبة وحاج زيد فإن كان المدغم منفصلا أي من كلمة أخرى وقبل حرف

حركة يجانسه حذف حرف اللين كرما اسم يعانل وأنفوا الله وأو في اسم شك وكذلك بعد همزة الاستفهام بما الأولى كقوله الغلام فلم يك

الكثير بعد الأولى نحو لام ميم ونحوهما إلا أن الناطق بهما للوقف ومثال المدغم المنفصل تقدير اضربن واضربن فإن النون يجري من الفعل

بالواو والياء في حكم كلمة منفصلة ولولا ذلك لقيل اضربن كما قيل حاج زيد فإن كان أول الساكنين حرف مد والثاني غير مدغم أدغم

إدغاما مميزا لازم لزم حذف حرف المد متصلا كان كالغياث إذا قيل فيه لم يخف أو منفصلا كالفتيا إذا أملت بها السمك ومن قولهم

التقت حلقتا البطان بثبوت الألف الجيب حذفها وقالوا في الله إنه واي الله بحذف الألف الساقط إلا البناء وبابتدائها على

ثم نبهت على أن أول الساكنين إذا كان آخر كلمة ولم يكن حرف مد ولا نون توكيد يكسر ودخل في ذلك التنوين ثم نبهت على جواز حذفه

قراءة أبي عمرو أحد الله الصمد ثم نبهت على أن نون لدن يحذف كثيرا كقولك ما رأيته من لد الصباح وربما كسرت كقول الراجز تنتهض الرعدة

في ظهيري من لدن الظهر إلى العصير ثم أشرت إلى أن أول الساكنين يكسر إذا كان ثانيهما تنوينا نحو أيرمم ثم نبهت على أن الكسر قد يستثقل

بالفتحة وكأنها قراءة بعضهم مريب الذي بفتح التنوين ومثله الم الله وإن ولي ثاني الساكنين ضمة لازمة جاز كسر الأول وضمه نحو فمن اضطر

ولقد استهزئ وقل ادعوا أو إذا أضيف حرف سد سكون ما بعده ثم عرض تحرك ما بعده لساكن حركة يرد المحذوف لذلك كلم يرد

بيان من بنا استغفله ولا أبالي بمن فلم يرد الله أن يطهر قلوبهم ولا دار تكون لم يكن الذين كفروا وإلى هذا أشرت بقولي وصل

ما أسقطا أن أدرك ما يليه عارض التحرك لزما ثم نبهت على أن بعض العرب قد يعتد بالحركة العارضة فيرد المحذوف فيقول في رمت المرأة

المرأة وأنشد الكسائي يا حب قد أمسينا ولم تنام العينا وفي هذا شاهد على رد الألف اعتدادا بحركة الميم وهي عارضة

على حذف نون التثنية دون إضافة وإن كان أول الساكنين نون من فتحت مع ال وكسرت مع ما سواه وقد يكسر مع ال ويفتح مع ما

سواه وكثر في الشعر حذف نونها مع ال ومن ذلك قول بعضهم أبلغ أبي الحي والميت كأنما اللحى يلف النصب وقد عامل الكوم معاملة

من بعض الشواذ فقال كانت بابنه ولا استطيعم ولان استغنى اذا كان ما وليه ذا انصل واذا كان اول الساكنين نون من كرمت

قبل ساكن وبعض العرب يضمها قبل ال وهي لغة ردية واذا كان اول الساكنين واوا مفتوحا ما قبلها فالاختيار ضمها ان كانت واو جمع

ويجوز كسرها ويجوز فتحها قال ابو الفتح قرا يحيى بن يعمر وابو اسحق اشتروا الضلالة وحكى ابو الحسن فتحها الفتح ورواه قطرب ايضا والضم افشى

ثم الكسر ثم الفتح **باب التصريف** تغيير بنية لغرض قصدا تصريفها كجعل مودا مودا وهو من الكرم ذو بنية وجمع ومن تصريف ما سواهما

التصريف تحويل الكلمة من بنية الى غيرها لغرض لفظي او معنوي ولا يليق ذلك الا بمشتق او بما هو من جنس مشتق والحرف غير مشتق ولا مجانس

لمشتق فلا يصرف وكذا ما توغل في شبهه من الاسماء ومن يصرفه [illegible] من لام تعريف ما ليس حرفا ولا شبه حرف [illegible] ولا

تنازع فانه يحاول تصريفها بما يليق بالتصريف ثم من التصريف ضروري كصيغ الافعال من مصادرها والاتيان بالمصادر على وفق افعالها

وبناء فعال وفعول من فاعل قصد المبالغة وغير ضروري كبناء مثال من مثال كقولنا ضرب وهو مثال دحرج مضروب ص

وتقصر عن الثلاثة اجتنب الاخذ وكيد وكل وطب اي ما سوى الحرف والمشابه للحرف لا يكون اسم فاقل من ثلاثة الاحرف وذلك

في الاسماء مثل يد فانه على حرفين في اللفظ وهو في الاصل ثلاثي ويرد الى اصله في الجمع والتصغير والاشتقاق كقولهم يدية واذا [illegible]

يد ومثل بكل وطب تنبيها على ان الفعل قد يصير الى مثل ما صار اليه الاسم من النقص وكل محذوف الفاء وطب محذوف العين وقد لا

من الفعل الا حرف واحد كق في الامر من الوقاية وسياتي بيان ما هو من الحذف فمقيس وما هو منه شاذ ومنتهى اصول فعل جردا من زائد اربعة كجردا

بدا بالفعل لانه امكن في التصريف اذ مداره على الاشتقاق وكل فعل مشتق من مصدر موجود او مقدر بخلاف الاسم وقد جرت عادة النحويين

الا تذكروا في ابنية الفعل المجرد فعل الامر ولا فعل ما لم يسم فاعله مع ان مذهب البصريين ان فعل الامر اصل في نفسه مشتق من المصدر اشتقاقا

كاشتقاق الماضي والمضارع منه ومذهب سيبويه والمازني ان فعل ما لم يسم فاعله اصل ايضا فكان ينبغي على هذا اذا عدت صيغ الفعل المجرد

من الزيادة ان يذكر للرباعي ثلث صيغ للماضي الموضوع للفاعل كدحرج الا انهم استغنوا بالماضي الموضوع للفاعل عن الاخريين لجريانهما على

سنن مطرد ولا يلزم من ذلك افتقارهما [illegible] كما لم يلزم من الاستدلال على المصادر المطردة بافعالها افتقارها الى الافعال

وافتح او اكسر ثاني الثلاثي اوضم واضمم فاء جامع الثلث [illegible] لما كان المراد فعل الفاعل ولم يكن الا مفتوحا لم يحتج الى ذكر الاول

بل بين ان ثانيه اما مفتوح كذهب واما مكسور كشرب واما مضموم ككرم وقد يكون فيه لغتان كخطف وخطف وذرد [illegible]

ومكث ومكث وقد يكون فيه ثلث لغات وهو المراد بجامع الثلث كنبغ الماء ونبغ الرجل اذا ظهر في امر من [illegible]

[illegible] عند اتحاد المعنى واذا ثبت وجدان الاصل كان الاقرب وجدان الامر وبلغ الستة المنفك بزايدات او بزايد [illegible]

المراد بالمنفك الفعل الثلاثي الاصول والرباعي الاصول فبلوغ الستة بزايدات كقولك في خرج اخرنجم وفي عذب اشرعذب [illegible]

لان اسود وبلوغ الستة بزايدين كقولك في مطاوع تجر الماء اي صبه اي كرد وناض [illegible] والمبتدا احرنجم اما ارعوى

[illegible] الاصل لان اصله ارعوو [illegible] مطاوع رعوته اذا كففته وهو في الفعل نظير احمر في الصحيح واصل ارعوى كما ان اصل احمر احمرر

تقلبوا الواو الثانية الثالثة كما في الاصل وانفتاح ما قبلها [illegible] اللفظ رباعي الاصل ومعناه [illegible]

وفعلل في ثلثة ذا اربعة فاسكن او اصل ذا ذكر [illegible] الثلاثي المجرد الحق بالرباعي [illegible] فالملحق بالرباعي [illegible]

دعثر

[illegible]

بعير الملحق بالرباعي لكن لك خالاد الكبيطر وجهور وقطرب والبصير اي طلاه بالقطران والثاني كاكرم وكرم وكادم ومنتهي جرد وكس خمسا

جرد فالهي تذكر وتونث فباعتبار تذكيرها ثبت التاء في عددها وباعتبار تانيثها سقط التاء من عددها وقد استعمل في فعل

الارجوزة الوجهان وحاصل هذا البيت ان الاسم المجرد من الزيادة لا تتجاوز خمسة احرف وسياتي ذكر امثلة الخماسي وان المزيد فيه

لا تتجاوز سبعة احرف بخلاف خرجام واحرنجام الا بتا تانيث او ياء النسب او علامة تانيث او علامة جمع لان هذه زيادات ثم انتها

بما جاوز السبعة بالتانيث في عيطالة وهو اسم دويبة وكذا لك قولهم للحجر البرية اصطفلة والجمع اصطفلين

ويغير اخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم لكن لما في الضم والكسر اطرح وفعل نزر وعكس لم يضح

ويعتبط ذين سني عشر اوزانها بما مضي محررة شير الى اخر الثلاثي وهو اول له وثانية الحركات الثلث بلا تسكينه فعلم

ذلك يكون فيها متوافق ومتخالف فللمتخالف ستة اوزان وللتوافق ثلاثة اوزان تمكنه اهمل منها اثنان تلاثي فيها الضم والكسر

اربعة منها فالتي يلها الثلثة الاول وثلثة اخر تسكين الثاني فتصير عشرة كفلس وفرس وكتف وعضد وصنع وضلع واسل ورد وصرد

وعنق وثبت ضم الاول مع كسر الثاني في دئل لدويبة ودرم للسه ووعل للوعل واسم الاهمال في فعل لان الخروج من كسر الى ضم اثقل من

العكس وقد ذكر ابن جني ان بعض قرا السواد قرا والسماء ذات الحبك ووجهها بان قال اراد بقرا بكسر التوجيه لو اعترف بمن عزب

القراءة الدليل على عدم الضبط ورداه التلاوة ومن هذا شاء لم يعتمد على ما يسمع منه لامكان عروض امثال ذلك له

وللرباعي ان يجرد فعلل وفعلل وفعلل وفعلل كذا فعلل وقليل فعلل وربما استعمل ايضا فعلل فعلل كفعلت وفعلل كبرثن

للذهب والسحاب الرقيق وفعلل كزبرج وفعلل كقلع للطين اليابس المتقلع وفعلل كقطحل وهو اسم لدهر قديم وقال بعضهم هو زمن

خروج نوح عليه السلام من الفلك وقيل غير ذلك وفعلل كطحلب وهذا المثال صحيح من جهة النقل برواية الاخفش واهل الكوفة لكنه

لم يثبت في شيء مما نقلوه فتح والضم فيه مسموع على ان فعللا بضم اللام فان اكثر ولم يسمع فيه فتح كبرثن للمخلب وعن طلحة وبرجد لكساء

مخطط وحكى ابن جني ان من القطن الفاسد يقال له عرفع ويقال ايضا لمهر النوب سرو للضئيل وهو من اسماء الداهية ضئبل

وللخماسي في فعلل وهكذا الفعلل والفعلل ...وجعللا او زن بسعلل هنا لها وزد وبري نعلل

للخماسي المجرد من الزيادة اربعة اوزان فعلل كسفرجل للكبير العظيم والرهيني وحدرنق للعنكبوت وفعلل كقهبلس لحشفة الذكر

وجحمرش للانثى العظيمة وفعلل كقرطعب وهو الشيء الحقير وجردحل وهو البعير الضخم الغليظ وفعلل كخبعثن للاسد وقد عمل للبعير الضخم

الهندلع اسم بقلة زعم ابن السراج ان نونه اصل وان وزنه فعلل فيلزم على قوله ان يكون نون كنهبل اصلا لان زيادتها لم تثبت

الا لان الحكم باصالتها موقع في وزن لا نظير له وذلك لانه لا محالة من ادعاء اصالة نون هندلع مع ان نون هندلع ساكنة

ثابتة فاشبهت نون عنبس وحنظل وسنبل وقنفخر وضفدف وهذه زائدة لسقوطها في العبوس والحظل والاسبال والقفاخر

والحظ فتر ولا يكاد يوجد نظير كنهبل في زيادة نون ثانية متحركة وقد حكم مع ذلك عليها بالزيادة فالحكم على نون هندلع بالزيادة اولى

وهكذا فعلل وفعلل لبنا ما على كزان فعلل واصلها فعيلل فعالل وفعيلل نادرا وفعالل شيئا ان فعلل وهو

محلط وعكلط وهو اللبن الخاثر الانعقاد ويقال له ايضا عجالط وعكالط وهو الاصل لانه لم يرد من هذا النوع دون الف

الحار والبار [illegible]

فطن [illegible]

الاوروى مستعملا بالالف فعلم انه الاصل وايضا لوكان وضع هذا النوع اصلا لكان ممن يقول في كبد كبدا وفي يا بعيقول في علبط علبط لزيادة النتر
لكنه لم يقل ذلك فعلم ان المانع من ذلك كون الالف مزادة فابتوا المكان يليها على ما كان عليه ليعلم ان الالف في حكم الموجودة وايضا فلو كان
نحو علبط اصل الوضع لم يفروا الى التسكين في نحو فعلت خشية توالي اربع حركات فيما هو كشيء واحد لان فيه اصالة علبط مستلزم لا غتفار
توالي اربع حركات من كلمة واحدة فاغتفارة لك في فعلت وليس كلمة واحدة احق فالقول باصالة نحو علبط موجب لكون فعلت اولى
وذلك فاسد وما ادى الى الفاسد فاسد ومثال فعلل بضم اللام عربو وهو نحو بعير ويقال له ايضا عربتي على وزن فعنل وهو الاصل ومثال
فعلل بفتح الفاء وكسر اللام والاول جسر بالحمس الذي سهي من متاع البيت وضد الارض ذات الحجارة واصل هذا النوع عند البصري
فعالل وعند الكوفيين فعليل كحمصيص وهو اسم نبات فصل وان يردوا نا تقابل بالفا والعين واللام للاصول في
وضعف اللام اذا اصل بقى ويوفاق الشكل في الاصل انطلق فزن هذا اصعف افعلل وذو برجا وحرملا افعلل
الاصل من حروف الكلمة ما لم يدل على زيادته دليل من الادلة الاتي ذكرها ويسمى اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها
لاما لمقابلتها في الوزن بهذه الاحرف كقولك وزن ضرب فعل ووزن بيرنجل فنجعل الفاء بازاء الاصل الاول والعين بازاء
الثاني واللام بازاء الثالث ولاما ثانية بازاء الرابع ان كان ثم رابع وخامسة بازاء الخامس ان كان ثم خامس كقولك في جعفر فعلل
وفي جحمرش فعللل والمعتبر من شكلات الحروف ما استحق قبل طرو التغير الحادث بالاعلال والادغام فلذا يقال في وزن مد فعل لان اصله
معدد فلذلك قال ويوفاق الشكل في الاصل انطق وان كان في الموزون زائد وكان مما تضمنه من سهيل وابي نجي في الميزان بلفظه
ومحله الا ان يعرض له في الموزون سبب تغير كقولك في وزن مصطبر مفتعل فتجيء بالتاء لان الوضع لها لكنها ابدلت طاء لوقوعها بعد صاد
وذلك شنف في منفعل ثنات تاؤه من الابدال وان كان الزائد تضعيف اصل قوبل في الميزان بما يقابل الاصل كقولك في وزنه احمد ان افعول
فالدال الاولى اصل والثانية زائدة وقد قوبلتا بعينين واجاز مقابلة هذا الزائد بمثله فيقول اصدد ان افعودل ويلزم من هذا المذهب
ابدان يكرر هان اصحها كثير الاوزان مع امكان الاستغناء بواحد في نحو صبر وفتر وكثر فان وزن هذه وما شاكلها على القول المشهور
فعل وزنها على القول المرغوب عنه فعيل وفعل وفعل وكذلك الى اخر الحروف وكفى بهذا الاستثقال مصرا الثاني التباس بعض ابنية مصدر
يفعيلا بابنية كل مصدر فعلل وذلك ان مثال الملحق قد يضعف عينه للالحاق ولغير الالحاق فمثل اللفظ بركسر مقصودا
به الالحاق ومقصود الافتعه فعلى القصد الاول مصدره شكل حرجة وعلى القصد الثاني مصدره تبيين ولا يعلم بيان المصدر من
الاصد العلم باختلاف وزن الفعلين فيما نحن بصدده الا على المذهب المشهور فتعين رجحانه من سهيل وابي قد رجعا فعرف الحروف الزائدات ومن وعى
المزيد من الحروف المقتضي لاصل والا فبعض الحروف والعشرة المجموعة من سهيل وابي قد رجعا الثاني بقوله هويت السمان فشيبنني وما كنت
قدما هويت السمانا وهذا الجمع حسن من وجهين احدهما ان الاحرف واجنبية من الجملتين المتضمنتين للحروف المقصودة والثاني ان
واللام لم ينطق بها والاعتماد في تضمين كلام حروفا مقصود اصلها ان يكون صريحا لفظا واحوده من قول ابي عثمان قول بعض الانه
اني وسهيل ومن سهيل اسماه فجمعها مرتين دون اجنبي بين الجمعين وسهيل الاول رجل والثاني اسم بلد من بلاد العرب وقد
تبرا سه لي جمعها اربع مرات بقولي هنا وتسلم تلا اني يوم تناية هسول امان وتسهيل وزائد مثل العين واللام ماوان تمثل فاذكر الشمما

وزن

وزن بمثل اصل الحرفين بالفك والادغام دون ميز وزن بمثل العين والفا انزرا كمر مريس وساعد هوا شرالتشمع المعضرس الرأس
وزن فعلعل وكذا اما انه مشهر تكرر حرفين مسوفين كمر فلم تبين زيادة بدليل وهذا المثال في الغالب يعني طويل كسرعرع وسمتمن وغطنط
او يعني شديد كيوم عصبصب وعمل عمثم ورجل غشمشم ودملك وصحح فان سبق المكرين حرف يسقط في بعض التصاريف فزائد الكلمة باسم
كموسوس وموسوس وقوله وزن بمثل اصل الحرفين اي بمثل العين ومثل الام وما مثال ذلك بالفك حفنتس وطمنقه وبها
اسمان لذكر النعام السريع واصلهما من الحقد وهو الاسراع ووزن الاول فعنعل ووزن الاخر فعلل ومثال ذلك بالادغام خلة للولد
وكذلك للبازي وصل الاحر من الخلق ويقل للجاني الغليظ ومثال ما كررت فيه العين والفاء مرمريس ومرمريت للداهية ووزن فعفعيل وهو
وزن مرمريت واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه وان يكن كلملم في صحة المعنى بحذف الثالث فقيه خلف لحق باحث ثبت ما كرر فيه
حرفان قبلهما حرف اصلي كسمسم حكم بزيادة الضعفين الاخرين لان اول الاصول محفوظ بالاولين مع الثالث واذا لم يسبق حرف كسمسم او سبق
ما ثبت زيادته كيلملم فالاحرف الاربعة اصول لان اصالة اسمي مسمسم والابعين يكمل الثالث الاصول وليس احد الباقيين باولى من الاخر
كلم بما لا اصالتهما فان كان الثالث ما لحال السقوط مع سلامة المعنى نحو كبكب وكبكبه وكف على الشي وكفكفه فهو ايضا اصل عند البصري
الا ابا اسحق الزجاج وليس احد الكلمتين من لاخرى في شيء بل هما من المترادفات التي توافقت في معظم اللفظ وعند ابي اسحاق الثالث
لسقوط زائد وهو عند الكوفيين بدل من تضعيف العين فاصل كفكف على هذا الراي كفف فاستثقل توالي ثلاثة امثال فابدل من احدها
ما ثل الفاء فذا الخلف المعنى والفان تراه اصلا بل زائدا او بدلا لكما والزيادة اعز ما صحبا اكثر من اصلين نحو الادرى
الف بعيني منقلبة عن يا هي اصلية لانها عن واو بدلالة قولهم صلت الشي اذا القيته في النار وصلاة البار نعني التحية في صليت دليل صحيح
لاسلامتها في صلى النار اذا دخلها لجواز ان يكون من ذوات الواو كرضي ثم انقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها وكل الف في كلمة ثلاثية اللفظ فهي
بدل من يا او واو ولا يتعين احدهما الا بدليل فالف باب وعصى من واو لظهورها في ابواب وعصوين وعصوت اي ضربته بالعصا والف ناب
ورحى من يا لظهورها في انياب ورحيين ورحيت بالرحى اذا درت بها فان كان الكلمة سوى الالف ثلاثة احرف فصاعدا فهي زائدة كحباري
وصباري واربى وهو من اسماء الداهية والياء كذا والواو ان لم يبدءا مبلبل لينا كرنان الياء التي تقدمت او توسطت او تاخرت في
الكلمة رابعة فهي زائدة فان زادت باحرف الكلمة على اربعة سوى الياء والياء غير مصدرة فهي ايضا زائدة وان صدرت فهي اصل ما لم يسقط في بعض
التصاريف كما في حرج فانها زائدة لسقوطها في حرج ودحرجة فان خلت الكلمة من الاشتقاق حكم باصالة الياء المسمور وهو كهرس
سوك بعيد انه وزن فعلول كعصفور وهو ذكر العظاية والواو كالياء الا انها لا تزاد اولا وقد زعم قوم ان واو ورنتل وهو الشر زائدة
على سبيل الندور والاشبه ان يكون اصلية والنون واللام زائدتان واما النون فلانها اخرة واللام فقد تزاد اخرا كفحل بمعنى فحج فلا بزيادته
اخر انظاير على الحمل علي ان الحكم على الواو المصدرة بالزيادة فلا نظير له واما الثاني المكرر فقد تقدم ان من حروف كلها اصول والفرق ان
يكون بعضها مصدرا كوسوس ولطايرس الجوارح او واو مصدرة كوسوس ويبين ان يكون الثاني المكرر على خلاف ذلك وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تاصيلا تحققا
الهمزة والميم متساويتان في الاستدلال على زيادتهما متقدمتين على ثلاثة احرف نحو اصبع ومخدع فان تقدمتا على اربعة لم يحكم بزيادة بعضها بل
فهما اصلان كهمزة اصطبل فان ثبتت زيادة بعض الاربعة فهي زائدة كهمزة ابرنبت وميم

كونه همزة اخره بعد الف اكثر من حرفين لفظها او عرف والنون في الاخر مثل الهمزة وزنا وفي مضارع كيجرى ما الهمزة في الاخر ونحوها
للنون في استبانة زيادتها باخرها بعد الف قبلها كثر من حرفين اصولا نحو علباء وحرباء وقرطان وقطران فان لم يكن قبل الالف الا حرفان
كدعان وعجان امتنعت زيادة الهمزة والنون وبالتا مستكنا قد زيدت في لفظ ما سبق كثيرا وانما عرفت اى يزاد النون بالباء ساكنا متقدما
على حرفين رابع وخامس كغضنفر للاسد وانما حكم بزيادة هذه النون لانها وقعت موقعا ما ستقر زيادته كما سبع وواو فدوكس ولا
في الغالب يسقط وتخللها حرفين كقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث وللضخم جرنفش وجرافش ولضرب من الشعر عصادع وعصنصا
وفي انفعال ونحوه مطرد وثانيا في نحو ذلك زائد اى اطراد زيادة النون في كل ما وزنه انفعال كانطلاق وما تفرع منه كانطلق
نحو منطلق ومنطلق اليه وزيادة النون ثانيا في غير انفعال وما تفرع منه وروده قليلا ولا يصار اليه الا بدليل ففي ذلك نون حنظل وقنبل
وعنبس حكم بزيادتها لسقوطها في قولهم حظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل واسبل الزرع اذا صار ذا سبل ولان الاسد اذا سمى عنبسا
لعبوسه وكذا قالوا ايضا عابس كذا المزيد اخرا مضعفا ومفردا دون اطراد عرفنا واستشهد وه بعض الالف في غير جمع ومثنى فانه عرف
اى كذا النون المزيد في اخر الكلمة مضعفا وغير مضعف وهو ايضا زيد بالمضعف كقولهم امراة خلبن سمعناه اذا كانت تكثر النظر والتسم
وغير المضعف كقولهم للمرتعش رعشن وللنمام بلهن وزيادتها بعد ضمن الالف في غير تثنية وجمع كعسلين وعربون وعيد على زيادتها في
عسلين انه عبارة عما يسيل من جسام اهل النار من الاغتسال وعلى زيادتها في العربون سقوطها في قولهم عرب المشترى اذا دفع العربون
وانما قال في غير جمع ومثنى لان زيادتها في المثنى والمجموع مطردة بينة الاطراد والضعف اواخر المزيد في امثال حسان ومران فانه
نبه في هذا البيت على ان ما اخره نون ادهمزة بعد الف مسبوقة بحرفين ثانيهما مضعف يحتمل ان يكون اصل الضعفين زايدا والاخر اصلا
ويحتمل العكس فان ثانيا اصل الاحتمالين بدليل حكمهم والغى الاخر ففي ذلك دلالة منع صرف حسان على زيادة نونه كقول الشاعر الامى مبلغ
عنى اسمحسان كان ملكا ام جنون فثبت بهذا ان وزنه فعلان واشتقاقه من الحس ولو كان فعالا من الحسن لكان منصرفا ولذلك ما ضعف
ثانيه قبل الف وهمزة كرواء فانه صالح لان يكون من الحوة فيكون وزنه فعالا ويقتضي الاول ان منع صرفه ويقتضي الثاني ان صرف
والاشتقاق فاصل فان عدم فكثرة النظير قدم في الحكم يعني ان الاشتقاق اذا ظهر به رجح على غيره من الادلة وان خفى الاشتقاق
وحكم بمقتضى دليل غيره عدم من حكم بذلك وعلى من اطلع على الاشتقاق لا يحكم الا بمقتضاه وان لزم من ذلك مخالفة الافضل في ذلك
قولى ان نون رمان اصلية لثبوتها في قولهم مرمنة للبقعة الكثيرة الرمان وان كان سيبويه قد ذهب الى ان نونها زايدة ولو كان الامر كما قال
لقيل مرماة ثم ان عدم الاشتقاق او احتمل اشتقاقين رجح ما لزم منه كثرة النظائر على غيره فقال ما عدم العلم باشتقاقه العقيان وهو
الذهب وزنه فعيال كحرمال او فعلان كرحان وفعلان اكثر نظيرا فالحمل عليه اولى فاعلن انفعلا او انفعلا في السل الفعال كالبلال
كل اسم مضموم الاول مضعف الثاني ثالثه الف بعدها نون اوهمزة يحتمل ان يكون الاخر زايدا او التضعيف اصلا او بالعكس والحمل اولى فما
دل على ثبات كرمان وضوا ليكون الوزن فعالا فانه في اسما اثانيا كثر من فعلان وفعلان فان سقط الاخر في اشتقاق حكم بزيادته كقولهم
ارث للارض اذا انبتت الثدا وهو نبت ولم يقولوا اثادت كما قيل اسلات النخلة اذا انبتت سلاها وهو شوكها
والسطوان زنه بفعلان والافعوان زنه بافعلان كقولهم عطاء فخو وسطى اصل الاسطوان عند من قطع ان السطوان سحر

نونه زايدتان كقولهم عطى البعير عطى فهو عطاء اذا تاذى من كل السطوان والافعوان افعلان كقولهم تحت الدولة اذا اجملت فيه فخوانه والهمزة
والنون زايدتان والواو اصلية والاسطوان افعوال كقولهم اساطين مسطنة عناوعى قيل من عنوان فنوعلى فعوال او فعلان
سى قالوا عنيت الكتاب عناوعنوته عنوا وعنونته عنونة فمن قال عننته عنا جعله ماعينه ولامه نونان فعنوان عنده فعوال كعصواد وهو
التوى بعضه على بعض ومن قال عنوته عنوا جعله معتل اللام من بنات الواو وجعل نون عنوان الاخرة زايدة فوزنه عنده فعلان ومن قال عنونته
فوزنه انما فعوال كجهور واما فعلى كقطرن البعير اذا طلاه بقطران ووزن ارطى افعل وفعلا وكلا الوزنين مبنى على اصالة الارطى شجر يدبغ به ويقال للمل بوغ برص
ما رود طور من رطى فمن قال مارود طه جعل الهمزة اصلية ويقال الهمزة عنه والالف زايدة ومن قال مرطى جعل الهمزة زايدة والالف بدلا من ما اصلية
فوزنه على القول الاول فعلى والالف زايدة للالحاق فلو سمى به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل والقول الاول اظهر لان تصاريفه اكثر فانهم قالوا ارطت
الاديم اذا دبغته بالارطى وارطت الابل اذا اكلته واكلت الارض اذا انبتته وارطت الابل ارطا اذا رب بالاكل الارطى وقيل ايضا ارطت الارض
اذا انبتت الارطى وادولق افوعل وافعلا زنه من الق وولق جعله اصل الاولق الجنون والمالوق والمولوق المجنون فالهمزة على هذا فاء الكلمة
لان مالوقا مفعول ومولوقا مفوعل وقيل ان اصله من ولق وهو الكذب وولق على هذا افعل فلو سمى به بالاعتبار الاول انصرف
والادنكى كالجوزلى والاحفلى فنوعلى نيترا وافعلى مثل الادنكى ضرب من التمر يدى يقال له القطيعاء ووزنه افعلى كاجفلى بمعنى الجفلى
هي الدعوة العامة بخلاف النقرى وهي الدعوة الخاصة قال الشاعر نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الادب فينا ينتقر ويروى نحو الاجفلى
ويجوز ان يكون وزن ادنكى فوعلى كالجوزلى وهي مشية بتبختر ويقال لها ايضا الخيزلى والخوزرى والخيزرى من تقوا وانف تبوا وانقيه فالوزن افعولا وفعلية
الانفية واصلها انافى القدر وهي ثلاثة احجار يوضع عليها القدر ويقال انف القدر وتنفاها اذا وضعها عليها فمن قال انف جعل الهمزة اصلية
ووزن الثقية على قول الاكثر على وزن ما نفوله ثم نقل بها ما نقل بعد حتى قال غيره معدى ويقال انفالتين اليبس ثقاه ونفاه ثقوا اذا حجمه
والاثانى توابع بعضها لبعض في الوضع والمقدار فاشتق لها اسم من الانف باعتبار ومن الثقو باعتبار والروبى صع اردنان فوزنه افعلان ذال افعلان
يقال اللبن روبا اذا اشتد ومنه قيل يوم اردنان اى شديد ذلك لكل ارونانى بزيادة تاءات تسميته بالنسبة للدلالة على المبالغة
زيادة قبل اصول اربعة ان الاشتقاق لمن يمتنع كمثل اصطبل ويستعور ومرزجوش فاردع عن صر كذا هذا القول يحمل ما تقدم
من الاستدلال على زيادة الباء والهمزة والميم بالمصدر لانه جعل الشرط في ذلك في المالم يعلم اشتقاقه التقدم على ثلاثة اصول كما صبع ومنج
ومرع فان كانت الاصول اربعة فالمصدر ايضا كاصطبل ويستعور ومرزجوش فان كانت الزيادة بالاشتقاق كمدحرج ومدحرج تعين اصل م
الحكم بها وزاين تاء نحو تاه وبعى وكالتفعيل والتوانى والكتى وتا تفعلل وتفعيل وما مرينها كاعتمد عنصا الانبيا تا على تاء التانيث
وتابعى على تاء المضارعة وبالمفعى والتوانى والكتى على زيادة تاء تفعل وتفاعل وانفعال والتفعلل والتفعيل على نحو تدحرج وتعلم وتسنم
وبما مرينها على افعال المضارعة المشار اليها واسماء الفاعلين منها والمفعولين وشبه بقوله اعتمر معتمرا بعد ذكر اكتفى على تصاريف الافتعال
ونحو سين زيدت في استفعال وفرعه كاستقصى واستعمال السين زيد مع ضمير مستتر يعود الى التاء اى نحو التاء مع السين في الاستفعال كما لا استقصا
والاستعمال وفرعه كاستقصى نحو مستقصى واستكل نحو مستكل والهاء وقفا كلمه ولم تره واللام في الاشارة المشهورة مثل الزوائد زيادة
الهاء واللام الا ان الهاء المطرد زيادتها وقفا على ما الاستفهامية المخفوضة وعلى الفعل المحذوف اللام للجزم او الوقف حان كان خافضا لها مما

نحو مجيء م جئت او كان الفعل المذكور محذوف الهاء والعين نحو لم يف ولم يرد فان زيادة الهاء في الوقف واجبة نحو لم يفه ولم يره ونحو مه
وان كان المحذوف حرفا نحو لم جئت او كان الفعل سالم اللام والعين نحو لم تنقض فالوقف بزيادة الهاء وسقوطها جائز ويجوز ايصال هذه
الهاء بكل متحرك حركته غير اعرابية ولا شبيهة باعرابية فلا تتصل بالاسم والحادي مضى ولا شبيهها بالمنصوب والمرفوع ولا بالفعل الماضي لشبهه
بالفعل المضارع واما اللام فلم تزد باطراد الا في الاشارة نحو ذلك وتلك وامنع زيادة بلا قيد ثبت ما لم تكن من ادعاها ثبت
كطلت من حنظل وشملت من شمل ولم يقولوا شمالت اي اذا ثبت في كلمة حرفا جرت العادة ان يزاد بعينه فامنع زيادته ان عدم قيد
زيادته كنون ساكنة ثانية او همزة او ميم في صدر الكلمة او في آخرها دون تقدم الف او كهاء في غير وقف او لام في غير اشارة فان كان مدعي
الزيادة ذا ثبت اي ذا حجة ظاهرة فسلم دعواه كمن احتج على زيادة نون حنظل وهمزة شمال وميم دلامص وهاء امهات ولام فحجل وطلت
الابل اذا اذت باكل الحنظل وشملت الريح اي هبت شمالا ودلامص الدرع اي دلاص ودلامص اي براقة وبسقوط هاء امهات في الآ[دمي]
ولام فحجل في الفحج وان يكن باصل حرف موجبا فقد نظير او يرى معللا ماثل فاجعله مزيدا ابدا كنرجس وجندب وسداسي اذا كان
الحكم باصالة الحرف موجبا لعدم النظير فغني الحكم بالزيادة كنون نرجس فانه زايد فانه لو لم يكن زايدا لكان وزنه فعللا وذلك ممتنع
باجماع اهل الاستقراء وكذا اذا كان الحكم بالاصالة فعلل ماثل كنون جندب فانها زايدة لان فعللا اكثر من فعلل عند من اثبت فعللا
والحمل على الاكثر راجح ومن لم يثبت فعللا فيكون جندب عنده فعللا وبعد اسم موضع ووزنه فعل بزيادة التاء لان الحكم باصالتها
يوجب كونه فعللا وهو وزن لا نظير له بخلاف فعل وما لكل زايد بل لم يحذف في الاشتقاق اصلا ارتسم كميم مرعوى ومراجل ومعد
ميم مراجل ومرعوى ومعد بالنظر الى نوعها الاول ثلثة احرف حقيقية بان يحكم بزيادتها لكن الحكم بزيادتها موجب لعدم نظيرها في الافعال [illegible]
مما هي فيه وذلك منتف كقولهم تمعدد الرجل اذا تشبه بمعد ومرجل الحايك الثوب اذا نسجه موشى يقال له المراجل ومرعز الكسا اذا
نسج بالمرعزي فوجب اطراح القول بزيادة الميم وسيبويه موافق في معد ومراجل فيلزمه في مرعزي ومخالف في الجميع
وزايد ما بازاء اصل شيء سقوطه بالاشتقاق ثابت بذي كل الحرف كل اصل فهو زايد لسقوطه في الاشتقاق والتصريف كهمز حرج
بالنظر الى تعينها على اربعة اصول حقيقة بالاصالة لكن زوالها في التصريف دل على زيادتها كقولك حرج مدحرج ودحرجة وكذلك همزة
ابطل النظر الى لفظ ما هي فيه مقتضي زيادتها ليكون وزنه افعل لانه اكثر من فعلل لكنهم قالوا انبه اطل فاسقطوا التاء والحقوا بها له
فعلمت اصالتها وزيادة الباء ولا اشتقاق عدم اصل حكما ما عني شذوذ او عن اهمال حمى شاي اذا عدم الاشتقاق وفي الكلمة حرف صالح
للاصالة والزيادة لكن اصالته يؤدي الى وزن مهمل والاخر يؤدي الى ذلك عمل بمقتضي ما لا يؤدي الى ذلك لا بمقتضي ما يؤدي اليه كالحكم
باصالة تا التقصت فانه يؤدي الى ثبوت فعلل وهو وزن مهمل يخالف الحكم بزيادتها فانه لا يؤدي الى ذلك فتعين المصير اليه وكذا الحكم باصالة
ميم [illegible] اصابة لانه يؤدي الى تاليف مهمل من جميع وجوهه يخالف الحكم بالزيادة فانه لا يؤدي الى ذلك وان كان اصل الاحتمالين
يؤدي الى شذوذ كالحكم باصالة تا تتدرا فانه يؤدي الى الحمل على فعلل وهو وزن شاذ والحكم بالزيادة يؤمن من ذلك فلم يعدل عنه
وما جاليه يكون نادرا نظير باضمه اصل ابدا سرى اي اذا كان في الكلمة حرف لا نظير لما هو فيه لا بتقدير اصالته ولا بتقدير زيادته
حكم بزيادته لان باب الزيادة اوسع من باب التجرد وذلك كنون تنبطا اسم طاير فانها ان حكم باصالتها كان الوزن فعللا ولا نظير له وان حكم

بزيادتها

بزيادتها كان الوزن تفعلا ولا نظير له فتعين عدم النظير مع الزيادة لا مع التجرد لان ذا الزيادة اذا عدم نظيره الموازن له فلا يعدم نظيره
الموافق في الانفراد بوزن الاشتراك فيه وليس المجرد كذلك فانه اذا عدم نظيره عدم مطلقا وبازن الملوط بالنعو لو ضم وعدم المفعل
الملوط ما يضرب به من عصى ونحوها وكان حق ميمها ان يكون زايدا لتصدرها الا ان ذلك يؤدي الى ثبوت مفعل بتشديد اللام وهو وزن
مهمل فاذا جعلت الميم اصلية كان الوزن فعولا وهو وزن مستعمل كعسود للجرة وعثول الكثير الشعر فتعين المصير اليه
امعة فعلاة سوبان فعلا لا افعل لميزان اذ ليس في الصفات فوعال ولا افعل بل في الاسامي فعلا الامعة من الرجال الذي
يستقل بامر بل داء ان يتولى من يفعل نا فعل معه ووزنه فعلة لانه صفة وفعلة في الصفات موجود كديبة وهو الرجل القصير وليس وزنه
افعلة لانه وزن مختص بالاسماء كانجرة والسوبان هو الحسن الرعاية للابل ووزنه فعلان لانه صفة وفعلان في الصفات موجود كخمصان وليس
بفوعال لان فوعالا مختص بالاسماء كطومار وناج كحمعز لا انفعل اذ لا يكن انفعل بل فعلل وناج اسم مكان وهو مشتق من النوح
وهي الملوحة ووزنه فعلل لا انفعل لانه لو كان انفعلا من النجح لجرى مجرى منفعل في وجوب الادغام وامتناع الفك الا في الضرورة وانما
تسوغ لالحاقها الفك واذا كان فعللا كان الفك فيه متحتما لانه مثال الملحق بجعفر وعينه ولامه مثلان فلم يكن بد من الفك كقردد
وفي الزوايد لسم ملحقا كاقراسلنقى والاصل سلقاه يقال سلقه وسلقاه اي صرعه واسلنقى اضطجع على قفاه
فصاد في بيانكم نجا وهكذا احونثل وناهي حرجما جونثل بمعنى حرجم لان اصل الالحق بالرباعي كحرجم يقال حرجم الشيء اذا جمع
وضم بعضه الى بعض واحرنجم هو اذا اجتمع وانضم بعضه الى بعض وحونثل الرجل اذا عجز عن الانتشار من الكبر كحونثل ملحق بحرجم واسلنقى
ملحق باحرنجم وامر الملحق ان يشترك في ثبوت سبب وفي وصف من غير ملحق وفي فك يخف ومصدر للاصل شايعا عرف
فالفك كالفك بابي جلببا لولاه ما ساوى المثال حرد باس اي علامة المثال الملحق بمثال اخر ان يكون الملحق مشاركا للملحق به في ثبوت ما ثبت
من زايد وتجريده مما ليس فيه الا ما لا يحمل الالحاق بدونه مثال ذلك ان يبني من قعنس مثل سميدع فتجرده مقعنسسا من ما ليس في سميدع وهو
الميم والنون وتثبت فيه يا بازاء الياء ونقيسه بقاء السين الثانية اذ لا يحمل الالحاق بدونها فيقول قعيسس فقابلت السين بالقاف والميم بالعين
والياء بالياء والدال بالسين والعين بالسين فشارك الفرع الاصل في ثبوت ما ثبت له من الزوايد وهو الياء وبقي ما لم يثبت له وهو الميم والنون واتفق
في الفرع ثبوت السين الثانية مع انتفائها من الاصل لكون الالحاق لا يحمل بدونها وقوله وفي فك يخف اشارة الى ان الملحق بتضعيف كقردد وجلبب
لا بد من كونه مفكوكا غير مدغم لان ادغامه مخل بالبقا الا ترى ان جلبب لو ادغمته فقلت فيه جلب كما قلت في عدد اعد لاملت تماثله لدحرج
ولو كان اول الضعفين ساكنا لم يكن بد من الادغام لصعوبة الفك كقوص فانه ملحق بقمطر بتضعيف لنا فاغتفرت هذه المخالفة لما في الفك
من الصعوبة والثقل وقوله ومصدر للاصل شايعا عرف اشارة الى ان الفعل الملحق بفعل لا بد له من مشاركة الملحق به في كون مصدره على زنة مصدره
الشايع فبهذا انتظم بيطر ملحق بدحرج لان مصدره خرج الشايع في دحرجة ومصدر بيطر بيطرة فتماثلا بخلاف اكرم فانه وان وازن
بلفظه دحرج فمصدره لا يوازن مصدره اذ لا يقال اكرم اكرمة واحترز بذكر الشايع من مصدر فعلل غير الشايع فانه قد ياتي على فعلال فيكون
الافعال مصدر افعل يوازنه لكن لا اعتبار بموازنة المصدر الشايع الذي هو فعللة للاصلال فانه نادر والنادر لا حكم له ويقال جردم ذا جعل
يده على بعض الطعام لئلا ياكله غيره في نحو ردد السودرد الحاق همزا والا اشرد والف لم يلحق الا مبدلا من ما اصلا دبا مو صلا

جردب الرجل وم

الادون الاصل وهو ايضا مرتبط البابه ووزنه افعولا فالهمزة فيه والواو زايدتان للالحاق بجردحل والالف في الكبير الجمعي والنون والهمزة فيه
زايدتان للالحاق بسفرجل ولم يلحق بهمزة مصدرة غير مصاحبة لواو كواو او ذي ولا نون كنون الندد واما في غير صدر فقد يلحق في الاسماء
والافعال واما الالف فانها لم يحكم لها بحظ في الالحاق لانها لم تقابل بها اصل وقد غلط الزمخشري في جعله الف تفاعل مزيدة للالحاق بتفعلل مع
اعتراضه بان الف فاعل للالحاق والف تفاعل هي الف فاعل لان نسبة تفاعل من فاعل كنسبة تفعلل من فعلل لان ذا التاء من التسلسل مطاوع
للمجرد من اتا واصل سلقى تحركت الياء وقبلها فتحة فانقلبت الفا فاذا وصلت بالضمير سلمت الياء في قيل سلقيت ولو كانت الالف غير بدل
من الياء قيل سلقات لان هذا موضع سكون هذا الالف لكن في السكون من غيرها وقد جرت عادة النحويين ان ينسبوا الالحاق الى
حنظي وشبهه وانما يريدون بذلك انها بدل حرف الالحاق فنسبوا الالحاق اليها كما نسبوا التانيث الى همزة صحراء وشبهه وانما الهمزة بدل الف التانيث
هذا مذهب المحققين من النحويين والله اعلم واشرت بقولي وتا موصلا الى سلقاة فان الف الالحاق وبالجملة فلا يصح نسبة الالحاق الى
الف لا يكون اصلا وما ردفت بها التانيث **فصل في زيادة همزة الوصل** وللوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي كاستثبتوا

وهو لماضي احتوى على اكثر من اربعة نحو غلي والامر هكذا والمصدر كاجهد اجهادا من يعتبر كل همزة افتتح بها فعل ماضي
زايد على اربعة احرف فهي همزة وصل وكذلك مصدره والامر منه نحو انطلق انطلاقا وانطلق كذا كامر من ثلاثي اذا خالف نحو قم وبع ورد حاش
كل فعل ثلاثي يأتي مضارعه ساكن فالامر منه مفتتح بهمزة الوصل لانه يحذف منه حرف المضارعة ويبقى الساكن بعدها فلا ابتدا به وهو غير ممكن
فزيدت همزة الوصل توصلا للابتدا به كان الابتدا به يتعذر نحو اذهب واركب فان كان ثاني المضارع متحركا استغنى عن همزة الوصل نحو قم وبع
ودع ورد وخذ وافعل في اسم واست ابن ابنم واثنين وامرى وتانيث تبع ابني اثنتين امراة ثم ابنة ويمن اتمامه فاحفظه
هذه الاسماء العشرة همزاتها همزات وصل وايم بمعنى يمن وميمه زايدة وزعم الكوفيون ان همزة ايمن همزة قطع وانه جمع يمين وكادهم واله
غير صحيح لثلثة اوجه احدها انه لو كان جمعا لم يكسر همزته وقد كسرت ولا يعرف جمع على افعل الثاني انه لو كان جمعا لم يحذف همزته لان ذلك ايضا
في الجموع غير معروف وقد حذفت همزة ايمن في الشعر في قول عروة بن الزبير لعمري ما اتيت لقد عاقبت الثالث انه لو كان جمعا لم ينصرف في نحو
بعضهم لان ذلك في الجموع غير معروف وفيه اثنتا عشرة لغة جمعتها في بيتين همزايم وايمن وافتح واكسر او ام قل او قل م او من بالتثليث قد شكلا
وايمن اختم به والله كلا اضف اليه في قسم تستوف ما نقلا وهكذا الموجود في نحو الفتى وهو خصوصا قطعه قد ثبتا مسهلا مع همزة الاستفهام
اي هكذا الهمزة المتقدمة على لام التعريف هي همزة وصل الا انها خالفت همزات الوصل بانها تقطع اذا دخلت عليها همزة الاستفهام
بل بدلها الفا وهي اللغة المأخوذ بها في التلاوة المرضية وتسهلها كقول الشاعر انشده سيبويه االحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طاير
ومن العلماء من اجاز التلاوة بهذا الوجه وذا وهمزا يمن لا بغير افتحا وابن الكسر وافتحا غيرهما ان يلحقه لزم ثم والافعال الكرهم
واعري اعروري كان لذا انضم بيا برد اكسر لبس بالحسن لما كان سبب زيادة همزة الوصل التوصل النطق الى الساكن وكونها متحركة
اذ اوحى بها ساكنة لافتقرت الى حرف اخر يبدا به وكانت تكون زيادتها غير محتاجة واذا ثبت استحقاقها تحركه فاولى الحركات بها الكسرة لانه فتحها
اوضعا موقع في الالتباس بهمزة المتكلم لانها مضمومة في الرباعي مفتوحة في غيره لكنها فتحت مع حرف التعريف تخفيفا لانه كثير الاستعمال مع
ايمن للحماس الخروج من كسرة الى ضم بعده ضم وبقيت مكسورة فيما سوى ذلك ما لم يكن الساكن الذي جلبت لاجله ضمة لازمة فتضم اتباعا

نحو

نحو اخرج وانطلق به فان كانت الضمة غير لازمة لم تؤثر نحو امشوا وامروا فان زالت الضمة اللازمة في اللفظ لاتصال محلها بالالف
نحو اغزي جاز في الهمزة الوجهان اجودهما الضم لان الاصل اغزوي **باب الابدال** هاذ ان مطوي كلام جمعا حروف ابدال في قياسه منعتا
حروف الابدال المبوب عليها في كتب التصريف هي الحروف التي تبدل من غيرها اطرادا غاما والتي لا بد من ذكرها هي هذه التسعة وما سواها
ما ذكره الزمخشري وغيره مستغنى عنه كاللام والنون والجيم والسين وربما كان غير هذه الاربعة اولى بالذكر كالصاد فان ابدالها من السين
مجاورة حرف استعلاء مطرد على لغة فذكرها اولى من ذكر السين اذ ليس للسين موضع يطرد ابدالها فيه وكذلك اللام والنون ابدالهما
من غيرهما انما هو بالنقل في كلم محفوظة كقولهم اصيلال في اصيلان واضطجع في اضطجع وكقولهم في الرجل وهو الفرس الدهلك من الياء
اذا خرج بينها احمر كالمعزاء امعزت واما الجيم فان قوما من العرب يبدلونها من الياء المشددة في الوقف باطراد وربما ابدلت دون وقف
كقولهم في الابل اصل ودون تشديد كقوله يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج وهذا النوع من الابدال
جدير بان يذكر في كتب اللغة لا في كتب التصريف والالزم ان يذكر في العين لان ابدالها من الهمزة المتحركة مطرد في لغة بني تميم ويسمى ذلك
عنعنة وكان ايضا يلزم ان يذكر الكاف لان ابدالها من تا الضمير كقول الراجز يا ابن الزبير طال ما عصيكا وطال ما عنيكا اليكا
اراد عصيت وامثال هذا من الحروف المبدلة من غيرها كثيرة وانما ينبغي في الابدال التصريفي بما لو لم يبدل وقع في الخطا ومخالفة الاكثر
كقولك في سقاء سقاية ومنى هارات ساكنة والمطر المصدق من حروف لين اخر بعد الف مزيد ابدل الهمزة وذا الف
مع عارض التانيث بالهاء وندا في غير فاعل المعل اخرا حروف اللين تعم الالف والياء والواو والثلثة داخلة في هذا الضابط فابدال
الهمزة من الالف في صحراء ونحوه مما لا ينصرف للتانيث ولزوم التانيث من ذي الف ممدودة فالهمزة في هذا النوع بدل من الف مجتلبة للتانيث
كاجتلاب الف سكرى لكن الف سكرى غير مسبوقة بالف فسلمت والف صحراء مسبوقة بالف تحركت فرارا من التقاء ساكنين فانقلبت همزة
لانها من مخرجها وكانت الثانية بالتحرك اولى لانها اخرة والاواخر بالتغير اولى ولانها حرف اعراب والحركة منتظمة والاولى للجر والمد كالف
ارطاة فلا حظ لها في حركة واذا كانت الف ارطاة ونحوها قد تحركت فتحول همزة على الحق مع عدم تقدير حركة فيها وكونها غير اخر وكون الساكن الذي
قبلها من غير الحروف فالف التانيث اولى بالتحرك والتحول لتقدير تحركها وكونها اخرا وملاقية ساكنا لا يشبه متحركا ولو لم تكن الهمزة التي
الياء مبدلة من الف لسلمت في الجمع فقيل صحاري لا صحاري كما قيل في شاطي شواطي لا شواطي بل سلامة همزة صحرا لو كانت غير مبدلة اكذلا لانها
على تلك التقدير حرف دال على معنى وهمزة شاطي غير دالة على معنى وسلامتها يدل اولى من سلامة ما لا يدل واما الياء والواو فمواضع ابدال الهمزة
منهما كثيرة من ذلك شاء وظباء ودعاء وجراء الاصل شاي ودعاو لانهما من شيت ودعوت وظباي وجراو لان واحدهما ظبي وجرو
تطرفت الياء والواو بعد الف زايدة فقلبت همزة وهذا الابدال مطرد مع هاء التانيث العارضة كبناء وشاة فلو كانت هاء التانيث غير
خارجة امتنع الابدال كهداية وعلاوة فهذه قاعدة من قواعد الابدال ثم اخذ في قاعدة ثانية وهي المشار اليها بقولي وبدا في غير فاعل المعل
اصلا اي كما ابدلت الهمزة من عين فاعل اذا كانت ياء او واوا كما فعلنا الاعلال في الفعل نحو باع وقال اصلهما بيع وقوم فابدلت الهمزة
في اسم الفاعل من الياء والواو كما ابدلت الالف منهما في الفعل حيث قيل باع وقام والاصل بيع وقوم وكما جرى في الاعلال يجرى لاصل كذلك
جرى في التصحيح نحو عين واصار فقيل عاين وعور وعاور همزا امد مزيدا ثالثا في الجمع ان يضاهي الياء يا كل من ثالثه زايدة فاما

تبدل همزة اذا جمع ما هي فيه على مثال مفاعل كرسائل وصحائف وعجائز فالهمزة التي هي بدل من الالف في رسالة ومن الياء في صحيفة ومن الواو في عجوز فلو كانت المدة
غير زائدة لم تجز الابدال كمفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب فان جاء في شيء منه الابدال فهو على التشبيه بالزائد كمصائب ومنائر والناس جمع
وهو تراب البئر والقبر ونحوها كذلك ثاني لينين اكتنفا مدة كما في جمع يخص بها الاشارة الى جمع رباعي باجتماع حرفي لين بينهما مدة
كاول وعيل وسيد فانك تقول في جمعها اوائل وعوائل وعيائل وسيائد والاصل اواول وعواول وعيايل وسياود فاكتنف الالف
الجمع حرفا لين ثانيهما متصل بالطرف والمراد بالطرف فابدل همزة استثقالا لتوالي ثلاثة احرف لينة يليهن الطرف فلو انفصل الثاني من الطرف امتنع
الابدال كعواوير وطواويس وكذلك لو كان الاتصال بالطرف عارضا كقول الراجز وكحل العينين بالعواور اراد العواوير لانه جمع عوار وهو
الرمد والياء في ذي الهمز ابدل فاتحا ان اعتلال اللام كان لا تحاشى الاشارة بقوله في ذي الهمز الى همز فعائل الذي هو جمع واحد من
ذوات الزيادة فان ذلك الواحد المقيد بهذه المدة الموصوفة ان كانت لامه معتلة وجب للهمزة المبدلة من مدته ان تقلب ياء مفتوحة لتنقلب
اللام المعتلة الفا وذلك نحو قضايا في جمع قضية واصله قضائي فابدلت الهمزة ياء مفتوحة فصارت الياء المتطرفة الفا ومنهم من يطلق التعليل
فتقول اصله قضايي ثم صار قضائي كما في مداري فاستثقل وقوع همزة عارضة في جمع بين الفين وهي من مخرج الالف وكان ذلك كتوالي ثلاث الفات
فابدلت الهمزة ياء وان يكن واوا في الافراد سلم فالواو في موضع ذا الهمز لزم نقول في هراوة هراوى وشذ في هدية هداوى
وفي مسيرة واساما ستتد عن القياس بسال اي ان كان مفرد اللام المجموع على مثال مفاعل واوا سالمة في الافراد كواو هراوة جعل موضع
الهمزة المذكورة واوا فقيل هراوى والاصل هرائو مثل رسائل ثم فتحت الهمزة فصارت هراءى ثم ابدلت الهمزة واوا فقيل هراوى وذلك انهم
عدلوا عن الهمزة لئلا يكون اللفظ مشابها لما هو الفي كاللفظ بثلاث الفات متوالية والياء والواو متساويان في الصلاحية للقيام مقامها
كما استويا في قيام الهمزة مقامها فخصت الواو لما ظهرت في واحد هراوى طلبا للتشاكل واوثرت الياء فيما بقي وشذت مداكرة الواو اياها
في هدايا حين قال هداوى وقد اجرى المعتل اللام مجرى الصحيح من قال فابو صتا قد امنا في مقامنا ثلاثا حتى ازروا المنائيا

فصل واول الواوين ان تصدرا شد همزا ان لثان سلما من كونه في الاصل همزا او الف فاعل نحو وورى الاي كشف
كل كلمة اجتمع في اولها واوان فاولاهما تبدل همزة كقولك جمع واصلة اواصل والاصل وواصل بواوين اولاهما فاء الكلمة والثانية بدل من
الف واصلة لانها كالف ضاربة فلابد من ابدالها فاجتمعت واوان في الاول فابدلت الاولى منهما همزة ولو كانت الثانية بدلا من همزة كما
لو ولي مخففا ووولي انثى الاول اي الاحكام لم يجب ابدال الاولى لان الثانية واو في اللفظ همزة في النية وكذا لو كانت الثانية بدلا من الف فاعل نحو
ووري لم يجب الابدال ايضا لان الثانية واو في اللفظ الف في النية فلو كانت الواو الثانية غير ذلك وجب الابدال كالاولى في الاول فان اصل
اولى باب افعل من كذا وكذا اصحبه من في قولهم اولى من وجمع مؤنثه على اول كالكبرى وكبر واصل اول وول فضم من الابدال اياه
لنظائره وشاع جعل الواو همزا اصلي ضم ولم نضاعف ان لزوم الضم ضم شيء يجوز باطراد ابدال الهمزة من الواو الخفيفة المضمومة ضمة لازمة
كوجوه وتفاوت وورب ولا يجوز ذلك في المشددة كسود ولا في المضمومة ضمة عارضة كقوله تخشوا الله ترج العفو ومن ضم قد
كاف ومع كسرة اورد كالارث وهو عند قوم طرد وانائي في ذات فتح ذا البدل كاحد في قياس انعز كسر ابدال الهمزة من الواو
المكسورة المصدرة مطرد على المختار من ذلك قول الشعري فايمت بسوانا وامت الاه ومنه قولهم اشاح واكاف واعاد الاصل وشاح

ودكان

ووكاف ووعاء كقولهم في الجمع اوجحة واوكفة واوعية وهذا يدل على همزة الاخ لسبب لا من عو ولانها لو كانت بدلا لقيل في الجمع اوطف
كما قيل اوجحة واوكفة واوعية دون اجحة واكفة واعية ومن ابدال الهمزة من الواو المكسورة قولهم اصرى والملاط المستعمل في الهند
واصله وصرى على البدل فيه وفي مثاله شاذ لان الفتحة حقيقة بخلاف الضمة والكسرة فصل ما في همز كلمة مسكنا ابدل من كادن ما
وشذ في الائلاف ايلاف فلا تقس عليه غيره فتعدلا لا تجتنب العرب من بعدها همزتين في كلمة اذا كان ثانيهما ساكنا بل التزموا ابدال
مجانسة لحركة الاول كما في اومن وايمان وقلبه وقد ورد ابدالها على قراءة الاعشى عن ابي بكر صاحب عاصم ايلافهم رحلة الشتاء والصيف
ولو كان الاول للاستفهام جاز في الثاني التحقيق والابدال نحو اومن زيد ام لا لان همزة الاستفهام كلمة والكلمة والهمزة التي بعدها اول
كلمة ثانية وكثير من القراء يقولون في همزة الاستفهام وما يليها همزتان في كلمة وهذا تقريب على المتعلمين مع كونهم كثيفة الامر على
ان يفتح اثر ضم او فتح جعل واوا كمثل اودم من ثان ومثل ثال المفتوح بعد مضموم نحو اواحد واوادم والاصل اأدم والهمزة
الاولى همزة المضارعة والثانية فاء الكلمة لانها من الاذن والادم والمفتوح اثر مفتوح نحو اوادم جمع آدم اثنا والاصل ااادم
وهذا الابدال ملتزم الا ان يرد التحقيق ولا قياس عليه وسبب التزام هذا الابدال ان الهمزة حرف ينطق به كانه سعال فاستصعب تحقيقه
وكثر تخفيفه بالابدال وتسهيل بين بين ونقل حركته مع الحذف فاذا التقت همزتان تضاعف الاستثقال وتأكد داعي التخفيف فان كانتا في
كلمة ازداد داعي التخفيف قوة وصار الجواز وجوبا واحق ما فعل بهما ما المراد ابدالها بما يناسبه وهو الواو او الالف او الياء والواو بهما اولى
لمساواتهما في عدم الخفة والخفاء بخلاف الالف والياء ولذلك ابدلت تاء دون حركة مجانسة موجودة ولا مقدرة كما واو
دواب وواصد بمعنى اصد وورخ الكتاب بمعنى ارخ ووصى بمعنى اصى اي حقد وانما قيل خطايا دون خطاوا لان الاصل خطائي
فلما كان المحل محل كسر واحتيج الى الابدال كان مجانس الكسرة اولى واذا لم يقل الفصحاء في جمع صحراء صحاري بل صحارا لان المحل ليس محل كسر
على ان قولهم هذا دامسه على ان الواو كانت احق من الياء في نحو خطايا لولا ان المحل محل كسرة اصلي وان بل الكسرة مفتوحا قلب
باوان يكسر فذا ايضا يجب
لها لا قيد وواوا ابدلا ان عن اثر ضم كلا اي ان ولي تالي الهمزتين وهو متحرك كسرة قلب ياء كجوائم وهو مثال اصبع من ام
واصله ايمم فنقلت فتحة الميم الاولى الى الهمزة توصلا للادغام ثم ابدلت الهمزة ياء وهذا اولى من ان يقال ابدلت الاولى ياء ثم نقلت
حركة الميم المقصود ادغامها الى الهمزة لانه لو كانت العناية بالاعلال سابقة على العناية بالادغام لقيل في جمع امام آمة لان اصل ايمة ائممة فنقلت
الهمزة الثانية الساكنة بعد همزة مفتوحة ثم تدغم الميم في الميم فتصير آمة لكنهم لم يقولوا ذلك بل قالوا ايمة فعلموا انهم ابدلوا بعد ما ادغموا
فعلم ان عنايتهم بالادغام مقدمة ويؤيد ذلك التزام تصحيح ما عينه واو من افعل فعلا وتفاعلا كعور واعور ومن تفاعل وما جرى مجراه نحو
تجاوز ومن افعل نحو اجادوا واجوده والتزام ادغام ما كان من ذلك مضعفا كحم واحم وتحاج زيد وعمرو وما اصل استه وقوله وان يكسر
فذا ايضا يجيء بلا قيد اي وان كسر الثاني فابداله ياء يجب مطلقا دون تقييد اي سواء كانت الاولى مكسورة او مفتوحة او مضمومة فالمكسورة
بعد المكسورة نحو ائم وهو مثال اتم من الام والمكسورة بعد المفتوحة نحو ايمة والمكسورة بعد المضمومة اسم اي جعل بين وقوله وواوا ابدلا
ذا ضم اي اذا كان الثاني ابدل واوا سواء كان الاول مكسورا او مفتوحا او مضموما فالمضموم بعد مكسور نحو ادم وهو مثال اصبع من الام
والمضموم بعد مفتوح نحو اوب وهو جمع الاب اي المرعى والمضموم بعد مضموم نحو اوم وهو مثال الم من الام وقوله عن اثر اي لو كان المضموم

مضموما م

آخر المرتبين وابدل يا لان الواو الآخرة لو كانت اصلية وولية كسرة او ضمة لقلبت يا كالثنى وضاعف ولذلك تقلب يا بعد رضا عفا بعد
الفتحة فلو ابدلت الهمزة الاخيرة واوا لم يحل بصيرورة لا بدلت بعد ذلك يا فتعينت اليا. اما اضرا فاصل البلد ... على الاطلاق اي
قيل على الاطلاق اي سوا كانت الهمزة المتقدمة ساكنة او مكسورة او مفتوحة او مضمومة نحو قراى والقرى والقرى والقرى ومن امثلة قمطر
زبرج وجعفر وبرثن من القرا الياى بدل من همزة فسلت في مثال قمطر لسكون التي قبلها وسكنت في مثال الزبرج لانها كيا قاض
قلت في مثال جعفر القالم كما بعد فتحة ونقل مثال برثن ما فعل بايدي بتسكين اليا وابدال الضمة قبلها كسرة
والهمزان ضعف بالتقا عينا نص حتما على الاعلال ش اي اذا كان عين الكلمة همزة وضعفت دون فاصل صحا وبعين للادغام نحو
سال فلو ضعفت مثال كسال وهو مثال ... من السوال لا يجب التحقيق بل يجوز هو والتخفيف بنقل الحركة الى الواو فيقال
وما اثر على خلاف ما انقضى فاحفظه ولكن عن القياس معرضا وكثر التحقيق في نحو ادم فاحفظه ومن عليه قاس لا اثر ش اشار
بقوله وما اتى على خلاف ما انقضى الى قرا بالتحقيق وهي قراة ابن عامر والكوفيين والى قول بعض العرب اللهم اغفر لي خطاى بهمزتين محققتين
ونحو ذلك وكثر التحقيق في نحو ادم لان همزة المضارعة للمتكلم تعاقبها النون والتا واليا كان لها عارضا فاشبهت همزة الاستفهام
وما بعد همزة الاستفهام من الهمزات جاز تحقيقه وتخفيفه فكذلك ما بعد همزة المضارعة

فصل في احكام الهمزة المفردة

تخفيف همز وحرك ان سهل شكله لمتحرك ان لم يكن مدا مزيدا او الف او نون الانفعال او يا الف
مصغرا وحاد في نقلا وربما بعد لا ش اذا تحركت الهمزة المفردة وسكن ما قبلها جاز ان تخفف بان تحذف وتنقل حركتها
الى الساكن ان لم يكن الساكن حرف مد زايدا او الفا سبقت لتعين اصلا او نون انفعال او يا تصغير وذلك نحو ادسل والارض واب
هذا ولا تكن منها فلو كان الساكن حرف مد زايد نحو مقروء او الفا سبقت من اصل جا او نون الانفعال نحو انطرى انعطف او يا تصغير نحو
لم يجز النقل وقوله وربما جاز بعد ثلاثا اي الماخوذ بعينه نقل الحركة حرف الهمزة كقوله تعالى ردا يصدقني في قراة نافع ومن العرب من يقول
كا فيبدل الهمزة من بعد نقل حركتها ومنه قول الشاعر كاه اصابتهم وامرغوا بهم ... ها وهل ... الى الرشد اراد نخالهم
والنجا ما المرء من تخاه اذا اصابه بالعين وقال آخر ... ارادوا ... وهو طريق للعسل والافراد
التبع والمسيل الجبل الشق الشق في الجبل او موضع مرتفع منه الحانة شبه المخلاة وليس التخفيف حتما في ... ما من راى وبعضهم
كلام مع اللاف بالاصل كما لم يرانا نظار عن التي ش اي لا يجب تخفيف المهموز بحذف الهمزة ونقل حركتها الى الساكن قبلها بل هو جائز في فعله
اذا وجدت شرط ذلك الا في نحو ترى ورى وارى فان اصلها يرى وهو اصل متروك الا في لغة تيم اللات فانهم يستعملون هذا الاصل فيقولون
كما تقول جميع العرب ... قال الشاعر ... عيني ما لم يرياه كلانا عالم بالترهات فجاز بالنقل وجاء بالاصل نحو الوضوء والشي بردا
اي اذا كان قبل الهمزة المتحركة واوا ويا مزيدتان للمد كوضوء وشي فتخفيفها المطرد تخفيفها بابدالها واوا بعد الواو ويا بعد اليا وادغام ما قبلها
فيقال وضوّ وشيّ وفي شي قيل شي وعلى تسهيل التي الف كن مقبلا ش اي ما قلت بعد اليا المزيدة للمد من ابدال الهمزة يا وادغام اليا
التي قبلها فيها فاصل في الشي التي قبلها يا التصغير نحو ذلك ... تصغير ... وهو الغرال الصغير وعلى تسهيل التي الف كن مقبلا
اي ما لا للغاس من الهمزات المتحركة تخفيفا بالتسهيل اي بجعلها بين همزة ومجانس حركتها فان كانت فتحة نحو جاكم جعلت بين الهمزة والواو

والهمزة

والهمزة المفتوحة ابدلن بان ترى كسرا وواوا بعد ضم جعلا ودر الساكن ان تخففا فلا يكون النقل فيه مبدلا ش اي اذا كان الهمزة المفردة
مفتوحا بعد كسرة جعل في التخفيف يا وان كان مفتوحا بعد ضمة جعل واوا نحو لاستهزين ميرد ... وهكذا الساكن لا يخفف الا بابدله
مجانس حركة ما قبله نحو من يعزي بقرى بنو كبر وكل همز دون ذي الذي قدم فالتسهيل فيه يختذى ش الذي بقي من الهمزات المفردة المتحركة
بعد ساكن مطلقا والساكنة بعد متحرك مطلقا والمفتوحة بعد مكسور او مضموم وقد تبين ما حكم ذلك في التخفيف وما سوى ذلك فتخفيفه
بجعله بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها وهو اما مفتوح بعد مفتوح نحو سال واما مكسور بعد مفتوح نحو يئس واما مكسور بعد مكسور نحو
باريكم واما مكسور بعد مضموم نحو سئل واما مضموم بعد مفتوح نحو ترءوه واما مضموم بعد مكسور نحو مستهزءون واما مضموم بعد مضموم
نحو توضؤ ومنابع وضواى حسن هذا كله تخفيفه بالتسهيل عند سيبويه وخالف الاخفش في نحو سئل ومستهزءون فخففهما بالابدال
من جنس حركة ما قبلها وما بتبدل الذي يعزل عن القياس فرد الذي في ش الاشارة بالابدال الذي هو بمعزل عن القياس
الى نحو منساة وسال على القول فانه من سال وهذا السوال من هذا اي اكثر سوالا فان كان سال سايل على هذه اللغة نحو على التسهيل
وان كان على اللغة المشهورة نحو مثل ساه من المحفوظ الذي لا يقاس عليه ومن ذلك قوله الذي في اتبع فيه الذي اتبع

فصل

والالف اقلب يا ان كسر تلا او يا تصغير كذا الواو اعملا آخرا وقبل تا التانيث او زيادتي فعلان هكذا اراد
في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول ش مثال قلب الالف يا لكسر ما قبلها مصابيح فان الف مصابيح بلت
الانقلاب يا دامت اليا التي قبلها مفتوحة فلما كسرت للجمعية انقلبت الالف يا لتعذر النطق بها بعد غير فتحة وكذلك يلزم في ابدال التصغير
كمصيبيح ومثال قلب الالف يا بعد يا التصغير غزيل في تصغير غزال فان الزاي يا ان ساكنة هي يا التصغير ومكسورة مسبلة من الف لتعذر النطق
بالف بعد غير فتحة ومثال قلب الواو يا آخرة لكسر ما قبلها رضي اصله رضو لانه من الرضوان قلبت يا لكسر ما قبلها وكونها آخرة لانها بالتاخير
تتعرض لسكون الوقف واذا سكنت تعذرت سلامتها ولو كانت وسطا لم تتاثر بالكسرة نحو عوض الا اذا انضم الى الكسرة ما يعضدها
وقوله او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان مثال ذلك شجية اصله شجوة لانه من الشجو فنقل بها مع تا التانيث ما فعل بها وهي آخرة لان تا التانيث
بمنزلة كلمة تامة فالواقع قبلها آخر في التقدير فعومل معاملة الآخر حقيقة ولذلك الواقع قبل زيادتي فعلان يجب له ما يجب للواقع قبل
التانيث نحو غزيان وهو مثال ظربان من الغزو ويجب هذا الاعلال ايضا للواو الواقعة عينا المصدر فعل معل نحو صام صياما واصله
بالمعل عينا من مصدر الصحيح عينا نحو لاوذ لواذا وثاوبة تصحيحا وزن فعل كالحول مصدر حال وكالعود مصدر عاد المريض وكالعوج مصدر
عاج على ان اعلال المصدر المذكور مشروط بوجود الالف فيه حتى يكون على فعال وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن
ش اشار في هذا البيت الى ان نحو ديار اصله دوار لكن الكسرة قبل الواو في الجمع وكانت في الافراد معتلة بقلبها الفا ضعفت فتسلطت الكسرة
عليها وقوي تسلطها وجود الالف واشار ايضا الى نحو ثياب اصله ثواب ولكن لما الكسرة قبل الواو في الجمع وكانت في الافراد ساكنة
ضعفت ايضا فتسلطت الكسرة عليها وقوي تسلطها وجود الالف ولو لم توجد الالف وكان المثال على فعلة نعين التصحيح كعود وعودة
وكوز وكوزة وشذا اعلال ثيرة فان كان الجمع على فعل جاز التصحيح والاعلال نحو قامة وقيم وحاجة وحوج وضعف الواو وسكونها في
الواحد كضعفها باعلالها فيه فوجوب اعلال ثياب كوجوب اعلال ديار فلو تحركت الواو في الواحد ولم تعتل صحت في الجمع كطويل وطوال

وقال بعضهم طيال وهو شاذ واما جواد وجياد فغير جار على القياس وكانهم استغنوا فيه بجمع جيد كما استغنوا في عدو وعداة بجمع عاد
وصحح انفعله في فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل ش انما كان فعلا احق بالتصحيح من فعل لحيث التزم تصحيح فعلة وجاز في فعل النوع
لان عين فعلة ثابتة عن الآخر بزيادة التاء والمعين للاخر يضعف سبب الاعلال لان الاخر ضعيف وكما ورد الضعيف ضعيف
ما دوار اعنهم وتيره مع الطيال كالجم استنده ش يقال نار ونوار اعني نفرت نفارا وكان يحقر ان يقال نار ونيارا بالاعلال كنام
وصام صياما لان المسموع فيه نوارا بالتصحيح ولا نظير له وكذلك قولهم في جمع ثور ثيرة قياسه ثورة كعود وعودة واما الطيال جمع طويل
فيمكن ان يحمل من باب جواد وجياد كانه جمع طايل اسم فاعل من طاله اذا فاقه في الطول وقلبت واوا ما انكسر الفتح في كالمعطيان وقضي
اذ حملا على رضي والمعطى كذا اعطي لجعلوا معطى اذ قيل اعطيا ويسا ان من شادوا استنذره استحسان
واجعل تفاريب لها ربب سع كذا ان ماما صاهما صب وقع ش الاصل في معطى معطو وفي اعطى اعطو لانهما من العطو اي التناول فحمل
المفعول على الفاعل والماضي على المضارع واصل رضي رضو لانه من الرضوان لكن حمل على رضي يرضى بسابان لان الماضي شاذ الا انه شذ و
قيل غازيت حملا على اغازي وتغازيت حملا على غازيت وتغازيان حملا على تغازيا ويعد ضم واوا اقلب الالف وذا الساكن ضم
كموقن وكسر المضموم في جمع وجعل الياء واوا انتفى ان كان لام فعل او من قبل تا تانيث البنا عليه ثبتا
او كان قبل دايين فعلان كفعلان صيغ من سان تقلب الالف واوا بعد ضم نحو بويع وفعل ذلك بالياء الساكنة نحو موقن
والاصل ميقن والحق الخفيف وقيده احترازا من نحو صيقن فان بعد حانرا ياء ساكنة لكنها محصنة بالادغام مثلها […]
المضموم في جمع اي ان كان المضموم قبل الياء الساكنة الخفيفة في جمع بدلت ضمته بكسرة نحو بيض اصله بيض بضمة الباء […]
موقن لكن موقنا مفرد وبيضا جمع وكان احق بالتخفيف وسلامة العين من ابدالها ضربا ثقيلا وهو الواو وقوله وجعل الياء واوا […]
ان كان لام فعل […] ان ذلك قولهم نهو الرجل اذا كملت نهيته اي عقله ومثله قولهم نقضوا الرجل فلان بمعنى ما انقضاه والاصل نهي وقضي
وقوله او من قبل تا تانيث البناء عليه ثبتا اي من تا تانيث غير متجدد لحاقها مثال ذلك ترموه وهو مثال التهلكة من الرمي فلو كانت التاء
متجددة وجب ابدال الضمة كسرة كما يجب ذلك مع التجرد من التاء وذلك نحو توانٍ وتوانية والاصل توانُي وتوانية فابدلت الضمة كسرة فصار
توانيا اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره حرف لين بعد ضمة ثم تجددت الياء الدالة على المرة فاستصحبت الكسرة لان الياء متطرف في التقدير
لحاق التاء عارض والعارض لا اعتداد به واذا كان الياء المضموم ما قبله متصلا بالف ونون مزيدتين قلبت واوا كما فعل قبل تاء التانيث نحو
المتجددة تاؤ ذلك نحو سوان وهو مثال فعلان من سان فان تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى اي فان تكن المضموم
ما قبله عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح الياء وابقاء الضمة وابدال الياء واوا كقولهم في الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى و
الكوسى والضوقى فصل من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل
بالعكس جاءت لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى ش اذا كان لام فعلى ياء وكان صفة صح ولم يعتل نحو صديا وريا
فان كان اسما غير صفة اعل غالبا بابدال الياء واوا كالتقوى والبقوى بمعنى البقيا والثنوى بمعنى الثنا والفتوى بمعنى الفتيا والشروى بمعنى المثل
وانما قال غالبا احترازا من الريا بمعنى الرايحة والطغيا وهو ولد البقرة الوحشية وسعيا اسم موضع وقوله بالعكس جاءت لام فعلى وصفا اي

اذا كانت

اذا كانت لام فعلى واوا وهو اسم لم يغير نحو […] فان كان وصفا قلبت واوه ياء نحو العليا والدنيا وشذ ما سلمت واوه كالقصوى
وتميم يقولون القصيا فيجرونه على القياس فصل من واو ويا اعتص اذا ما التاء وصل وسكن السابق غير منفصل
سكونا اصليا ولم يكن بدل حرف سوى وادغم بعد البدل وشذ نحو عوه وعوية وصيون وزنه في دونه حاصل
هذا الفصل في الواو والياء اذا اجتمعا وسكن سابقهما ابدلت الواو ياء تقدمت او تاخرت وادغمت الياء في الياء وذلك مشروط بكونهما
في كلمة احترازا من نحو لسي واقي وبكون السكون اصليا احترازا من نحو مخفف قوي وبانتفاء كون السابق ذا ابدلية عارضة احترازا
من نحو ديوان فلو لزمت البدلية لزم الاعلال كما في قولهم في الامر واصله ادم ثم اديم ثم ايم فلو ملت الواو هنا وهي بدل معاملة
الواو الاصلية لان المبدل منه لا يعود في هذه البنية فصار نسيا منسيا وشذ نحو عوى وعوية وصيون وديو في روسر وشذ ترك هذا
الاعلال مع استيفاء شروطه في كلم منها قولهم للسنور صيون ويوم ايوم وعوى الكلب عوة وشذ ايضا قلب الياء واوا نحو عوى الكلب
وهو نحو من المكروه وشذ ايضا معاملة العارض المبدلية معاملة اللازم بها قرية في رؤيه مخفف وحكى بعضهم اطراده على لغة فصل
في ياء وواو تحركا اصل الف ابدل بعد فتح متصل ان حرك التالي وان سكن […] لام عن اعلال […]
ولا ياء ان للام الا بالف او ياء المشدد فيها قد الف ش حاصل هذا الفصل ان ما كان بعد فتحة من ياء او واو متحركة بحركة غير عارضة
تقلب الفا نحو باع وقام ورمى وعفا والاصل بيع وقوم ورمي وعفو فاشتمل التصحيح والتزم الاعلال ومتى كان اصلا […]
بذلك من نحو صيل وبوى مخفف صيال وبوام واحترز بتقييد الفتح بالاتصال من الفتح المنفصل بكونه ما هو فيه من كلمة وكون الياء او الواو
اول كلمة نحو ان زيد ومق ونبه بقوله ان حرك التالي على ان شرط هذا الاعلال تحرك ما بعد الياء او الواو فلو سكن ما بعدهما
وهو غير لام امتنع هذا الاعلال مطلقا نحو بيان وطويل وغيور وخورنق ثم بين ان اللام لا يمنع اعلالها ساكن بعدها غير الف و
ياء مشددة فمثال امتناعها بالالف عليان ونزوان ومثال امتناع اعلالها بالياء مشددة […] علوي والمعنوي […] ومثال
مع ساكن غير الالف والياء المشددة […] والاصل […] ويجوز ان تقلب الياء والواو […] كما بعد فتحة ثم حذفت الالف لا
لالتقاء الساكنين وعلى هذا الوزن […] مثل ملكوت فقلت رهوت والاصل رهبوت ثم نقل […]
وصح العين التي من فعلا ان […] فاعلا بافعلا وهكذا المصدر والذي بني منه كعين ومعين […] من الافعال على فعل
وعينه واوا ويا واسم فاعل اعطاه افعل وصف يقتضي […] حملا على افعل كعور واعور وصيد واصيد وعين واعين […]
المصدر من هذا الباب محمولا على الفعل نحو العور والصيد وما بني منه نحو معور ومصيد وتعين واعوره الله واصيده واعينه فهو معور
ومصيد ومعين واحترز بقوله […] فاعله افعل […] ان وزنه فعل ولكن فاعله […] الا افعل
وان يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل ش […] انفعل ولابد على تفاعل يجب اعلاله بمقتضى القاعدة كاقتاد وارتاب
والاصل اقتود وارتيب ثم دخلها الاعلال المذكور لعدم المانع فان دل افتعل على تفاعل وهو من ذوات الواو كاجتوروا واشتوروا
واوجب التصحيح حملا على تجاوروا وتساوروا فان دل على تفاعل وهو من ذوات الياء وجب الاعلال نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا اي
بالسيوف وانما لم يصح هذا النوع كما في ذوات الواو لان الياء اشبه بالالف من الواو فرجحت عليها في الاعلال […]

واو سلمت ولم تعل اى بين الانقلاب فهم من ذلك ان الياء نحلاتها وحيث ذا الاعلال يستحق حرفان فالثاني به احق

واو لام نحو غايه بنز كرال نايه وطايه اى اذا اجتمع في كلمة واوان او ياآن او واو ويآء وكل واحد منهما مستحق لان ينقلب الفا لتحركه وفتح ما قبله فلا بد من تصحيح احدهما واعلال الآخر والآخر احق بالاعلال فاجتماع الواوين كالحوا مصدر حوى بفتح اصوى اى اذا اسود ويدل على ان الف الحوا منقلبة عن واو قولهم في مثناه حووه وفي جمع احوى حو وفي مؤنثه حوآء فاصل حوى حوو وكل واحد من الواوين يستحق الانقلاب فلو قلبتا معا لالتقى الفان فيجب حذف احدهما لالتقاء الساكنين ثم حذف الآخر لالتقائه بالتنوين فيبقى اسم متمكن على حرف واحد وذلك ممتنع وما افضى الى ممتنع ممتنع ومثال الياءين حيا الغيث واصله حيي لان تثنيته حييان ومثال الواو والياء هوى فانه استعملت على مقتضى القياس بتصحيح الاول واعلال الثاني وشذ ما جاء بخلاف ذلك نحو غاية واصلها غيية قلبت الياء الاولى وهي الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا والثاية حجارة تضعها الراعي عند متلمه فيلوى عندها ويقال ايضا ثويه والطايه السطح والدكان ايضا ولا اختلاف العلتين لغتفرا في الماء والساى التوالي ومن يكن توالي اعلالين اجحاف فينبغي ان يجتنب على الاطلاق فاستمر اجتنابه اذا كان الاعلال متفقا كما كان يكون في الهوى واغتفر توالهما باطراد في نحو سا اسم فاعل من ساء واصله ساوى فاعلت عينه بابدالها همزة كما فعل بقايم ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء لوقوعها طرفا بعد همزة مكسورة واغتفر توالهما ايضا الاختلاف في نحو ترى لان اصله ترأى فحذفت الهمزة وابدلت الياء الفا وامثال ذلك كثير

وعين ما اخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما لان الاعلال فرع والفعل فرع كان يلحق به من الاسم ما ليس له زيادة تختص بالاسم صحيح فيه الواو والياء المتحركان المنفتح ما قبلهما كالجولان والهيمان لان هذه الزيادة مزيلة للاسم من شبه الفعل فاما من هذا النوع معلا عينه اذا كاهان وداران واما الجولة فتصحيحه شاذ باتفاق لان تاء التانيث تلحق الفعل الماضي لفظا كما تلحق الاسم فلا تبت لحاقها مباينه والمازني قاس على كالصورى وعن الاخفش ما منه دامي صورى اسم ما من مياه العرب يصحح واوه عند المازني قياسا لان اخر الف تانيث وهي مختصة بالاسماء فلو بني مثلها من قول القيل على ان الاخفش يرى ان تصحيحها شاذ لان الفها في اللفظ كالف فعلا اذا اتصل بها علامة تثنية فلو بني مثلها من قول على راي الخليل قال جريا على القياس كما ان قايل الالف اله في الجمع صد وحركتوزنا القيل حاكما باتفاق لان ما شذ لا يتبع في شذوذه وقد يكتفي بالاعلال ان كقولهم قد انسوا وشيره ياء من نحو سواد شجرة يقال بني بليس يتضعون الهمزة موضع الياء والياء موضع الهمزة ويصححون وان تحركت وانفتح ما قبلها وقعت موقع الهمزة والهمزة لو كانت الياء في محلها لم تبدل فعوملت الياء معاملتها لوقوعها موقعها وكذا قولهم شيرة بمعنى شجرة صحح لوقوع الياء موقع الجيم ويقال في شرة شيرة بالكسر وهو الشهر ويجوز ان يكون صحح لان الياء ... عليها فانها كما قبل قبل الهمزة ثم اخرت فلو ابدلت لاجتمع فيها تغييران تغيير النقل وتغيير الابدال وشذ نحو روح العنوة وعيب واو ووازده الروح جمع رائح والعنوة جمع عنوة هو الجحش ويقال له عنو وعنو وعفا والعيب جمع غايب والاود جمع اوده وهو الداهية من الرجال والازده جمع ازد وهو سلفة الطلب والواو والياء ساكنين صححا ان وليا في كلمة منفيا فعمل بالتصغير لو ما الفا قبل ادغام عمل قد عرفا باجل فيوجل فاني اى عمل وحمل عن اناسى ملسا

ونحو اصف منسوب الى بعض الحجازيين فيما نقلا ولتميم كلف الواو والف في نحو الاد ما لنقل عرف وغيره احفظ لسيل ياسى اى توبتي وحاليها ما متى من ما سكن من واو وياء بين الفتحة النصيح نحو قول بيع لانهم جعلوا الالف دليلا على كون المنقلب متحركا في الاصل فلو عاملوا الساكن بذلك فاتت الدلالة على الحركة وقد يبدلون ما سكن منهما في مواضع تقطع باثبات الحركة فيها كقولهم دوابه في دوبة وصامه وناية في صومة وتوبة وياجل في يوجل والادن في الاد وهذا مطرد ان عند قوم ومنهم من يقول ييجل وييجل بالكسر اكثر سحورا مني وحب في راضي وسلطى براضي المطرد في لغة طي في اخره ياء تلي كسرة من فعل واسم جعل الكسرة والياء الفا كقول الشاعر في كل عام ماتم يبعثونه على مجمر نويتموه وما رضى تفصل ساكن صح انقل التحريك من ذي لين اتى عين فعل كان لم يضاعف لامه او يعتلل او يك مما صيغه من فعل او ما يجانس تادى نحو ما اجود كمثله واصود بهيما وسم المنقول منه الحركة كذا من يخاف الهلكه اى اذا كان عين فعل واو اوياء وقبلها ساكن صحيح فانقل حركتها اليه واجعلها تابعة للحركة اى ان كانت الحركة فتحة فاقلب العين الفا وان كانت كسرة والعين واوا فاجعلها ياء وان كانت ضمة والعين واو وكسرة والعين ياء فلا يغيرهما باكثر من التسكين نحو اقام واصاب ويقيم ويقوم ويبين والاصل اقوم واصيب ويقوم ويبين فلو صيغت لامه او اعتلت سلمت عينه نحو ابيض واهوى اما سلامة المعتل اللام فلئلا يتوالى اعلالان واما سلامة المضاعف فلئلا يلتبس مثال بمثال وذلك ان ابيض لو اعتلت عينه بالاعلال المذكور لقيل فيه باض وكان يظن انه فاعل من البصاصة وهي نعومة البشرة وذلك خلاف المراد فيجب صون اللفظ مما يؤدي اليه فلو كان مما فيه سبب الاعلال المذكور من تصاريف فعل المستحق التصحيح وجب تصحيحه ايضا كعور واعوره الله وكذا ان كان فعل تعجب فانه ايضا يجب تصحيحه حملا على افعل التفضيل لشبهه به في الوزن والدلالة على المزيه وما وى ذا الفعل من اعلال اوجب لشبه معرب الافعال في الوزن مع تخالف في شكل او زيادة يختص بغير الفعل يجب الاعلال المذكور في هذا الفصل لكل اسم يشبه المضارع بوزنه او باسمه كركلسع وهو مثال علي من البيع او بزيادة ميم اول دون مباينة كابيض واسود وجب تصحيحه ايضا بسبب من الفعل وكان من مفعل كمحيطان بمعل لانه على وزن نعم على بني افعل الا انه حمل على مفعال لما حمل عور على اعور ومفعل الحق بالمفعال في الحكم كالمقول والمقوال سؤال مثال كسواك مستحق للتصحيح لانه غير موازن للفعل لاجل الالف التي قبل لامه ومفعل شبيه به لفظا ومعنى فصحح حملا عليه ومالافعال والاستفعال ...ل مزل عين بل ذا الاعلال وعوض التا من المحذوف ... ل ... الاتباع ... اذا كان المستحق للاعلال المذكور مصدرا على افعال او استفعال فاحذف المدة التي قبل اللام منهما لان العين منهما قد انقلبت الفا كما تقرر من قبل فيلتقى الفان اولاهما المبدلة من العين والثانية المزيدة قبل اللام للمد فيجب حذف احداهما لالتقاء الساكنين والثانية اولى بالحذف لانها متصلة بالطرف ولان الاستثقال بها حصل واذا حذفت عوض منها التاء وامتنع حذفها الا ...ع كقوله تعالى واقام الصلوة والاصل اقوام ثم اقامة ثم اقام وما لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي الياء اشتهر وشذ في مشوب المشيب كذا مهوب واصل المهيب وصحح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجود ا كنقل معدى وما من فعلا كرضي الاعلال فيه فضلا اى اذا

مفعولا من ثلاثي معتل العين نقلت وحذفت المدة التي قبل اللام كما فعلت بانفعال واستفعال فقلت مبيع ومصون وكان
حق مبيع ان يقال فيه مبيوع لكنهم كرهوا انقلاب يائه واوا فابدلت الضمة كسرة وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فقيل مبيع وتميم
يصحح مفعولا من ذوات الياء فيقول في مهيب مهيوب ومنهم من يبدل الضمة كسرة في مفعول من ذوات الواو فيقول في مشوب مشيب
مخلوط بسبب حمله على فعل ما لم يسم فاعله ومن العرب من يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقول ثوب مصوون وفرس مقوود وهو قليل
واذا كان مفعول من معتل اللام واللام ياء كرميته فهو مرمي فامره بين فلهذا استغنى عن ذكره في النظم فان كان مما لامه واو فصح
التصحيح والاعلال فمن قال في اسم عدوت معدو حمله على فعل الفاعل فصحح كما صح فعل الفاعل ومن قال معدي حمله على عدي فاشترك
بينهما في الاعلال والتصحيح اولى لان الحمل على فعل الفاعل اولى فلو كان فعل الفاعل فعل كرضي كان الاعلال اولى باسم المفعول لان
عامله قد قلبت الواو فيه ياء واجراء اسم المفعول اولى من مخالفته له ولذلك جاء الاعلال في كتاب الله دون التصحيح قال الله تعالى ارجعي
الى ربك راضية مرضية ولم يقل مرضوة مع كونه من الرضوان فثبت ما قلناه وهكذا الوجهان في المفعول من ذي الواو لا مجموعا او مفردا
ورجح الاعلال في جمع وفي مفرد التصحيح اولى بلا قفى المفعول جمعا نحو عصي ودلي ومفردا نحو العتي بمعنى العتو والعتي مصدر عتا
الرجل اذا بلغ غاية الكبر والتصحيح في المفرد اكثر كعلا علوا ونما نموا والتصحيح في الجمع قليل نحو ابو ونحو وقد قالوا في جمع نحو وهو
السحاب الذي هراق ماءه نحو ولم يسمع فيه اعلال كذا قال ابن سيده رحمه الله لا افعولة كذا وافعول وما على فعول كمنو سلما شذ
قال الماضي بهمز الذي من الاقوال الموهم ظاهرها غير باطنها الاحجوة والاحجية وهو من حجوت بمعنى ظننت ويقال ما بلي بالهو ولي
وهذان وردا باعلال وتصحيح واما نحو كمهو فلم يستعمل الا مصححا لانه لو اعل لالتبس بفعيل
وكل ذي الاوزان ان مناه قوي لم يسم بتصحيح ولا نوى يقال قويت على الشيء فانا مقوي عليه والاصل مقوو وقلبت
ياء فرارا من اجتماع ثلاث واوات اولاهن مضمومة ثم قلبت الثانية لسبقها بالسكون ياء ثم ادغمت هنا واصابه زيادة الثقل بكون
العين واوا ولو بني من القوة تفعول او فعول او افعول لزم ان يفعل به ما فعل بمقوي لان المحذور في مقوي محذور في هذه الامثلة
وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمي وانضم او اكسر فا نحو صيم واللي والعصي ايضا والسبي يجوز في فعل جمع فاعل
الذي عينه واو التصحيح كنوم والاعلال كنيم فان كان فعالا وجب تصحيحه لبعد العين من الطرف بالالف وقد جاء اعلاله في الشعر
واليه الاشارة بقوله ونحو نيام شذوذه نمي ثم ان فاء فعل المعل العين يجوز فيها الكسر والضم وكذلك نحو لي وعصي والدلي
جمع الوى وهو الشديد الخصومة فصل في نوادر الاعلال وذو اعلال ان زال السبب لفظا وقصدا غالبا هذا وجب
وان نوى وجوده فاقتضى باقي لم يعتد بعض من مضى ربما زال سبب اعلاله لفظا وقصدا كواقية فان واوه في الافراد
بالسكون بعد كسرة وقد زال ذلك في الجمع كقولهم مياثق ومواثق اشهر وان نوى وجود السبب بقي الاعلال كقولهم في
دعي دعي ولم يقولوا دعو فيردوا الياء الى اصلها لان الكسرة ساقطة لفظا ثابتة قصدا قال الشاعر بني البرامكة الذين من الذي
خلفوا وان دعوا اليه اجابوا وربما الزم كسرها صلا كالعلي والعليان وهو عليا قالوا هو تلي اسفار بمعنى تلو اسفار وناقة تلية
وهو من العلو وابدلوا ياء من الواو بلا داع سوى التخفيف كذا صلا والحال في الحول ددادنها صيا اذا الصبا سادنه